WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الدَّقَائِقُ الْـمُحْكَمَةُ فِي شَرْحِ الْـمُقَدِّمَةِ

(شَرْحٌ لِلْـمُقَدِّمَةِ الْـجَزَرِيَّةِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ)

-ضُبِطَ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ نُسْخَةً خَطِّيَّةً-

تَأْلِيفُ:

شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ (ت926 هـ)

تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ

عِنَايَةُ:

زَكَرِيَّاءَ تُونَانِي

الْأُسْتَاذِ الْمُسَاعِدِ بِكُلِّيَّةِ الْآدَابِ وَالْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

جَامِعَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ لِلْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ (قَسَنْطِينَة)

قَدَّمَ لَهُ:

الدُّكْتُورُ أَبُو خَالِدٍ وَلِيدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْـمِنِيسِيُّ

الْمُجَازُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالْأَرْبَعِ الشَّوَاذِّ

الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّرْقَاوِيُّ

الْمُجَازُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى

الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيُّ

الْمُجَازُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالْأَرْبَعِ الشَّوَاذِّ

الشَّيْخُ جَمَالُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقِرْش

الْمُجَازُ فِي رِوَايَةِ حَفْصٍ وَالْبَاحِثُ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ

الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرْحَاتَن

الْمُجَازُ فِي قِرَاءَتَيْ نَافِعٍ وَعَاصِمٍ

وَوَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَصْبَهَانِيِّ وَحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الْمِصْبَاحِ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ

الْـحَمْدُ للهِ الْقَائِلِ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ [النِّسَاءُ:152]، وَالـصَّلَاةُ وَالـسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الذِي جَاءَ عَنْهُ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا»[1].

وَرَحِمَ اللهُ أَئِمَّةَ الْعِلْمِ وَالدِّينِ، صَحَابَةً وَتَابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ؛ الْوَارِدَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَوْلُهُ: «الْمُنْصِفُ مَنِ اغْتَفَرَ قَلِيلَ خَطَأِ الْمَرْءِ فِي كَثِيرِ صَوَابِهِ»[2]، وَجَاءَ عَنْهُمْ: «فَيَا أَيُّهَا الْقَارِئُ لَهُ وَالنَّاظِرُ فِيهِ، هَذِهِ بِضَاعَةُ صَاحِبِهَا الْمُزْجَاةُ مَسُوقَةٌ إِلَيْكَ، وَهَذَا فَهْمُهُ وَعَقْلُهُ مَعْرُوضٌ عَلَيْكَ، لَكَ غُنْمُهُ وَعَلَى مُؤَلِّفِهِ غُرْمُهُ، وَلَكَ ثَمَرَتُهُ، وَعَلَيْهِ عَائِدَتُهُ. فَإِنْ عَدِمَ مِنْكَ حَمْدًا وَشُكْرًا، فَلَا يَعْدِمْ مِنْكَ مَغْفِرَةً وَعُذْرًا»[3]. وَجَاءَ عَنْ بَعْضِ الْأُدَبَاءِ: «أَسْأَلُ الْمُنْصِفِينَ مِنَ الْأُدَبَاءِ، وَالْمُبْقِينَ عَلَى الْإِخْوَانِ: أَنْ يُذَكِّرُونِي بِصَوَابِ مَا أَصَبْتُ فِيهِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُذَكِّرُونِي بِخَطَأِ مَا أَخْطَأْتُ فِيهِ، وَلَعَلَّهُمْ إِذَا فَتَحُوا هَذَا الْبَابَ، وَتَتَبَّعُوا هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ، أَنْ يُشْغِلَهُمُ الْأَوَّلُ عَنِ الثَّانِي، وَيَحْمِلَهُمْ عَلَى حُسْنِ الضَّمِيرِ، وَجَمِيلِ الْقَوْلِ، وَلِسَانِ الصِّدْقِ، وَمَحْمُودِ الثَّنَاءِ؛ عَلَى أَنَّ الْخَصْمَ مَتَى كَانَ الْهَوَى مَرْكَبَهُ، وَالْعِنَادُ مَطْلَبَهُ؛ فَلَنْ تُفْلِحَ مَعَهُ، وَلَوْ خَرَجَتِ الْيَدُ بَيْضَاءَ، وَانْقَلَبَتِ الْعَصَا حَيَّةً»[4]، «وَمَعَ ذَلِكَ أَذْكُرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ، وَأَحْسَنَ فِي الْمَقَالِ: إِنَّ أَعْرَاضَ الْمُؤَلِّفِينَ أَغْرَاضٌ لِسِهَامِ أَلْسِنَةِ الْحُسَّادِ، وَحَقَائِبَ تَصَانِيفِهِمْ مُعَرَّضَةٌ

(1) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (1827).
(2) الْقَوَاعِدُ لِابْنِ رَجَبٍ (ص3).
(3) طَرِيقُ الْهِجْرَتَيْنِ لِابْنِ الْقَيِّمِ (ص7).
(4) الْبَصَائِرُ وَالذَّخَائِرُ لِأَبِي حَيَّانَ التَّوْحِيدِيِّ (4/ 9).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

لِأَيْدِي النَّظَّارَةِ تَنْتَهِبُ فَوَائِدَهَا ثُمَّ تَرْمِيهَا بِالْكَسَادِ!! لَا سِيَّمَا فِي زَمَانٍ بُدِّلَ نَعِيمُهُ بُوسًا، وَعُدَّ جِيدُهُ مَنْحُوسًا، قَدْ مَلَأَ الْحَسَدُ مِنْ أَهْلِهِ جَمِيعَ الْجَسَدِ، وَقَادَهُمُ الْغُرُورُ بِحَبْلٍ مِنْ مَسَدٍ، فَكَأَنَّمَا عَنَاهُمْ مَنْ قَالَ:

إِنْ يَسْمَعُوا سُبَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا ... مِنِّي وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

أَوْ مَنْ قَالَ:

إِنْ يَعْلَمُوا الْخَيْرَ أَخْفَوْهُ، وَإِنْ عَلِمُوا ... شَرًّا أَذَاعُوا، وَإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَبُوا !!

فَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ، وَتَرَى نُفُوسُهُمُ الْمَوْتَ مِنْ قَبُولِهِ أَهْوَنَ، فَالْعَاقِلُ بَيْنَهُمْ مَذْمُومٌ وَمَهْجُورٌ، وَالْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ مَعْزُوزٌ وَمَنْصُورٌ!! إِلَّا أَنِّي أَعُودُ فَأَقُولُ: عَدَمُ الْمُبَالَاةِ بِذَلِكَ أَحْرَى، وَالتَّأْلِيفُ رُبَّمَا انْتُفِعَ بِهِ فَأَجْرَى لِصَاحِبِهِ أَجْرًا، وَأَتَعَلَّلُ بِقَوْلِ الْبَدْرِ الدَّمَامِينِيِّ: هَبْ أَنَّ كُلًّا بَذَلَ فِي مُطَاوَعَةِ الْهَوَى مَقْدُورَهُ، وَالْتَهَبَ حَسَدًا لِيُطْفِئَ نُورَ الْبَدْرِ ﴿وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾، هَلْ هِيَ إِلَّا مِنْحَةٌ أَهْدَاهَا الْحَاسِدُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ، وَفِعْلَةٌ ظَنَّ أَنَّهَا تَطْوِي جَمِيلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا هِيَ لَهُ تَنْشُرُ، كَمَا قَالَ الْقَائِلُ:

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ ... طُوِيَتْ؛ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ»[1].

أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ هِيَ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ كِتَابِ «الدَّقَائِقُ الْمُحْكَمَةُ فِي شَرْحِ الْمُقَدِّمَةِ» لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، أُخْرِجُهُ لِطَلَبَةِ الْعِلْمِ، بَعْدَ نَفَادِ طَبْعَتِهِ الْأُولَى فِي مُدَّةٍ وَجِيزَةٍ، وَلِلهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

وَقَدْ كَانَ الْعَمَلُ فِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ -زِيَادَةً عَلَى الطَّبْعَةِ الْأُولَى- مَا يَلِي:

1- تَصْحِيحُ مَتْنِ الْكِتَابِ، مِمَّا زَاغَ عَنْهُ الْبَصَرُ، وَذَهَلَ عَنْهُ الْقَلْبُ.

---

(1) حَاشِيَةُ الْخُضَرِيِّ عَلَى شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، لِمُحَمَّدٍ الْخُضَرِيِّ الشَّافِعِيِّ (1/ 3-4).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

2- الْعِنَايَةُ بِبَيَانِ فُرُوقٍ أُخْرَى بَيْنَ النُّسَخِ لَمْ يَسْبِقْ أَنْ أَشَرْتُ إِلَيْهَا؛ لِعَدَمِ اسْتِقْصَاءِ ذَلِكَ -كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي مُقَدِّمَةِ الطَّبْعَةِ الْأُولَى-.

3- اعْتَمَدْتُ عَلَى نُسْخَةٍ أُخْرَى مِنَ الدَّقَائِقِ الْمُحْكَمَةِ، وَهِيَ مِنْ مَحْفُوظَاتِ الْمَكْتَبَةِ الْقَاسِمِيَّةِ بِالسِّنْدِ (بَاكِسْتَانَ).

4- وَضَعْتُ تَرْجَمَةً مُوجَزَةً لِلشَّارِحِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَجَعَلْتُهَا بَيْنَ يَدَيِ الْكِتَابِ.

5- أَعَدْتُ النَّظَرَ فِي التَّعْلِيقَاتِ التِي كُنْتُ قَيَّدْتُهَا، وَأَصْلَحْتُ مِنْهَا عَدَدًا لَا بَأْسَ بِهِ، مِمَّا تَبَيَّنَ لِي خَطَؤُهُ أَوْ مَرْجُوحِيَّتُهُ.

6- اسْتَفَدْتُ مِنْ تَصْوِيبَاتِ الْمَشَايِخِ الْفُضَلَاءِ وَمُلَاحَظَاتِهِمُ التِي أَبْدَوْهَا عِنْدَ عَرْضِي لِلتَّحْقِيقِ عَلَيْهِمْ [1].

7- اسْتَفَدْتُ فِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ مِن تَقْرِيرَاتِ الدُّكْتُورِ الْـمُحَقِّقِ أَيْمَنَ بْنِ رُشْدِي سُوَيْدٍ حَفِظَهُ اللهُ عَلَى كِتَابِ «**الدَّقَائِقُ الْـمُحْكَمَةُ**» -وَهِيَ مُسَجَّلَةٌ فِي دُرُوسٍ صَوْتِيَّةٍ[2]-.

وَاللهُ الْمُوَفِّقُ وَالْهَادِي، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

كَتَبَهُ أَفْقَرُ الْعِبَادِ وَأَحْوَجُهُمْ إِلَى عَفْوِ اللهِ الْكَرِيمِ:

زَكَرِيَّاءُ بْنُ مَخْلُوفٍ تُونَانِي

-غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ-

---

(1) وَالذِي أَبْدَى بَعْضَ الْمُلَاحَظَاتِ هُمَا: **الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ مُصْطَفَى الْوَرَّاقِيُّ**، وَ**الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرْحَاتَن**، حَفِظَهُمَا اللهُ.

(2) وَالتَّسْجِيلُ الْمَوْجُودُ فِيهِ نَقْصٌ لِبَعْضِ أَبْوَابِ الْكِتَابِ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

عَمَلًا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**»؛ أَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ لِكُلِّ مَنْ مَدَّ لِي يَدَ الْعَوْنِ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ مُشَجِّعَةٍ، وَأَخُصُّ بِالشُّكْرِ:

وَالِدَيَّ الْكَرِيمَيْنِ -أَطَالَ اللهُ فِي عُمُرِهِمَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمَا ثَوْبَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَبَلَّغَهُمَا مِنَ الْخَيْرِ مَا يُرِيدَانِ وَزَادَهُمَا مِنْ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ- اللَّذَيْنِ رَبَّيَانِي تَرْبِيَةً إِسْلَامِيَّةً، وَوَجَّهَانِي لِطَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ، وَأَعَانَانِي عَلَى ذَلِكَ بِالْغَالِي وَالنَّفِيسِ.

زَوْجَتِي/ الْأُسْتَاذَةَ الْفَاضِلَةَ مَرْيَمَ بِنْتَ أَحْمَدَ سَلْمَان، بَارَكَ اللهُ فِيهَا؛ فَقَدْ أَعَانَتْنِي فِي إِعَادَةِ مُقَابَلَةِ النُّسَخِ، وَأَفَادَتْنِي مُنَاقَشَاتُهَا حَوْلَ بَعْضِ مَسَائِلِ الْكِتَابِ.

شَيْخَنَا الْفَاضِلَ الْجَلِيلَ خِرِّيجَ جَامِعِ الزَّيْتُونَةِ/ سَعِيدًا الصَّدْقَاوِيَّ، أَطَالَ اللهُ فِي عُمُرِهِ عَلَى طَاعَتِهِ وَأَمَدَّهُ بِالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ[1].

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ وَلِيدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْمِنِيسِيِّ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى -الْمُجَازِ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالْأَرْبَعِ الشَّوَاذِّ[2] -، الَّذِي تَفَضَّلَ بِمُرَاجَعَةِ هَذَا الْعَمَلِ، وَكِتَابَةِ تَقْرِيظٍ لَهُ[3].

---

(1) وَقَدْ لَازَمْتُهُ نَحْوَ سِتِّ سِنِينَ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ خِلَالَهَا كُتُبًا فِي فُنُونٍ كَثِيرَةٍ فِي النَّحْوِ، وَالصَّرْفِ، وَالْبَلَاغَةِ، وَالْفِقْهِ، وَالْأُصُولِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالْأَدَبِ، وَغَيْرِهَا، وَانْتَفَعْتُ بِمَا تَعَلَّمْتُ مِنْهُ جِدًّا، فَجَزَاهُ اللهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَاهُ.

(2) أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ جَمْعٍ مِن أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمْ: **الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْإِسْكَنْدَرِيُّ** -صَاحِبُ أَعْلَى إِسْنَادٍ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْكُبْرَى-، وَ**الشَّيْخُ إِيهَابُ بْنُ أَحْمَدَ فِكْرِي**، وَ**الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَامِر النَّصُّ الدِّمَشْقِيُّ**، وَ**الشَّيْخُ مُصْطَفَى عَبَّاسٍ الْمِصْرِيُّ**، وَ**الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْعُبَيْد**.

(3) **تَنْبِيهٌ**: جَاءَ فِي تَقْرِيظِ **الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ وَلِيدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْمِنِيسِيِّ** وَصْفُهُ لِي بِـ: «**الدُّكْتُورِ**»، وَقَدْ رَاسَلْتُهُ بِخُصُوصِ هَذَا اللَّقَبِ؛ إِذْ إِنِّي أَقُومُ بِإِعْدَادِ أُطْرُوحَةِ الدُّكْتُورَاه، وَلَمْ أُتِمَّهَا بَعْدُ؛ فَقَالَ لِي مَا نَصُّهُ: «أَبْقِ لَقَبَ «**الدُّكْتُورِ**»؛ تَفَاؤُلًا بِاعْتِبَارِ مَا سَيَكُونُ إِنْ شَاءَ اللهُ».

وَنَحْوُ هَذَا الْكَلَامِ قَالَهُ لِي **فَضِيلَةُ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى الْوَرَّاقِيِّ** حَفِظَهُ اللهُ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ إِسْـمَاعِيلَ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ الـشَّرْقَاوِيِّ حَفِظَـهُ اللهُ تَعَـالَى -الْــمُجَازِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى [1] -، الذِي زَيَّنَ هَذَا الْعَمَلَ بِمُرَاجَعَتِهِ وَالتَّقْدِيمِ لَهُ.

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ جَمَـالِ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ الْقِـرْشِ حَفِظَـهُ اللهُ تَعَـالَى -الْــمُجَازِ فِي رِوَايَـةِ حَفْصٍ [2] وَالْبَاحِثِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ، صَاحِبِ الْـمُصَنَّفَاتِ النَّافِعَةِ -، الذِي تَكَـرَّمَ بِـالنَّظَرِ فِي هَذَا التَّحْقِيقِ، وَكِتَابَةِ مُقَدِّمَةٍ لَهُ.

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَـاتَن حَفِظَـهُ اللهُ تَعَـالَى -الْــمُجَازِ بِقِرَاءَتَيْ نَـافِعٍ وَعَاصِـمٍ، وَرِوَايَـةِ وَرْشٍ مِـنْ طَرِيـقِ الْأَصْـبَهَانِيِّ، وَرِوَايَـةِ حَفْـصٍ مِـنْ طَرِيـقِ الْـمِصْبَاحِ [3] - الذِي رَاجَعَ الْكِتَابَ، فَدَقَّقَ وَصَوَّبَ، وَصَحَّحَ وَأَرْشَدَ، وَقَرَّظَ الْكِتَابَ فَزَانَهُ.

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى الْوَرَّاقِيِّ الْـمِصْرِيِّ حَفِظَـهُ اللهُ تَعَـالَى -الْــمُجَازِ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الـصُّغْرَى وَالْكُـبْرَى وَالْأَرْبَـعِ الـشَّوَاذِّ [4] -، الـذِي تَكَـرَّمَ بِمُرَاجَعَـةِ هَـذَا الْإِنْجَازِ، وَكِتَابَةِ تَقْدِيمٍ لَهُ.

جَزَاهُمُ اللهُ خَيْرَ الْـجَزَاءِ وَأَوْفَاهُ

كَمَا لَا أَنْسَى كُلًّا مِنْ:

رَئِيسِ جَامِعَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَـادِرِ لِلْعُلُـومِ الْإِسْـلَامِيَّةِ/ الْأُسْـتَاذِ الـدُّكْتُورِ عَبْـدِ اللهِ بُوخَلْخَال، حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى.

---

(1) أَجَازَهُ بِالْقِرَاءَاتِ جَمْعٌ مِن أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمُ: الشَّيْخُ الدُّكْتُورُ سَعِيدُ صَالِحِ زِعِيمَـة، وَالـشَّيْخُ مُحَمَّـدُ عَبْـدِ الْـحَمِيدِ الْإِسْكَنْدَرِيُّ، وَالشَّيْخُ شَحَاتَةُ مُحَمَّدِ عَلِيٍّ، وَالشَّيْخُ عَادِلُ غنيمِي مُحَمَّدٍ الْبَاز، وَالشَّيْخُ مِصْبَاحُ إِبْـرَاهِيمَ مُحَمَّدٍ الدَّسُوقِيُّ -صَاحِبُ أَعْلَى إِسْنَادٍ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى-، وَالشَّيْخُ مَحْمُودُ بْنُ أَمِينٍ طَنْطَاوِيّ.

(2) أَجَازَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْحَفِيظِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْـمِصْرِيُّ وَهُوَ عَنِ الْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّيَّاتِ، وَأَجَازَهُ الْعَلَّامَةُ بَكْرِي بْنُ عَبْدِ الْـمَجِيدِ الطَّرَابِيشِيُّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ شِحَاذَةَ الْغُولُ.

(3) تَلَقَّى عَنْ جَمْعٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمُ: الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الْـحَافِظِ آل طعيمَة، والشَّيْخُ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ عِيسَى الْـمَعْصَرَاوِيُّ -شَيْخُ عُمُومِ الْـمَقَارِئِ الْـمِصْرِيَّةِ حَالِيًّا-، وَالشَّيْخُ الدُّكْتُورُ إِيهَابُ بْنُ أَحْمَدَ فِكْرِي، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ تَـمِيم مُصْطَفَى عَاصِمِ الزُّعْبِيُّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْـحَمِيدِ أَبُو رَوَّاشٍ، وَالشَّيْخُ الدُّكْتُورُ سَعِيدُ صَالِحِ زِعِيمَةَ.

(4) تَلَقَّى الْقِرَاءَاتِ عَنْ جَمْعٍ مِن أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمُ: الشَّيْخُ عَبْـدُ الْبَاسِـطِ هَاشِـم، وَالـشَّيْخُ حَـسَنِين جِبْرِيـل، والشَّيْخُ الدُّكْتُورُ عَلِيُّ مُحَمَّدِ تَوْفِيقِ النَّحَّاسِ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ مُصْطَفَى أَبُو حَسَنِ، وَالشَّيْخُ بَكْـرِي عَبْـدِ الْــمَجِيدِ الطَّرَابِيشِيُّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ نَبْهَانَ الْـمِصْرِيُّ، وَالشَّيْخُ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْفَتَّاحِ بَيُّومِي مَذْكُور، وَالـشَّيْخَةُ نَفِيـسَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْكَرِيمِ زَيْدَان.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عَمِيدِ كُلِّيَّةِ الْآدَابِ وَالْـحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ/ الْأُسْـتَاذِ الـدُّكْتُورِ إِسْـمَاعِيلَ سَـامْعِي، بَارَكَ اللهُ فِيهِ.

رَئِيسِ قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ/ الْأُسْتَاذِ عِزِّ الدِّينِ نَابْتِي، أَثَابَهُ اللهُ وَنَفَعَ بِهِ.

نَائِبِ رَئِيسِ قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ/ الْأُسْتَاذَةِ شَافِيَةَ هلَال، رَفَعَ اللهُ قَدْرَهَا فِي الدَّارَيْنِ.

أَشْكُرُهُمْ جَمِيعًا عَلَى مَا هَيَّئُوهُ لِي مِنْ جَوٍّ عِلْمِيٍّ فِي الْجَامِعَةِ، يُعِـينُ عَـلَى نَـشْرِ الْعِلْـمِ وَالِازْدِيَادِ مِنَ الْـمَعْرِفَةِ؛ فَجَزَاهُمُ اللهُ خَيْرًا.

زَكَرِيَّاءُ تُونَانِي

الْأُسْتَاذُ الْـمُسَاعِدُ بِكُلِّيَّةِ الْآدَابِ وَالْـحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

جَامِعَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ لِلْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ (قَسَنْطِينَة - الْـجَزَائِر)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تَقْرِيظُ الدُّكْتُورِ الْـمُقْرِئِ وَلِيدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْـمِنِيسِيِّ

الْـمُجَازِ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالْأَرْبَعِ الشَّوَاذِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

وليد ادريس المنيسي
خدمة القرآن الكريم

Qurra Ass.Of America
MN.USA

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد رسول الله ، وبعد :
فقد اطلعت على تحقيق أخينا الكريم الدكتور زكريا نوناني حفظه الله تعالى لكتاب الدقائق المحكمة للإمام زكريا الأنصاري رحمه الله في شرح المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري رحمه الله فوجدته عملا متقنا وجهدا مشكورا قد بلغ فيه الغاية في جمع مخطوطات الكتاب ومقارنة بعضها ببعض وضبط نصه كما ينبغي والتعليق في الحاشية على ما يلزم التعليق عليه بفوائد نفيسة فأسأل الله تعالى أن يكتب له القبول وأن ينفع به المسلمين ، والدكتور زكريا نوناني وفقه الله حافظ لكتاب الله مجاز به وهو من أهل العلم والفضل بارك الله فيه وفي جهوده واستعملنا وإياه في طاعته ومرضاته، وبالله التوفيق.

إمام ورئيس مركز الفاروق الإسلامي بولاية منيسوتا
ونائب رئيس اتحاد الأئمة بأمريكا
د. وليد إدريس المنيسي

مركز القرآن ترتيلا
شيخ القراء بأمريكا

مركز الفاروق الإسلامي للشباب والأسرة Al Farooq Youth & Family Center
8201 Park Ave S, Bloomington, MN 55420 USA
AND: 983 17th Avenue SE, Minneapolis, MN 55414 USA
Web: WWW.Daralfarooq.org
Phone: (952) 767-0677
Email: Almeneesey@yahoo.com or : afyfcmn@gmail.com

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تَقْرِيظُ الشَّيْخِ الْـمُقْرِئِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّرْقَاوِيِّ

الْـمُجَازِ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وآله وصحبه أجمعين ، وبعد ...

فلقد حرص السلف الصالح على أن ينالوا شرف وراثة كتاب الله تعالى والحرص على خدمته والقيام على إتقان أحكامه وحفظه حروفًا وحدودًا ، والله سبحانه وتعالى يقول في فضل وراثي كتابه العظيم :

((ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ * جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا))

(فاطر: 32 . 33) . وجاء في الأثر «سابقُنا سابق، ومقتصدُنا ناجٍ، وظالمُنا مغفورٌ له» .

هذا وقد اطلعت على كتاب "الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية" للعلامة الشيخ زكريا الأنصاري الشافعي ت 926 هـ - رحمه الله رحمة واسعة - بتحقيق أخي العالم الفاضل زكرياء توناني - حفظه الله ونفع به - فألفيته تحقيقًا بارعًا ، لم يسبق إليه ؛ وذلك لاعتنائه بمخطوطاته المختلفة ، وهذا يدل على شدة التحري والتدقيق لكلام المصنف رحمه الله .

وإني لأرجو الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب طلاب علم التجويد ، وأن يكون فاتحة خير على محققه ؛ للمزيد من التحقيقات النافعة لكتب علوم القرآن . كما نسأل الله سبحانه أن يجعل أعمالنا كلها خالصةً لوجهه الكريم ، وبالله التوفيق .

حرر في الدار البيضاء - المغرب

4 ذو الحجة 1433 هـ - 20 أكتوبر 2012 م

تقريظ من إِسْمَاعِيلُ بْن إِبْرَاهِيمَ الشَّرْقَاوِيّ

مُجَازٌ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ وَكُتُبِ السنةِ وَالشريعةِ واللغة

وَأُسْتَاذُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

وَمَعْهَدِ الدَّعْوَةِ وَالدِّرَاسَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ (سابقًا)

ومشرف على جامعة الدرّة المضيّة العالميّة للعلوم العربيّة والإسلاميّة /http://zdnyilma.com/vb

وبنفس المعرف على skype- yahoo Elsharkawe1427@hotmail.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تَقْرِيظُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْـمُقْرِئِ جَمَالِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقِرْشِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم وعلى آله أمهات المؤمنين، وصحابته، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن من شرف الإنسان أن يُعنى بخدمة كتاب الله أعظم الكلام وأشرفه، فيه الشفاء والهداية والرحمة كما أخبر العزيز عز في علاه: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ**﴾ (الإسراء82)، فهو هداية ورحمة للمؤمنين الذين أفردوا الله بالعبادة وعظموه في أسمائه وصفاته وأفعاله على الوجه اللائق به والذين تخلقوا بخلق القرآن الكريم، وعملوا بشرعه الحكيم، فنسأل الله أن ينور قلوبنا بالإيمان والقرآن.

ولقد تتابعت السنين، وفي كل وقت يحين نرى كتابًا، أو رسالة في علوم القرآن الكريم، مع اختلاف أشكالها، وألوانها، ومما وقفت عليه تحقيق الشيخ الفاضل المقرئ/ زكرياء توناني على كتاب الدقائق المحكمة في شرح الجزرية، فقد اطلعت على مقتطفات منه، فوجدته قد بذل فيه جهدا ملموسا من الضبط والشرح والتحقيق على العديد من المخطوطات.

أرجو من الله تعالى أن ينفع به وأن يهديه إلى سواء السبيل، ويعينه على خدمة كتابه.

وصلى الله وسلم وبارك على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه وأمهات المؤمنين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أخوكم: جمال بن إبراهيم القرش

الرياض 05/ 12/ 1433 هـ

الخامس من ذي الحجة من العام ألف وأربعمائة وثلاثة وثلاثين

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تَقْرِيظُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْـمُقْرِئِ نُورِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَاتَن

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والـمرسلين، نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقدِ اطّلَعْتُ على تحقيق أخي الفاضل: زكريّاء توناني -حفظه الله ونفع به- لكتاب "الدّقائق المحكمة في شرح المقدّمة" للإمام زكريّا الأنصاري المتوفّى سنة 926 هـ -رحمه الله رحمةً واسعة- فوجدته تحقيقًا مفيدًا، بذل فيه جهدًا مشكورًا. اعْتَنَى بتصحيحه وضبطه على إحدى عشرة نسخة مخطوطة، وصَوَّبَ ما كان من أخطاء، فجاء الكتاب في أحسن صورة.

أسأل الله تعالى أن يكتب لهذا الكتاب القبول، وأن ينفع به طلاّبَ هذا العلم في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يجزيَ المحقّقَ خير الجزاء.

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد أشرف الخليقة، وأكرم البريئة، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أخوكم: نورالدين بن محمّد الشّريف إفرحاتن

السّبت: 11/ 12/ 1433 هـ الموافق لـ: 27/ 10/ 2012 م

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تَقْرِيظُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْـمُقْرِئِ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى الْوَرَّاقِيِّ

الْمُجَازِ بِالقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى وَالكُبْرَى والأَرْبَعِ الشَّوَاذِ

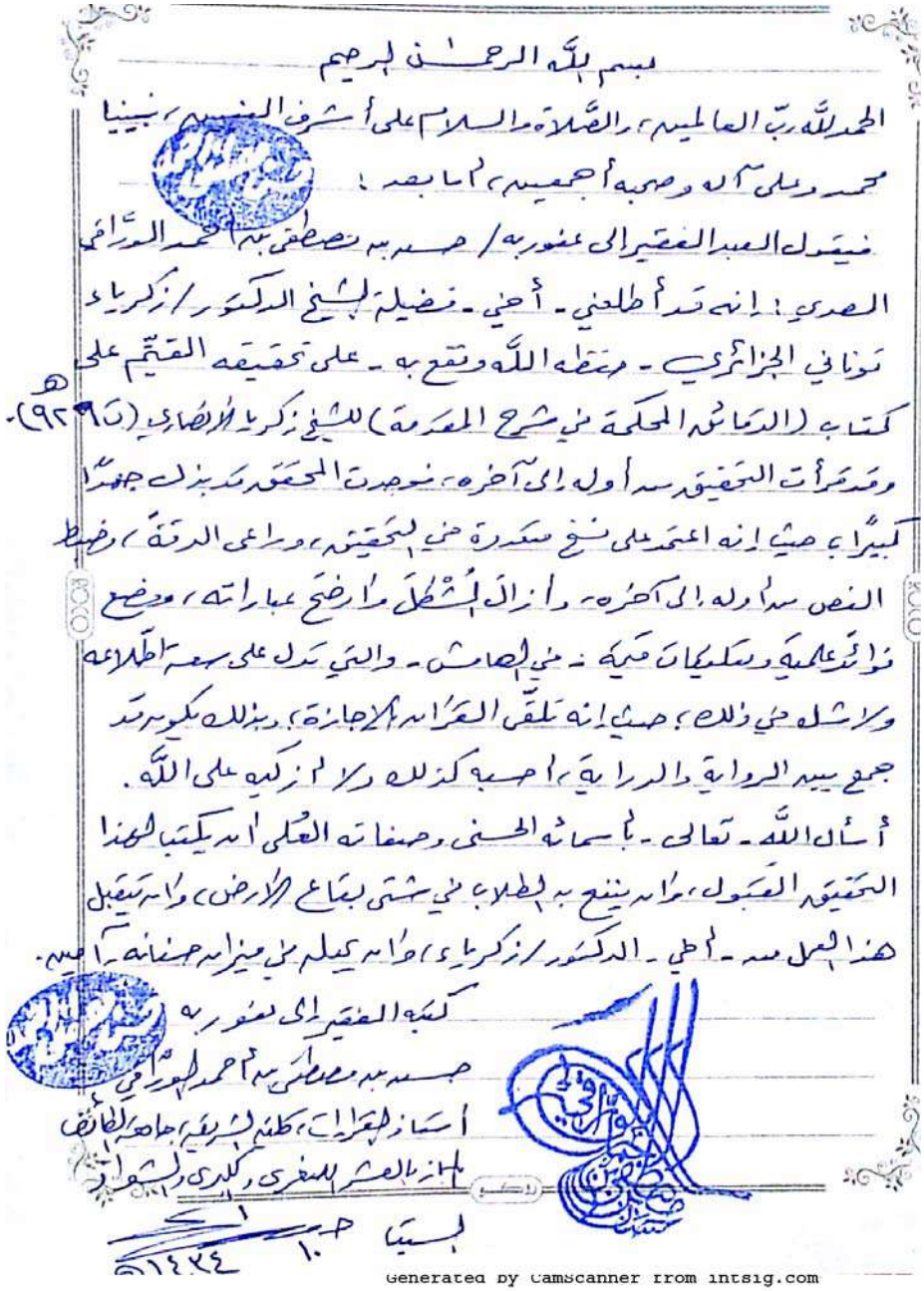

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه/ حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي الصدري: إنه قد أطلعني - أخي - فضيلة الشيخ الدكتور/ زكريا توناني الجزائري - رعاه الله ووفقه به - على تحقيقه القيّم على كتاب (الدقائق المحكمة في شرح المقدمة) للشيخ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، وقد قرأت التحقيق سداً وله إلى آخره، فوجدت المحقق قد بذل جهداً كبيراً، حيث إنه اعتمد على نسخ متعددة في تحقيقه، وراعى الدقة، وضبط النص سداً وله إلى آخره، وأزال المشكل، وأوضح عباراته، ووضع فوائد علمية وتنبيهات قيمة - في الهامش - والتي تدل على سعة اطلاعه ورسوخه في ذلك، حيث إنه تلقى القراءة بالإجازة، وبذلك يكون قد جمع بين الرواية والدراية، أحسبه كذلك ولا نزكيه على الله.

أسأل الله - تعالى - بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يكتب لهذا التحقيق القبول، وأن ينفع به الطلاب في شتى بقاع الأرض، وأن يتقبل هذا العمل منه - أخي - الدكتور/ زكريا، وأن يجعله في ميزان حسناته يوم.

كتبه الفقير إلى عفو ربه

حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي

أستاذ القراءات، كلية الشريعة، جامعة الطائف

حائز العشر الصغرى والكبرى والشواذ

البيتا ١٠ / ١٤٢٤هـ

Generated by CamScanner from intsig.com

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

صُورَةٌ أُخْرَى من تَقْرِيظِ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْـمُقْرِئِ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى الْوَرَّاقِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه/ **حسن بن مصطفى بن أحمد الوراقي المصري**: إنه قد أطلعني- أخي- فضيلة الشيخ الدكتور/ **زكرياء توناني الجزائري**- حفظه الله ونفع به- على تحقيقه القيِّم على كتاب (الدقائق المحكمة في شرح المقدمة) للشيخ زكريا الأنصاري(ت٩٢٦هـ).

وقد قرأت التحقيق من أوله إلى آخره، فوجدت المحقق قد بذل جهدًا كبيرًا؛ حيث إنه اعتمد على نسخ متعددة في التحقيق، وراعى الدقةَ، وضبط النصَّ من أوله إلى آخره ، وأزال المُشكلَ وأوضح عباراته ، ووضع فوائد علمية وتعليقات قيِّمة في -الهامش- والتي تدل على سعة اطِّلاعه، ولا شك في ذلك؛ حيث إنه تلقّى القرآن بالإجازة، وبذلك يكون قد جمع بين الرواية والدراية، أحسبه كذلك ولا أزكيه على الله.

أسأل الله-تعالى- بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يكتب لهذا التحقيق القبول، وأن ينفع به الطلاب في شتى بقاع الأرض، وأن يتقبل هذا العمل من-أخي- الدكتور/ زكرياء، وأن يجعله في ميزان حسناته. آمين .

الفقير إلى عفو ربه

حسن بن مصطفى الورَّاقي

أستاذ القراءات، كلية الشريعة، جامعة الطائف

والمجاز بالعشر الصغرى والكبرى والشواذ

السبت ١٠/ ١/ ١٤٣٤ هـ، الموافق:٢٤/ ١١/ ٢٠١٢م

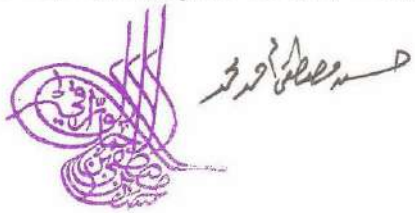

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْإِسْنَادُ الذِي أَدَّى إِلَيَّ الْمَنْظُومَةَ الْجَزَرِيَّةَ

الْـحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ قَرَأْتُ -أَنَا: زَكَرِيَّاءُ بْنُ مَحْلُوفٍ تُونَانِي- مَنْظُومَةَ «الْمُقَدِّمَةُ فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ» عَلَى الشَّيْخِ (1) الْفَاضِلِ الْمُتْقِنِ الْخَلُوقِ/ أَبِي عَبْدِ اللهِ نُورِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَاتَن كَامِلَةً غَيْبًا مِنْ حِفْظِي فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، مَرَّتَيْنِ، وَهُوَ قَرَأَهَا عَلَى جَمَاعَةٍ، وَهُمُ: الشَّيْخُ مُحَمَّد تَمِيم بْنُ مُصْطَفَى عَاصِمٍ الزُّعْبِيُّ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الْحَافِظِ آلِ طعيمَةَ الْمِصْرِيُّ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ الرَّافِعِ بْنُ رِضْوَانَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّرْقَاوِيُّ الْمِصْرِيُّ ثُمَّ الْمَدَنِيُّ، وَالشَّيْخُ الدُّكْتُورُ إِلْيَاسُ بْنُ أَحْمَدَ حُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَرْكَانِيُّ الْبَرْمَاوِيُّ ثُمَّ الْمَدَنِيُّ، وَالشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيُّ الْمِصْرِيُّ.

وَأَكْتَفِي [1] بِمَا أَخْبَرَنِيهِ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ نُورُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَاتَن أَنَّهُ قَرَأَهَا غَيْبًا مِنْ حِفْظِهِ فِي مَجْلِسَيْنِ اثْنَيْنِ عَلَى الشَّيْخِ (2) مُحَمَّدِ تَمِيمِ بْنِ مُصْطَفَى عَاصِمٍ الزُّعْبِيِّ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (3) عَبْدِ الْعَزِيزِ عُيُونِ السُّودِ شَيْخِ الْقُرَّاءِ فِي مَدِينَةِ حِمْصَ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ (4) عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبَّاعِ شَيْخِ الْمَقَارِئِ الْمِصْرِيَّةِ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخَيْنِ (5): عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُسَيْنٍ الشَّعَّارِ، وَحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى الْكُتْبِيِّ، وَهُمَا عَنْ خَاتِمَةِ الْمُحَقِّقِينَ (6) مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّي الْأَزْهَرِيِّ شَيْخِ الْمَقَارِئِ الْمِصْرِيَّةِ الْأَسْبَقِ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ (7) أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ الشَّهِيرِ بِالتِّهَامِيِّ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ (8) أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِـ: سَلَمُونَةَ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ (8) إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ (9) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عُمَرَ الْأُجْهُورِيِّ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ (10) أَحْمَدَ بْنِ رَجَبٍ الْبَقَرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ: أَبِي السَّمَاحِ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ (11) مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الطَّبْلَاوِيِّ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ (12) أَبِي يَحْيَى زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ (13) أَبِي النَّعِيمِ رِضْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُقْبِيِّ، وَهُوَ عَنْ نَاظِمِهَا شَيْخِ الْقُرَّاءِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِـ: ابْنِ الْجَزَرِيِّ، تَغَمَّدَ اللهُ الْجَمِيعَ بِرَحْمَتِهِ، وَأَسْكَنَهُمْ فَسِيحَ جَنَّتِهِ. آمِينَ.

(ح) وَقَرَأْتُهَا -أَنَا زَكَرِيَّاءُ تُونَانِي- كَامِلَةً غَيْبًا مِنْ حِفْظِي فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَلَى الشَّيْخِ (1) أَحْمَدَ خَمِيسٍ بَصَلَةَ (عَبْرَ السكَايْب)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (2) مِصْبَاحِ إِبْرَاهِيمَ عَلِيٍّ وِدْن، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (3)

(1) وَفِيمَا يَلِي صُورَةُ إِجَازَةِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَاتَن -حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى- لِي، وَفِيهَا تَفْصِيلُ أَسَانِيدِهِ لِلْـجَزَرِيَّةِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْفَاضِلِيِّ عَلِيٌّ أَبُو لَيْلَةَ، عَنِ الشَّيْخِ (4) عَبْـدِ اللهِ عَبْـدِ الْعَظِـيمِ الدَّسُـوقِيِّ، عَـنِ الـشَّيْخِ (5) عَلِـيِّ الْحَـدَّادِيِّ الْأَزْهَرِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ (6) إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ، عَلَى الشَّيْخِ (7) عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُجْهُورِيِّ، عَلَى الشَّيْخِ (8) أَبِـي السَّمَاحِ أَحْمَدَ الْبَقَرِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ (9) مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَقَرِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ (10) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْـنِ شِحَاتَةَ الْيَمَنِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ (11) عَلِيِّ بْنِ غَانِمٍ الْمَقْدِسِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ (12) مُحَمَّدِ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ السَّمدِيـسِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ (13) أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأَمْيُوطِيِّ، عَنِ الْإِمَامِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

(ح) وَقَرَأَ الشَّيْخُ (8) أَحْمَدُ الْبَقَرِيُّ عَلَى شَيْخِهِ (9) مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الطَّبْلَاوِيِّ، عَـنْ شَـيْخِهِ (10) أَبِـي يَحْيَى زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ (11) أَبِي النَّعِيمِ رِضْوَانَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْعُقْبِيِّ، وَهُوَ عَـنِ ابْـنِ الْجَـزَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

(ح) وَأَجَازَنِي -أَنَا زَكَرِيَّاءُ تُونَانِي- بِـ«الْمَنْظُومَـةِ الْجَزَرِيَّـةِ» رِوَايَـةً وَدِرَايَـةً الـشَّيْخُ (1) إِسْـمَاعِيلُ بْـنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّرْقَاوِيُّ، وَهُوَ يَرْوِيهَا عَنِ الـشَّيْخِ (2) الْعَلَّامَـةِ سَـعِيدِ بْـنِ صَـالِحٍ مُـصْطَفَى زَعِيمَـةَ الـسَّكَنْدَرِيِّ، وَالشَّيْخِ (2) مُحَمَّدِ مَحْمُودِ عُبَيْدٍ حَمَّادٍ، وَالشَّيْخِ (2) سَعِيدِ بْنِ بحيري إِسْمَاعِيلَ بحيري، وَقَدْ تَلَقَّى الشَّيْخُ سَعِيدُ صَالِحٍ زَعِيمَةَ ذَلِكَ بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّةِ عَنِ الشَّيْخِ (3) الدُّكْتُورِ الْمُحَقِّقِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ تَوْفِيقِ النَّحَّاسِ، وَهُوَ عَنْ وَالِدِهِ الشَّيْخِ (4) مُحَمَّدِ بْنِ تَوْفِيقٍ النَّحَّاسِ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (5) الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدٍ بَخِيتِ الْمُطِيعِيِّ مُفْتِـي الـدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ سَابِقًا، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (6) أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّـدِ بْـنِ أَحْمَـدَ عَلِّـيشٍ، عَـنِ الـشَّيْخِ (7) مُحَمَّـدٍ الْأَمِيـرِ الصَّغِيرِ، عَنِ الشَّيْخِ (8) مُحَمَّدٍ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ، عَنِ الشَّيْخِ (9) مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ السَّمَنُّودِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ (10) نُـورِ الدِّينِ عَلِيٍّ الرُّمَيْلِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ (11) مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ الْبَقَرِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ (12) عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ، وَهُوَ عَـنْ وَالِدِهِ الشَّيْخِ (13) شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخِ (14) نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ سَالِمٍ الطَّبْلَاوِيِّ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (15) شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ عَلَى شُيُوخِهِ: الشَّيْخِ (16) أَبِي نُعَيْمٍ رِضْـوَانَ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الْعُقْبِيِّ، وَالشَّيْخِ (16) مُحَمَّدٍ النُّوَيْرِيِّ شَارِحِ الطَّيِّبَةِ، وَالـشَّيْخِ (16) مُحَمَّـدٍ الْقَلْقِيلِـيِّ، عَلَـى شَـيْخِهِمُ الْإِمَـامِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

صُورَةُ إِجَازَةِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَاتَن لِي بِالْجَزَرِيَّةِ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إجازة في منظومة المقدّمة الجزريّة

الحمد لله القائل: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[المزّمّل:4]، والصلاةُ والسّلامُ على نبيّنا محمّد ﷺ القائل: (الـماهِرُ بـالقرآن مع السّفرة الكرام البررة)[1]، وعلى آله وصحبه ومَنْ وَالاه، أمّا بعد:

فإنّ الأخَ الفاضل: زكريّاء بن مخلوف توناني، المولود في: 15 سبتمبر 1984 م بولاية البليدة، -وفّقه الله-، قد جـاء إلـيَّ، وقرأ عليَّ منظومة الـمقدّمة الجزريّة غيبًا من حِفظِه في مجلسٍ واحدٍ مِن أوّلِـها إلى آخِرها، ثـمّ استجازني فأجَزْتُـه بـأن يَقرأها، ويُقرِئَها، ويَروِيها عنّي لِـمَن يستحقُّ مِن طُلّاب هذا العلم خاصّة، وأخبرتُه بأنّي تلقّيتُ هذه المنظومة وقرأتُها غيبًا مِن حِفظي على شيوخٍ عِدّةٍ، وهم:

1- فضيلة الشّيخ الـمُقْرِئ: عبد الرّافع بن رضوان بن علي الشّرقاوي المصريّ ثمّ الـمدنيّ -حفظه الله-.

2- فضيلة الشّيخ الـمُقْرِئ: محمّد تميم بن مصطفى عاصم الزّعبي الحمصيّ ثم الـمدنيّ -حفظه الله-.

3- فضيلة الشّيخ الدّكتور الـمُقرئ: إلياس بن أحمد حسين بن سليمان الأركانيّ البَرماوي ثمّ المدنيّ -حفظه الله-

4- فضيلة الشّيخ الـمُقْرِئ: أحمد بن حامد بن عبد الحافظ آل طعيمه الـمصريّ -حفظه الله-.

5- فضيلة الشّيخ الـمُقْرِئ: حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي الـمصريّ -حفظه الله-.

❋ ❋ ❋

(1) فأمّا فضيلة الشّيخ عبد الرّافع بن رضوان بن علي الشّرقاوي فَقَدْ قرأتُ عليه هذه الـمنظومة غَيْبًا مِـن حِفْظِـي في مجلسٍ واحدٍ، وأخبرني أنّه تلقّاها على فـضيلة الـشّيخ مـصطفى بـن محمـود شـاهين العَنُـوسي، وهـو عـن والِـدِهِ الـشّيخ محمود شاهين العَنُوسي، وهو عن الشّيخ يوسف بن محمّد المحروقي الشّهير بعجّور، وهو عن الشّيخ عبد الـمُنعِم البنداري، وهو عن الشّيخ سليمان الشّهْداوي، وهو عن الشّيخ مصطفى بن عليّ الـميهي الشّهير بالميهيّ الصّغير، وهو عن والِدِهِ الشّيخ علي بن عمر بن ناجي الميهيّ الكبير، وهو عن الشّيخ إسماعيل الـمَحَلّي الأزهريّ، وهو عن الشّيخ محمّد بـن الحـسن الـمنيّر السّمنّوديّ، وهو عن الشّيخ عليّ بن محمّد الصّعيديّ المعروف بالرّميلي، وهو عن الشّيخ محمّد بن قاسم البقري، وهـو عـن الشّيخ عبد الرّحمن بن شِحاذَةَ اليمنيّ، وهو عن الشّيخ عليّ بن محمّد بن غانم الـمَقدسيّ، وهو عن الشّيخ محمّـد بـن إبـراهيم السّمَديسيّ، وهو عن الشّيخ أحمد بن أَسَدٍ الأُمْيُوطيّ، وهو عن ناظمها إمام القرّاء والمقرئين أبي الخير محمّد بن محمّد بن محمّـد ابن عليّ بن يوسف المعروف بابن الجزريّ.

(ح) عبد الرّحمن اليمنيّ عن والِدِهِ الشّيخ شِحاذَةَ اليمنيّ، وهـو عـن الـشّيخ نـاصر الـدّين الطّبلاوي، وهـو عـن شيخ الإسلام زكريّا بن محمّد الأنصاري، وهو عن الشّيخين: البرهان أبو العبّاس القَلْقيليّ، وأبـو النّعيم رضـوان بـن محمّـد العقبي، وأخذ كلّ منهما عن ناظمها إمام القرّاء والمقرئين ابن الجزريّ.

(1) -رواه مسلم (798).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(2) وأمّا فضيلة الشّيخ محمّد تميم بن مصطفى عاصم الزّعبي فَقَدْ قرأتُها عليه غَيْبًا مِن حِفْظِي في مجلِسين اثنَيْن، وأخبرني أنّه تلقّاها على فضيلة الشّيخ عبد العزيز عُيونِ السُّودِ شيخ القرّاء في مدينة حِمْص، وهو عن الشّيخ عليّ بن محمّد الضبّاع شيخ المقارئ المصريّة، وهو عن الشّيخين عبد الرّحمن بن حسين الخطيب الشعّار، وحسن بن يحيى الكُتبيّ، وهما عن الإمام محمّد بن أحمد المتولّي شيخ المقارئ المصريّة الأسبق، وهو عن الشّيخ أحمد الدّري الشّهير بالتّهامي، وهو عن الشّيخ أحمد بن محمّد المعروف بـ: سَلَمُونة، وهو عن الشّيخ إبراهيم العَبِيديّ، وهو عن الشّيخ عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأُجهوريّ، وهو عن الشّيخ أحمد بن رجب البقريّ المعروف بأبي السّماح، وهو عن الشّيخ محمّد بن قاسم البقريّ، وهو عن الشّيخ عبد الرحمن بن شحاذة اليمنيّ، وهو بالإسناد المتقدّم.

❋ ❋ ❋

(3) وأمّا فضيلة الشّيخ الدّكتور إلياس بن أحمد حسين بن سليمان الأركانيّ البَرماوي فَقَدْ قرأتُها[1] عليه غَيْبًا مِن حِفْظِي في مجلسٍ واحدٍ، وأخبرني أنّه تلقّاها على شيوخٍ عِدّة، ومنهم: الشّيخ أحمد بن إسماعيل بن محمّد مكتبي السَّنْدُبُوني المصري، والشّيخ بكري بن عبد المجيد الطّرابيشيّ، والشّيخ محمّد عبد الله حاجّي، والشّيخ أسامة بن محمّد ياسين حجازي، والشّيخ عبد الرّافع رضوان علي الشّرقاوي، والشّيخ محمّد كُرَيِّم راجح، والشّيخ أبو الحسن مُحيي الدّين الكُرْديّ، والشّيخ محمّد إسماعيل العِربيني، والشّيخ أيمن رشدي سُوَيد، وغيرهم[2].

وَأَكْتَفِي بِذِكْرِ سند الشّيخ بكري الطّرابيشي.

فقد قرأ الشّيخ إلياس البرماويّ على الشّيخ بكري الطّرابيشيّ، وهو على شيخِه محمّد بن سليم الحُلْوانيّ، وهو على والِدِه الشّيخ أحمد بن محمّد بن عليّ الرّفاعيّ الحُلْوانيّ، وهو على الشّيخ أحمد بن رمضان المرزوقيّ، وهو عن الشّيخ إبراهيم العَبِيديّ، وهو بالإسناد المتقدّم.

❋ ❋ ❋

(4) وأمّا فضيلة الشّيخ أحمد بن حامد بن عبد الحافظ آل طعيمة المصريّ فَقَدْ قرأتُها[3] عليه غيبًا مِن حفظي في عِدّة مجالس، وأخبرني أنّه تلقّاها على فضيلة الشّيخ عبد الحليم بن بدر بن أحمد بن منصور بن عطاء الله، وهو عن الشّيخ عبد الغّافي محمّد الكُحيلي، وهو عن الشّيخ محمّد محمّد عطيّة، وهو عن الشّيخ حسن بن محمد بن بُدير الجريسي المصري، وهو عن الإمام محمّد بن أحمد المتولّي، وهو بالإسناد المتقدّم.

❋ ❋ ❋

(5) وأمّا فضيلة الشّيخ حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي المصريّ فَقَدْ قرأتُها عليه غَيْبًا مِن حِفْظِي في مجلسٍ واحدٍ، وأجازني بها وبجميع مرويّاته ومؤلّفاته، وأخبرني أنّهُ تلقّاها غيبًا وفي مجلسٍ واحدٍ على شيوخٍ عِدَّة، ومنهم:

الشّيخ مِصباح بن إبراهيم محمّد الشّيخ عليّ الدُّسوقيّ، وهو عن الشّيخ الفاضليّ علي أبو ليلة الدُّسوقيّ، وهو على شيخ قرّاء دُسُوق –في وقته– الشّيخ عبد الله بن عبد العظيم الدُّسُوقي، وهو عن الشّيخ علي الحدّادي الأزهريّ، وهو عن

(1) – أجازني الشّيخ الدّكتور إلياس بن أحمد حسين بن سليمان الأركانيّ البَرماوي بالمقدّمة الجزريّة، وبكتابه "التّحفة المدنيّة في أسانيد المقدّمة الجزريّة".

(2) – ذَكَرَ الشّيخ الدّكتور إلياس بن أحمد حسين بن سليمان الأركانيّ البَرماوي جميعَ أسانيده في كتابه ""التّحفة المدنيّة في أسانيد المقدّمة الجزريّة".

(3) – كما قرأتُ عليه كتاب " الدّقائق المحكمة في شرح المقدّمة " لشيخ الإسلام زكريّا الأنصاريّ، وأجازني به شرحًا، وتعليمًا.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عبد الرّحمن بن حسن الأُجهوريّ، وهو عن أحمد بن رجب البقَريّ، وهو عن محمّد بن قاسم البقَريّ، وهو عن عبد الرّحمن ابن شِحاذَة اليمنيّ، وهو عن علي بن محمّد بن غانم المقدسيّ، وهو عن محمّد بن إبراهيم السّمديسيّ، وهو عن أحمد بن أسد الأُميُوطيّ، وهو على إمام الفنّ أبي الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن يوسف المعروف بابن الجزريّ.

(ح) كما قرأ الشّيخ الفاضليّ علي أبو ليلة على الشّيخ إسماعيل أبو النّور، وهو على الشّيخ عبد الله بن عبد العظيم الدُّسُوقيّ، وهو بالإسناد المتقدّم إلى ابن الجزريّ.

❋ ❋ ❋

كما أخبرني الشّيخ حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي المصريّ أنّه قرأها على الشّيخ محمّد بن محمّد بن سعد العبسي، وهو عن الشّيخ الفاضليّ علي أبو ليلة الدُّسوقيّ، وهو بإسناده المتقدّم في سند الشّيخ مصباح إلى الإمام ابن الجزريّ.

❋ ❋ ❋

كما أخبرني الشّيخ حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي المصريّ أنّه قرأها على الشّيخ عبد الفتّاح بن مدكور، وهو عن الشّيخ علي بن محمّد الشّهير بالضبّاع، وهو بإسناده المتقدّم في سند الشّيخ محمّد تميم الزّعبي إلى الإمام ابن الجزريّ.

❋ ❋ ❋

كما أخبرني الشّيخ حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي المصريّ أنّه قرأها على الشّيخ أيمن رُشدي سويد الدّمشقيّ، وهو على الشّيخ عبد العزيز عُيونِ السُّودِ، وهو عن الشّيخ عليّ بن محمّد الضبّاع، وهو بإسناده المتقدّم في سند الشّيخ محمّد تميم الزّعبي إلى الإمام ابن الجزريّ.

❋ ❋ ❋

كما أخبرني الشّيخ حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي المصريّ أنّه قرأ على الشّيخة نَفِيسة بنت عبد الكريم زِيدَان بعضًا من هذه المنظومة، وأجازتْهُ بما قرأ وبباقي المنظومة، وأَخْبَرَتْهُ أنّها تَلَقَّتْهَا على فضيلة الشّيخ أحمد عبد العزيز الزّيّات، وهو عن الشّيخ عبد الفتّاح القُنَيديّ، وهو على الإمام محمّد بن أحمد المتولّي، وهو بسنده المتقدّم إلى الإمام ابن الجزريّ.

(ح) وكذا قرأتِ الشّيخةُ نَفِيسة بنت عبد الكريم زِيدَان على فضيلة الشّيخ محمّد سعيد الفَرّاش، وهو عن الشّيخ أحمد البرديسيّ عامر، وهو عن الشّيخ مصطفى منصور الباجوريّ، وهو عن الشّيخ محمّد مكّي نصر الجُرَيْسيّ، وهو عن الشّيخ أحمد بن محمّد الدّرّي الشّهير بالتّهاميّ، وهو بإسناده المتقدّم في سند الشّيخ محمّد تميم الزّعبي إلى الإمام ابن الجزريّ.

❋ ❋ ❋

كما أخبرني الشّيخ حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي المصريّ أنّه قرأها على الشّيخ عبد الباسط بن حامد ابن محمّد الشّهير بـ: عبد الباسط هاشم، وهو عن الشّيخ أحمد بن عبد الغنيّ بن عبد الرّحيم، وهو عن الشّيخ محمود بن عثمان قَرّاج، وهو عن الشّيخ حسن بن محمّد بَيُّومِي الكَرّاك.

(ح) وكذا قرأ الشّيخ عبد الباسط هاشم على الشّيخ محمود بن محمّد خَبُّوط، وهو عن الشّيخ عبد المجيد الأُسْيُوطي، وهو عن الشّيخ حسن محمّد بَيُّومِي الكَرّاك.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وقرأ الكَرَّاكُ على الشّيخ محمّد سابق الإسكندريّ، وهو على الشّيخ خليل بن عامر المُطُوبِسيّ، وهو على الشّيخ عليّ الأَبياريّ، وهو على الشّيخ عليّ الحُلْوِ إبراهيم السّمنّوديّ، وهو على الشّيخ سليمان الشَّهْداويّ، وهو بإسناده المتقدِّم في سند الشّيخ عبد الرّافع رضوان عليّ الشّرقاويّ إلى الإمام ابن الجزريّ.

❋ ❋ ❋

كما أخبرني الشّيخ حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي المصريّ أنّه قرأها على الشّيخ الدّكتور إلياس بن أحمد حسين ابن سليمان الأركانيّ البَرماوي، وهو بسنده المتقدِّم في الإسناد الثّالث إلى الإمام ابن الجزريّ.

❋ ❋ ❋

كما أخبرني الشّيخ حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي المصريّ أنّه قرأها على الشّيخة سميعةُ بنت محمّد بَكْرٍ البِناسيّ، وهو عن الشّيخ إبراهيم بن مُرْسِي محمّد بكر البِناسيّ، وهو عن الشّيخ غُنَيْم محمّد غُنَيْم، وهو عن الشّيخ حسن ابن محمّد بُدَيْر الجُرَيْسيّ الكبير، وهو عن الشّيخ أحمد الدّرّي النّهامي، وهو عن الشّيخ أحمد محمّد سَلَمُونَة، وهو عن الشّيخ إبراهيم العبيديّ، وهو بإسناده المتقدِّم في سند الشّيخ محمّد تميم الزّعبي إلى الإمام ابن الجزريّ.

(ح) وكذا قرأت الشّيخةُ سميعةُ بنت محمّد بَكْرٍ البِناسيّ على الشّيخ مصطفى محمود العَنُوسي، وهو على والِدِهِ الشّيخ محمود العَنُوسي، وهو على الشّيخ يوسف بن محمّد المحروقي الشّهير بعجّور، وهو على الشّيخ عليّ صقر الجَوْهريّ المَرْحُوميّ، وهو عن الشّيخ مصطفى السِمِيهي، وهو بإسناده المتقدِّم في سند الشّيخ عبد الرّافع رضوان عليّ الشّرقاويّ إلى الإمام ابن الجزريّ.

❋ ❋ ❋

كما أخبرني الشّيخ حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي المصريّ أنّه أجازَهُ بها الشّيخ المحدِّث عبد الرّحمن بن شيخ ابن عُلْويّ الحِبْشيّ، وهو يَرْوِيها عن شيخِهِ أبي النّصر محمّد بن عبد القادر الخطيب الدّمشقيّ، عن عبد الرّحمن الكُزْبَرِيّ، عن مُرْتَضَى الزَّبيديّ، عن أحمد بن شعبان الزَّعْبَلِيّ الشّافعي، عن محمّد بن علاءِ الدّين البابليّ، وهو عن سَالِمِ السَّنْهُوريّ المَالكيّ، عن النَّجْمِ الغَيْطيّ، عن الشّيخ العلاّمة أبي يحيى زكريّا الأنصاريّ، وعبد الحقّ السُّنْبَاطيّ، كلاهما عن الحافظ ابن حَجرٍ العسقلانيّ، عن ناظمها الإمام ابن الجزريّ.

هذا سَنَدٌ عَالٍ جدًّا[1]، حيث إنّ بيني وبين ابن الجزري أَحَدَ عشرَ رجلاً فقط، فلله الحمد والمنّة.

---

(1) - قلت: ويُمْكِنُ أَعْلَى منه رواية شيخنا الدّكتور إلياس بن أحمد حسين البرماوي، وشيخنا حسن مصطفى الورّاقي عن شيخهم عبد الرّحمن بن شيخ بن عُلْوي الحِبْشي عن الشّيخ أبي النّصر محمّد بن عبد القادر الخطيب الدّمشقيّ، عن الشّيخ المعمَّر عبد الله بن محمّد الدِّلّي، عن الشّيخ عبد الغني بن إسماعيل بن إبراهيم النّابلسي، عن الإمام نجم الدّين أبي المكارم محمّد بن بدر الدّين العامريّ الغَزّي الدّمشقيّ، عن أبيه الشّيخ بدر الدّين محمّد بن محمّد الغَزّي، عن الشّيخ شمس الدّين أبي الفتح محمّد بن محمّد بن عليّ ابن عبد الرّحمن القرشيّ الإسكندريّ المَزْجِي، عن ناظمها الإمام ابن الجزري.

وهذا سندٌ عالٍ جدًّا، حيث إنّه بيني وبين الإمام ابن الجزري ثمانية رجال فقط، لكن هذا السّند قد انتقَدَه جَمْعٌ من أهل العلم، وما ذَكَرْتُه في الأصل يَفِي بالغرض، والله أعلم.

انظر: التّحفة المدنيّة في أسانيد المقدّمة الجزريّة لشيخنا الدّكتور إلياس البرماوي (ص 68).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كما أخبرني الشّيخ حسن بن مصطفى بن أحمد الورّاقي المصريّ أنّه قرأ بعضًا من المقدّمة الجزريّة، وأجازه بما قرأ وبباقي المنظومة الشّيخ المحدِّث مساعد بن بشير بن عليّ السّودانيّ، وهو يَرْوِيها عن الشّيخ محمّد ياسين الفَادَانيّ، وهو عن الشّيخ إبراهيم الخُوزَامي، وهو عن محمّد الشّربيني الدّمياطي، عن الشّيخ أحمد اللَّخبوط الشّافعي، عن محمّد شطًّا، عن الشّيخ حسن بن أحمد العواديّ، عن أحمد بن عبد الرّحمن الأَبْشِيهي، عن عبد الرّحمن الشّافعي، عن أحمد بن عمر الإسقاطي، عن أحمد بن محمّد الشّهير بأبي النّور البنّا الدّمياطي، وهو عن سلطان بن أحمد المَزَّاحِي، عن سيف الدّين ابن عطاء الله القضائي المصري، عن شحاذة اليمني، عن ناصر الدّين الطّبلاوي، عن شيخ الإسلام زكريّا بن محمّد الأنصاري، وهو عن رضوان العقبي، وهو عن الإمام محمّد بن الجزري.

(ح) الشّيخ مساعد بشير عن الشّيخ الفَكّي عمر بن عثمان بن يوسف، وهو عن الشّيخ محمّد بن حبيب الله ابن الشّيخ عبد الله بن مَايَابَا الجكني الشّنقيطي، وهو عن العلاّمة المحدِّث محمّد محفوظ التّرمسي، وهو عن العلاّمة محمّد الشّربيني الدّمياطي، وهو بسنده السّابق.

هذا وأُوصِي الأخَ المُجازَ بتقوَى الله في السّرّ والعلانية، وحِفظِ حدودِه، وألاّ ينساني من صالِح الدّعاء، وأن يُراجِعَ دقائق هذا الفنّ باستمرار، وأن يُحافظَ على المُذاكرة والمُدارسة ومراجعة القرآن والتثبّت والعرض عند الشّكّ على أهل الفنّ المتخصّصين، كما أوصِيه بعدم الاكتفاء بعلم التّجويد والقراءات فقط طِوال حياته، وأن يهتمّ بالعلوم الشّرعيّة، من عقيدة صحيحة صافية، وأمور فقهيّة تصحّ بها عباداته ومعاملاته، وغير ذلك.

جَعَلَهُ اللهُ من العامِلين، وكَفَاهُ شَرَّ خلقِه أجمعين، وصلّى الله وسلّم على سيّد المرسلين نبيِّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

الجمعة: 26 ذي القعدة 1433 هـ/ 12 أكتوبر 2012 م

خادم القرآن الكريم

أبو عبد الله نورالدّين بن محمّد الشّريف إفرحاتن

5

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْإِسْنَادُ الذِي أَدَّى إِلَيَّ رِوَايَةَ الْإِمَامِ حَفْصٍ عَنِ الْإِمَامِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

الْـحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ قَرَأْتُ [1] -أَنَا: **زَكَرِيَّاءُ بْنُ مَخْلُوفٍ تُونَانِي**- رِوَايَةَ **الْإِمَامِ حَفْصٍ** -ضِمْنَ قِرَاءَتِي لِقِرَاءَةِ **الْإِمَامِ عَاصِمٍ** جَمْعًا بَيْنَ رِوَايَتَيِ **شُعْبَةَ وَحَفْصٍ**- عَلَى **الْأَخِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ أَمِين بْنِ مُصْطَفَى حُسَيْنِي**، الذِي قَرَأَ بِقِرَاءَةِ عَاصِمٍ عَلَى شَيْخِهِ الْمُقْرِئِ: **فُضيلِ بْنِ يَحْيَ بَلَّعْظَم**؛ فَأَجَازَ لَهُ كَمَا أَجَازَ لَهُ الشَّيْخُ الْمُقْرِئُ مُحَمَّد فَايِز الْقرْعَان، الذِي أَجَازَ لَهُ الشَّيْخُ الْحَافِظُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَامِل، الذِي أَجَازَ لَهُ الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ الْفَقِيهُ الْوَرِعُ مُحْيِي الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ الْكُرْدِيُّ، هَذَا وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ الْكُرْدِيُّ: قَرَأْتُ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ عَلَى الشَّيْخِ مَحْمُود فَايِز الدِّير عطَانِي، فَأَجَازَ لِي كَمَا أَجَازَ لَهُ شَيْخُهُ الشَّيْخُ مُحَمَّد سلِيم الرِّفَاعِيُّ الْحُلْوَانِيُّ، وَهُوَ عَلَى وَالِدِهِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الرِّفَاعِيِّ الْحُلْوَانِيِّ، وَهُوَ عَلَى السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْمَرْزُوقِيِّ، وَهُوَ عَلَى السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ، وَهُوَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُجْهُورِيِّ، وَهُوَ عَلَى أَحْمَدَ الْبقرِيِّ، وَهُوَ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبقرِيِّ، وَهُوَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ، وَهُوَ عَلَى ابْنِ غَانِمٍ الْمَقْدِسِيِّ، وَهُوَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَدِيسِيِّ، وَهُوَ عَلَى الشِّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأُمْيُوطِيِّ، وَهُوَ عَلَى مُحْيِي السُّنَّةِ **أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ**، وَهُوَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(1) قَدْ قَرَأْتُ -بِحَمْدِ الله وَمَنِّهِ وَكَرَمِهِ-:

1- **رِوَايَةَ قَالُونٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ بِقَصْرِ الْـمُنْفَصِلِ وَإِسْكَانِ مِيمِ الْـجَمْعِ**، عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِبْرِيز، وَهُوَ قَرَأَ بِهَا عَلَى الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ سَيِّدِ لَاشِين أَبُو الْفَرَحِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِإِسْنَادِهِ الْـمَعْرُوفِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

2- **رِوَايَةَ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ بِتَوَسُّطِ الْبَدَلِ وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ**، عَلَى الْأَخِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ أَمِين بْنِ مُصْطَفَى حُسَيْنِيّ، وَهُوَ قَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ الْجَامِعِ فَاتِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بُورْوِيس، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ سَيِّدِ لَاشِين أَبُو الْفَرَحِ رَحِمَهُ اللهُ بِإِسْنَادِهِ الْـمَعْرُوفِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

3- **قِرَاءَةَ عَاصِمٍ جَمْعًا بَيْنَ رِوَايَتَيْ شُعْبَةَ وَحَفْصٍ**، كَمَا هُوَ فِي الْإِسْنَادِ الْـمَذْكُورِ أَعْلَاهُ.

4- **رِوَايَةَ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَصْبَهَانِيِّ، بِقَصْرِ الْـمُنْفَصِلِ وَتَوَسُّطِ الْـمُتَّصِلِ، مَعَ عَدَمِ الْغُنَّةِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ**، عَلَى الْأَخِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ أَمِين بْنِ مُصْطَفَى حُسَيْنِيّ، وَهُوَ قَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ الْجَامِعِ فَاتِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بُورْوِيس، وَهُوَ قَرَأَ بِهَا عَلَى الْعَلَّامَةِ إِيهَاب بْنِ أَحْمَدَ فِكْرِي حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ الْـمُقْرِئِ الْجَامِعِ أَحْمَدَ مُصْطَفَى أَبُو حَسَنٍ، وَهُوَ عَنْ شَيْخِ مُقْرِئِي زَمَانِهِ الْعَلَّامَةِ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّيَّاتِ بِإِسْنَادِهِ الْـمَعْرُوفِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَأَقْرَأُ الآنَ عَلَى شَيْخِنَا الْفَاضِلِ الْـمُتْقِنِ نُورِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَاتَن حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْحَنَفِيِّ، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّائِغِ، وَهُوَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ شُجَاعٍ، وَهُوَ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ فِيرُّهْ الشَّاطِبِيِّ صَاحِبِ الشَّاطِبِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ بِـ: «**حِرْزِ الْأَمَانِيِّ**»، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ هُذَيْلٍ، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ ابْنِ نَجَاحٍ، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّانِيِّ مُؤَلِّفِ كِتَابِ التَّيْسِيرِ.

وَقَرَأَ الدَّانِيُّ رِوَايَةَ حَفْصٍ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الطَّاهِرِ بْنِ غَلْبُونَ، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، وَهُوَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْأَشْنَانِيِّ، وَهُوَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عُبَيْدِ ابْنِ الصَّبَّاحِ، وَهُوَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ.

وَقَرَأَ الْإِمَامُ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبٍ السُّلَمِيِّ، وَهُوَ عَلَى سَادَاتِنَا الصَّحَابَةِ: عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَهُمْ قَرَؤُوا عَلَى **مَهْبِطِ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، عَنْ **إِمَامِ الْمَلَائِكَةِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**، عَنْ **رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

صورة الاسناد من الطبعة القديمة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ الْمُعْتَنِي

الْـحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَـمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ كِتَابَ الله جَلَّ جَلَالُهُ هُوَ خَيْرُ مَا عُمِّرَتْ بِهِ الْأَوْقَاتُ، وَأَفْضَلُ مَا صُرِفَتْ فِي تَعَلُّمِهِ وَتَعْلِيمِهِ الْـهِمَمُ الْعَوَالِي وَالْـمُهَجُ الْغَوَالِي.

فَهُوَ حَبْلُ الله الْـمَتِينُ، وَصِرَاطُهُ الْـمُسْتَقِيمُ، فِيهِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ، وَسَعَادَةُ النُّفُوسِ، وَتَهْذِيبُ الْأَخْلَاقِ؛ وَهُوَ كِتَابُ الْـهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ، وَالتَّوْفِيقِ وَالْفَلَاحِ، قَالَ اللهُ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩﴾ [الإسراء:9].

وَإِنَّهُ مِنَ الْـمُتَقَرِّرِ أَنَّ الْـعِلْمَ يَعْلُو شَأْنُهُ، وَيَسْمُو قَدْرُهُ؛ كُلَّمَا كَانَ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَقْرَبَ، وَبِالصِّلَةِ بِهِ أَعْلَقَ، وَمِنْ تِلْكَ الْعُلُومِ التِي نَالَتْ شَرَفَ التَّعَلُّقِ بِكِتَابِ اللهِ: عِلْمُ التَّجْوِيدِ؛ إِذْ لَا يَحْصُلُ تَقْوِيمُ لَفْظِ الْقُرْآنِ، وَإِتْقَانُ أَدَائِهِ، وَصِيَانَةُ قِرَاءَتِهِ من الْخَطَأِ وَالتَّحْرِيفِ إِلَّا بِالْإِحَاطَةِ بِهَذَا الْفَنِّ الْـجَلِيلِ؛ إِدْرَاكًا لِقَوَاعِدِهِ، وَتَحْصِيلًا لِـمَسَائِلِهِ، وَمِلَاكُ ذَلِكَ كُلِّهِ: رِيَاضَةُ اللِّسَانِ، وَالْقِرَاءَةُ عَلَى الشُّيُوخِ الْمُتْقِنِينَ الذِينَ اتَّصَلَتْ قِرَاءَتُهُمْ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هَذَا، وَإِنَّ عِلْمَ التَّجْوِيدِ كَانَ مَحَلَّ اهْتِمَامِ الْعُلَمَاءِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا؛ فَقَدْ قَيَّضَ اللهُ لَهُ رِجَالًا عُظَمَاءَ قَامُوا عَلَى خِدْمَتِهِ، فَصَنَّفُوا الْـمُصَنَّفَاتِ فِي ضَبْطِ قَوَاعِدِهِ، مِنْهَا الْـمُطَوَّلُ وَمِنْهَا الْـمُخْتَصَرُ، وَمِنْهَا الْـمَنْثُورُ وَمِنْهَا الْـمَنْظُومُ، وَوَضَعُوا عَلَيْهَا الشُّرُوحَ وَالْـحَوَاشِيَ، وَتَعَدَّدَتْ طُرُقُ الْعِنَايَةِ بِهَذَا الْعِلْمِ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَمِنْ بَيْنِ أُولَئِكَ الرِّجَالِ: **الْعَلَّامَةُ الْـمُحَقِّقُ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ مُحَمَّـدِ ابْنِ الْـجَزَرِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، الذِي شَارَكَ فِي خِدْمَةِ هَذَا الْعِلْـمِ بِعِـدَّةِ تَـآلِيفَ، مِنْهَـا مَنْظُومَتُـهُ الْـمُخْتَصَرَةُ (الْـمُقَدِّمَةُ)، الْـمَشْهُورَةُ بِـ: **الْـمُقَدِّمَةِ الْـجَزَرِيَّةِ**، فَقَدْ جَمَعَ فِيهَا مُهِمَّاتِ هَذَا الْفَـنِّ، بِعِبَارَاتٍ مُحَرَّرَةٍ، وَكَلِمَاتٍ مُحَبَّرَةٍ، فَعَظُمَ النَّـفْعُ بِهَـا جِـدًّا، وَتَلَقَّاهَـا الْعُلَـمَاءُ فِي سَـائِرِ الْأَعْـصَارِ وَالْأَمْصَارِ بِالْقَبُولِ، وَعُنُوا بِهَا عِنَايَةً فَائِقَةً؛ شَرَحُوا أَلْفَاظَهَا، وَكَشَفُوا أَسْرَارَهَـا، وَاسْـتَخْرَجُوا دُرَرَهَا وَجَوَاهِرَهَا.

وَإِنَّ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ الشَّارِحِينَ: شَيْخَ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّـا بْـنَ مُحَمَّـدٍ الْأَنْـصَارِيَّ رَحِمَـهُ اللهُ تَعَـالَى فِي كِتَابِـهِ: (الـدَّقَائِقُ الْـمُحْكَمَةُ فِي شَرْحِ الْـمُقَدِّمَةِ) [1] ؛ فَهُـوَ مِـنْ أَنْفَـعِ شُرُوحِ هَـذِهِ الْـمَنْظُومَةِ، وَأَوْسَعِهَا شُهْرَةً، وَأَشَدِّهَا إِقْبَالًا مِنْ طُلَّابِ الْعِلْمِ.

وَلَـمَّا كَانَتْ طَبَعَاتُهُ لَا تَخْلُو مِنْ أَوْهَامٍ عِلْمِيَّةٍ، أَوْ أَخْطَاءٍ مَطْبَعِيَّةٍ؛ نَتِيجَـةَ عَـدَمِ التَّـدْقِيقِ فِي التَّحْقِيقِ، أَوْ لِلِاقْتِصَارِ فِي تَحْقِيقِهِ عَلَى نُسْخَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ يَكُونُ فِيهَا سَـقْطٌ أَوْ خَلَـلٌ فِي مَبَانِيهَـا، مِـمَّا يُشَوِّشُ عَلَى مَعَانِيهَا [2] ؛ رَأَيْتُ أَنْ أُخْرِجَ هَذَا الْكِتَابَ مُحَقَّقًا تَحْقِيقًا عِلْمِيًّا رَصِينًا، مُعْتَمِـدًا

---

(1) وَيُعْرَفُ الْكِتَابُ باسْمِ: «**شَرْحِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ**» كَمَا فِي كَشْفِ الظُّنون لِـحاجِّي خَلِيفَـة (2/ 1799)، وهَـذَا مَا جاءَ فِي طُرَّةِ نُسْخَةِ **الْبَـاهِيِّ وَالْقَـنَاوِيِّ**.

(2) وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى أَرْبَعِ طَبَعَاتٍ؛ هِيَ:

* **أَوَّلًا**: **الطَّبْعَةُ السَّعِيدِيَّةُ**؛ وهِيَ طَبْعَةٌ قَدِيمَةٌ، سَـقِيمَةٌ جِـدًّا، فِيهَـا تَـصْحِيفَاتٌ وتَحْرِيفَـاتٌ وسَـقْطٌ، يُدْرَكُ ذَلِكَ بِالِاطِّلَاعِ عَلَيْهَا وَتَصَفُّحِهَا.

* **ثَانِيًا**: **طَبْعَةُ دَارُ الْـمَكْتَبِيِّ**؛ وقَدْ طُبِعَت عدَّةَ مرَّاتٍ، وهِيَ طَبْعَةٌ ذَكَرَ مُحَقِّقُهَا **الدُّكْتُورُ نَسِيبُ نَشَاوِيُّ** أَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى عَشْرِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنِ الْفُرُوقَ بَيْنَ هَذِهِ النُّـسَخِ، وَلَـمْ يَعْـتَنِ بِـضَبْطِ الـنَّصِّ ضَـبْطًا مُتْقَنًا، فجاءَ الْكِتَابُ مَلِيئًا بِالتَّصْحِيفَاتِ.

* **ثَالِثًا**: **طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْغَزَالِيِّ**؛ والظَّاهِرُ لِي أَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى الطَّبْعَةِ السَّعِيدِيَّةِ -فَقَدْ قَارَنْـتُ بَيْنَهُمَـا فِـي مَوَاضِعَ عَدِيدَةٍ-، مَعَ تَصْوِيبَاتٍ رَآهَا الْـمُعْتَنِي بِالْكِتَابِ -وَهُوَ مُحَمَّدٌ غَيَّاث صَـبَّاغ-، وَلَـمْ يـدَّعِ أَنَّـهُ حَقَّـقَ الْكِتَابَ، بَلْ سَمَّى عَمَلَهُ: تَعْلِيقًا -كَمَا فِي غِلَافِ الْكِتَابِ-.

وَفِيهَا أَوْهَامٌ، كَمَا يُدْرِكُهَا مَنْ وَقَفَ عَلَـى الطَّبْعَـةِ وقَارَنَهَـا بِالْـمَخْطُوطَاتِ -مَـعَ جَلَالَـةِ قَـدْرِ مَـنْ رَاجَعَهَا رَحِمَهُ اللهُ-. =

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فِي إِخْرَاجِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ نُـسْخَةً خَطِّيَّـةً، مِـمَّا يَجْعَـلُ هَـذِهِ الطَّبْعَـةَ مِـنْ أَصَـحِّ الطَّبَعَـاتِ لِلْكِتَابِ .

وَطَرِيقَةُ عَمَلِي فِي الْكِتَابِ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

1 – كِتَابَةُ النَّصِّ الْـمُحَقَّقِ وِفْقَ الْقَوَاعِدِ الْإِمْلَائِيَّةِ الْـحَدِيثَةِ.

2 – كِتَابَةُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ بِمَا يُوَافِقُ رِوَايَةَ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ، إِلَّا فِي مَوَاضِعَ قَلِيلَةٍ أَوْرَدَهَا الشَّارِحُ بِرِوايَةٍ أُخْرَى، تُدْرَكُ فِي مَحَلِّهَا.

3 – عَزْوُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ بِذِكْرِ أَرْقَامِهَا مَعَ أَسْمَاءِ سُوَرِهَا.

= * **رَابِعًا: طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ أَوْلَادِ الشَّيْخ**، بِتَحْقِيقِ: سَيِّد عَرْبَاوِي فَرْغَلِي، وَهِيَ طَبْعَةٌ فَـاخِرَةٌ فِـي ظَاهِرِهَـا!، حَشَاهَا مُحَقِّقُهَا بِأَبْحَاثِهِ التَّجْوِيدِيَّةِ وَالصَّوْتِيَّةِ -إِذْ ذَلِكَ تَخَصُّصُهُ-، إِلَّا أَنَّ إِخْرَاجَ الْكِتَابِ بِاسْمِ (التَّحْقِيقِ)!! يَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقٍ!!!

فَالْمُحَقِّقُ -وَفَّقَهُ اللهُ إِلَى الْخَيْرِ- أَسَاءَ إِلَى نَفْسِهِ بِـ(تَحْقِيقِهِ!) هذَا، فَقَدِ اعْتَمَـدَ عَلَـى نُـسْخَةٍ خَطِّيَّـةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ نُسْخَةُ الْـمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ، وَفِيهَا سَقْطٌ كَبِيرٌ جِدًّا، ومَـعَ ذَلِـكَ أَبَـى (الْـمُحَقِّقُ!) إِلَّا أَنْ يُخْـرِجَ الْكِتَابَ بِهَذِهِ الصُّورَةِ، مَعَ عَدَمِ تَبْيِينِهِ أَنَّ الْمَخْطُوطَ الذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِيهِ نَقْـصٌ، إِلَـى أَنْ وَصَـلَ إِلَـى **نِهَايَـةِ** مَوْضِعِ السَّقْطِ مِـن بَـابِ الْـمَدِّ؛ فَـذَكَرَ: أَنَّ النُّـسْخَةَ الْخَطِّيَّـةَ سَـقَطَتْ مِنْهَـا بَعْـضُ الْأَوْرَاقِ فَأَكْمَلَهَـا مِـنَ الْـمَطْبُوعَاتِ!!! ومَعَ ذَلِكَ أَصَرَّ عَلَى تَسْمِيَةِ عَمَلِهِ فِي الْكِتَابِ: تَحْقِيقًا!

والسَّاقِطُ مِن هَذِهِ النُّسْخَةِ الْـخَطِّيَّةِ: هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّارِحِ فِي بَابِ الصِّفَاتِ: «وَعَدَّ بَعْضُهُمْ مَعَ الـشِّينِ فِي ذَلِكَ: **الْفَاءَ**، وَبَعْضُهُمُ: **الثَّاءَ** الْـمُثَلَّثَةَ، وَبَعْضُهُمُ: **الضَّادَ**» إِلَى قَوْلِهِ فِي بَابِ الْـمَدِّ -عِنْـدَ كَلَامِـهِ عَـلَى الْـمَدِّ الْـمُتَّصِلِ-: «نَحْوُ: ﴿**جَاءَ**﴾، ﴿**بِالسُّوءِ**﴾، ﴿**سِيءَ**﴾» اهـ؛ فَالسَّاقِطُ شيءٌ كثِيرٌ، وهُوَ: «تَتِمَّةُ بَابِ الـصِّفَاتِ، وبَابُ الْـمَخَارِجِ، وبَابٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ، وبَابُ الرَّاءَاتِ، وبَابُ اللَّامَـاتِ وأَحْكَـامٍ مُتَفَرِّقَـةٍ، وبَـابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ، وبَابُ النُّونِ وَالْـمِيمِ الْـمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْـمِيمِ السَّاكِنَةِ، وبَابُ أَحْكَـامِ النُّـونِ الـسَّاكِنَةِ وَالتَّنْـوِينِ، وأَوَائِلُ بَابِ الْـمَدِّ»؛ فَأَنْتَ تَرَى -بَارَكَ اللهُ فِيكَ- أَنَّ السَّاقِطَ أَكْثَرُ مِن الـثَّابِتِ! فَكَيْـفَ يَكُـونُ الِاعْـتِمَادُ عَـلَى مِثْلِ هَذَا تَحْقِيقًا!!

وَالْعَجَبُ!! أَنَّهُ يُبَيِّنُ فِي مَتْنِ الْكِتَابِ مَوْضِعَ نِهَايَةِ كُلِّ وَجْهٍ مِنَ الْـمَخْطُوطِ؛ بِوَضْعِ عَلَامَاتٍ دَالَّةٍ عـلَى ذَلِكَ: [1أ]، [1ب]، [2أ]، [2ب] .... وهَكَذَا، حَتَّى إِنَّهُ فِي مَوْضِعِ السَّقْطِ تَابَعَ الطَّرِيقَةَ نَفْسَهَا؛ مَـعَ اعْتِرَافِـهِ بِأَنَّ الْـمَخْطُوطَ فِيهِ نَقْصٌ!!، فَلَيْتَ شِعْرِي! أَيْنَ عَلِمَ بِمَوَاضِعِ نِهَايَةِ كُلِّ وَجْهٍ مِنْ أَوْرَاقٍ لَا وُجُـودَ لَهَـا؟! وَاللهُ الْـمُسْتَعَانُ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

4 – ضَبْطُ النَّصِّ الْـمُحَقَّقِ بِالشَّكْلِ التَّامِّ ضَبْطًا كُلِّيًّا؛ لِيَطْمَئِنَّ الْقَارِئُ الْكَرِيمُ إِلَى أَنَّنِي اعْتَنَيْتُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ فِيهِ.

5 – إِثْبَاتُ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ –مِنْ فَوَاصِلَ، وَفَوَاصِلَ مَنْقُوطَةٍ، وَنُقَطٍ، وَأَقْوَاسٍ– بِالشَّكْلِ الذِي يُوَضِّحُ لِلْقَارِئِ الْعِبَارَةَ، وَيُزِيلُ عَنْهُ اللَّبْسَ.

6 – عَزْوُ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ –وَهِيَ قَلِيلَةٌ– إِلَى مَصَادِرِهَا، مَعَ بَيَانِ دَرَجَتِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا؛ فَإِنَّنِي اكْتَفَيْتُ بِعَزْوِهِ إِلَيْهِمَا، وَكَفَى بِذَلِكَ صِحَّةً.

7 – شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ الْغَرِيبَةِ شَرْحًا مُخْتَصَرًا يَفِي بِالْغَرَضِ.

8 – عَلَّقْتُ عَلَى النَّصِّ تَعَالِيقَ كَثِيرَةً نَافِعَةً –إِنْ شَاءَ اللهُ–؛ إِيضَاحًا لِكَثِيرٍ مِنَ الْعِبَارَاتِ التِي تَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ، أَوِ اسْتِدْرَاكًا عَلَى الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللهُ –مِمَّا سَبَقَ بِهِ قَلَمُهُ–.

9 – إِذَا اتَّفَقَتِ النُّسَخُ عَلَى خَطَأٍ؛ فَإِنَّنِي أُثْبِتُ الصَّوَابَ، وَأُشِيرُ فِي الْهَامِشِ إِلَى مَا فِي النُّسَخِ.

10 – أُشِيرُ إِلَى اخْتِلَافِ النُّسَخِ –عِنْدَ وُجُودِهِ–، وَلَمْ أَسْتَقْصِ جَمِيعَهُ؛ لِعَدَمِ الْجَدْوَى فِي ذَلِكَ.

هَذَا، وَقَدِ اعْتَمَدْتُ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ نُسْخَةً –كَمَا سَبَقَ أَنْ أَشَرْتُ إِلَى ذَلِكَ–؛ هِيَ عَلَى الْوَجْهِ الْآتِي:

* **النُّسْخَةُ الْأُولَى**: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ، وَتَقَعُ فِي 20 وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: 17 سَطْرًا، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا اسْمُ النَّاسِخِ وَلَا تَارِيخُ النَّسْخِ، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ، عَلَى هَامِشِهَا تَعَالِيقُ نَافِعَةٌ فِي أَوَائِلِهَا، إِلَّا أَنَّ بِهَا سَقْطًا كَبِيرًا، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الشَّارِحِ فِي بَابِ الصِّفَاتِ: «وَعَدَّ بَعْضُهُمْ مَعَ الشِّينِ فِي ذَلِكَ: **الْفَاءَ**، وَبَعْضُهُمْ: **الثَّاءَ** الْمُثَلَّثَةَ، وَبَعْضُهُمْ: **الضَّادَ**» إِلَى قَوْلِهِ فِي بَابِ الْمَدِّ –عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى الْمَدِّ الْمُتَّصِلِ–: «نَحْوُ: ﴿**جَاءَ**﴾، ﴿**بِالسُّوءِ**﴾، ﴿**سِيءَ**﴾».

وَأُشِيرُ إِلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ بِـ: «**الْأَزْهَرِيَّةِ**».

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

* النُّسْخَةُ الثَّانِيَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ، تَحْتَ رَقْمِ: (7510/ تَجْوِيدُ الْقُرْآنِ)، وَتَقَعُ فِي 20 وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: 19 سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: 20×15 سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مُصَحَّحَةٌ، خَطُّهَا: تَعْلِيقٌ مُعْتَادٌ، نَاسِخُهَا: **أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِسْكَنْدَر**، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: 1079هـ.

وَأَشَرْتُ إِلَيْهَا بِـ: «إِسْكَنْدَر»؛ إِشَارَةً إِلَى اسْمِ نَاسِخِهَا، كَمَا فَعَلْتُ بِنَظَائِرِهَا.

* النُّسْخَةُ الثَّالِثَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ -أَيْضًا-، تَحْتَ رَقْمِ: (5854/ **التَّجْوِيدُ**)، وَتَقَعُ فِي 39 وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: 15 سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: 21.7×15.5 سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ وَمُقَابَلَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا اسْمُ النَّاسِخِ: وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ الْمُصَنِّفِ، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: **أَوَاخِرُ الْقَرْنِ التَّاسِعِ أَوْ بِدَايَةُ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ [أَيْ: فِي حَيَاةِ الْمُصَنِّفِ]** [1]، وَفِيهَا سَقْطٌ يَسِيرٌ جِدًّا مِنْ آخِرِهَا؛ إِذِ انْتَهَتْ بِقَوْلِ الشَّارِحِ: «(**وَقَدْ تَقَضَّى**) انْتَهَى»، وَفِيهَا خَرْمٌ يَسِيرٌ جِدًّا فِي أَوَّلِهَا، طُمِسَ عَلَى إِثْرِهِ حَوَالَيْ خَمْسِ كَلِمَاتٍ.

وَرَمَزْتُ لَهَا بِـ: «ج».

* النُّسْخَةُ الرَّابِعَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ -أَيْضًا-، تَحْتَ رَقْمِ: (5495/ **الْقُرْآنُ-تَجْوِيدٌ**)، وَتَقَعُ فِي 42 وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: 19 سَطْرًا،

(1) هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ؛ إِذْ قَدْ جَاءَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِخِ: «قَالَ شَيْخُنَا وَمَوْلَانَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ، الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْعَلَّامَةُ، وَالْحَبْرُ الْبَحْرُ الْفَهَّامَةُ، فَرِيدُ دَهْرِهِ وزَمَانِهِ، وَوَحِيدُ عَصْرِهِ وأَوَانِهِ، الْجَامِعُ بَيْنَ الْمَعْقُولِ والْمَنْقُولِ، الْمُحَرِّرُ لِلْقَوَاعِدِ والْفُرُوعِ والْأُصُولِ، شَيْخُ الشَّرِيعَةِ والْحَقِيقَةِ!، مُرَبِّي السَّالِكِينَ، وَمُفِيدُ الطَّالِبِينَ، زَيْنُ الْمِلَّةِ والدِّينِ، أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّاءُ بْنُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّاءَ الْأَنْصَارِيُّ الشَّافِعِيُّ، فَسَحَ اللهُ فِي مُدَّتِهِ، وَأَعَادَ عَلَيَّ وعلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَرَكَتِهِ فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ» اهـ.

وجَاءَ فِي بَيَانَاتِ الْمَخْطُوطِ التِي أَعدَّتْهَا الْهَيْئَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْمَخْطُوطَاتِ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ أَنَّ تَارِيخَ نَسْخِهَا: **هُوَ الْقَرْنُ الْحَادِي عشَرَ تَقْرِيبًا**، ولعلَّ الصَّوابُ ما أَثْبَتُّهُ أَعْلَاهُ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: 22.5×16.5سم، وَهِـيَ نُـسْخَةٌ جَيِّـدَةٌ، خَطُّهَـا: نَـسْخٌ مُعْتَـادٌ، وَعَلَيْهَـا تَعْلِيقَاتٌ فِي حَوَاشِيهَا، نَاسِخُهَا: **مُحَمَّدٌ الْعَرَاسِيُّ بْنُ حمودِ الشَّيْخِ**، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: 1174هـ.

وَأَشَرْتُ إِلَيْهَا بِـ: «الْعَرَاسِيِّ».

* النُّسْخَةُ الْـخَامِسَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْـمَلِكِ سُعُودٍ -أَيْـضًا-، تَحْـتَ رَقْـم: (5440/ **الْقُرْآنُ وَعُلُومُهُ- قِرَاءَاتٌ**)، وَتَقَعُ فِي 20 وَرَقَـةً، وَعَـدَدُ الْأَسْـطُرِ فِي الـصَّفْحَةِ: 21 سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: 22.5×16سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ، خَطُّهَا: نَـسْخٌ مُعْتَـادٌ، وَعَلَيْهَـا تَعْلِيقَاتٌ نَفِيسَةٌ فِي حَوَاشِيهَا، نَاسِخُهَا: **الْـحَاجُّ مُحَمَّدُ بْنُ تَاجِ الْعَـارِفِينَ الـدَّيْرِكُوشِيُّ**، وَتَـارِيخُ نَسْخِهَا: 1110هـ.

وَأَشَرْتُ إِلَيْهَا بِـ: « الدَّيْرِكُوشِيِّ».

* النُّسْخَةُ السَّادِسَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْـمَلِكِ سُـعُودٍ -أَيْـضًا-، تَحْـتَ رَقْـم: (640/ **التَّجْوِيدُ**)، وَتَقَـعُ فِي 23 وَرَقَـةً، وَعَـدَدُ الْأَسْـطُرِ فِي الـصَّفْحَةِ: 23 سَـطْرًا، وَمَقَـاسُ صَفَحَاتِهَا: 22×16.5سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، نَاسِخُهَا: **يُوسُفُ الْبَـاهِيُّ**، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: 1267هـ.

وَأَشَرْتُ إِلَيْهَا بِـ: «الْبَاهِيِّ».

* النُّسْخَةُ السَّابِعَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْـمَلِكِ سُـعُودٍ -أَيْـضًا-، تَحْـتَ رَقْـم: (2855/ **الْقُرْآنُ-تَجْوِيدٌ**)، وَتَقَعُ فِي 59 وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: 11 سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: 15×10.5سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ وَمُقَابَلَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، لَـمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَـا اسْمُ النَّاسِخِ، وَهِيَ نَاقِصَةُ الْأَوَّلِ، وَتَبْدَأُ مِنْ قَوْلِ الشَّارِحِ فِي بَابِ الْـمَخَارِجِ: «فَهِيَ مُرَتَّبَةٌ فِيهِ: الْـهَمْزَةُ، ثُمَّ الْأَلِفُ، ثُمَّ الْـهَاءُ، (**ثُمَّ لِوَسْطِهِ**): بِإِسْكَانِ السِّينِ...»، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: 956هـ.

وَرَمَـزْتُ لَـهَا بِـ: «ب».

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

* النُّسْخَةُ الثَّامِنَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْـمَلِكِ سُعُودٍ -أَيْضًا-، تَحْتَ رَقْمِ: (1994/ التَّجْوِيدُ)، وَتَقَعُ فِي 24 وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: 21 سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: 16.3×23.5سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ، خَطُّهَا: تَعْلِيقٌ، نَاسِخُهَا: **أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الشَّافِعِيُّ الشَّاذِلِيُّ الْقَنَاوِيُّ**، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: 1271هـ، وَعَلَيْهَا حَاشِيَةٌ نَفِيسَةٌ جِدًّا.

وَأَشَرْتُ إِلَيْهَا بِـ: «الْقَنَاوِيِّ».

* النُّسْخَةُ التَّاسِعَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْـمَلِكِ سُعُودٍ -أَيْضًا-، تَحْتَ رَقْمِ: (2487/ التَّجْوِيدُ)، وَتَقَعُ فِي 39 وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: 19 سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: 16×21سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، نَاسِخُهَا: **عَلِيٌّ الْـجِيزِيُّ الشَّافِعِيُّ**، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا: 1177هـ، وَعَلَيْهَا حَاشِيَةٌ نَفِيسَةٌ.

وَأَشَرْتُ إِلَيْهَا بِـ: «الْـجِيزِيِّ».

* النُّسْخَةُ الْعَاشِرَةُ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الْـمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ الْـجَزَائِرِيَّةِ، تَحْتَ رَقْمِ: (407)، وَتَقَعُ فِي 32 وَرَقَةً، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: 17 سَطْرًا، وَمَقَاسُ صَفَحَاتِهَا: 16.2×22.3سم، وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ، خَطُّهَا: مَغْرِبِيٌّ جَيِّدٌ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا اسْمُ النَّاسِخِ، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا:1257هـ، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ.

وَأَشَرْتُ إِلَيْهَا بِـ:«و».

* النُّسْخَةُ الْـحَادِيَةَ عَشْرَةَ: وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الْـمَكْتَبَةِ الْقَاسِمِيَّةِ بِالسِّنْدِ (بَاكِسْتَان)، وَتَقَعُ فِي 22 وَرَقَةً [1] ، وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ: 23 سَطْرًا، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ، خَطُّهَا: نَسْخٌ مُعْتَادٌ، لَمْ يُكْتَبْ تَارِيخُ النَّسْخِ، وَاسْمُ النَّاسِخِ: **بَهَاءُ الدِّينِ** -هَكَذَا وَرَدَ مُهْمَلًا مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ-.

وَأَشَرْتُ إِلَيْهَا بِـ:«الْقَاسِمِيَّةِ».

(1) هَذَا مَعَ مَا أُلْحِقَ بِهَا مِنْ نَصِّ الْـمُقَدِّمَةِ الْجَزَرِيَّةِ بَعْدَ نِهَايَةِ الْـمَخْطُوطِ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَأَخِيرًا؛ فَإِنَّنِي قَدْ بَذَلْتُ قُصَارَى جُهْدِي فِي خِدْمَـةِ هَـذَا الْكِتَـابِ، وَلَا أَدَّعِـي كَـمَالًا؛ إِذِ النَّقْصُ مِنْ لَوَازِمِ الْبَشَرِ، وَلَكِنَّ «**الْـمُنْصِفَ مَنِ اغْتَفَرَ قَلِيلَ خَطَأِ الْـمَرْءِ فِي كَثِيرِ صَوَابِهِ**»، وَقَـدْ قَالَ **الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَإِنْ كَـانَ خَـرْقٌ فَادَّرِكْـــهُ بِفَضْلَةٍ ... مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا (1)

وَأُعِيذُ الْقَارِئَ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ قَالَ فِيهِمُ الشَّاعِرُ:

إِنْ يَسْمَعُوا سُبَّةً طَـارُوا بِـهَا فَـرَحًا ... عَنِّي، وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ طُلَّابَ الْعِلْمِ عَـامَّةً، إِنَّـهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

(1) مَتْنُ الشَّاطِبِيَّةِ (ص 7).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تَرْجَمَةٌ مُوجَزَةٌ لِلشَّارِح [1]

* اسْمُهُ وَنَسَبُهُ: زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ؛ نِسْبَةً إِلَى الْأَنْصَارِ؛ إِذْ أَصْلُهُ مِنَ الْخَزْرَجِ.

* لَقَبُهُ: شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَزَيْنُ الدِّينِ، وَقَاضِي الْقُضَاةِ[2]!

* كُنْيَتُهُ: أَبُو يَحْيَى؛ وَيَحْيَى: ابْنُهُ؛ مَاتَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ سَنَةَ 897هـ.

* مَوْلِدُهُ: وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بِـ«سُنَيْكَةَ» سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ (824) -عَلَى الرَّاجِحِ مِنَ الْأَقْوَالِ-؛ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا، فَيُقَالُ: «السُّنَيْكِيُّ».

* شُيُوخُهُ وَتَلَامِيذُهُ:

أ - فِي شُيُوخِهِ: زَادَ عَدَدُ شُيُوخِهِ عَلَى الْمِائَةِ وَالْخَمْسِينَ شَيْخًا، مِنْهُمْ:

1- **شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ** -شَارِحُ الْبُخَارِيِّ-، أَخَذَ عَنْهُ الْفِقْهَ وَالْحَدِيثَ وَالْأُصُولَ وَالسِّيرَةَ.

2- **طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ**، أَخَذَ عَنْهُ الْقِرَاءَاتِ.

3- **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ جَلَالُ الدِّينِ الْمَحَلِّيُّ**، أَخَذَ عَنْهُ الْفِقْهَ وَالْأُصُولَ.

4- **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ كَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الْهُمَامِ**، أَخَذَ عَنْهُ الْفِقْهَ وَالْأُصُولَ -أَيْضًا-.

---

(1) **إِعْرَابُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْمَنْسُوبُ لِلْعَلَّامَةِ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ - دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ**، مُوسَى عَلِي مُوسَى مَسْعُودٍ، رِسَالَةُ مَاجِسْتِير، كُلِّيَّةُ دَارِ الْعُلُومِ، مِصْرُ، (1421هـ، 2001)، [قِسْمُ الدِّرَاسَةِ، ص: 1-26].

(2) يُنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ -عَنْ مِثْلِ هَذَا اللَّقَبِ-: **الْقَوْلُ الْمُفِيدُ عَلَى كِتَابِ التَّوْحِيدِ**، لِلْعَلَّامَةِ ابْنِ عُثَيْمِين، (2/ 249-251).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ب – فِي تَلَامِيذِهِ: تَلْمَذَ عَلَى يَدَيْهِ خَلْقٌ لَا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً، مِنْهُمْ:

1 – حَفِيدُهُ: زَكَرِيَّا بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيُّ.
2 – مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ الطَّبْلَاوِيُّ.
3 – مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرٍ الْهَيْتَمِيُّ.
4 – مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَمْسُ الدِّينِ الْخَطِيبُ الشَّرْبِينِيُّ.

– أَخْلَاقُهُ وَشَمَائِلُهُ:

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ مُتَوَاضِعًا، حَسَنَ الْعِشْرَةِ، عَفِيفًا، شَرِيفَ النَّفْسِ، وَافِرَ الْعَقْلِ، صَبُورًا، زَاهِدًا، مُهَابًا لَدَى أَصْحَابِهِ، مُحِبًّا لِلْمَسَاكِينِ، مُتَوَدِّدًا إِلَيْهِمْ.

وَكَانَ عَابِدًا نَاسِكًا، يُصَلِّي النَّوَافِلَ قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ مَعَ كِبَرِ سِنِّهِ، وَيَقُولُ: «لَا أُعَوِّدُ نَفْسِي الْكَسَلَ».

– مُصَنَّفَاتُهُ:

يُعَدُّ رَحِمَهُ اللهُ مِنَ الْمُكْثِرِينَ فِي التَّصْنِيفِ، وَمَا مِنْ فَنٍّ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ التَّآلِيفُ الْحِسَانُ؛ نَظَرًا لِتَضَلُّعِهِ وَتَشَبُّعِهِ مِنْ عُلُومٍ شَتَّى، فَمِنْ هَذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ:

1 – أَقْصَى الْأَمَانِي فِي عِلْمِ الْبَيَانِ وَالْبَدِيعِ وَالْمَعَانِي، وَشَرَحَهُ هُوَ نَفْسُهُ فِي كِتَابِهِ: «فَتْحُ مُنْزِلِ الْمَثَانِي بِشَرْحِ أَقْصَى الْأَمَانِي فِي الْبَيَانِ وَالْبَدِيعِ وَالْمَعَانِي».
2 – حَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ لِلْمَحَلِّيِّ.
3 – الدَّقَائِقُ الْمُحْكَمَةُ فِي شَرْحِ الْمُقَدِّمَةِ، وَهُوَ هَذَا الْكِتَابُ الذِي بَيْنَ يَدَيْكَ.
4 – شَرْحُ الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ.
5 – فَتْحُ الْوَهَّابِ بِشَرْحِ مَنْهَجِ الطُّلَّابِ، فِي فِقْهِ الشَّافِعِيَّةِ.
6 – الْمَقْصَدُ لِتَلْخِيصِ مَا فِي الْمُرْشِدِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- وَفَاتُهُ:

بَعْدَ حَيَاةٍ عَامِرَةٍ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ؛ تُوُفِّيَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا بْـنُ مُحَمَّـدٍ الْأَنْصَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، الثَّالِثَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ، عَامَ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ (926هـ)، وَدُفِنَ بِالْقَرَافَةِ الصُّغْرَى، بِجِوَارِ قَبْرِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

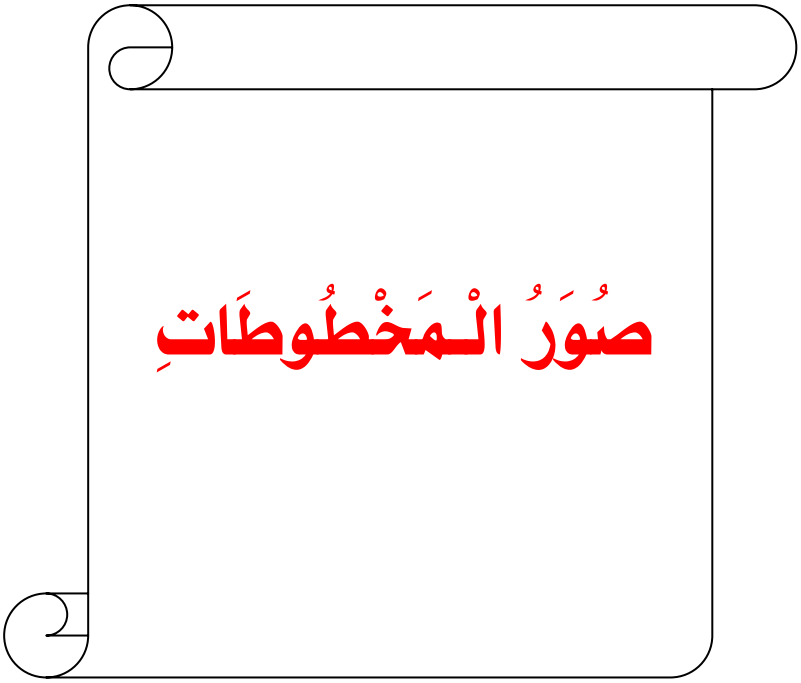

صُوَرُ الْـمَخْطُوطَاتِ

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كتاب الدقايق المحكمة في شرح
المقدمة الشيخ الإسلام زكريا الانصاري
تغمد الله برحمته
وصلى الله على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه وسلم

طُرَّةُ النُّسْخَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الحركات وعوملت الميم بالسكون كالحرف لالتقا الساكنين واما آها
الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة اوواو او ياء نحو بخلفه
وبمزحزحه وعقلوه ولابيه فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام
اجراهما على القاعدة وبعضهم منعهما لاستثقال الخروج
من ثقيل الى ثقيل مثله فان انضمت الها بعد فتحة او الف
نحو له وناداه دخلا فيه بلا خلاف لانتفا العلة السابقة
وقد تقضى اي انتهى نظيمي لهذه المقدمه وهي
مني لقاري القرآن تقدمه اي تحفة وهدية والحمد
لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام اي بعد حمد
الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
الاطهار ختام لها ايضا كما ان ذلك ابتدالها كما مر وفي نسخة
بعد والسلام على النبي المصطفى واله وصحبه وسلم تابعي منواله
ثم الشرح بحمد الله وعونه وحسن توفيه وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد وعترته وكان الفراغ

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

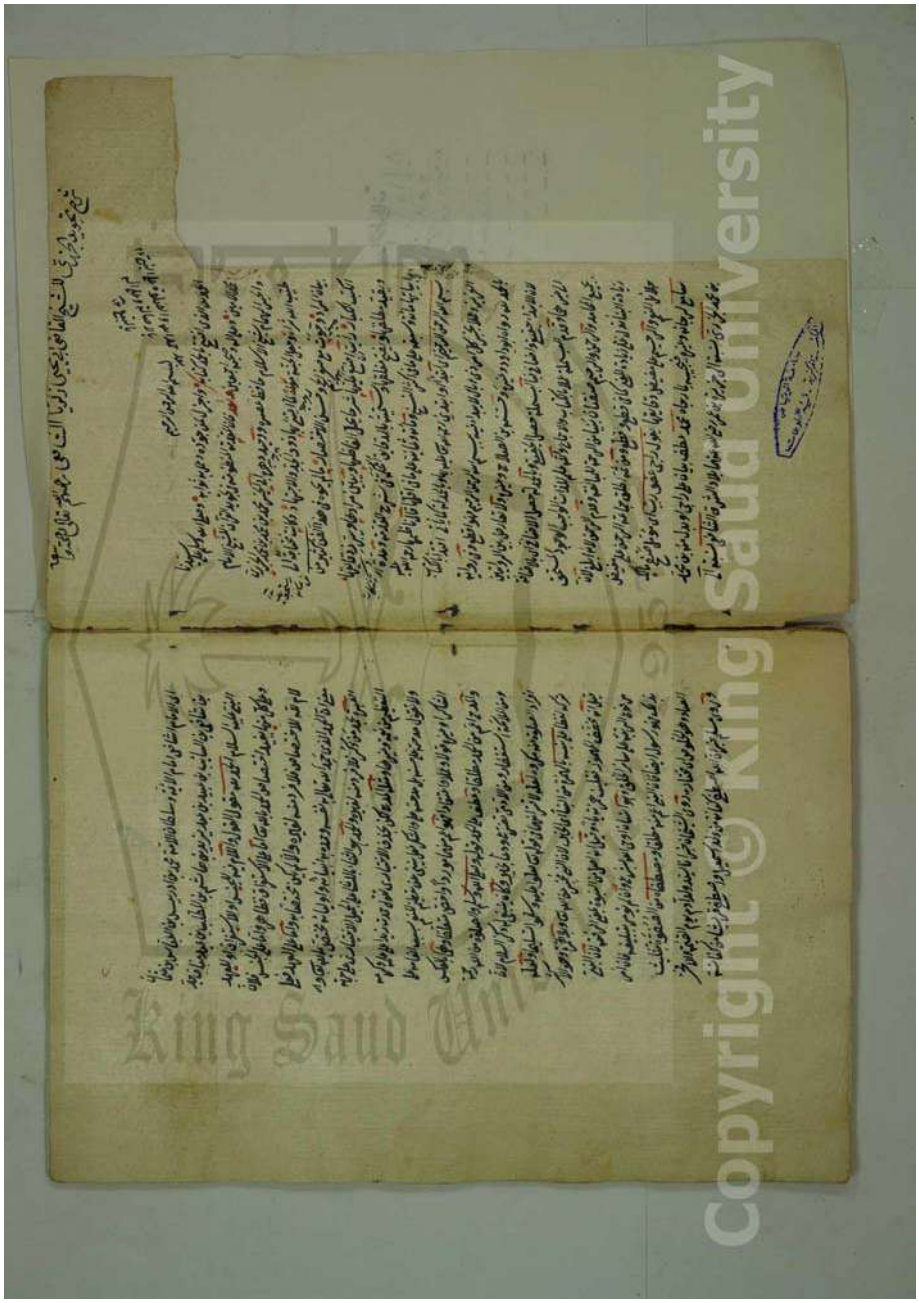
Copyright © King Saud University

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنْ نُسْخَةِ «إِسْكَنْدَر»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

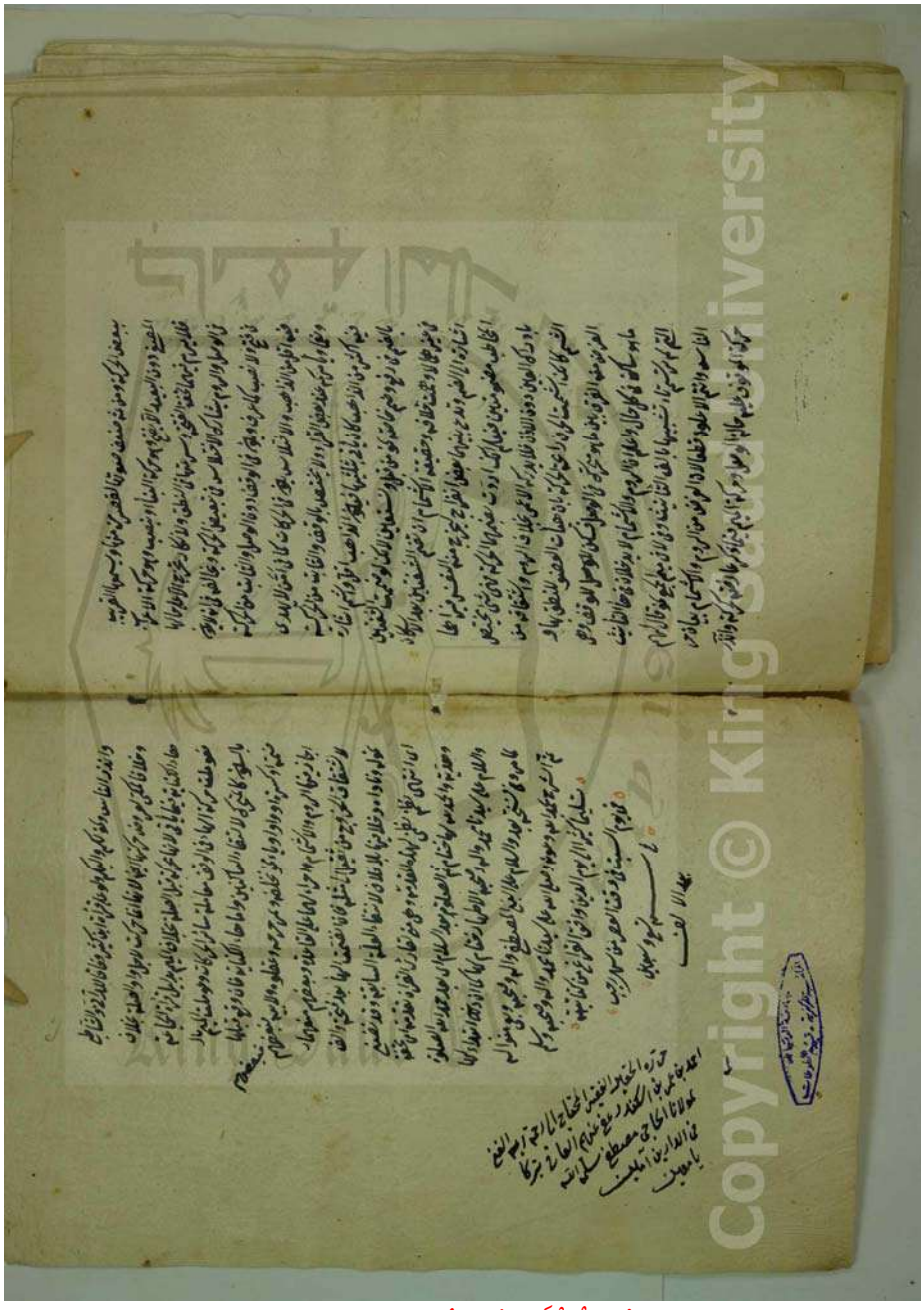

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْ نُسْخَةِ «إِسْكَنْدَر»

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ «ح»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

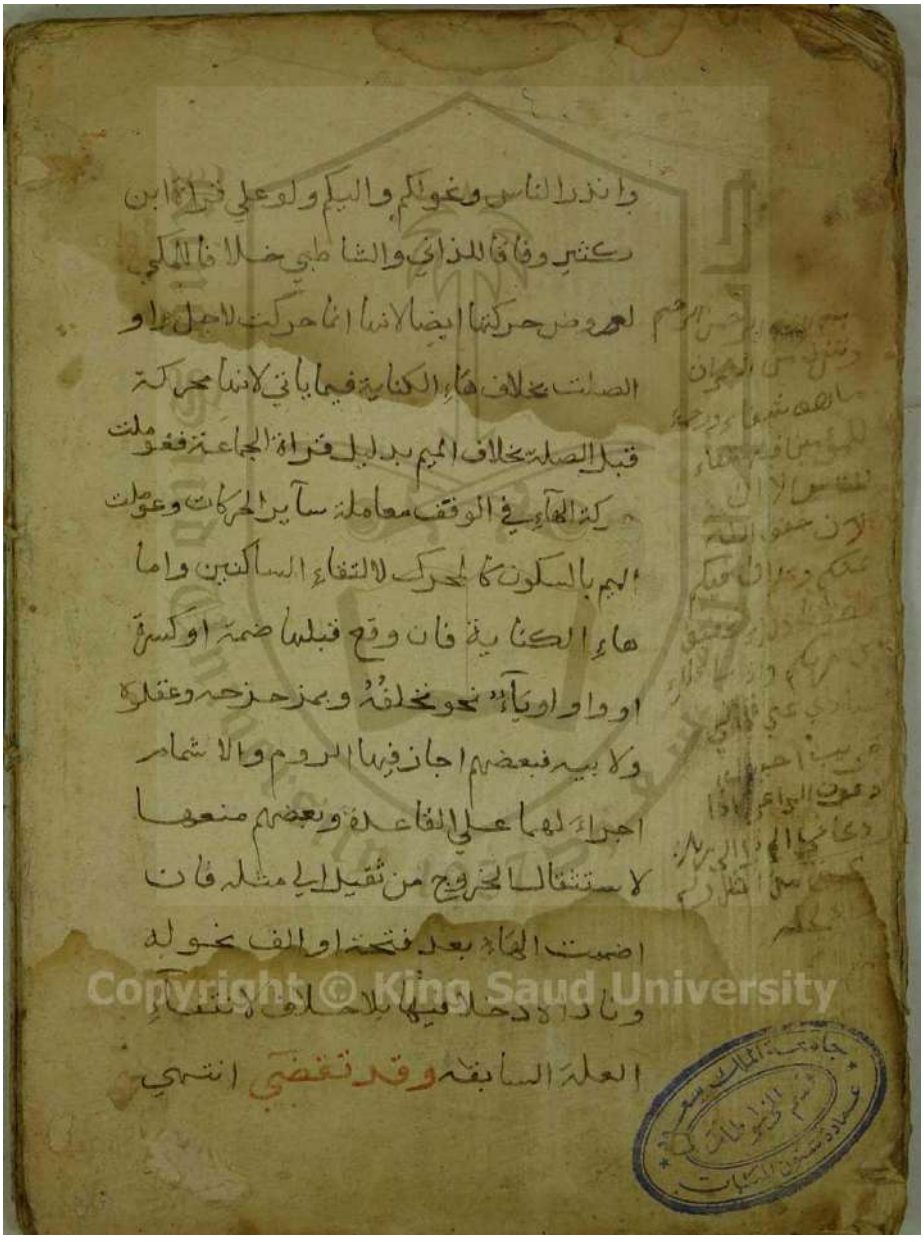

وانذر الناس وخوفهم واليكم ولو على قراءة ابن
كثير وفاقا للداني والشاطبي خلافا للمكي
لعروض حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل الوا و
الصلت بخلاف هاء الكناية فيما ياتي لانها متحركة
قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت
هاء الكناية في الوقف معاملة سائر الحركات وعوملت
الميم بالسكون كالمتحرك لالتقاء الساكنين واما
هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة
او واو او ياء نحو يخلفه ويمزحزحه وعقلوه
ولا بيه فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام
اجراء لها على القاعدة وبعضهم منعها
لاستثقال الخروج من ثقيل الى مثله فان
اضمت الهاء بعد فتحة او الف نحو له
وناداه لا دخل فيها للخلاف لالتقاء
العلة السابقة وقد تقضي انتهى

Copyright © King Saud University

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ج»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

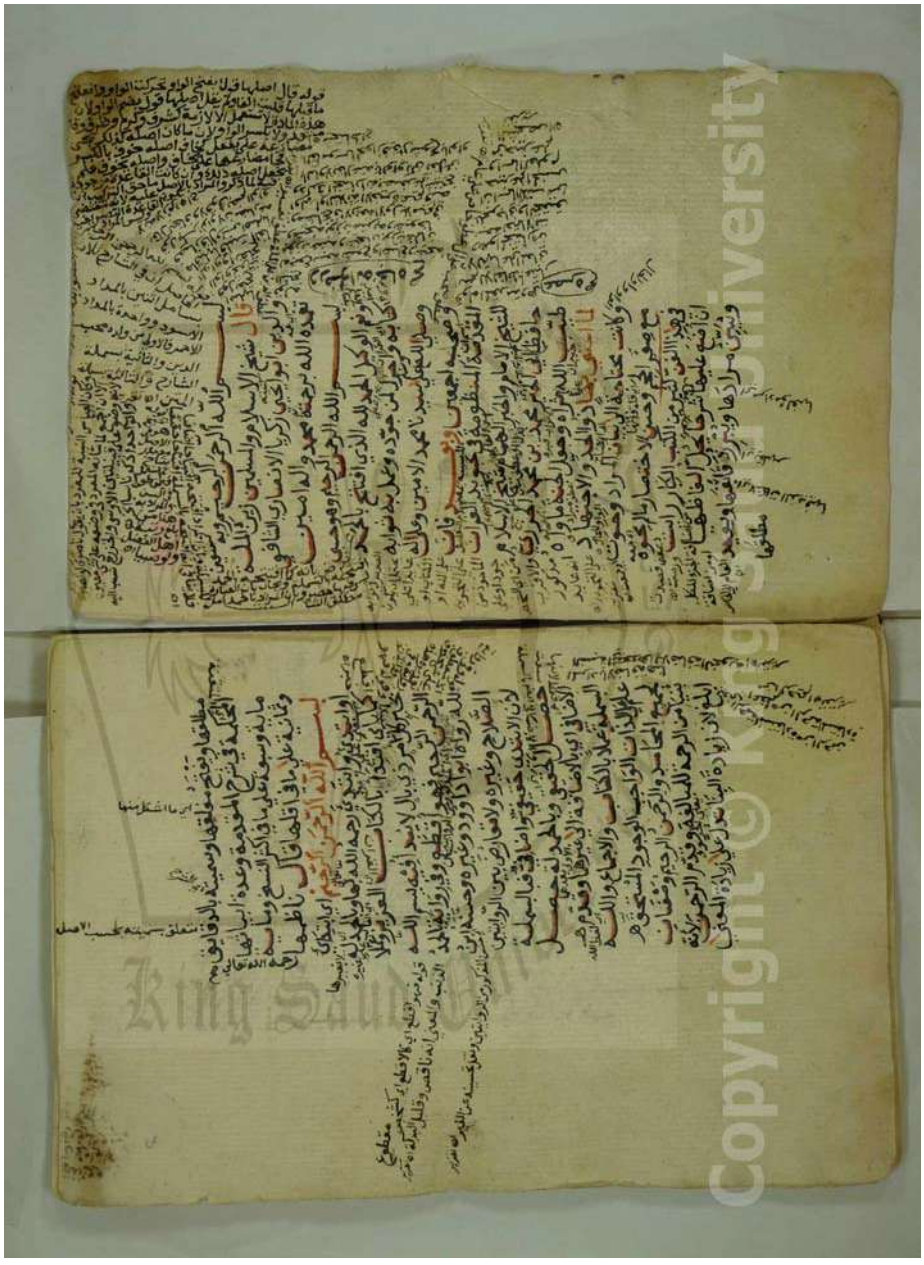

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنْ نُسْخَةِ «الْعَرَاسِيِّ»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

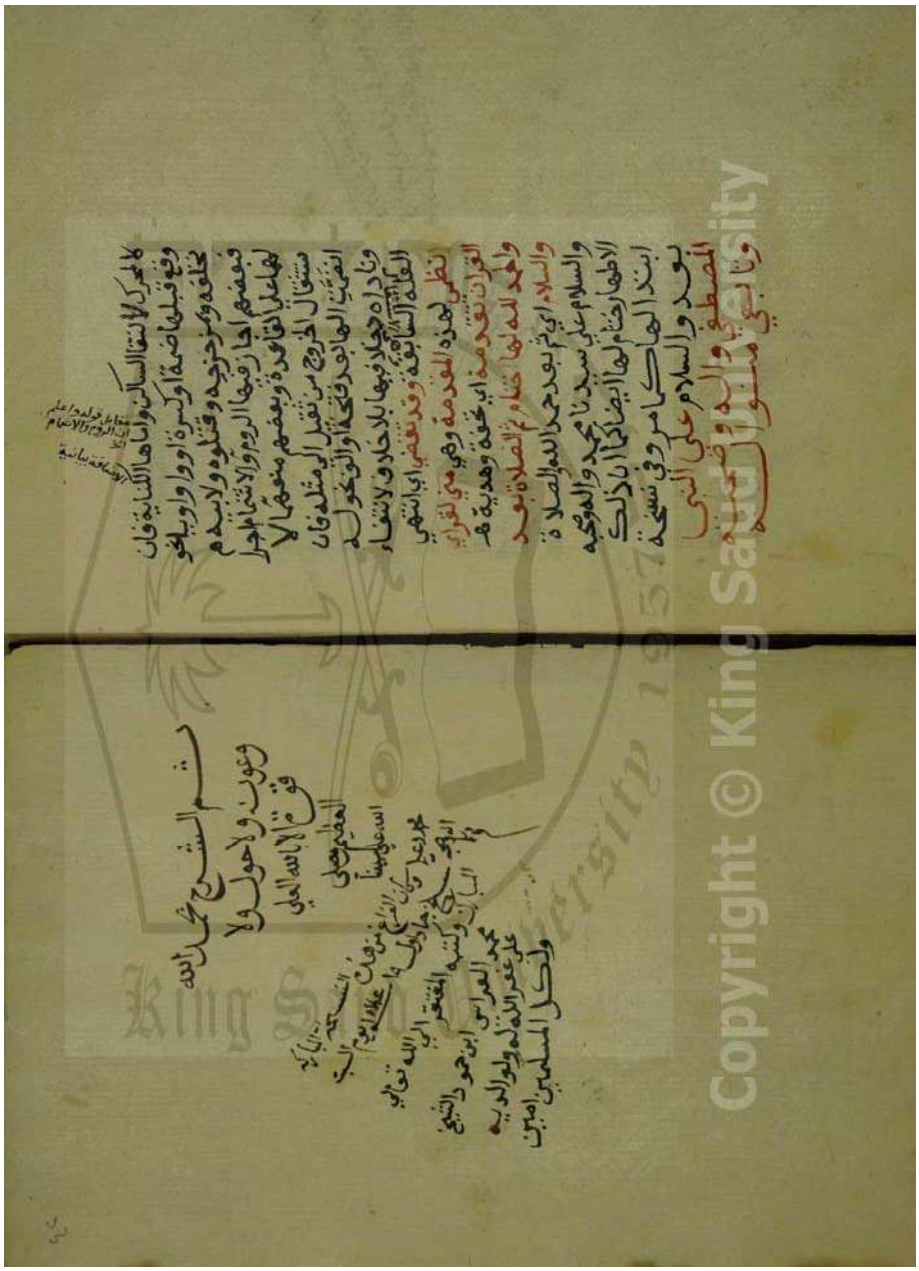

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْ نُسْخَةِ «الْعَرَاسِيِّ»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

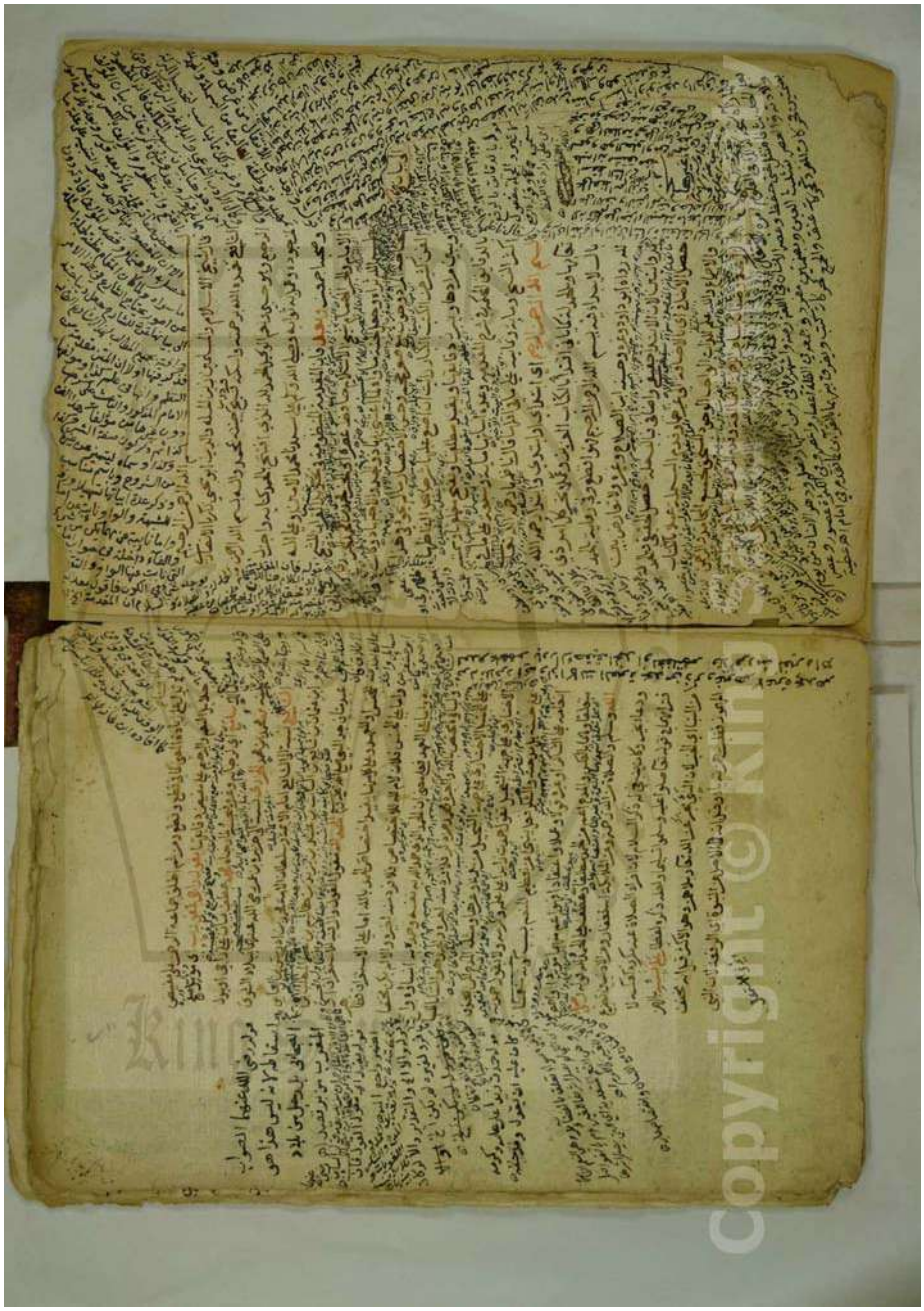

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنْ نُسْخَةِ «الدَّيْرَكُوشِيِّ»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

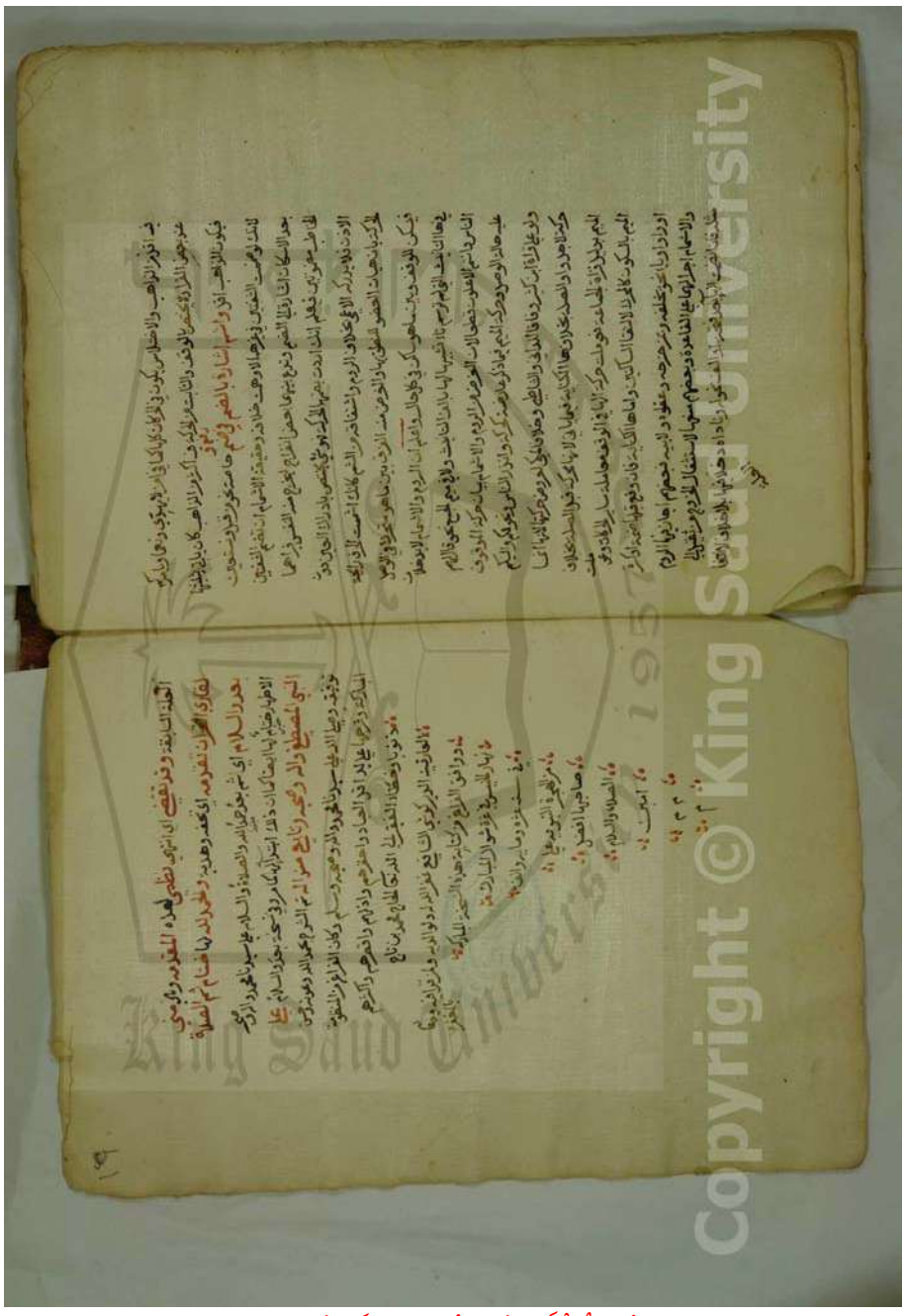

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْ نُسْخَةِ «الدَّيْرَكُوشِيِّ»

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنْ نُسْخَةِ «الْبَاهِيِّ»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

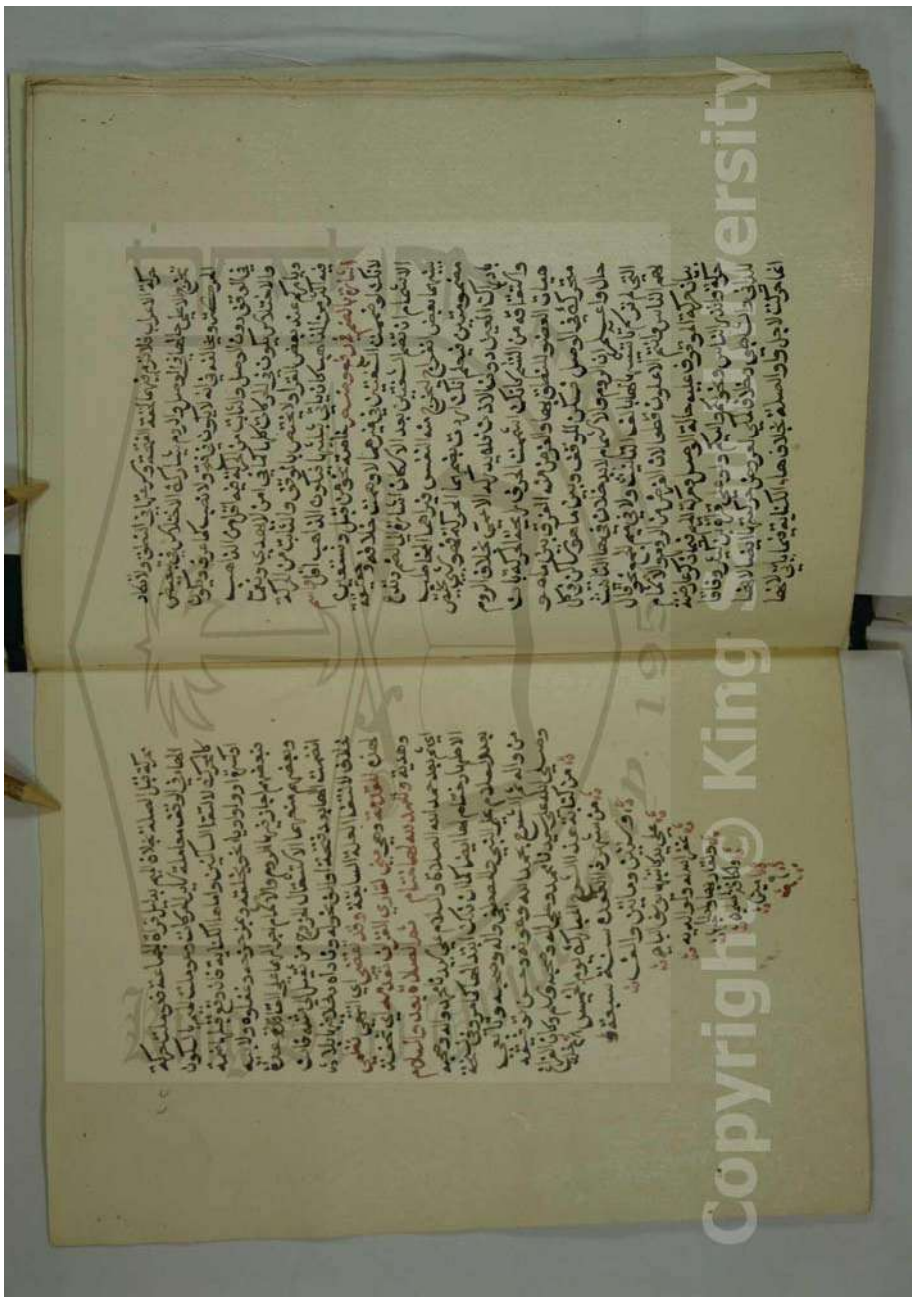

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْ نُسْخَةِ «الْبَاهِيِّ»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ «ب» -وَفِيهَا سَقْطٌ مِنْ أَوَّلِهَا-

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ب»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

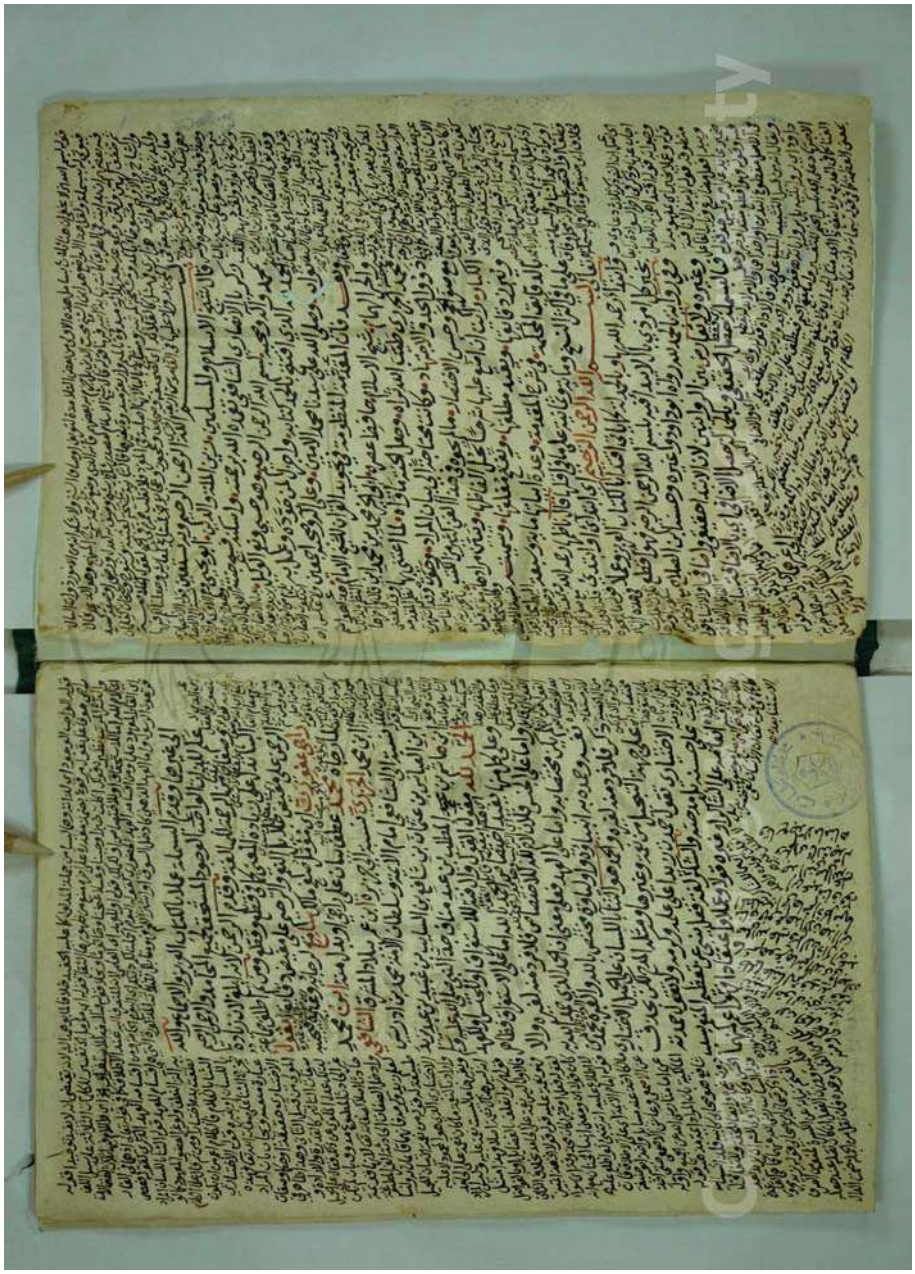

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنْ نُسْخَةِ «الْقَنَاوِيِّ»

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

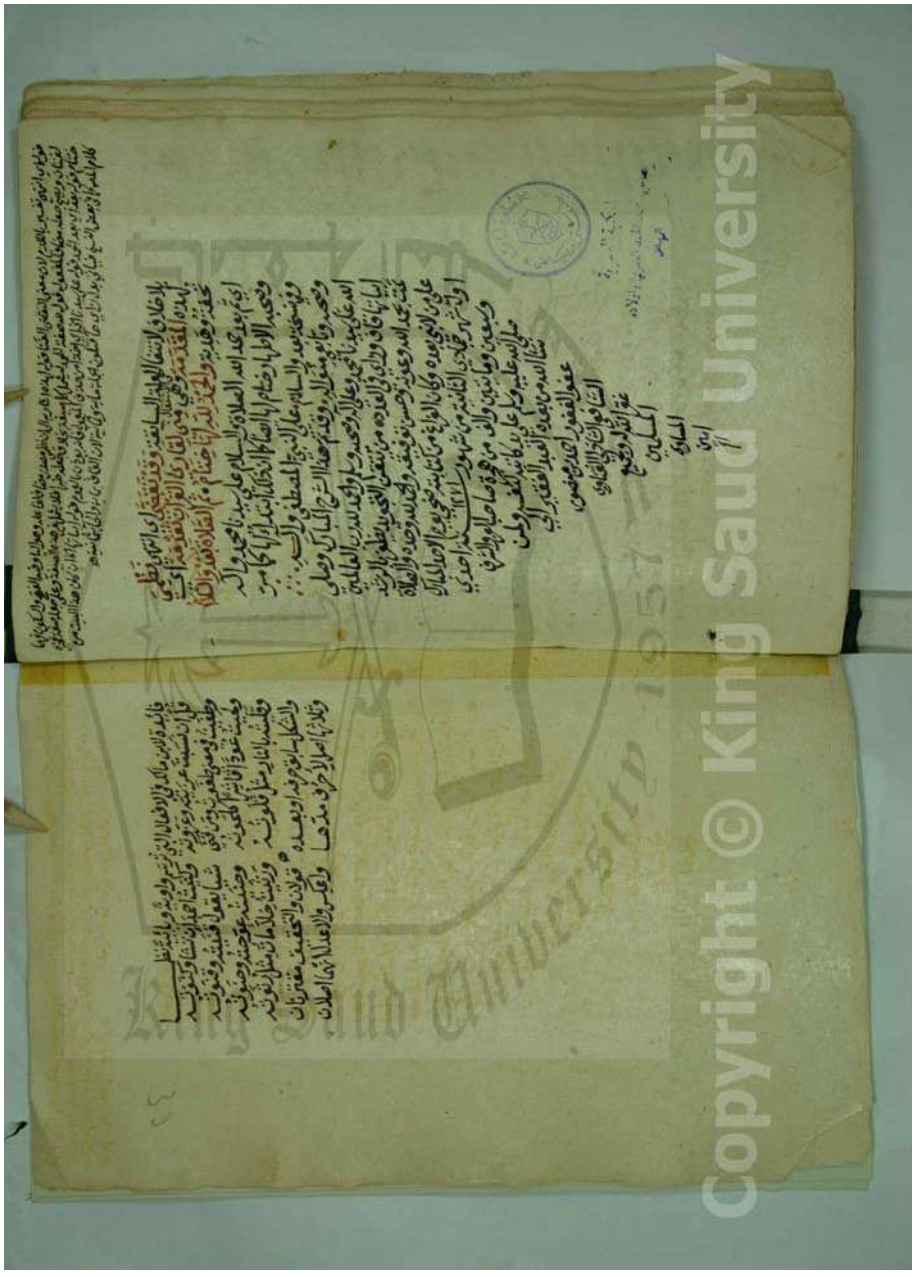

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْ نُسْخَةِ «الْقَنَاوِيِّ»

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنْ نُسْخَةِ «الْـجِيزِيِّ»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

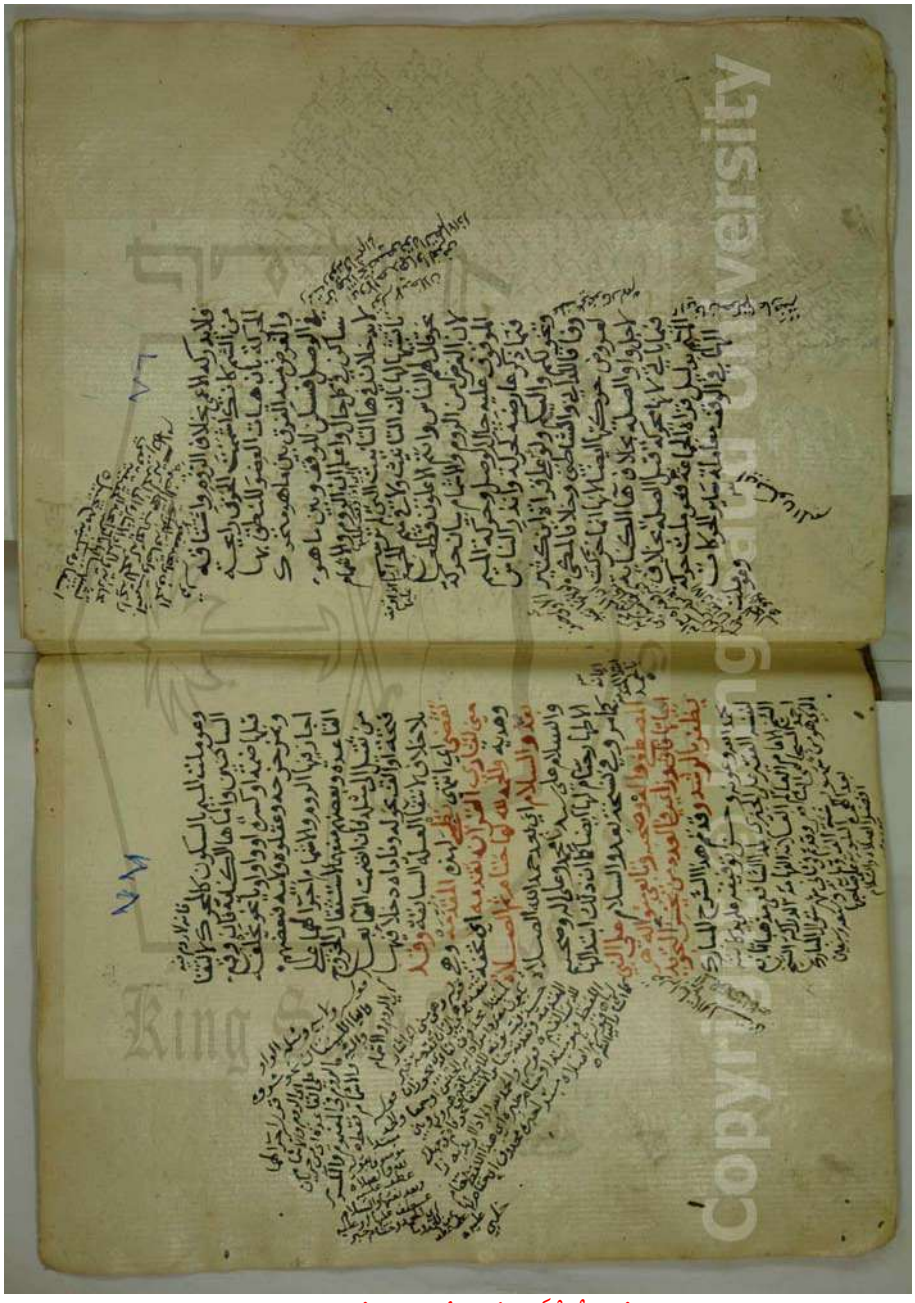

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْ نُسْخَةِ «الْـحِيزِيِّ»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

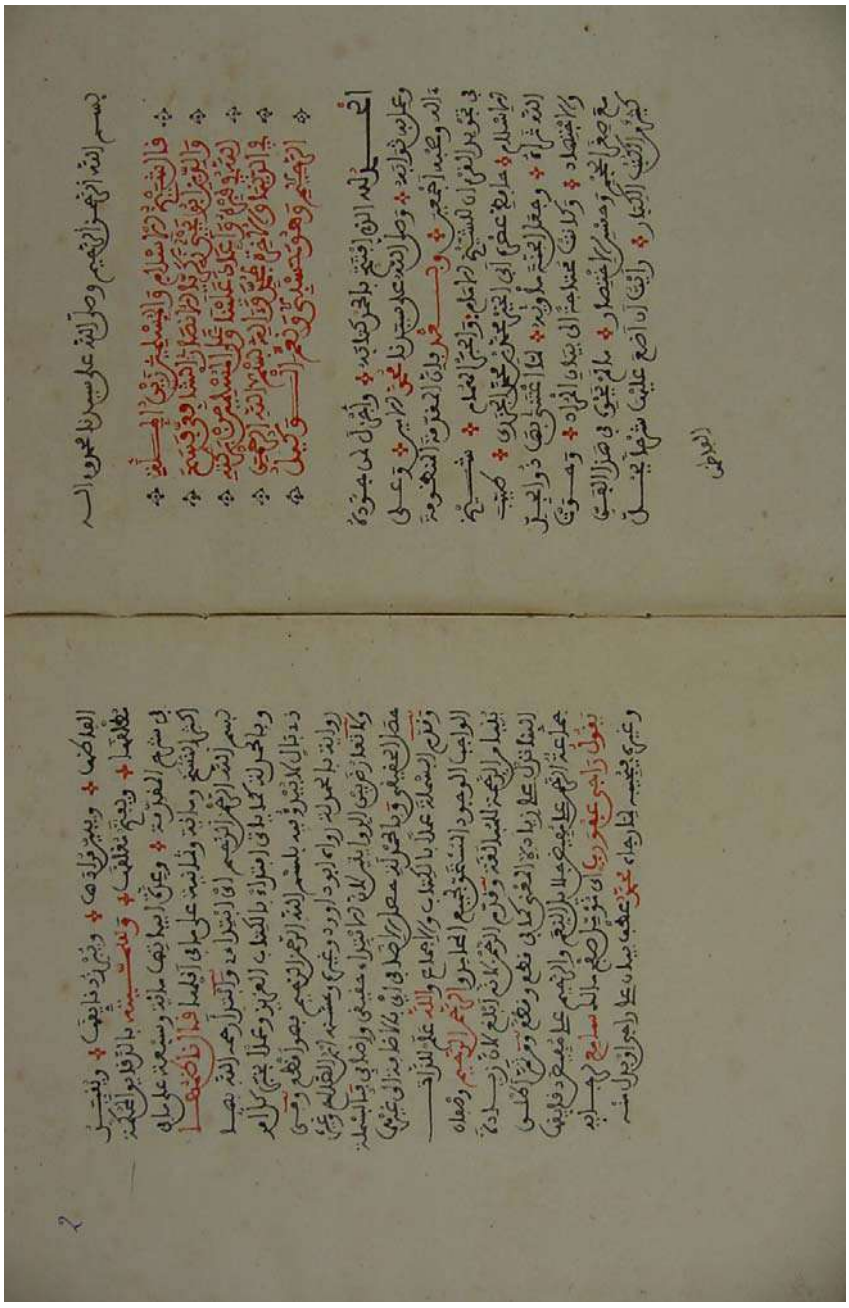

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ «و»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

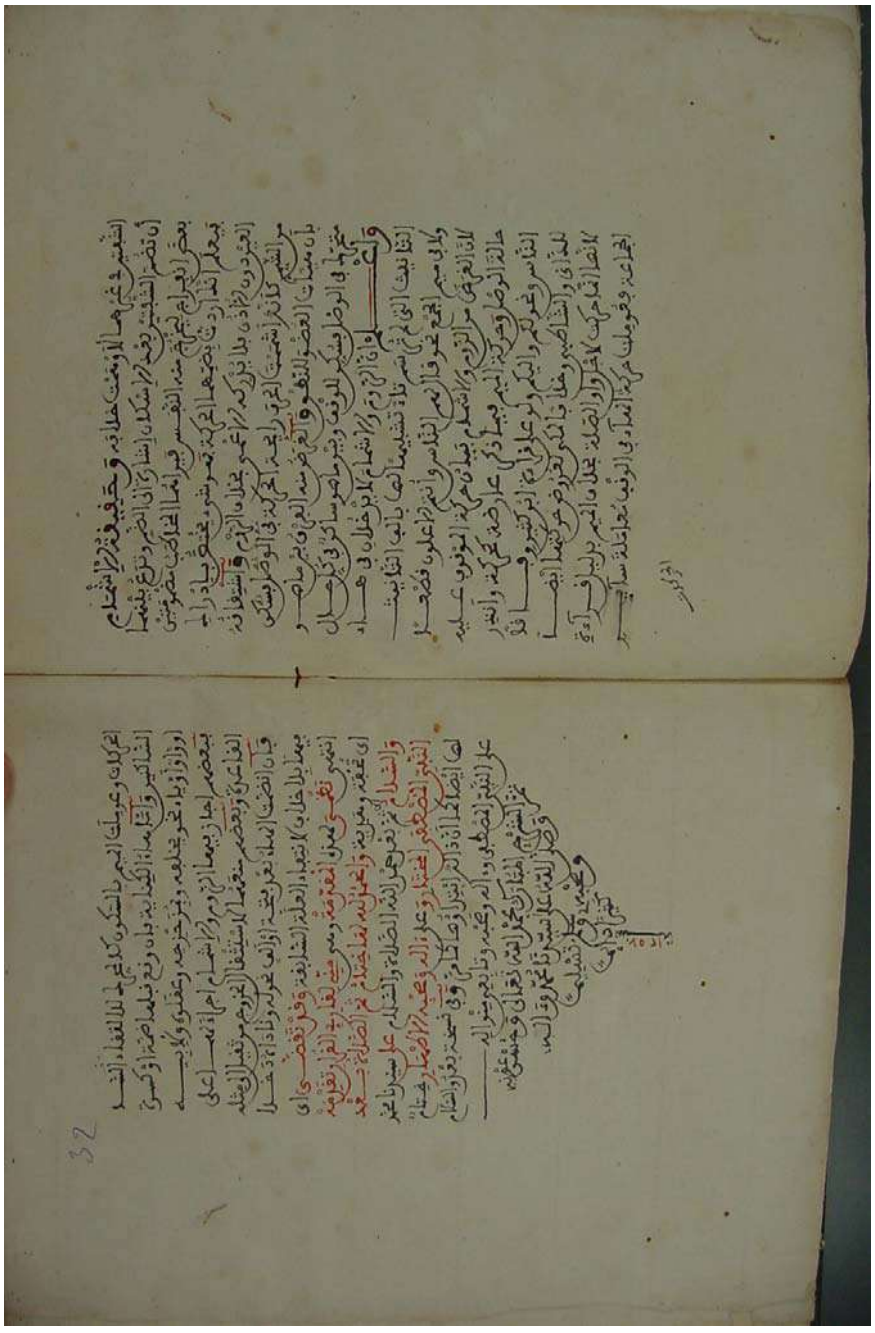

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «و»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

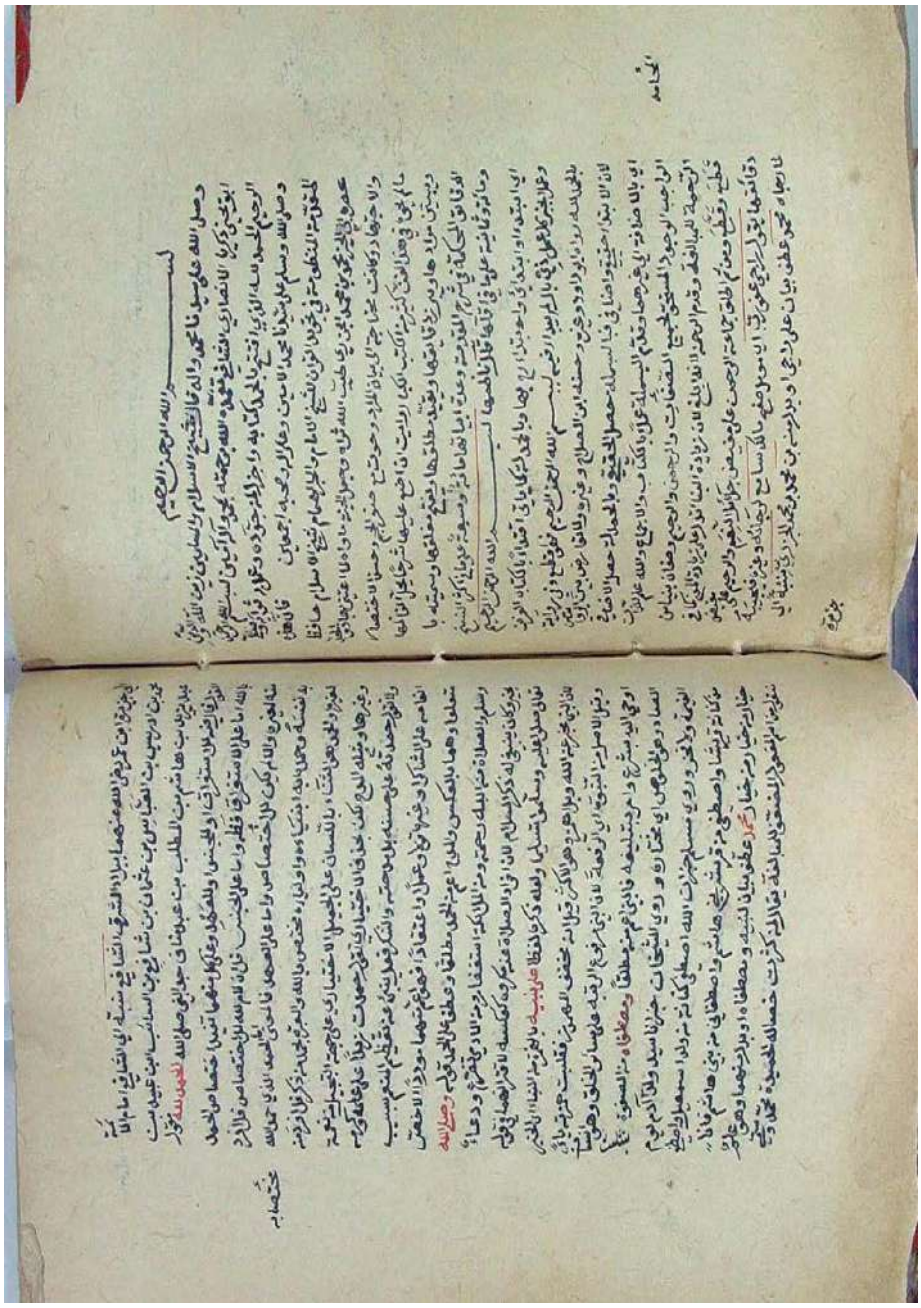

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنْ نُسْخَةِ «الْقَاسِمِيَّةِ»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

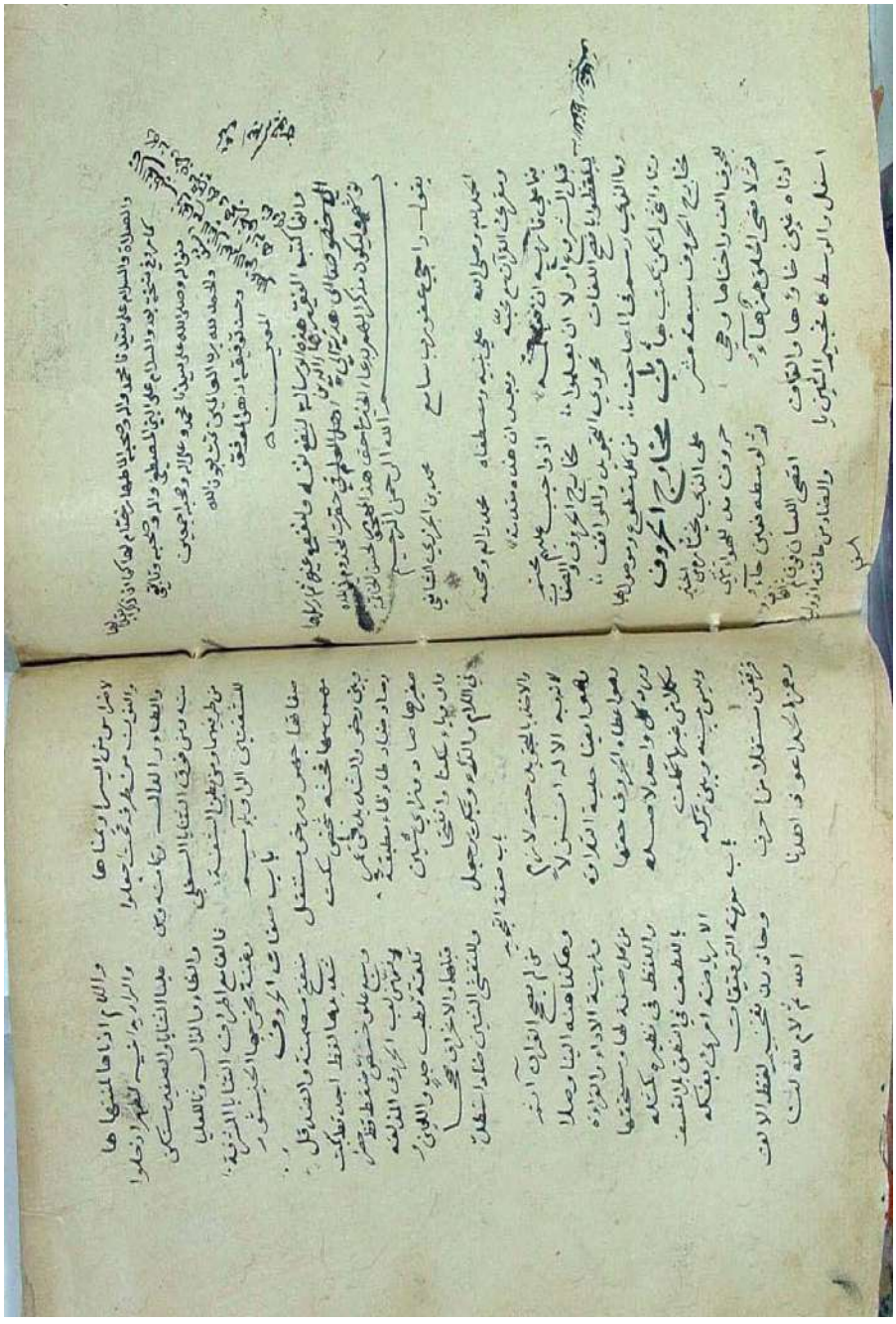

الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْ نُسْخَةِ «الْقَاسِمِيَّةِ»

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ] (1)

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ [وَالْـمُسْلِمِينَ] (2)، زَيْنُ الْـمِلَّةِ وَالدِّينِ، أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا الْأَنْـصَارِيُّ الشَّافِعِيُّ، تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ [وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ فِرْدَوْسِ جَنَّتِهِ] (3) بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ (4). [آمِين] (5):

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ]

الْـحَمْدُ للهِ الذِي افْتَتَحَ بِالْـحَمْدِ كِتَابَهُ، وَأَجْزَلَ لِـمَنْ جَوَّدَهُ وَعَمِلَ بِـهِ ثَوَابَـهُ، وَصَـلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ:

فَإِنَّ الْـمُقَدِّمَةَ الْـمَنْظُومَةَ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ، وَالْـحَبْرِ الْـهُمَامِ، شَيْخِ الْإِسْلَامِ، حَافِظِ عَصْرِهِ، [وَوَحِيدِ دَهْرِهِ] (6)، أَبِي الْـخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ [بْنِ مُحَمَّدٍ] الْـجَزَرِيِّ، طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ، وَجَعَلَ الْـجَنَّةَ مَأْوَاهُ؛ لَـمَّا اعْتَنَى بِهَـا ذَوُو الْـجِدِّ وَالِاجْتِهَـادِ، وَكَانَـتْ مُحْتَاجَـةً إِلَى بَيَـانِ الْـمُرَادِ، وَحَوَتْ مَعَ صِغَرِ الْـحَجْمِ وَحُسْنِ الِاخْتِصَارِ، مَا لَـمْ يَحْـوِهِ فِي هَـذَا الْفَـنِّ كَثِـيرٌ مِـنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ؛ رَأَيْتُ أَنْ أَضَعَ عَلَيْهَا شَرْحًا يَحُلُّ أَلْفَاظَهَا، وَيُبَيِّنُ مُرَادَهَا، وَيُبْرِزُ دَقَائِقَهَا، وَيُقَيِّـدُ مُطْلَقَهَا، وَيَفْتَحُ مُغْلَقَهَا، وَسَمَّيْتُهُ بِـ: «**الدَّقَائِقُ الْـمُحْكَمَةُ فِي شَرْحِ الْـمُقَدِّمَةِ**».

وَعِدَّةُ أَبْيَاتِهَا: مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ عَلَى مَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وَمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ عَلَى مَا فِي أَقَلِّهَا.

---

(1) زِيادَةٌ مِنَ **النُّسْخَةِ (و)** وَ**الْقَاسِمِيَّةِ**.

(2) زِيادَةٌ مِنَ **الْعَرَاسِيِّ** و**الديرَكُوشِيِّ** و**الْقـنَاوِيِّ** و**الْـحِيزِيِّ** وَ**الْقَاسِمِيَّةِ**.

(3) زِيَادَةٌ مِنَ **الديرَكُوشِيِّ**.

(4) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ الْـخَطِّيَّةِ، وهُـوَ مِـن كـلام النُّسَّاخ؛ وَفِيـهِ مَحْظُـورٌ شَرْعِـيٌّ، وَهُـو التَّوسُّـلُ بِـذَوَاتِ الْـمَخلوقِينَ؛ وَذَلِكَ بدعَةٌ وشِرْكٌ؛ فَأَمَّا كونُهُ بدعةً؛ فلأَنَّه لَـمْ يَكُن معروفًـا فِي زمـنِ النَّبِـيِّ ﷺ وَأصـحابِهِ، وأَمَّـا كونُه شِرْكًا؛ فلأَنَّ مَنِ اعتقَدَ فِي أمْرٍ مِن الْأُمورِ أنَّه سببٌ ولَـمْ يكُن سببًا شَرْعِيًّا؛ فقد أَتَى نوعًا مِن أنواعِ الشِّرْكِ.

يُـنظر: **مَجْمُوعُ فَتَاوَى وَرَسَائِلِ الْعَلَّامَةِ ابْنِ عُثَيمين** (2/ 346-347).

(5) زِيَادَةٌ مِنَ **الْقَاسِمِيَّةِ**.

(6) زِيادَةٌ مِنَ **إِسْكَنْدَر**.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قَالَ نَاظِمُهَا [رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ]:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

أَيْ: أَبْتَدِئُ أَوِ ابْتِدَائِي [1].

وَابْتَدَأَ -رَحِمَهُ اللهُ- بِهَا وَبِالْـحَمْدَلَةِ -كَمَا يَأْتِي-؛ اقْتِدَاءً بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ [2]، وَعَمَلًا بِخَبَرِ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ أَقْطَعُ**»، وَفِي رِوَايَةٍ: «**بِـ: الْـحَمْدُ للهِ**» رَوَاهُ **أَبُو دَاوُدَ** وَغَيْرُهُ، وَحَسَّنَهُ **ابْنُ الصَّلَاحِ** وَغَيْرُهُ. [3]

وَلَا تَعَارُضَ بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ [4]؛ لِأَنَّ الِابْتِدَاءَ حَقِيقِيٌّ وَإِضَافِيٌّ، فَبِالْبَسْمَلَةِ حَصَلَ الْحَقِيقِيُّ، وَبِالْحَمْدَلَةِ حَصَلَ الْإِضَافِيُّ، أَيْ: بِالْإِضَافَةِ إِلَى غَيْرِهِمَا [5].

وَقَدَّمَ الْبَسْمَلَةَ؛ عَمَلًا بِالْكِتَابِ وَالْإِجْمَاعِ.

وَ«**اللهِ**»: عَلَمٌ عَلَى الذَّاتِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ [6]، الْـمُسْتَحِقِّ لِـجَمِيعِ الْـمَحَامِدِ.

---

(1) الذِي اخْتَارَهُ كَثِيرٌ مِن الـمتأخِّرينَ فِي تقديرِ مُتعلَّقِ الـجارِّ والـمجرورِ -بِسْمِ اللهِ- هُوَ كونُهُ فِعْلًا خاصًّا متأخِّرًا.
أَمَّا كونُهُ فِعْـلًا؛ فلأنَّ الأصلَ فِي العملِ للأَفْعالِ.
وأَمَّا كونُهُ خاصًّا؛ فلأنَّ كُلَّ مُبْتدِئٍ بالبَسْملةِ فِي أمرٍ يُضْمِرُ ما جعلَ البَسْملةَ مبْدأً لهُ.
وأَمَّا كَوْنُه متأخِّرًا؛ فلدلالَـتِه على الْـحَصْرِ والاخْتِصَاصِ، وهُو أدْخَلُ فِي التَّعظيمِ، ولأنَّ أهَـمَّ مـا يُبـدأ بـه ذِكْرُ اللهِ تعالَى.

(2) فإنَّه مبدُوءٌ بالبَسْملةِ والْـحَمْدَلةِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْـحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ**﴾ [الْفَاتِحَةُ:1-2].

(3) وَهُوَ حدِيثٌ ضَعِيفٌ بجَمِيعِ طُرُقِهِ؛ إِذْ قَدِ اخْتُلِفَ فيه علَى الزُّهْرِيِّ، فرَواهُ عنهُ جماعةٌ مُرسلًا، ووصلَهُ عنه آخرُونَ، والصَّحيحُ أنَّه مِن مراسيلِ الزُّهريِّ.
يُـنظر: **إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ** للعَلَّامة الْأَلْبانيِّ (1/ 29-32) (الْـحَدِيث رقم: 1، 2).

(4) عَلَى فَرْضِ صِحَّتِهِمَا.

(5) أَيْ: بالنِّسبةِ إلى مَا بعدَ الْبَسْمَلَةِ وَالْـحَمْدَلَةِ يَكُونُ مَبْدُوءًا بِهِ.
وَقَوْلُهُ: «**بِالْإِضَافَةِ إِلَى غَيْرِهِمَا**». هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، إِلَّا فِي (ج) فـ: «**غَيْرِهَا**».
وقَوْلُه: «**بِالْإِضَافَةِ إِلَى غَيْرِهِمَا**» أَيْ: إِلَى مَا بَعْدَهُمَا.

(6) إِطْلَاقُ «**وَاجِب الْوُجود**» على الله تعالَى مِن إطلاقَاتِ الْـمُتكَلِّمينَ؛ قالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابنُ تَيْمِيَّةَ رحمه اللهُ: «وَأَمَّا الكلَامُ بلَفْظِ «**الْوَاجِبِ الْوُجُودِ**» و«**مُمْكِنِ الْوُجُودِ**»؛ فهذَا مِن كلَامِ ابْنِ سِينَا وأَمْثَالِهِ، الذِينَ اشْـتَقُّوهُ مِـن كلَامِ الْـمُتكَلِّمِينَ الْـمُعْتَزِلَةِ ونَحْوِهِمْ، وإِلَّا فكَلَامُ سَلَفِهِمْ إِنَّمَا يُوجَدُ فيهِ لَفْظُ «**الْعِلَّةِ وَالْـمَعْلُولِ**»».
يُـنظر: **الصَّفَدِيَّة** لِابنِ تيميَّةَ (2/ 180) ط. مكتبة ابن تيمية.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

و«**الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**»: وَصْفَانِ بُنِيَا مِنَ الرَّحْمَةِ لِلْمُبَالَغَةِ.

وقُدِّمَ [1] «**الرَّحْمَنِ**»؛ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ؛ لِأَنَّ زِيَادَةَ الْبِنَاءِ تَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْمَعْنَى [2]، كَمَا فِي: «**قَطَعَ**» وَ«**قَطَّعَ**» [3].

وَمِنْ ثَمَّ أَطْلَقَ جَمَاعَةٌ «**الرَّحْمَنَ**» عَلَى مُفِيضِ جَلَائِلِ النِّعَمِ، وَ«**الرَّحِيمَ**» عَلَى مُفِيضِ دَقَائِقِهَا [4].

[1- يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي] [5]

(**يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ**) أَيْ: مُؤَمِّلِ صَفْحِ مَالِكٍ [6].

(**سَامِعِ**) لِرَجَائِهِ وَغَيْرِهِ، فَيُجِيبُهُ لِمَا رَجَاهُ [7].

(**مُحَمَّدُ**) عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى (**رَاجِي**)، أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ.

(**ابْنُ**) مُحَمَّدِ بْنِ [مُحَمَّدٍ].

(**الْجَزَرِيّ**) نِسْبَةً إِلَى جَزِيرَةِ **ابْنِ عُمَرَ** [8] بِبِلَادِ الْمَشْرِقِ [9].

---

(1) وَيَحْتَمِلُ ضَبْطُهَا: «**وَقَدَّمَ**» أَيِ: النَّاظِمُ، إِلَّا أَنَّ الضَّبْطَ أَعْلَاهُ أَصَحُّ؛ إِذِ النَّاظِمُ لَمْ يُقَدِّمْهُ، وَإِنَّمَا حَكَى اللَّفْظَةَ كَمَا هِيَ فِي الشَّرْعِ.

(2) لِأَنَّ بِنَاءَ «**رحيم**» عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، وَ«**رَحْمن**» عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ.

والقَاعِدَةُ التِي ذكرَها الشَّارِحُ رحمه اللهُ مِن أَنَّ الزِّيادةَ فِي الْمَبْنَى تدلُّ على الزِّيادةِ فِي الْمَعْنى: أَغْلَبِيَّةٌ، ولَيْسَت مُطَّردةً؛ بدليلِ: «**حَذِرٍ**» وَ«**حَاذِرٍ**»، والْأَوَّلُ أَبْلَغُ.

(3) فإنَّ «**فَعَّلَ**» الْمُضَعَّفَ الْعَيْنِ يأتِي للدَّلالةِ على التَّكثيرِ فِي الفِعْلِ؛ فـ«**قَطَّعَ**» تَعْنِي: أَكْثَرَ القَطْعَ، بخلافِ «**قَطَعَ**».

يُنظر: **شَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ** للحَملَاوي (ص29) ط. دار الفكر.

(4) جَلائلُ النِّعم: عَظائمُها؛ كنِعْمَة الْإِسْلام والتَّوْحيدِ، ودَقائِقُ النِّعم: صغَائرُهَا، كالْمالِ الحلَالِ.

(5) لَمْ يَذْكُرِ الشَّارِحُ الْأَبْيَاتَ اسْتِقْلَالًا، وإِنَّمَا شَرَحَ الْأَبْيَاتَ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَزْجِ؛ وَرَأَيْتُ أَنَّ إِيرَادَهَا مُسْتَقِلَّةً قَبْلَ الشَّرْحِ أَجْوَدُ. فَجَرَى التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ!

(6) شَرَحَهَا عَلَى طَرِيقَةِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ؛ إِذْ مَعْنَى «**رَاجِي**»: مُؤَمِّل، و«**عَفْوِ**»: صَفْحِ، و«**رَبٍّ**»: مَالِكٍ.

(7) فَقَوْلُ النَّاظِمِ: «**سَامِعِ**»، يُرِيد: الْمُجِيبَ؛ كما فِي قولِ الْمُصلِّي: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» أَيْ: أَجَابَ.

يُنظر: **النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ** لابن الأثير (سمع/ ص445) ط. دار ابن الجوزي.

(8) فِي بَعْضِ النُّسَخِ الْخَطِّيَّةِ بَعْدَ عِبَارَةِ «نِسْبَةً إِلَى جَزِيرَةِ **ابْنِ عُمَرَ**»: «رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا»!!، فَتُوهِمُ أَنَّهُ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ رَجُلٌ آخَرُ.

(9) **جَزِيرَةُ ابْنِ عُمَرَ**: بَلْدَةٌ فَوْقَ الْمَوْصِلِ، كَمَا فِي: **مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ** للحَمَوِيِّ (2/ 138) ط. دار صادر.

وَتُسَمَّى الآنَ: **جَزِيرَةَ بُوطَانِ**.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(**الشَّافِعِي**) نِسْبَةً إِلَى الشَّافِعِيِّ، إِمَامِ الْأَئِمَّةِ، وَسُلْطَانِ الْأُمَّةِ [1]: مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ شَافِعِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ [بْنِ هَاشِمِ] بْنِ الْـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ.

[2 - الْـحَـمْـدُ لله وَصَـلَّـى اللهُ عَـلَـى نَـبِـيِّـهِ وَمُـصْـطَـفَـاهُ]

(**الْـحَمْدُ لله**): مَقُولُ الْقَوْلِ، وَ«**أَلْ**» فِيهِ لِلاسْتِغْرَاقِ أَوْ لِلْجِنْسِ أَوْ لِلْعَهْدِ، وَعَلَى كُلٍّ مِنْهَا تُفِيدُ اخْتِصَاصَ الْـحَمْدِ بِالله.

أَمَّا عَلَى الِاسْتِغْرَاقِ فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا عَلَى الْـجِنْسِ؛ فَلِأَنَّ لَامَ «لله» لِلاخْتِصَاصِ، فَلَا فَرْدَ مِنْهُ لِغَيْرِهِ، وَإِلَّا لَـمْ يَكُنْ مُخْتَصًّا بِهِ، وَأَمَّا عَلَى الْعَهْدِ، فَعَلَى مَعْنَى: أَنَّ الْـحَمْدَ الـذِي حَمِدَ اللهُ بِهِ نَفْسَهُ، وَحَمِدَهُ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ مُخْتَصٌّ بِالله، وَالْعِبْرَةُ بِحَمْدِ مَنْ ذُكِرَ؛ فَلَا فَرْدَ مِنْهُ لِغَيْرِهِ.

وَ**الْـحَمْدُ**: هُوَ الثَّنَاءُ [2] بِاللِّسَانِ عَلَى الْـجَمِيلِ الِاخْتِيَارِيِّ عَلَى جِهَةِ التَّبْجِيلِ، مِـنْ نِعْمَـةٍ وَغَيْرِهَا. [3]

وَمِثْلُهُ: **الْـمَدْحُ**، لَكِنْ بِحَذْفِ «**الِاخْتِيَارِيِّ**»، تَقُولُ: حَمِدتُّ زَيْدًا عَـلَى عِلْمِـهِ وَكَرَمِـهِ، وَلَا تَقُولُ: حَمِدتُّهُ [4] عَلَى حُسْنِهِ، بَلْ مَدَحْتُهُ [5].

وَ**الشُّكْرُ** [6]: فِعْلٌ يُنْبِئُ عَنْ تَعْظِيمِ الْـمُنْعِمِ بِسَبَبِ إِنْعَامِـهِ عَـلَى الـشَّاكِرِ أَوْ غَـيْرِهِ؛ قَـوْلًا وَعَمَـلًا وَاعْتِقَادًا، فَهُوَ أَعَمُّ مِنْهُمَا مَوْرِدًا [7]، .....

---

(1) تُـنظر ترجمتُه في: **سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ** (10/ ص5 وما بعدَها) ط. الرسالة.

(2) هَذَا مَا عليهِ أَكْثَرُ الْـمتأَخِّرِينَ، وفِيهِ بَـحْثٌ؛ إِذْ إِنَّ الثَّنَاءَ هُو تكرارُ الْـحَمْدِ، لا الْـحَمْدُ نَفْسُه؛ يَشْهَدُ لهـذَا مَا جاءَ فِي الْـحدِيثِ الْقُدسِيِّ: «**قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَـأَلَ**، فَـإِذَا قَـالَ الْعَبْـدُ: ﴿**الْـحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَـمِينَ**﴾، قَالَ اللهُ تَعَالَى: **حَمِدَنِي عَبْدِي**، وَإِذَا قَالَ: ﴿**الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾، قَالَ اللهُ تَعَالَى: **أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي**...» الْـحَديثَ، أخرجَهُ مُسْلِمٌ (395) وغَيْرُه.

(3) وَالتَّحقيقُ فِي معْنَى الْـحَمْدِ، ما ذكَرَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْـنُ تَيْمِيَّـةَ رحمـه اللهُ، مِـنْ أَنَّـهُ: الْإِخْبَـارُ بِمحَاسِـنِ الْـمَحْمودِ معَ الْـمَحبَّةِ لَهَا. يُـنظر: **مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى** لابن تيمية (8/ 378).

(4) فِي **إِسْكَنْدَر**: «**وَلَا تَقُولُ: مَدَحْتُهُ عَلَى حُسْنِهِ، بَلْ مَدَحْتُهُ!!**» وهُوَ غلَطٌ.

(5) يُـنظر فِي الْفَرق بينَ الْـحَمد والـمدحِ: **بَدَائِعُ الْفَوَائِدِ** لابن القيِّم (ص247-248) ط. دار البيان.

(6) أَصْلُ الشُّكْرِ: عِرْفَانُ الْإِحسانِ ونَشْرُه، ولا يَكُونُ إِلَّا عن نِعْمةٍ.
يُـنظر: **الْقَامُوسُ الْـمُحِيطُ** للفَيْرُوز أبادي (شكر/ ص879) ط. دار الحديث.

(7) لأَنَّه يكونُ باللِّسانِ والقَلْبِ والْـجَوارِحِ؛ بخـلافِ الْـحَمْدِ والْـمَدْحِ فـإِنَّما يكونَـان باللِّسانِ؛ ويَزِيـدُ الْـحمدُ على الـمَدْحِ بأَنَّه يكونُ بالقَلْبِ؛ إِذْ لَا يكونُ إِلَّا على جهةِ التَّعظيمِ، والتَّعظيمُ محلُّه القَلْبُ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَأَخصُّ مِنْهُمَا مُتَعَلَّقًا [1] ، وَهُمَا بِالْعَكْسِ [2] .

وَالْـمَدْحُ أَعَمُّ مِن الْـحَمْدِ مُطْلَقًا.

وَعَطَفَ عَلَى الْـحَمْدِ قَوْلَهُ: (وَصَلَّى اللهُ) وَسَلَّمَ.

وَالصَّلَاةُ مِن الله: رَحْمَةٌ [3] ، وَمِنَ الْـمَلَائِكَةِ: اسْتِغْفَارٌ، وَمِنَ الْآدَمِيِّ: تَضَرُّعٌ وَدُعَاءٌ بِخَيْرٍ. [4]

وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ ذِكْرُ السَّلَامِ؛ لِأَنَّ إِفْرَادَ الصَّلَاةِ عَنْهُ مَكْرُوهٌ [5] ، كَعَكْسِهِ [6] ؛ لِاقْتِرَانِهِمَا [7] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الْأَحْزَابُ: 56] ، وَلَعَلَّهُ ذَكَرَهُ [8] لَفْظًا.

(عَلَى نَبِيِّهِ) بِالْـهَمْزِ [9] مِنَ النَّبَأِ، أَيِ: الْـخَبَرِ؛ لِأَنَّ [النَّبِيَّ مُخْبِرٌ] عَنِ الله [10] .

وَبِلَا هَمْزٍ -وَهُوَ الْأَكْثَرُ-؛ فَقِيلَ: إِنَّهُ مُخَفَّفُ الْـمَهْمُوزِ، فَقُلِبَتْ هَمْزَتُهُ يَاءً [11] ،

---

(1) لأنَّه لا يكونُ إلَّا فِي مقَابلةِ النِّعمةِ، بخلافِهما.

(2) أَيْ: أخَصُّ منه مَوْرِدًا، وأعمُّ منهُ مُتعلَّقًا.

(3) وَفيه بَحْثٌ؛ لأنَّ اللهَ جلَّ جلالُهُ قالَ: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [الْبَقَرَة:157] ، فلو كانتِ الصَّلاةُ بمعْنَى الرَّحمةِ؛ لكانَ الْعَطْفُ فِي الآيةِ لَا معنَى لهُ سِوَى عَطْفِ الْـمُترادِفَيْنِ، والْأَصْلُ فِي الْعَطْفِ: الْـمُغَايَرَةُ.

ولأنَّ سُؤالَ الرَّحمَةِ تُشْرَعُ لكلِّ مُسْلِمٍ، والصَّلاةَ تَخْتَصُّ بالنَّبِيِّ ﷺ، وهِيَ حقٌّ لَـهُ ولآلِهِ، ولِـهذَا منعَ كثيرٌ مِن العلماءِ مِن الصَّلاةِ على مُعيَّنٍ غيرِهِ، ولَـمْ يمنع أحدٌ مِن التَّرَحُّم على معيَّنٍ.

ولأنَّ رحمةَ الله عامَّةٌ وَسِعَت كلَّ شيءٍ، وصلاتَهُ خاصَّةٌ بخواصِّ عبادِهِ. يُـنظر: **بَدَائِعُ الْفَوَائِدِ** (ص38).

واختارَ كثيرٌ مِن العلماءِ فِي معْنَى الصَّلاةِ ما رواهُ البُخَارِيُّ عن أَبِي الْعَاليةِ الرِّياحِيِّ أَنَّه قال: «**صَلَاةُ الله: ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْـمَلَائِكَةِ**» اهـ، وهُو مُشْكِلٌ؛ لأنَّ هذَا ممَّا لا يُقَالُ مِنْ قِبَلِ الرَّأْيِ، وأَبُو العَالِيَةِ: لَـيْسَ صحابيًّا حتَّى يكون لِهَذَا الأثَرِ حكمُ الرَّفْعِ.

ولِهَذَا كان الأَوْلَى مِن هذا كُلِّهِ أَنْ يُرْجِعَ فِي مَعْنَى الصَّلاةِ إِلَى معْنَاهَا اللُّغَوِيِّ، وهِيَ إِمَّا بمعْنَى الدُّعاءِ -واعْتَرَضَ عليهِ ابْنُ الْقَيِّمِ باعتراضَاتٍ عِدَّةٍ-، أو بمعْنَى: الْـحُنُوِّ والعطْفِ.

(4) بناءً علَى جوازِ اسْتِعمالِ اللَّفْظِ الْـمُشْتَرَكِ فِي معانِيهِ.

(5) الصَّحيحُ: عدمُ الكراهَةِ؛ لأنَّهُ لَـمْ يَرِد النَّهيُ عن ذلكَ، والْكَرَاهَةُ: إِنَّمَا تَثْبُتُ بِنَهْيٍ خَاصٍّ. وغَايَةُ مَا فِيهِ: أَنْ يَكُونَ خِلَافَ الْأَوْلَى.

(6) أَيْ: كإِفْرادِ السَّلامِ.

(7) ودلالةُ الِاقْتِرانِ ضَعِيفَةٌ عندَ جماهِيرِ الْأُصُولِيِّين؛ والقَاعدةُ عِنْدَهُم: «**الِاقْتِرَانُ فِي النَّظْمِ لَا يَسْتَلْزِمُ الِاقْتِرَانَ فِي الْـحُكْمِ**».

(8) فِي **إِسْكَنْدَر**: «**تَرَكَـهُ**»، وهُوَ غَلَطٌ.

(9) أَيِ: النَّبِيء، وبه قرأَ نافِعٌ وَحْدَهُ مِن بينِ الْعَشَرةِ.

(10) يُـنظر: **النِّهَايَةُ** (نبأ/ ص895).

(11) ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْأُولَى -السَّاكِنَةُ- فِي الثَّانِيَةِ؛ فصارتْ ياءً واحدةً مُشَدَّدةً.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَقِيلَ: إِنَّـهُ [فِي] [1] الْأَصْـلِ مِـنَ النَّبْـوَةِ، أَيِ: الرِّفْعَـةِ؛ لِأَنَّ النَّبِـيَّ مَرْفُـوعُ الرُّتْبَـةِ عَـلَى سَـائِرِ الْـخَلْقِ [2].

وَهُوَ: إِنْسَانٌ [3] أُوحِيَ إِلَيْهِ بِشَرْعٍ، وَإِنْ لَـمْ يُؤْمَرْ بِتَبْلِيغِهِ؛ فَإِنْ أُمِرَ بِهِ فَرَسُولٌ [4] أَيْضًا [5]، فَالنَّبِيُّ أَعَمُّ مِنْهُ مُطْلَقًا.

(**وَمُصْطَفَاهُ**) مِنَ الصَّفْوَةِ -بِتَثْلِيثِ الصَّادِ [6] - وَهِيَ الْـخُلُوصُ، أَيْ: مُخْتَارُه.

رَوَى **الشَّيْخَانِ** خَبَرَ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَـدِ آدَمَ [يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ] [7] وَلَا فَخْـرَ**» [8]، وَرَوَى **مُـسْلِمٌ** خَبَرَ: «**إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ؛ [فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ مِنْ خِيَارٍ]**» [9].

[3 - مُـحَـمَّـدٍ وَآلِـــهِ وَصَـحْـبِـهِ وَمُـــقْـــرِئِ الْقُرْآنِ مَـــعْ مُـحِبِّـــهِ]

(**مُحَمَّدٍ**) عَطْفُ بَيَانٍ [عَلَى] [10] (**نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ**)، أَوْ بَدَلٌ مِنْهُمَا.

---

(1) زِيَادَةٌ مِنْ (و) وَ**الدَّيْرَكُوشِيِّ**.

(2) يُـنظر: **النِّهَايَةُ** (نبا/ ص898).

(3) فَلَيْسَ فِي الْـجِنِّ رُسُلٌ، وإِنَّما فِيهِم نُذُرٌ. وأَمَّا قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِـنِّ وَالْإِنْـسِ أَلَـمْ يَـأْتِكُمْ رُسُـلٌ مِنْكُمْ**﴾ [الْأَنْعَامُ:130]، فَالْخِطَابُ فيهِ لِلْمَجْمُوعِ لَا لِلْجَمِيعِ.

(4) هَذَا الذِي عليهِ أَكْثرُ العلماءِ؛ ولَيْسَ مُرادُهم بالتَّبْلِيغِ: مُطْلَقَ التَّعليـمِ والبيَـانِ، وإِنَّمـا مُـرادُهم بـالتَّبليغِ: الْـجِهادُ والإِلْزامُ؛ فالنَّبِيُّ: لَـمْ يُؤْمرْ بجهادِ مَن خالفَهُ.

وفَهِمَ بَعْضُهم مِن كلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ -فِي مَعْنَى «**النَّبِيِّ**»- غَيْرَ الْـمَعْنَى الـذِي أَرادُوهُ، ثُـمَّ غلَّطَهـم بِـالْفَهْمِ الذِي فَهِمَهُ!

يُـنظر: **إِعَانَةُ الْـمُسْتَفِيدِ** للفَوزان (1/ 427-428) ط. الرسالة.

(5) فِي (ج): «وَالرَّسُولُ: إِنْسَانٌ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِشَرْعٍ وَأُمِرَ بِتَبْلِيغِهِ».

(6) أَيِ: الصَّفْوَةُ، الصُّفْوَةُ، الصِّفْوَةُ.

(7) سَقَطَتْ مِنْ (و).

(8) أَخْرَجه الْبُخارِيُّ (3340)، ومُسْلِمٌ (2278)، ولَيْسَ فِيهِ: «**وَلَا فَـخْرَ**»، وهِيَ عند التِّرْمِذِيِّ (3148).

(9) أَخْرَجه مُسْلِمٌ (2276)، ولَيْسَ عِنْدَهُ: «**فَأَنَا خِيَارٌ** ...»، وَهِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «**الْكَبِيـرِ**» (13650)، والْحَاكِمِ فِي «**الْـمُسْتَدْرَكِ**» (6953)، وَغَيْرِهِمَا، وَضَعَّفَ الْحَدِيثَ -الذِي فِيهِ الزِّيَادَةُ- الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ فِي **السِّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ** (338).

(10) هكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، إِلَّا **الْقَاسِمِيَّةَ** فَبِـاللَّامِ بَدَلَ «**عَلَى**».

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَهُوَ عَلَمٌ مَنْقُولٌ مِنِ اسْمِ مَفْعُولِ الْـمُضَعَّفِ [1] لِلْمُبَالَغَةِ؛ يُقَالُ لِـمَنْ كَثُرَتْ خِصَالُهُ الْـحَمِيدَةُ: **مُحَمَّدٌ**.

وَسَمَّاهُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْـمُطَّلِبِ فِي سَابِعِ وِلَادَتِهِ؛ لِـمَوْتِ أَبِيهِ قَبْلَهَا، فَقِيلَ لَهُ: لِـمَ سَمَّيْتَهُ مُحَمَّدًا، وَلَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ آبَائِكَ وَلَا قَوْمِكَ؟ فَقَالَ: رَجَوْتُ أَنْ يُحْمَدَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [2]، وَقَدْ حَقَّقَ اللهُ رَجَاءَهُ.

(وَ) عَلَى (**آلِهِ**): وهُمْ مُؤْمِنُو بَنِي هَاشِمٍ وَالْـمُطَّلِبِ عَلَى الْأَصَحِّ [3].

وَأَصْلُهُ: «**أَهْلٌ**»؛ لِتَصْغِيرِهِ عَلَى «**أُهَيْلٍ**» [4]، قُلِبَتِ الْـهَاءُ هَمْزَةً، وَالْـهَمْزَةُ أَلِفًا.

وَقِيلَ: «**أَوَلٌ**»؛ لِتَصْغِيرِهِ عَلَى «**أُوَيْلٍ**»، قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْأَشْرَافِ [5] [وَالْعُقَلَاءِ] [6]، بِخِلَافِ «**أَهْلٍ**»، وَإِنَّمَا قِيلَ: «**آلُ فِرْعَوْنَ**» [7]؛ لِتَصَوُّرِهِ بِصُورَةِ الْأَشْرَافِ [8].

(**وَصَحْبِهِ**) بِفَتْحِ الصَّادِ، وَيَجُوزُ كَسْرُهَا: اسْمُ جَمْعٍ لِـ «**صَاحِبٍ**» عِنْدَ **سِيبَوَيْهِ**، وَجَمْعٌ لَهُ عِنْدَ **الْأَخْفَشِ** [9].

وَ**الصَّحَابِيُّ**: كُلُّ مُسْلِمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ [ﷺ] وَلَوْ لَـحْظَةً [10].

(وَ) عَلَى (**مُقْرِئِ الْقُرْآنِ**) الْعَامِلِ بِهِ [11]، (**مَعْ مُحِبِّهِ**) أَيِ: الْقُرْآنِ، أَوْ مُقْرِئِهِ.

---

(1) وهُوَ: حَـمَّـدَ.

(2) يُـنظر: **السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ** لابن كثير (1/ 210).

(3) يُـنظر: **الْـمَجْمُوعُ شَرْحُ الْـمُهَذَّبِ** للنووي (6/ 216-218) ط. دار الفكر.

(4) لأَنَّ التَّصْغِيرَ يَـرُدُّ الْكَلِمَاتِ إِلَى أُصُولِـهَا.

(5) فَلَا يُقَالُ: آلُ الْإِسْكَافِ!!

(6) فلَا يُقَالُ: آلُ الْفَرَسِ، ولَا آلُ الْـحِصَانِ، وأَمَّا قَـولُهم: «آل الـصَّليبِ»؛ فإنَّـه لَـمَّا نزَّلـه النَّـصارى منزِلـةَ الْعاقِلِ بِعِبادَتِهم له؛ نُزِّلَ مَـنْزِلتَهُ في الكلام.

وَقَوْلُهُ: «**وَالْعُقَلَاء**» زِيَادَةٌ مِنَ **الدَّيْرَكُوشِيِّ**.

(7) فِي نَحْوِ قولِ الله تعالى: ﴿**أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ**﴾ [غَافِرٌ: 46].

(8) وَقِيلَ: تَـهَكُّمٌ بِـهِمْ.

(9) يُـنظر: **لِسَانُ الْعَرَبِ** لابن منظور (صحب) (5/ 278) ط. دار الـحديث.

(10) وعَرَّفه الْـحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ بقولِهِ: «هُوَ مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنًا بِهِ، وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلَوْ تَخَلَّلَتْ رِدَّةٌ فِي الْأَصَحِّ». يُـنظر: **نُزْهَةُ النَّظَرِ** (مع النُّكَتِ) (ص149-150) ط. دار ابن الـجوزيِّ.

(11) فِي نُسْخَةِ **الْقَنَاوِيِّ** و**الْأَزْهَرِيَّةِ**: «أَيِ: **الْعَامِلِ بِهِ**»، وَسَقَطَتْ هذهِ العِبَارَةُ كُلُّهَا مِن **الْقَاسِمِيَّةِ**.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَتَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ [مِنْ غَيْرِ] كَرَاهَةٍ تَبَعًا، وَبِهَا [1] اسْتِقْلَالًا؛ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ [مِنْ] شِعَارِ أَهْلِ الْبِدَعِ [2]، وَأَمَّا صَلَاتُهُ ﷺ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى [3]، فَقِيلَ: مِنْ خَصَائِصِهِ، وَقِيلَ: لِبَيَانِ الْجَوَازِ. [4]

[4 - وَبَعْدُ: إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ]

(وَبَعْدُ) [5] أَيْ: بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ وَالْحَمْدَلَةِ وَالصَّلَاةِ.

(إِنَّ هَذِهِ) إِشَارَةٌ إِلَى مَحْسُوسٍ إِنْ تَأَخَّرَتِ الْخُطْبَةُ عَنْ فَرَاغِ الْمُقَدِّمَةِ [6]، وَإِلَى مَعْقُولٍ إِنْ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ [7].

(مُقَدِّمَهْ) بِكَسْرِ الدَّالِ [عَلَى الْأَشْهَرِ] [8]، كَمُقَدِّمَةِ الْجَيْشِ لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنْهُ [9]، مِنْ «قَدَّمَ» اللَّازِمِ، بِمَعْنَى: تَقَدَّمَ، وَمِنْهُ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ [وَرَسُولِهِ]﴾ [الْحُجُرَاتُ: 1].

وَبِفَتْحِهَا -عَلَى قِلَّةٍ-، كَمُقَدَّمَةِ الرَّحْلِ [10] فِي لُغَةٍ، مِنْ «قَدَّمَ» الْمُتَعَدِّي.

وَالْمُرَادُ: أَنَّ هَذِهِ أُرْجُوزَةٌ لَطِيفَةٌ.

(فِيمَا) يَجِبُ (عَلَى قَارِئِهِ) أَيِ: الْقُرْآنِ (أَنْ يَعْلَمَهُ) مِمَّا يُعْتَبَرُ فِي تَجْوِيدِهِ.

---

(1) أَيْ: بالكراهَةِ.

(2) كالرَّوافِضِ. تُنظر الأقوالُ في مَسْأَلَةِ الصَّلاةِ على غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ؛ فِي: **جِلَاءِ الْأَفْهَامِ** لابن القيم (ص465 وما بعدها) ط. دار العروبة، و**فَتْحِ الْبَارِي** لابن حجر (11/ 203-204) ط. دار السلام ودار الفيحاء.

(3) كما أخرجه الْبُخارِيُّ (6332)، ومُسْلِمٌ (1078).

(4) وَالْمُختارُ: أَنَّ الصلاةَ مُخْتَصَّةٌ بالأَنبياءِ، كما أنَّ «عَزَّ وجلَّ» مَخصوصٌ بالله تعالَى، فكما لَا يُقَالُ: «مُحَمَّدٌ عزَّ وجلَّ!» وإن كان عزيزًا جليلًا؛ لَا يُقالُ: أَبُو بكرٍ ﷺ -وإنْ صحَّ الْمَعْنَى-.

يُنظر: **شَرْحُ النَّوَوِيُّ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ** (2/ 1129) ط. مكتبة أولاد الشيخ.

(5) السُّنَّةُ أَنْ يُقَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ**»، ولكن يُعْتَذَرُ عَنِ النَّاظِمِ رحمه اللهُ بِضِيقِ الْمقَامِ فِي النَّظْمِ، فلَمْ يَتَأَتَّ لَهُ ذَلِكَ.

و«**أَمَّا بَعْدُ**»: كلمةٌ يُؤْتَى بها للانْتِقَالِ من أُسْلُوبٍ إلى آخرَ، أَيْ: مِن أُسْلُوبِ الْمُقَدِّمَةِ إلى أُسْلُوبِ الشُّرُوعِ فِي الْمَقْصُودِ.

(6) يُرِيدُ بـ«**الْمُقَدِّمَةِ**»: الْمَنْظومةَ.

(7) أَيْ: أَنَّ الْإِشَارةَ تكونُ إِلَى ما اسْتقرَّ فِي ذِهْنِهِ مِن معانِي مَنْظُومتِهِ.

(8) زِيَادَةٌ مِنَ **الْقَنَاوِيِّ**.

(9) قَالَ الْبَطَلْيُوسِيُّ: «ولَوْ فُتِحَت الدَّالُ؛ لَمْ يَكُن لَحْنًا؛ لأنَّ غَيْرَهُ قَدَّمَهُ».

يُنظر: **لِسَانُ الْعَرَبِ** (قدم) (7/ 272).

(10) فِي **إِسْكَنْدَر**: «**الرجل**»! وهُو تَصْحِيفٌ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[5 - إِذْ وَاجِـبٌ عَـلَيْهِـمُ مُـحَتَّمُ قَبْـلَ الـشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُـوا]
[6 - مَـخَارِجَ الْـحُرُوفِ وَالصِّـفَاتِ لِـيَـنْـطِقُـوا بِـأَفْـصَـحِ اللُّـغَـاتِ]

(**إِذْ وَاجِبٌ**) صِنَاعَةً، بِمَعْنَى: مَا لَا بُدَّ مِنْهُ مُطْلَقًا، وَبِمَعْنَى: مَا يُؤَثِّمُ تَرْكُـهُ [1] ؛ إِذَا أَوْهَـمَ خَلَلَ الْـمَعْنَى، أَوِ اقْتَضَى تَغْيِيرَ الْإِعْرَابِ [2] .

(**عَلَيْهِمُ**) أَيِ: الْقُرَّاءِ [3] .

(**مُـحَتَّمُ**) تَأْكِيدٌ لِـ: «**وَاجِبٌ**» [4] .

(**قَبْلَ الشُّرُوعِ**) فِي الْقِرَاءَةِ.

(**أَوَّلًا**) تَأْكِيدٌ لِـمَا قَبْلَهُ.

(**أَنْ يَعْلَمُوا مَخَارِجَ الْـحُرُوفِ**) الْـهِجَائِيَّةِ، وَهِـيَ تِـسْعَةٌ وَعِـشْرُونَ حَرْفًـا [5] ، وَسَـيَأْتِي عِدَّةُ مَخَارِجِهَا.

وَ**مَخْرَجُ الْـحَرْفِ** [6] : مَوْضِعُ خُرُوجِهِ بِوَاسِطَةِ صَوْتٍ، وَهُوَ هَوَاءٌ يَتَمَوَّجُ بِتَصَادُمِ جِسْمَيْنِ.

---

(1) فِي (ج) و**الدَّيْرَكُوشِيِّ** و(و): «**يؤثَمُ بِتَرْكِهِ**».

(2) فَـ«**الْوَاجِبُ**» فِي كلامِ النَّاظِمِ مُشْتَرَكٌ مُسْتعملٌ فِي مَعْنَيَيْهِ.

فالتَّجْويدُ يكونُ واجبًا صِناعيًّا، بمَعْنى: مَا يَحْسُنُ فِعْلُهُ، ويَقْبُحُ عند عُلَماءِ التَّجويدِ تَرْكُهُ، كإظهـارِ مـا حقُّـه الإظهارُ، وإدغامِ ما حكمُه الإدغَامُ، وإخْفَاءِ مَا يجبُ إِخْفَاؤُه، وتَفْخيمِ ما يجبُ تفخِيمُهُ ... إلَى آخر ما وضـعَه علماءُ التَّجويدِ مِن قواعدَ، وما اصْطلحَ عليه أهلُ الأدَاءِ من أصولٍ، فَمن راعَى هذه القَواعدَ فِي قراءتِـه؛ فقـد أحْسَنَ وأجاد، واستحقَّ مِن علماءِ الفنِّ الثَّناءَ الْـحسنَ، ومَن أهملَهَا أو قصَّر في أدائهَا؛ اسْتحقَّ مِن علماء الفـنِّ التَّأنِيبَ والتَّعْنِيفَ.

ويكُونُ التَّجْوِيدُ واجبًا شرعِيًّا، بمعْنَى: «**يُثَابُ الْـمُكَلَّفُ عَلَى فِعْلِهِ، وَيَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ عَلَى تَرْكِهِ**»، والْـمُراد به هُنا: الْـمُحافظَةُ على جَوْهرِ الْكَلِماتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وحُرُوفِهَا التِي تَتكَوَّنُ منهَا بنْيَتُهَا، وعلى حرَكَتِهَـا وسـكُونِهَا، وشدَّاتِها ومدَّاتِهَا، إلى غيرِ ذلكَ مِن الأُمُورِ التِي يُعدُّ تَرْكُها مِن اللَّحْـنِ الْـجلِيِّ؛ فمَـنْ أدَّى هـذهِ الأُمـورَ عـلى وَجْهِها؛ فقدِ اسْتحقَّ الْأجرَ والـمثوبةَ؛ لقِيَامِهِ بأداءِ واجبٍ شَرْعِيٍّ، ومَن تركَهَا أو تهاونَ فِي أدائِهـا، فهـو آثِـمٌ مُسْتحقٌّ للعقَابِ؛ لتَرْكِهِ الواجبَ الشَّرْعِيَّ أو تهاونِهِ فِيهِ.

قَالَ **مُقَيِّدُهُ** -عَفَا اللهُ عَنْهُ-: وَهَذَا بِشَرْطِ الْقُدْرَةِ عَلَى أَدَائِهِ، وإِلَّا فَالْوَاجِبُ يَسْقُطُ مَعَ الْعَجْزِ عَنْهُ؛ إِذِ الْقَاعِدَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ: «**لَا وَاجِبَ مَعَ عَجْزٍ**».

يُـنظر: **أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ**، لـمحمود خليل الحصريِّ (ص21) ط. مكتبة السُّنَّة، و**تَقْرِيبُ الطَّيِّبَةِ** لِلْعَلَّامَةِ إِيهَاب فِكْرِي (ص42-43).

(3) فِي (ج): «**الْـقُرْآن**»، وهُو خَطأٌ.

(4) لأَنَّه بمعْنَاهُ؛ يُـنظر: **مُخْتَارُ الصِّحَاحِ** (حتم/ ص66) ط. الـمكتبة العصرية.

(5) بِـعدِّ الْأَلِفِ والْـهَمْزةِ حَرْفَيْنِ، وهُو الصَّحيحُ.

(6) وهُو لغَةً: مكانُ خُرُوجِهِ. يُـنظر: **الْقَامُوسُ الْـمُحِيطُ** (خرج/ ص450).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَالْـحَرْفُ: صَـوْتٌ يَعْتَمِـدُ عَـلَى مَقْطَـعٍ [1] مُحَقَّـقٍ أَوْ مُقَـدَّرٍ [2]، وَيَـخْتَصُّ بِالْإِنْـسَانِ وَضْعًا [3]، وَالْـحَرَكَةُ: عَرَضٌ يَحُلُّهُ [4].

(وَ) أَنْ يَعْلَمُوا (الـصِّفَاتِ) التِي لِلْحُـرُوفِ، وَالْـمُرَادُ: مَـشْهُورُهَا [5]، وَهِـيَ [سَـبْعَةَ عَشَرَ] [6]، كَمَا يُعْلَمُ مِمَّا يَأْتِي.

(لِيَنْطِقُوا): وَفِي نُسْخَةٍ (لِيَلْفِظُوا) [7].

---

(1) أَيْ: مَخْرَجٍ، «وسُمِّيَ: [مَقْطَعًا]؛ لِانْقِطَاعِ الصَّوْتِ عِنْدَ خُرُوجِ الْـحَرْفِ» اهـ من حَاشِيَةِ نُسْخَةِ **الْعَرَاسِيِّ**.

(2) الْـمَخْرَجُ الْـمُحَقَّقُ: هُو الْـمُعْتَمِد على جُزْءٍ مُعيَّنٍ مِن أجزاءِ الْـحَلْقِ أو اللِّسَانِ أو الشَّفَتَيْنِ.
وَالْـمَخْرَجُ الْـمُقَدَّرُ: هُو خَلَاءُ الفمِ والْـحَلْقِ، وهُو مخرجُ حروفِ الْـمدِّ الثلاثةِ.

(3) أَيْ: لَا يُقَالُ عَنِ الأَصْواتِ الصَّادِرَةِ مِن غيرِ الإِنْسَانِ: حُرُوفٌ! وهُـوَ مُـسَلَّمٌ فِي الْـحَيَوانِ والْأَصْـواتِ التِي تُصْدِرُهَا حركةُ الْـجَمَاداتِ.
ولَكِنَّ إِطْلاقَهُ فِيهِ مأخَذٌ عَقَدِيٌّ؛ إِذْ حَصْرُهُ الْـحَرْفَ فِي الصَّوْتِ الصَّادِرِ مِـن الإِنْـسَانِ يَقْتَـضِي -بظَـاهِرِهِ- نَفْيَ الْـحَرْفِ عن كَلَامِ الله، ولَا يَخْفَى عليكَ أَنَّ نَفْيَ الْـحَرْفِ لَا يَسْتَلْزِمُ بالضَّرُورةِ نَفْيَ الصَّوْتِ، وَلَكِنْ يُجَوِّزُ نَفْيَهُ؛ فيَحْتَمِلُ كلامُهُ نَفْيَ الْـجَمِيعِ -الْـحَرْفِ والصَّوْتِ-.
وَكَـلامُ الله تعالَى عِنْدَنَا -مَعْشَرَ أَهلِ السُّـنَّةِ والجماعَةِ- بِحَرْفٍ وصَوْتٍ، لقَـوْلِ النَّبِـيِّ ﷺ: «**مَـنْ قَـرَأَ حَرْفًـا مِـنْ كِتَابِ الله فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْـحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: أَلِـفٌ حَـرْفٌ، وَلَكِـنْ: أَلِـفٌ حَـرْفٌ، وَلَامٌ حَـرْفٌ، وَمِـيمٌ حَرْفٌ**» [أَخْرجه التِّرْمِذِيُّ (2910) وَصَحَّحهُ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ]، وقالَ عَلَيْـهِ الـصَّلاةُ والـسَّلامُ: «**يَقُـولُ اللهُ: يَـا آدَمُ، فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْـثًا إِلَى النَّارِ**» [أَخْرجهُ الْبُخَارِيُّ (7483)].

(4) وهِيَ مقارنةٌ للحَرْفِ -على الصَّحِيحِ-.
وَفِي الْـمَسْأَلَةِ قَوْلَانِ آخَرَانِ، تُنْظَرُ مَعَ أَدِلَّتِهَا فِي: **التَّمْهِيدِ** لِابْنِ الْجَزَرِيِّ (ص90-92).

(5) وإِلَّا فقد أوصلَها الإمامُ مكِّيٌّ إِلى أَرْبَعٍ وأَرْبَعِين صفَةً.
يُـنْظَرُ: **الرِّعَايَةُ لِتَجْوِيدِ الْقِرَاءَةِ وَتَحْقِيقِ لَفْظِ التِّلَاوَةِ**، لِـمَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقَيْسِيِّ، (ص115 وَمَا بَعْدَهَا).

(6) وبعدِّ صفةِ **الْبَيْنِيَّةِ**؛ تكونُ ثَمانِيَ عَشْرَةَ صفةً.
وقَوْلُهُ: «**سَبْعَةَ عَشَرَ**»، هكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، وَالْأَوْفَقُ لِلْعَرَبِيَّةِ أَنْ يُقَالَ: «**سَبْعَ عَشْرَةَ**».

(7) وَبِهَذَا الْوَجْهِ قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا **الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَاتَن**، وَ**الشَّيْخِ أَحْمَدَ خَمِيس بَـصَلَةَ** حَفِظَهُمَا اللهُ.

- وَ«**لِيَلْفِظُوا**»، هَكَذَا فِي **الْـحَوَاشِي الْـمُفْهِمَةِ** لِابْـنِ النَّـاظِمِ (ص8)، و**الْـحَوَاشِي الْأَزْهَرِيَّـةِ** لِخَالِـدِ الْأَزْهَرِيِّ (ص4-5)، وَ**الْفَوَائِدِ الْـمَـسْعَدِيَّةِ** لِعُمَـرَ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ الْـمَـسْعَدِيِّ (ص22)، و**الْـمِنَحِ الْفِكْرِيَّةِ** لِـمُلَّا عَلِي الْقَارِي (ص8)، وقَـالَ: «(لِيَلْفِظُـوا بِأَفْـصَحِ اللُّغَـاتِ)، وفِي نُـسْخَةٍ صَـحِيحَةٍ: «**لِيَنْطِقُوا**»، قِيلَ: وَهَذِهِ هِيَ النُّسْخَةُ الصَّحِيحَةُ التِي ضُبِطَتْ عَلَى لَفْظِ النَّاظِمِ آخِرًا، والْـمُؤَدَّى مِنْهُمَا واحِدٌ»، وهِيَ بِهَذَا اللَّفْظِ -«**لِيَلْفِظُوا**»- فِي **الْفَوَائِدِ الْـمُفْهِمَةِ** لِلْيَالُوشَة (ص6).
- و«**لِيَنْطِقُوا**» كَذَا فِي الْفُصُولِ الْـمُؤَيَّدَةِ لِأَبِي الْفَتْحِ الْـمِزِّيِّ (ص41).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ) وَهِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ، التِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِهَا، وَلُغَةُ نَبِيِّنَا [مُحَمَّدٍ] (1) ﷺ، وَلُغَةُ أَهْلِ الْـجَنَّةِ فِيهَا؛ لِـخَبَرِ: «أُحِبُّ الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ، وَلِسَانَ أَهْلِ الْـجَنَّةِ فِي الْـجَنَّةِ عَرَبِيٌّ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ» (2) رَوَاهُ ابْنُ النَّاظِمِ (3) فِي شَرْحِهِ لِلْمُقَدِّمَةِ الْمَذْكُورَةِ (4).

وَقَدْ يَتَفَرَّعُ عَلَى مَا ذُكِرَ فُرُوعٌ؛ بِأَنْ يَتَوَلَّدَ [الْـحَرْفُ] مِنْ حَـرْفَيْنِ، وَيَـتَرَدَّدَ بَـيْنَ مَخْـرَجَيْنِ، وَبَعْضُهَا غَيْرُ فَصِيحٍ، وَبَعْضُهَا فَصِيحٌ (5).

وَالْوَارِدُ مِن الثَّانِي فِي الْقُرْآنِ خَمْسَةٌ:الْأَلِفُ الْـمُمَالَةُ (6)، وَالْـهَمْزَةُ الْـمُسَهَّلَةُ (7)، وَالـلَّامُ الْـمُفَخَّـمَةُ (8)،

---

(1) زِيَادَةٌ مِن إِسْكَنْدَر والْجِيزِيِّ.

(2) رواهُ الطَّبرانيُّ في الْـمُعْجَمِ الْكَبِيرِ (11441) وغيرُهُ، وحكَم العلَّامـةُ الْأَلْبَـانِيُّ بوَضْـعِهِ كـما فِي السِّلْـسَلَةِ الضَّعِيفَةِ (1/ 293-298) (رقم الحديث: 160).

(3) هُوَ ولدُ ابْنِ الْـجَزَرِيِّ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ، شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الـشَّافِعِيِّ: مِـنْ أَئِمَّـةِ الْقِرَاءَاتِ، وُلِدَ بِدِمَشْقَ سنَةَ 780هـ، وتُوُفِّيَ بِهَا فِي نَحْوِ سنةِ 835هـ -أَيْ: بَعْدَ وفَـاةِ وَالـدِهِ بِنَحْـوِ سَـنَتَيْنِ-. أَخَذَ عَن أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَتَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ. مِن تَصَانِيفِهِ: الْـحَوَاشِي الْـمُفْهِمَةُ فِي شَرْحِ الْـمُقَدِّمَةِ، شَرْحُ طَيِّبَـةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ.

يُنْظَرُ: الْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (1/ 227)؛ ومُعْجَمُ الْـمُؤَلِّفِينَ (2/ 148-149).

* فَائِدَةٌ: إِذَا أُطْلِقَ «النَّاظِمُ» فِي كُتُبِ الْقِراءاتِ فمُرادُهُم: ابْنُ الْـجَزَرِيِّ، وبِـ «ابْنِ النَّـاظِمِ»: ولَـدُهُ أَحْمَـدُ؛ وإِذَا أُطْلِقَ «النَّاظِمُ» فِي كُتُبِ النَّحْوِ فَمُرادُهُم: ابْنُ مَـالِكٍ الْأَنْدَلُسِيُّ صَاحِبُ الْأَلْفِيَّةِ النَّحْوِيَّةِ الْـمَـشْهُورَةِ، وبِـ «ابْنِ النَّـاظِمِ»: وَلَدُهُ بَدْرُ الدِّينِ.

(4) وَاسْمُ شَرْحِهِ: «الْـحَوَاشِي الْـمُفْهِمَةُ فِي شَرْحِ الْـمُقَدِّمَةِ»، طُبِعَ قَدِيمًا بِالْـمَطْبَعَةِ الْـمَيْمَنِيَّةِ بِمِصْرَ.

(5) فِي الْأَزْهَرِيَّةِ: «فضيح» -بالضَّادِ الْـمُعْجَمَةِ!- وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(6) سواء كَانَت إِمالتُهُ إِمالةً كُبْرَى أو صُغْرَى.

(7) وهِيَ الْـمُتردِّدَةُ بَيْنَ الْـهَمْزةِ وبينَ حرفِ الْـمَدِّ الْـمُجانِسِ لِـحركتِهَا؛ فتكونُ بـين الـهمْزَةِ والألـفِ، إِنْ كانَت مَفْتُوحةً. وبينَ الـهمزةِ والياءِ، إِن كانت مَكْسُورةً. وبينَ الْـهمزةِ والوَاوِ، إِن كانَت مَضْمُومةً.

(8) فِي الإِسمِ الْأَحْسَنِ «الله»، وفِي اللَّاماتِ التِي يُغلِّظُها وَرْشٌ بِشُروطٍ مذْكُورةٍ فِي كُتبِ القِراءاتِ.

وعَدُّ اللَّامِ الْـمُغَلَّظَةِ مِن الحرُوفِ الفَرْعِيَّةِ، فيهِ نَظَرٌ؛ لأَنَّها لا تتَرَدَّدُ بينَ مَخْرَجَيْنِ.

يُـنْظَرُ: النِّكَاتُ الْحِسَانُ عَلَى شَرْحِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ لِـمُقَدِّمَةِ تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الْـمُقْرِي، مَخْطُوطٌ، (وَرَقَة 23).

* تَـنْبِيهٌ: شاعَ عند الْـمُتأَخِّرينَ إِطلاقُ لَفْظِ الـجلالةِ على لَفْظِ «الله»، وَالْأَوْلَى: الرُّجوعُ فِي هذَا إِلَى اسْتِعْمالِ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ؛ وقد قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْـحُسْنَى﴾ [الْأَعْرَافُ: 180]، فأَسْماءُ الله: حُسْنَى؛ والاسْـمُ: أَحْسَنُ -بِصِيغَةِ التَّفْضِيلِ-. أَفَادَهُ الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعُصَيْمِيُّ حَفِظَهُ اللهُ. =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَالصَّادُ كَالزَّايِ [1]، وَالنُّونُ الْـمُخْفَاةُ. [2]

وَاللُّغَاتُ: جَمْعُ «لُغَةٍ»، وَهِيَ: الْأَلْفَاظُ الْـمَوْضُوعَةُ [3]، مِنْ «لَغِيَ -بِالْكَسْرِ- يَلْغَى لَغْيًا»؛ إِذَا لَـهِجَ بِالْكَلَامِ، وَأَصْلُهَا[4]: «لُغْيٌ» أَو «لُغْوٌ»، وَالْـهَاءُ عِوَضٌ [عَنِ] الْـمَحْذُوفِ.

[7 - مُحَـرِّرِي التَّجْوِيـدِ وَالْـمَـوَاقِفِ وَمَـا الـذِي رُسِـمَ فِي الْـمَصَاحِفِ]

[8 - مِنْ كُلِّ مَـقْطُوعٍ وَمَـوْصُـولٍ بِهَا وَتَاءِ أُنْـثَى لَـمْ تَـكُنْ تُـكْتَبْ بِـ: «هَا»]

(مُحَرِّرِي) أَيْ: وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْلَمُوا مَا ذُكِرَ، [حَالَةَ] كَوْنِهِمْ مُحَقِّقِي (التَّجْوِيدِ) لِلْقُرْآنِ

= واسْتَعملَ الْعلَّامةُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمدَ الرَّاعِي الْـمَالكِيُّ عبارةَ: «الْعَظِيمَة» حكايـةً لِلَفْـظِ «الله»؛ قـالَ الْعَلَّامَـةُ بَكْرُ بنُ عبدِ الله أَبُو زَيْدٍ رحمه اللهُ: «لَـمْ يستعمِلِ الرَّاعي الـمالِكِيُّ رحمه اللهُ تعـالَى لفـظَ «الْـجَلَالَة»، بـل قَـالَ: «الْعَظِيمَة»، وهَذِهِ عبارَةٌ فائقَةٌ؛ إِذْ لَفْظُ «الْـجَلَالَة» لَـمْ أَعْرِفْـهُ فِي اسْـتِعْمَالِ الْـمُتقدِّمينَ، ولـو قِيـلَ: «الِاسْـمُ الْـجَلِيلُ»؛ لكانَ حَسَنًا، ولعلَّ هذَا التَّقْيِيدَ يُلْفِتُ نظرَ أهل العلمِ، فتحْصُلُ الفائدةُ بما هُو أتمُّ» اهـ.

يُـنظر: تَصْحِيحُ الدُّعَاءِ (ص387) ط. دار العاصمة.

قَالَ مُقَيِّدُهُ -عَفَا اللهُ عَنْهُ-: اعْتَرَضَ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ عَلَى اخْتِيَارِ عِبَارَةِ: «الِاسْمِ الْأَحْسَنِ»؛ بِـأَنَّ كِبَـارَ أَهْـلِ الْعِلْمِ كَالْعَلَّامَةِ ابْنِ بَازٍ وَابْنِ عُثَيْمِين رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى، اسْتَعْمَلَا عِبَارَةَ «لَفْظِ الْـجَلَالَةِ» دُونَ إِنْكَارٍ مِنْهُمْ لَهَا!

وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

1- أَنَّ الِاخْتِيَارَ السَّابِقَ، كَانَ التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِـ: «الْأَوْلَى»، ومَا دَامَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُتَعَيِّنٍ؛ فلَا يَضُرُّ تَرْكُ إِنْكَارِهِ.

2- أَنَّ اخْتِيَارَهُمَا رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى لَيْسَ مَحَلَّ إِجْمَاعٍ، وقَدْ عَلِمْتَ مِنْ كَلَامِ الْعَلَّامَةِ بَكْرِ بْنِ عَبْـدِ اللهِ أَبُـو زَيْـدٍ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ لَمْ يُعْلَمِ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ الْـمُتَقَدِّمِينَ.

3- أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ -مَعَ جَلَالَةِ مَكَانَتِهِمْ وَسُمُوِّ مَنْزِلَتِهِمْ- يُحْتَجُّ لَهُمْ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِمْ، وَقَدْ عَلِمْتَ الدَّلِيلَ عَـلَى الِاخْتِيَارِ السَّابِقِ، وَقَدْ أَحْسَنَ مَنِ انْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(1) وهِيَ الصَّادُ الْـمُشَمَّمَةُ صَوْتَ الزَّايِ، أَيِ: الَّتِي يُخَالِطُ لَفْظَهَا لَفْظُ الزَّايِ، نَحْـوُ «الـصِّرَاط» و«أَصْـدَق» فِي قراءة حَمْزَةَ وغيرِهِ.

(2) ويُزَادُ عليهَا:

الْيَاءُ الْـمُشَمَّمَةُ صوتَ الوَاوِ، فِي مثلِ: «قِيلَ» و«غِيضَ» فِي قراءةِ الْكِسَائِيِّ وغيرِهِ.

يُـنظر: أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ للحصري (ص29-31).

وما قِيلَ: مِنْ أَنَّ الْأَلِفَ الْـمُفَخَّمَةَ التَّابعةَ لِـحَرْفٍ مُفَخَّمٍ قَبْلَهَا: فَرْعٌ مِن الأَلِفِ الأَصْلِيَّةِ، فِيـهِ نَظَـرٌ، سـبقَ نَظِيرُهُ فِي اللَّامِ الْـمُغَلَّظَةِ -قَرِيبًا جِدًّا-.

(3) وعرَّفها الْـخليلُ بنُ أحمدَ فِي كِتَابِ الْـعَيْنِ (4/ 449) بقولِه: «اخْـتِلَافُ الْكَـلَامِ فِي مَعْنًـى وَاحِـدٍ» اهـ، وقال الفَيْرُوز أبادي: «أَصْواتٌ يُعبِّرُ بها كلُّ قوم عن أغراضِهم». يُـنظر: الْقَامُوسُ (لغو/ ص1478).

(4) كَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ، إِلَّا فِي الْأَزْهَرِيَّةِ فـ «أَصْلُهُ»، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(وَالْـمَوَاقِفِ) أَيْ: مَحَالِّ الْوَقْفِ، [أَيْ:] [1] وَمَحَالِّ الِابْتِدَاءِ.

(وَمَا الذِي رُسِمَ) [2] أَيْ: كُتِبَ (فِي الْـمَصَاحِفِ) الْعُثْمَانِيَّةِ [3].

(مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا) أَيْ: فِيهَا [4].

(وَ) مَنِ كُلِّ (تَاءٍ أُنْثَى لَـمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ «هَا») بِالْقَصْرِ لِلْوَقْفِ [5].

وَالتَّجْوِيدُ لُغَةً: التَّحْسِينُ، وَاصْطِلَاحًا: تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ بِإِعْطَاءِ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ مِنْ مَخْرَجِهِ وَصِفَتِهِ [6] -كَمَا سَيَأْتِي-.

وَطَرِيقُهُ: الْأَخْذُ مِنْ أَفْوَاهِ الْـمَشَايِخِ الْعَارِفِينَ [بِطُرُقِ] أَدَاءِ الْقِرَاءَةِ، بَعْدَ مَعْرِفَةِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْقَارِئُ مِنْ مَخَارِجِ الْـحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا، وَالْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ وَالرَّسْمِ -كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهَا-.

وَفِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ: الْـجِنَاسُ اللَّفْظِيُّ وَالْـخَطِّيُّ [7]؛ وَهُوَ: الْـجَمْعُ بَيْنَ مُتَشَابِهَيْنِ فِي اللَّفْظِ وَالْـخَطِّ [8]، وَالطِّبَاقُ [9]؛ وَهُوَ: الْـجَمْعُ بَيْنَ مَعْنَيَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ.

(1) زِيادَةٌ مِنَ **الْعَرَاسِيِّ**، وفِيه تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّ فِي كَلَامِ ابْنِ الْـجَزَرِيِّ اكْتِفَاءً، وهُو -أَيِ: الِاكْتِفَاءُ- مِن أَسَالِيبِ الإِيجَازِ عندَ عُلَمَاءِ الْـمَعَانِي. يُـنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: **الْبَلَاغَةُ الْعَرَبِيَّةُ: أُسُسُهَا وَعُلُومُهَا وَفُنُونُهَا**، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَ حَبَنَّكَةَ الْـمَيْدَانِيِّ، (2/ 48-49).

(2) تُضْبَطُ بِتَخْفِيفِ السِّينِ وبِتَشْدِيدِهَا «**رُسِّمَ**».

(3) نِسْبَةً إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضيَ اللهُ عنه؛ إِذْ هُو الذِي أَمَرَ بِكِتَابَتِهَا، (وقَدُ اخْتُلِفَ فِي عددِهَا، وأَكْثَرُ العلماءِ على أَنَّها أربعُ نُسخ كما ذكرَه **الدَّانِيُّ**)، وأرسلَ إلى كلِّ مِصرٍ مُصْحفًا، وأرسلَ مع كُلِّ مُصحفٍ قارئًا.

يُـنظر: **الْـمُقْنِعُ فِي رَسْمِ مَصَاحِفِ الْأَمْصَارِ** لأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ (ص19)، ومَبَاحِثُ **فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ** لـمَنَّاع القَطَّان (ص134-135) ط. مكتبة الـمعارف.

(4) أَيْ: أَنَّ البَاءَ فِي قول النَّاظِمِ: «**بِـهَا**» بمعْنَى: فِي، كما فِي قولِ اللهِ تعالَى: ﴿**وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ**﴾ [آلُ عِمْرَانَ: 123] أَيْ: فِي بَدْرٍ.

(5) لأَنَّ أصلَها: بِـ «**هَاءٍ**».

(6) وَهَذَا مَا يُعْرَفُ بِـ: **التَّجْوِيدِ الْعَمَلِيِّ**.

أَمَّا **التَّجْوِيدُ الْعِلْمِيُّ** فَيُعرَّفُ بأَنَّهُ: الْقَواعدُ والضَّوابطُ التِي وضعَها علماءُ التَّجويدِ ودَوَّنها أئمَّةُ القُرَّاءِ.

(7) بَيْنَ قولِهِ: «**بِـهَا**» -فِي الشَّطر الأَوَّلِ- وَبَيْنَ «بِـ «**هَـا**»» -فِي الشَّطر الثَّانِي-.

(8) مَعَ الِاخْتلافِ فِي الْـمَعْنَى.

يُـنظر: **التَّسْهِيلُ لِعُلُومِ الْبَلَاغَةِ** لزكريَّاءَ تُـونَانِي (ص125) ط. كُتَّاب نَاشِرون.

(9) وذَلِكَ بَيْنَ قَوْلِهِ: «**مَقْطُوعٍ**» وبَيْنَ: «**مَوْصُولٍ**».

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ] [1]

[9 - مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ]

(مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرَ) مَخْرَجًا.

(عَلَى) الْقَوْلِ (الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرَ) ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِهَا، كَالْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ [2]، وَسِتَّةَ عَشَرَ [عَلَى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ [3]؛ بِإِسْقَاطِ [حَرُوفِ] [4] الْجَوْفِ [5]، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ] [6] عَلَى [قَوْلِ الْفَرَّاءِ [7]] [8]؛ بِإِسْقَاطِ ذَلِكَ، وَجَعْلِ مَخْرَجِ النُّونِ وَاللَّامِ وَالرَّاءِ مَخْرَجًا وَاحِدًا.

وَحَصْرُهَا [فِيمَا ذُكِرَ] [9]: تَقْرِيبٌ، .....

---

(1) لَيْسَ هَذَا الْعُنْوَانُ -وَمِثْلُهُ عَنَاوِينُ الْأَبْوَابِ الْأُخْرَى- مِنْ وَضْعِ النَّاظِمِ، وَلَا مِنْ وَضْعِ الشَّارِحِ، وَإِنَّمَا زِيدَتْ لِلْإِيضَاحِ، فَجَرَى التَّنْبِيهُ!

(2) الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَاهِيدِيُّ الْأَزْدِيُّ؛ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، وَهُوَ وَاضِعُ عِلْمِ الْعَرُوضِ، وُلِدَ سَنَةَ 100هـ، وتُوُفِّيَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ 170هـ؛ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ: الْعَيْنُ، مَعَانِي الْحُرُوفِ، الْعَرُوضُ.

يُنْظَرُ: **الْأَعْلَامُ** لِلزِّرِكْلِيِّ (2/ 314)؛ و**مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ** (4/ 112).

(3) عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ، أَبُو بِشْرٍ، الْمَعْرُوفُ بِـ«سِيبَوَيْهِ»: إِمَامُ النَّحْوِ. وُلِدَ سَنَةَ 148هـ فِي إِحْدَى قُرَى شِيرَازَ، كَانَ يَطْلُبُ الْآثَارَ وَالْفِقْهَ، ثُمَّ صَحِبَ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ فَبَرَعَ فِي النَّحْوِ، وَكَلِمَةُ «سِيبَوَيْهِ» -بِالْفَارِسِيَّةِ- مَعْنَاهَا: رَائِحَةُ التُّفَّاحِ؛ تُوُفِّيَ سَنَةَ 180هـ، وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ؛ مِنْ تَصَانِيفِهِ: «**الْكِتَابُ**» فِي عِلْمِ النَّحْوِ.

يُنْظَرُ: **الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ** (10/ 189-190)؛ وَسِيَرُ **أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ** (8/ 352)؛ وَ**الْأَعْلَامُ** لِلزِّرِكْلِيِّ (5/ 81)؛ و**مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ** (8/ 10).

(4) كَذَا فِي **إِسْكَنْدَر** و(ج) وَ**الدَّيْرَكُوشِيِّ** وَ**الْبَاهِيِّ** وَ**الْقَنَاوِيِّ**. وفِي **الْعَرَاسِيِّ** وَ**الْجِيزِيِّ** وَ**الْأَزْهَرِيَّةِ** و(و) وَ**الْقَاسِمِيَّةِ**: «**حَرْف**»، وكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ.

(5) ووزَّعُوا حُروفه عَلَى الْحَلْقِ وَوَسَطِ اللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ؛ فجَعَلُوا الْأَلِفَ كالْهَمْزَةِ تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ، وَجعلُوا الْيَاءَ الْمَدِّيَّةَ كغَيْرِ الْمَدِّيَّةِ تَخْرُجُ من وسَطِ اللِّسَانِ، وجَعَلُوا الْوَاوَ الْمَدِّيَّةَ كغَيْرِ الْمَدِّيَّةِ تخْرُجُ من الشَّفَتَيْنِ.

(6) سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنَ **الْبَاهِي**.

(7) يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ، أَبُو زَكَرِيَّا الْفَرَّاءُ؛ مِنْ أَوْسَعِ الْكُوفِيِّينَ عِلْمًا؛ لَهُ كُتُبٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرَةٌ جِدًّا، كَانَ ثِقَةً إِمَامًا، تُوُفِّيَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ سَنَةَ 207هـ؛ مِنْ تَصَانِيفِهِ: مَعَانِي الْقُرْآنِ.

يُنْظَرُ: سِيَرُ **أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ** (10/ 118-121)؛ وَ**الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ** (10/ 284-285).

(8) فِي **إِسْكَنْدَر** و(ج) وَ**الْقَاسِمِيَّةِ**: بَدَل «**الْفَرَّاءِ**»: «**الْمُبَرِّدِ**».

(9) زِيَادَةٌ مِنَ **النُّسْخَةِ** (و).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَإِلَّا فَلِكُلِّ حَرْفٍ مَخْرَجٌ [1] .

وَيَحْصُرُ أَنْوَاعَ الْـمَخَارِجِ [2] : **الْـحَلْقُ**، وَ**اللِّسَانُ**، وَ**الشَّفَتَانِ** -وَيَعُمُّهَا الْفَمُ-.

وَزَادَ جَمَاعَةٌ -مِنْهُمُ النَّاظِمُ- عَلَيْهَا: **الْجَوْفَ**، **وَالْـخَيَاشِيمَ** -وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ [كُلِّهِ]-.

وَإِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ مَخْرَجِ الْـحَرْفِ؛ فَسَكِّنْهُ، وَأَدْخِلْ عَلَيْـهِ هَمْـزَةَ الْوَصْـلِ [3] ، وَاصْـغَ [4] إِلَيْهِ، فَحَيْثُ انْقَطَعَ صَوْتُهُ؛ كَانَ مَخْرَجَهُ [5] .

[10 - فَأَلِفُ الْـجَوْفِ وَأُخْتَاهَا؛ وَهِي حُـرُوفُ مَـدٍّ لِـلْـهَـوَاءِ تَـنْـتَـهِـي]

(**فَأَلِفُ الْـجَوْفِ**) [6] أَيْ: فَمَخْرَجُ الْأَلِفِ [7] : الْـجَوْفُ، وَهُوَ الْـخَلَاءُ الدَّاخِلُ فِي الْفَـمِ [8]،

---

(1) يُـنْظَرُ: **لَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ لِفُنُونِ الْقِرَاءَاتِ** لِلْقَسْطَلَّانِيِّ (ص188).

قَالَ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْفَتَّاحِ الْـمَرْصَفِيُّ فِي **هِدَايَةِ الْقَارِي** (1/ 64): «ثُمَّ إِنَّ حَصْرَ الْـمَخَارِجِ فِـيمَا تَقَـدَّمَ ذِكْـرُهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى وَجْهِ التَّقْرِيبِ، وَإِلَّا فَالتَّحْقِيقُ أَنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ مَخْرَجًا خَاصًّا بِهِ يُخَالِفُ مَخْرَجَ الْآخَرِ، وَإِلَّا لَكَانَ إِيَّاهُ.

وَفِي هَذَا الْـمَعْنَى يَقُولُ الْعَلَّامَةُ ابْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي تَذْكِرَةِ الْقُرَّاءِ رَحِمَهُ اللهُ:

وَالْـحَصْرُ تَـقْرِيبٌ وَبِالْـحَـقِيقَهْ لِكُـلِّ حَـرْفٍ بُـقْـعَةٌ دَقِـيقَـهْ

إِذْ قَـالَ جُمْهُورُ الْـوَرَى مَا نَـصُّـهُ لِكُلِّ حَرْفٍ مَـخْـرَجٌ يَـخُصُّهُ»اهـ.

وفِي قَوْلِهِ: «فَالتَّحْقِيقُ أَنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ مَخْرَجًا خَاصًّا بِهِ يُخَالِفُ مَخْرَجَ الْآخَرِ، وَإِلَّا لَكَانَ إِيَّاهُ». فِيـهِ بَحْـثٌ؛ إِذْ يُمْكِنُ أن يُجاب عَنْهُ: بِأَنَّ الْحَرْفَ وَإِنِ اشْتَرَكَ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْـمَخْرَجِ؛ إِلَّا أَنَّهُ يَتَمَيَّزُ عَنْهُ بِالصِّفَةِ.

يُـنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: **الرِّعَايَةُ** لِـمَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ص156)، **النَّشْـرُ** لِابْنِ الْجَزَرِيِّ (1/ 214).

(2) التِي تُسَمَّى: الْـمَخَارِجَ الْـعَامَّةَ.

(3) ولَيْسَ هذَا مُخْتَصًّا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ، بل لَـوْ أُدْخِلَ عليهِ أَيُّ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ بِأَيِّ حركةٍ؛ فإنَّ ذلكَ يُدْرَكُ به الْـمَخْرَجُ.

(4) «قولُه: «**وَاصْغَ إِلَيْهِ**». فِي نُسْخَةٍ: «**وَأَصْغِ سَـمْعَكَ إِلَيْـهِ**»، فيَكُـونُ «**أَصْـغِ**» بقَطْـعِ الْهَمْـزَةِ مِـن «**أَصْـغَى**» الرُّبَاعِيِّ» اهـ مِن **النُّكَاتِ الْحِسَانِ** [مَخْطُوطٌ، ورَقَة رقم: 25].

(5) ما عَدَا حُروفَ الْـمدِّ واللِّينِ؛ فإنَّ طريقَ معْرِفَةِ مَخْرَجِهَا: إِدْخالُ حَـرْفٍ مفتُـوحٍ عـلَى الْأَلِـفِ، وحـرفٍ مَكْسُورٍ عَلَى الْيَاءِ، وَحَرْفٍ مضمُومٍ على الوَاوِ، ثُمَّ الْإِصْغاء إلى هذهِ الْـحُرُوفِ؛ فَحينئذٍ يَتبيَّنُ مَخْرَجُهَا.

يُـنظر: : **أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ** للحصري (ص32).

وَأَمَّا الْـمَخْرَجُ الْـمُحَقَّقُ لِلْحَرْفِ الْـمُتَحَرِّكِ؛ فيُعْرَفُ بِـإِلْحَاقِ حَرْفِ مَدٍّ بَعْدَ الْحَرْفِ، نَحْوُ: «**بَـا، بُـو، بِـي**».

(6) وَفِي نُسْخَةٍ: «لِلْجَوْفِ أَلِفٌ»، قَالَ مُلَّا عَلِي الْقَارِي فِي الْـمِنَحِ الْفِكْرِيَّةِ (ص10): «وَهُوَ غَيْرُ مُتَّزِنٍ» اهـ.

(7) ولا تَكُون إِلَّا سَاكنةً، ولا يكُونُ ما قَبْلَها إِلَّا مَفْتُوحًا.

(8) وكَذَا خلاءُ الْـحَلْقِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فَلَا حَيِّزَ لَـهَا مُحَقَّقٌ [1] .

(**وَأُخْتَاهَا**) وَهُمَا الْوَاوُ وَالْيَاءُ السَّاكِنَتَانِ الْـمُجَانِسُ لَهُمَا مَا قَبْلَهُمَا؛ بِأَنِ انْضَمَّ مَا قَبْلَ الْـوَاوِ، وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ، بِخِلَافِهِمَا إِذَا تَحَرَّكَتَا، أَوْ سَكَنَتَا وَلَـمْ يُجَانِسْهُمَا مَا قَبْلَهُمَا، فَيَصِيرُ لَـهُمَا حَيِّزٌ مُحَقَّقٌ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ لَهُـمَا مَخْرَجَانِ [2] .

(**وَهِيَ**) بِكَسْرِ الْـهَاءِ [3] ، أَيِ: الْأَلِفُ وَأُخْتَاهَا: (**حُرُوفُ مَدٍّ**) وَلِينٍ.

(**لِلْهَوَاءِ**) أَيْ: هَوَاءِ الْفَمِ، وَهُوَ الصَّوْتُ، أَيْ: عِنْدَ انْتِهَائِهِ (**تَنْتَهِي**) حُـرُوفُ الْـمَدِّ، أَيْ: تَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَهِيَ [4] بِهِ أَشْبَهُ [5] ، وَتَتَمَيَّزُ [عَنْهُ] [6] بِتَصَعُّدِ الْأَلِفِ، وَتَـسَفُّلِ الْيَـاءِ، وَاعْـتِرَاضِ الْوَاوِ.

وَنُسِبَتْ إِلَى الْـجَوْفِ [7] ؛ لِأَنَّهُ آخِرُ انْقِطَاعِ مَخْرَجِهَا.

وَسُمِّيَتْ: حُرُوفَ مَدٍّ وَلِينٍ؛ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ بِامْتِدَادٍ وَلِينٍ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ عَلَى اللِّـسَانِ؛ لِاتِّـسَاعِ مَخْرَجِهَا، فَإِنَّ الْـمَخْرَجَ إِذَا اتَّسَعَ انْتَشَرَ الصَّوْتُ وَامْتَدَّ وَلَانَ، وَإِذَا ضَاقَ انْضَغَطَ فِيـهِ الـصَّوْتُ وَصَلُبَ، وَكُلُّ حَرْفٍ مُسَاوٍ لِـمَخْرَجِهِ [8] إِلَّا هِيَ [9] ، وَلِذَلِكَ قَبِلَتِ الزِّيَادَةَ.

---

(1) إِذْ لَا تَعْتَمِدُ على جُزْءٍ مُعيَّنٍ مِن أَجْزاءِ الْـحَلْقِ أو اللِّسَانِ أو الشَّفَتَيْنِ، فَمَخْرَجُهَا مَخْرَجٌ تَـقْدِيرِيٌّ.

(2) فإن كانَت **الْوَاوُ** ساكنةً، مضْمُومًا ما قَبْلَها؛ كان مَخْرَجُها: الْـجَوْفَ، وإِنْ تحرَّكَت، أو سَكَنَتْ ولَـمْ يُـضَمَّ ما قبلَها؛ كانَ مَخْرَجُها: الشَّفَتَيْنِ -كما سيأْتِي-.

وكَذَا **الْـيَاءُ**؛ إِن كانَتْ ساكِنَةً، مَكْسُورًا ما قبلَها؛ كان مَخْرَجُهَا: الْـجَوْفَ، وإِنْ تَحَرَّكَـتْ، أَوْ سَـكَنَتْ ولَـمْ يُكْسَرْ مَا قَبْلَهَا؛ كَانَ مَخْرَجُهَا: وَسَطَ اللِّسَانِ.

(3) يَعْنِي: لَا بِسُكُونِـهَا.

(4) [أَيْ: حُرُوفُ الْـمَدِّ] مِنْ حَاشِيَةِ النُّسْخَةِ **الْأَزْهَرِيَّةِ**.

(5) [أَيْ: بِالصَّوْتِ السَّاذَجِ] مِنْ حَاشِيَةِ النُّسْخَةِ **الْأَزْهَرِيَّةِ**.

وَ**الصَّوْتُ السَّاذَجُ**: هُوَ الصَّوْتُ الْعَارِي عَنِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ.

يُـنظر: **الْفَوَائِدُ الْـمُسْعَدِيَّةُ فِي حَلِّ الْـجَزَرِيَّةِ** لِعُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْـمُسْعَدِيِّ (ص32).

(6) هكَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفِي **الْأَزْهَرِيَّةِ**: «**وَتَتَمَيَّزُ هِيَ عَنِ الصَّوْتِ**».

(7) فَتُسَمَّى: **الْـحُرُوفَ الْـجَوْفِيَّةَ**؛ لِـخُرُوجِهَا مِن الجَوْفِ، وتُسَمَّى: **الْـهَوَائِيَّةَ**؛ لِانْتِشَارِ هوائِها فِي الْفَـمِ حـالَ النُّطْقِ بِهَا، وتُسَمَّى: **حُرُوفَ الْـعِلَّةِ**؛ لِـمَا يَطْرَأُ عليهَا مِن إِعْـلالٍ وقَلْـبٍ -كـما هُـوَ معلـومٌ فِي فـنِّ الـصَّرْفِ-، وتُسَمَّى -أَيْضًا-: **الْـحُرُوفَ الْـمَدِّيَّةَ**.

(8) أَيْ: لَا يَـتَجاوَزُهُ إِلَى مَخْرَجِ حَرْفٍ آخَرَ فَيَشْرَكَهُ فِيهِ.

(9) إِذْ إِنَّهَا تَـمُرُّ بِكُلِّ الْـحَلْقِ وَالْفَمِ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مِقْدَارٍ لَهُ نِهَايَتَانِ، أَيَّتُهُمَا فُرِضَتْ أَوَّلَهُ؛ كَانَ مُقَابِلُهَا آخِرَهُ، وَلَمَّا كَانَ وَضْعُ الْإِنْسَانِ عَلَى الِانْتِصَابِ [1]؛ كَانَ رَأْسُهُ أَوَّلَهُ، وَرِجْلَاهُ آخِرَهُ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ أَوَّلُ الْمَخَارِجِ: الشَّفَتَيْنِ، وَأَوَّلُهُمَا: مِمَّا يَلِي الْبَشَرَةَ، وَآخِرُهُمَا: مِمَّا يَلِي الْأَسْنَانَ، وَثَانِيهَا: اللِّسَانَ [2]، وَأَوَّلُهُ: مِمَّا يَلِي الْأَسْنَانَ، وَآخِرُهُ: مِمَّا يَلِي الْحَلْقَ، وَهُوَ [3] ثَالِثُهَا، وَأَوَّلُهُ: مِمَّا يَلِي اللِّسَانَ، وَآخِرُهُ: مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ، وَلَوْ كَانَ وَضْعُهُ عَلَى التَّنْكِيسِ؛ لَانْعَكَسَ.

وَلَمَّا كَانَ مَادَّةُ الصَّوْتِ: الْهَوَاءَ الْخَارِجَ مِنْ دَاخِلِ الْفَمِ؛ كَانَ أَوَّلُهُ آخِرَ الْحَلْقِ، وَآخِرُهُ أَوَّلَ الشَّفَتَيْنِ.

فَرَتَّبَ النَّاظِمُ -كَالْجُمْهُورِ- الْحُرُوفَ بِاعْتِبَارِ الصَّوْتِ، حَيْثُ قَالَ: (**فَأَلِفُ الْجَوْفِ**...) إِلَى آخِرِ مَا يَأْتِي، وَرَتَّبَ تَسْمِيَةَ الْمَخَارِجِ [4] بِاعْتِبَارِ وَضْعِهَا؛ حَيْثُ جَعَلَ الْأَبْعَدَ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ، وَالْأَقْرَبَ مُقَابِلَهُ، فَقَالَ:

[11- **ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ: هَمْزٌ هَاءُ** **ثُمَّ لِوَسْطِهِ: فَعَيْنٌ حَاءُ**]

[12- **أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاؤُهَا** ....]

(**ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ**) أَيْ: أَبْعَدِهِ، وَهُوَ آخِرُهُ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ: حَرْفَانِ، (**هَمْزٌ**) ثُمَّ (**هَاءُ**)، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَلِفَ مَعَهُمَا؛ لِمَا مَرَّ، وَذَكَرَهَا **الشَّاطِبِيُّ** [5] وَغَيْرُهُ مَعَهُمَا [6]؛ لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مَبْدَأُ

---

(1) يَعْنِي: عَلَى الِاسْتِقَامَةِ وَالِاعْتِدَالِ.

(2) [أَيْ: وَكَانَ ثَانِيهَا اللِّسَانَ] مِنْ حَاشِيَةِ **النُّسْخَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ**.

(3) [أَيِ: الْحَلْقُ] مِنْ حَاشِيَةِ **النُّسْخَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ**.

(4) [أَيْ: حَيْثُ سَمَّى مَا لِلْهَمْزِ وَالْهَاءِ: أَقْصَى] مِنْ حَاشِيَةِ **النُّسْخَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ**.

(5) الْقَاسِمُ بْنُ فِيرُّه بْنِ خَلَفِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّعَيْنِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّاطِبِيُّ: إِمَامُ الْقُرَّاءِ، كَانَ ضَرِيرًا، وُلِدَ بِشَاطِبَةَ فِي الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ 538هـ، وَتُوُفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ 590هـ، كَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَاللُّغَةِ، قَالَ ابْنُ خِلِّكَانَ: «كَانَ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَالْمُوَطَّأِ، تُصَحَّحُ النُّسَخُ مِنْ حِفْظِهِ»، مِنْ تَصَانِيفِهِ: حِرْزُ الْأَمَانِي وَوَجْهُ التَّهَانِي فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ -نَظَمَ بِهَا كِتَابَ التَّيْسِيرِ لِلدَّانِيِّ-، عَقِيلَةُ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي أَسْنَى الْمَقَاصِدِ فِي عِلْمِ رَسْمِ الْمَصَاحِفِ -نَظَمَ بِهَا كِتَابَ الْمُقْنِعِ لِلدَّانِيِّ أَيْضًا-، نَاظِمَةُ الزُّهْرِ فِي عِلْمِ الْفَوَاصِلِ -نَظَمَ فِيهَا كِتَابَ الْبَيَانِ لِلدَّانِيِّ-.

يُنْظَرُ: **الْأَعْلَامُ** لِلزِّرِكْلِيِّ (5/ 180-181)؛ و**مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ** (8/ 110-111).

(6) لِأَنَّهُ يَرَى -كَسِيبَوَيْهِ- أَنَّ الْمَخَارِجَ سِتَّةَ عَشَرَ مَخْرَجًا، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَ هَذَا الْمَذْهَبِ يُسْقِطُونَ مَخْرَجَ الْجَوْفِ، وَيُوزِّعُونَ حُرُوفَهُ عَلَى الْحَلْقِ وَوَسَطِ اللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْـحَلْقِ، ثُمَّ تَمْتَدُّ وَتَمُرُّ عَلَى الْكُلِّ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَهَا بَعْدَهُمَا [1]، وَغَيْرُهُ جَعَلَهَا بَيْـنَهُمَا؛ لِأَنَّ الثَّلَاثَـةَ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ؛ فَهِيَ مُرَتَّبَةٌ فِيه: الْـهَمْزَةُ، ثُمَّ الْأَلِفُ، ثُمَّ الْـهَاءُ [2].

(**ثُمَّ لِوَسْطِهِ**) [3] بِإِسْكَانِ السِّينِ، لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي فَتْحِهَا [4]، عَكْسُ [نَحْوِ]: **جَلَسْتُ وَسْطَ الْقَوْمِ**، مِمَّا يَصْلُحُ فِيهِ «بَيْنَ».

(**فَعَيْنٌ حَاءُ**) أَيْ: ثُمَّ لِوَسَطِ الْـحَلْقِ حَرْفَانِ: عَيْنٌ [ثُمَّ] [5] حاءٌ -مُهْمَلَتَانِ- [6].

(**أَدْنَاهُ: غَيْنٌ**) أَيْ: ثُمَّ لِأَقْرَبِ الْـحَلْقِ [7] -وَهُـوَ أَوَّلُـهُ- حَرْفَـانِ: الْغَـيْنُ، ثُـمَّ (**خَاؤُهَـا**) الْـمُعْجَمَتَانِ.

فَمَخَارِجُ الْحَلْقِ ثَلَاثَةٌ، وَحُرُوفُهُ: سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ [8]، وَتُسَمَّى: **حَلْقِيَّةً**؛ لِخُرُوجِهَا مِنَ الْحَلْقِ.

وَأَضَافَ الْـخَاءَ إِلَى الْغَيْنِ؛ لِـمُشَارَكَتِهَا لَـهَا فِي صِفَاتِهَا، إِلَّا فِي الْـجَهْرِ؛ فَإِنَّهَـا مَهْمُوسَـةٌ، وَالْغَيْنَ مَجْهُورَةٌ -كَمَا سَيَأْتِي-.

[ثُمَّ لَـمَّا] [9] فَرَغَ مِنْ مَخَارِجِ الْـحَلْقِ وَحُرُوفِهِ؛ أَخَذَ فِي بَيَانِ مَخَارِجِ اللِّسَانِ وَحُرُوفِهِ، فَقَالَ:

[12- ..... والْـقَـافُ ... أَقْـصَى اللِّـسَانِ فَـوْقُ، ثُـمَّ الْكَـافُ]

[13- أَسْفَلُ، ....]

(**وَالْقَافُ**) أَيْ: مَخْرَجُهَا (**أَقْـصَى اللِّسَانِ**) أَيْ: آخِرُهُ مِمَّا يَلِي الْـحَلْقَ (**فَوْقُ**) أَيْ: وَمَا فَـوْقَهُ

---

(1) فِي قَوْلِهِ عِنْدَ ذِكْرِ الْحُرُوفِ مُرَتَّبَةً عَلَى تَرْتِيبِ الْـمَخَارِجِ:

أَهَـــاعَ حَـشَا غَـاوٍ خَلاَ قَارِئٌ كَمَا ... جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لاحَ نَوْفَلَا

رَعَى طُهْرَ دِينٍ تَـمَّهُ ظِـلُّ ذِي ثَنَـا ... صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُـوهِ بَنِي مَلَا

يُـنظر: **مَتْنُ الشَّاطِبِيَّةِ** (ص92)، و**الْوَافِي فِي شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ** لعبد الفتاح القاضي (ص319).

(2) فالْـهَمْزَةُ أَدْخَلُ إِلَى الصَّدْرِ مِن الْـهَاءِ.

(3) ويُرْوَى: «**وَمِـنْ وَسَطِهِ**» بِفَتْحِ السِّينِ -على الفَصِيحِ-.

(4) ووَسَطُ الشَّيْءِ -بالْفَتْحِ-: مَـا بَيْنَ طَـرَفَيْهِ.

يُـنظر: **الْـقَامُوسُ الْـمُحِيطُ** (وسط/ ص1752).

(5) هَكَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفي (ب) وَ**الْقَاسِمِيَّةِ**: «**فَـحَاءٌ**» بِالْفَاءِ بَدَلَ «**ثُمَّ**».

(6) فالْـعَيْنُ أَدْخَـلُ مِمَّا يَلِي أَقْصَى الْـحَلْقِ مِن الْـحَاءِ، وقِيلَ: الْـعَكْسُ، وقِيلَ: هُمَا سواءٌ.

يُـنظر: **أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ** للحصري (ص36).

(7) مِمَّا يَلِي الْـفَمَ.

(8) تَكُونُ سَبْعَةً بِـعدِّ الْأَلِفِ مِنْ حُرُوفِهِ -كَمَا هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ و**الْفَرَّاءِ** ومَنْ تَبِعَهُمَا-.

(9) فِي **الْأَزْهَرِيَّةِ**: «**وَلَـمَّا**».

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مِنَ الْـحَنَكِ الْأَعْلَى [1] .

(ثُمَّ الْكَافُ) أَيْ: مَخْرَجُهَا: أَقْصَى اللِّسَانِ (أَسْفَلُ) أَيْ: وَمَا تَحْتَهُ [2] مِنَ الْـحَنَكِ الْأَعْلَى.

وَيُسَمَّى الْـحَرْفَانِ: لَـهَوِيَّيْنِ؛ لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنْ آخِرِ اللِّسَانِ عِنْـدَ اللَّهَـاةِ، وَهِـيَ اللَّحْمَـةُ الْـمُشْرِفَةُ عَلَى الْـحَلْقِ، وَالْـجَمْعُ: لَـهَاةٌ، وَلَـهَوَاتٌ، وَلَـهَيَاتٌ [3] .

[13 – ..... وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشِّينُ يَـا .....

(وَالْوَسْطُ) بِإِسْكَانِ السِّينِ، مِثْلُ مَا مَرَّ.

(فَجِيمُ) بِتَرْكِ التَّنْوِينِ لِلْوَزْنِ، وَ(الشِّينُ، يَا) بِالْقَصْرِ لِلْوَقْفِ.

أَيْ: [وَوَسَطُ] اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِنْ وَسَطِ الْـحَنَكِ الْأَعْلَى: مَخْرَجُ الْـجِيمِ، ثُمَّ الشِّينِ، ثُمَّ الْيَاءِ –الْـمُثَنَّاةِ تَحْتُ– [4] ، وَقَدَّمَ بَعْضُهُمُ الشِّينَ عَلَى الْـجِيمِ.

وَتُسَمَّى الثَّلَاثَةُ: شَجْرِيَّةً [5] ؛ لِـخُرُوجِهَا مِنْ شَجْرِ الْفَمِ، وَهُوَ مُنْفَتَحُ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ [6] .

[13 – ..... وَالـضَّـادُ: مِـنْ حَافَتِـهِ إِذْ وَلِـيَا]

[14 – لَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُـمْنَاهَا .....

(وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا) بِالْأَلِفِ لِلْإِطْلَاقِ.

(لَاضْـرَاسَ) أَصْلُـهَا: الْأَضْـرَاس؛ نُقِلَتْ حَرَكَـةُ الْـهَمْـزَةِ إِلَى اللَّامِ، وَاكْتُفِيَ بِهَا عَنْ

---

(1) وهُوَ باطِنُ أَعْلَى الْـفَمِ مِن داخل.

يُـنظر: لِسَانُ الْعَرَبِ (حنك) (2/ 632).

(2) أَيْ: تحتَ مَخْرَجِ الْـقَافِ قَلِيلًا.

(3) وَلَـهِيٌّ، ولِـهِيٌّ، ولِـهَاءٌ.

يُـنظر: الْقَامُوسُ (لـهو/ ص1492).

(4) غَيْرِ الْـمدِّيَّةِ؛ بأنْ تَكُون مَفْتُوحةً أو مضْمُومةً أو مَـكسُورةً، أو كانَت ساكِنةً بعدَ فَـتْحٍ؛ أمَّـا الْـيَاءُ الْـمَدِّيَّةُ فَمخْرَجُهَا: الْـجَوْفُ –كَمَا تقدَّمَ–.

(5) جَـاءَ فِي الْـقَامُوسِ للفَيْرُز أبَادي (شجر/ ص839): «والْـحُرُوف الشَّجرِيَّةُ: شَضَج» اهـ، هكَذَا بالضَّادِ بدلَ الـيَاءِ؛ وَهُوَ قَوْلٌ لِبَعْضِ أَئِمَّـةِ الْفَـنِّ؛ كَـمَا هُـوَ ظَـاهِرُ كَـلَامِ مَكِّـيٍّ فِي الرِّعَايَـةِ (ص139–140)، وَابْـنِ الْـجَزَرِيِّ فِي التَّمْهِيدِ (ص95–96)، وَاخْتَارَ فِي النَّشْرِ خِلَافَهُ (1/ 200).

(6) يُـنظر: لِسَانُ الْعَرَبِ (شجر) (5/ 34).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

هَمْزَةِ الْوَصْلِ [1] .

أَيْ: وَالضَّادُ تَخْرُجُ مِنْ [طَرَفِ] [2] اللِّسَانِ مُسْتَطِيلَةً إِلَى مَا يَلِي الْأَضْرَاسَ.

(**مِنْ أَيْسَرَ**) أَيْ: أَيْسَرِهَا، وَهُو أَكْثَرُ وَأَيْسَرُ، (**أَوْ**) مِنْ (**يُمْنَاهَا**) وَهُوَ قَلِيلٌ وَعَسِيرٌ، أَوْ مِنْهُمَا وَهُوَ أَقَلُّ وَأَعْسَرُ [3] ، قِيلَ: كَانَ **عُمَرُ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُخْرِجُهَا مِنْهُمَا [4] .

وَبِالْـجُمْلَةِ، هِيَ أَصْعَبُ الْـحُرُوفِ وَأَشَدُّهَا عَلَى اللِّسَانِ [5] ، وَلِهَذَا قَالَ ﷺ: «**أَنَا أَفْـصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ، بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ**» [6] ، [أَيِ]: الذِينَ هُمْ أَصْـلُ الْعَـرَبِ، وَهُـمْ أَفْـصَحُ مَـنْ نَطَقَ بِهَا، فَأَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ؛ لِعُسْرِهَا عَلَى غَيْرِ الْعَرَبِ.

وَقَوْلُهُ: «**بَيْدَ**» بِمَعْنَى: مِنْ أَجْلِ [7] ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى «**غَيْرَ**» [8] ؛ وَأَنَّهُ مِنْ تَأْكِيدِ الْـمَدْحِ بِـمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ [9] ، كَقَوْلِهِ:

---

(1) فَـتُلْفَظُ هَكَذَا: «**لَـضْرَاسَ**».

(2) في (ب): «**حَافَة**» بَدَلَ «**طَرَفِ**».

(3) مَـخْرَجُ الضَّادِ: هُوَ إِحْدَى حافَتَيِ اللِّسَانِ مَـعَ مَا يُحَاذِيه مِن الْأَضْرَاسِ الْعُلْيَا.

(4) يُـنظر: **إِبْرَازُ الْـمَعَانِي مِنْ حِرْزِ الْأَمَانِي** لأَبِي شَامَـةَ الـمَقْدسيِّ (ص745).

(5) لِـخُرُوجِهَا مِن حافَتِه مع الْأَضْراسِ الْـمُجاورةِ، ولطُول مَخْرَجها؛ إِذْ يَبْتَـدئُ خُرُوجها مـن أَدْنَـى حافـةِ اللِّسانِ إِلَى أَقْصَاها.

(6) قالَ الْـحَافِظُ ابـنُ كَـثِيرٍ فِي **تَفْسِيرِهِ** (1/ 61) ط. دار الإمـام مالـك: «لَا أَصْـلَ لَـهُ»، وقـال الْعَلَّامـةُ الشَّوكانِيُّ: «لَا أَصْلَ لهُ، ومَعْناهُ صحيحٌ» اهـ.

يُـنظر: **الْفَوَائِدُ الْـمَجْمُوعَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْـمَوْضُوعَةِ** للشوكاني (ص327) نَشَرَهُ: دار الـكتب العلمية.

(7) يُـنظر: **مَـشَارِقُ الْأَنْـوَارِ عَـلَى صِـحَاحِ الْآثَـارِ** لِلْقَـاضِي عِيَـاض (1/ 106)، **تَـاجُ الْعَـرُوسِ** لِلزَّبِيـدِيِّ، (7/ 454).

(8) يُقالُ: رجُلٌ كَثِيرُ الْـمَالِ، بَيْدَ أَنَّه بَخِيلٌ، معناهُ: غَيْرَ أَنَّهُ بَـخِيلٌ.

يُـنظر: **لِسَانُ الْعَرَبِ** (بيد) (1/ 561).

(9) وهُو أُسْلُوبٌ مِن أساليبِ البديعِ عندَ البلَاغِيِّينَ، وهُـوَ نوعَانِ:

الْأَوَّلُ: أَنْ يُسْتَثْنَى مِنْ صِفَةِ ذَمٍّ مَنْفِيَّةٍ عَنِ الشَّيْءِ صِفَةُ مَدْحٍ بِتَقْدِيرِ دُخُولِهَا فِيهَا، كما في البَيْتِ الـذِي أَنْـشَدَهُ الشَّارِحُ رحمهُ اللهُ.

والثَّانِي: أَنْ يُثْبَتَ لِشَيْءٍ صِفَةُ مَدْحٍ، ويُعْقَبَ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ تَلِيهَا صِفَةُ مَدْحٍ أُخْرَى لَه، كما فِي: «**أَنَا أَفْصَحُ مَـنْ نَطَقَ بِالضَّادِ، بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ**» -وهُو حدِيثٌ لا أصلَ له كما تقدَّمَ-.

يُـنظر: **جَوَاهِرُ الْبَلَاغَةِ** لأحمد الهاشمي (ص407-409) ط. مؤسسة الـمعارف.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَلاَ عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ ... بِـهِنَّ فُـلُولٌ مِـنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ [1]

[14 – .....] وَالـــلَّامُ: أَدْنَـــاهَا لِـمُـنْـتَـهَـاهَـــا

[15 – وَالنُّونُ: مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا] وَالــرَّا: يُــدَانِيــهِ لِـظَهْـــرٍ أَدْخَــلُ

(وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِـمُنْتَهَاهَا) أَيْ: وَاللَّامُ مَخْرَجُهَا: مِنْ أَوَّلِ حَافَةِ اللِّسَانِ مَـعَ مَـا يَلِيهَـا مِـنَ الْـحَنَكِ الْأَعْلَى إِلَى آخِرِهَا، قَالَ سِيبَوَيْهِ: «فُوَيْقَ الضَّاحِكِ وَالنَّابِ وَالرَّبَاعِيَّةِ وَالثَّنِيَّةِ» [2].

(وَالنُّونُ) تَخْرُجُ (مِنْ طَرَفِهِ) أَيِ: اللِّسَانِ مَعَ مَا ذُكِرَ [3].

(تَحْتُ اجْعَلُوا) أَيْ: وَاجْعَلُوهَا -أَيُّهَا الْقُرَّاءُ- تَحْتَ مَخْرَجِ [اللَّام] قَلِيلًا، وَقِيلَ: فَوْقَهَا قَلِيلًا.

(وَالرَّا) بِالْقَصْرِ لِلْوَزْنِ، مَخْرَجُهَا: (يُدَانِيهِ) أَيْ: يُقَارِبُ مَخْرَجَ النُّونِ.

(لِظَهْرٍ أَدْخَلُ) أَيْ: وَهُوَ أَدْخَلُ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ قَلِيلًا؛ لِانْحِرَافِهِ إِلَى اللَّامِ.

---

(1) أَيْ: إِنْ كَانَ تَكَسُّرُ حَـدِّ سُيُوفِهم مِن مُقَارعَةِ الْـجُيُوشِ عَيْبًا؛ فلا عَيْبَ فِيهم غَـيْرُهُ.

(2) قَالَ أَبُو شَامَةَ شَارِحًا قول **الشَّاطِبِيِّ**:

وَحَـرْفٌ بِـأَدْنَاهَا إِلَى مُنْـتَهَاهُ قَـدْ ... يَلِي الْـحَنَكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلَا

قَالَ: «أَيْ: بِأَدْنَى حافَةِ اللِّسان إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِ اللِّسان بينَها وبينَ مَا يلِيهَا مِن الحنَكِ الأَعْلَى، ومِـنْهُم مَـن يَزِيـدُ علَى هذا؛ فيَقُولُ: «فُوَيْقَ الضَّاحِكِ والنَّابِ والرَّبَاعِيَّةِ والثَّنِيَّةِ»، وهُوَ حَرْفُ اللَّام، قال الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو: وكَـان يُغْنِـي أَن يُقَال: فُوَيْقَ الثَّنايَا، إِلَّا أَنَّ سِيبَوَيْهِ ذكَرَ ذَلِكَ؛ فمِنْ أَجْلِ ذلكَ عدَّدُوا، وإِلَّا فَلَـيْسَ فِـي الحقِيقَـةِ فَـوْق؛ لأَنَّ مخـرَجَ النُّونِ يلِي مخرجَها وهِيَ فوقَ الثَّنايَا، فكذَلِكَ هذَا، على أَنَّ النـاطقَ بـاللَّام يبـسُطُ جوانـبَ طرَفِـي لـسانِه ممـا فَـوْقَ الضَّاحكِ إِلَى الضاحكِ الآخرِ، وإِن كانَ الْمَخْرَجُ فِي الحقيقَةِ ليسَ إِلَّا فوقَ الثَّنايَا، وإِنَّما ذاكَ يأتِي لِمَا فِيهَا مِـن شِـبْهِ الشِّدَّةِ ودُخُولِ الْمَخْرَجِ فِي ظَهْرِ اللِّسَانِ، فيُبْسَطُ الجَانبَانِ لذلكَ، فلِذَلِكَ عَدَّدَ الضَّاحكَ والنَّابَ والرَّباعِيَّةَ والثَّنِيَّةَ» اهـ.

يُـنظر: **إِبْرَازُ الْـمَعَانِي** (ص745-746).

(3) مَـخْرَجُ النُّونِ: طرفُ اللِّسَانِ مع مَا يُحاذِيهِ مِن اللِّثَةِ الْعُلْيَا.

وهَذَا مُقَيَّدٌ بالنُّون الـمُتحرِّكةِ بأَيَّةِ حركةٍ، أَوِ السَّاكنةِ الْـمُظْهَرَةِ.

أَمَّا النُّونُ الْـمُخْفاةُ ؛ فَتَتَحَوَّلُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ إِلَى قُرْبِ مَخْرَجِ مَـا تُخْفَـى عِنْـدَهُ مِـن الْحُـرُوفِ -هَـذَا هُـوَ الصَّحِيحُ-.

وأَمَّا النُّونُ الْـمُدْغَمَةُ مُطْلَقًا -أَيْ: بِالْغُنَّةِ أَوْ بِغَيْرِهَا- فِي غَيْرِ مِثْلِهَا؛ فَتَتَحَوَّلُ مِن طَرَفِ اللِّسَانِ إِلَى مَخْرَجِ مَـا تُدْغَمُ فِيهِ مِنَ الْحُرُوفِ -مَعَ مُلَاحَظَةِ أَنَّ الْغُنَّةَ جُزْءٌ مُكَمِّلٌ لِلنُّونِ عِنْدَ إِخْفَائِهَا أَوْ إِدْغَامِهَا فِي غَيْرِ الـلَّامِ وَالـرَّاءِ (لِـمَنْ مَذْهَبُهُ تَرْكُ الْغُنَّةِ مَعَهُمَا، وَيُسْتَثْنَى كَذَلِكَ إِدْغَامُهَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي رِوَايَةِ خَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ)-.

يُـنظر: **هِدَايَةُ الْقَارِي إِلَى تَجْوِيدِ كَلَامِ الْبَارِي** لِعَبْدِ الْفَتَّاحِ الْـمَرْصَفِيِّ (1/ 76، 183 ومَـا بعْـدَهَا)، وَيُنْظَـرُ لِلْفَائِدَةِ: **الْـمُوضِحُ فِي التَّجْوِيدِ**، لِعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيِّ (ت461)، (ص81-82، 146).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَقَضِيَّةُ هَذَا: تَقْدِيمُ الرَّاءِ عَلَى النُّونِ، وَجَرَى عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ.

وَمَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ مِنْ تَغَايُرِ مَخْرَجِ الثَّلَاثَةِ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَالْـحُذَّاقِ، وَذَهَبَ **يَحْيَى الْفَرَّاءُ وَقُطْرُبٌ** [1] **وَالْـجَرْمِيُّ** [2] إِلَى أَنَّ مَخْرَجَهَا وَاحِدٌ، وَهُوَ طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ مَا ذُكِرَ [3]، وَتُسَمَّى الثَّلَاثَةُ: **ذَلَقِيَّةً، وَذَوْلَقِيَّةً**؛ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ ذَلَقِ اللِّسَانِ، وَهُوَ طَرَفُهُ [4].

[16 - وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا: مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا، وَالصَّفِيرُ: مُسْتَكِنّ]
[17 - مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا: لِلْعُلْيَا]
[18 - مِنْ طَرَفَيْهِمَا، ....]

(**وَالطَّاءُ وَالدَّالُ**) الْـمُهْمَلَتَانِ (**وَتَا**) بِالْقَصْرِ لِلْوَزْنِ -مُثَنَّاة فَوْقُ-، تَخْرُجُ (**مِنْهُ**) أَيْ: مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ [(**وَمِنْ**) أُصُولِ (**عُلْيَا الثَّنَايَا**) [5] أَيْ: مِمَّا بَيْنَهُمَا [مُصْعِدًا] [6] إِلَى الْـحَنَكِ [الْأَعْلَى] [7].

وَتُسَمَّى الثَّلَاثَةُ: **نِطَعِيَّةً**؛ لِأَنَّهَا مِنْ نِطَعِ [8] غَارِ الْـحَنَكِ الْأَعْلَى، وَهُوَ سَقْفُهُ.

وَالثَّنَايَا: الْأَسْنَانُ الْـمُتَقَدِّمَةُ؛ اثْنَانِ فَوْقُ، وَاثْنَانِ تَحْتُ.

(**وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنّ**) أَيْ: وَحُرُوفُ الصَّفِيرِ الْآتِيَةُ، وَهِيَ: الصَّادُ وَالزَّايُ وَالسِّينُ؛ مُسْتَقَرُّ

---

(1) مُحَمَّدُ بْنُ الْـمُسْتَنِيرِ، أَبُو عَلِيٍّ، الْـمَعْرُوفُ بِـ: قُطْرُبٍ؛ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، أَخَذَ عَنْ سِيبَوَيْهِ وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ؛ وَيُقَالُ: إِنَّ سِيبَوَيْهِ لَقَّبَهُ قُطْرُبًا؛ لِمُبَاكَرَتِهِ إِيَّاهُ فِي الْأَسْحَارِ، قَالَ لَهُ يَوْمًا: «مَا أَنْتَ إِلَّا قُطْرُبُ لَيْلٍ»؛ وَالْقُطْرُبُ: دُوَيَّبَّةٌ تَدِبُّ وَلَا تَفْتُرُ؛ تُوُفِّيَ سَنَةَ 206هـ، مِنْ تَصَانِيفِهِ: الْعِلَلُ فِي النَّحْوِ، الرَّدُّ عَلَى الْـمُلْحِدِينَ فِي مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ.
يُنْظَرُ: **الْأَعْلَامُ** لِلزِّرِكْلِيِّ (7/ 95)، و**مُعْجَمُ الْـمُؤَلِّفِينَ** (12/ 15).

(2) صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَرْمِيُّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو عُمَرَ: فَقِيهٌ، عَالِمٌ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 225هـ، لَهُ كِتَابٌ فِي السِّيَرِ، وَكِتَابُ الْأَبْنِيَةِ، وَغَرِيبُ سِيبَوَيْهِ، وَكِتَابٌ فِي الْعَرُوضِ.
يُنْظَرُ: **الْأَعْلَامُ** لِلزِّرِكْلِيِّ (3/ 188-189)، و**مُعْجَمُ الْـمُؤَلِّفِينَ** (5/ 3).

(3) وإِلَى هذَا أشَار **الشَّاطِبِيُّ** فِي حرزِ **الْأَمَانِي** بقولِهِ:

وَحَـرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلُ وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَا
وَمِنْ طَرَفٍ هُـنَّ الثَّلاثُ لِقُطْرُبٍ وَيَحْيَى مَعَ الْـجَرْمِيِّ مَـعْنَاهُ قُوِّلَا

يُـنظر: **النَّفَحَاتُ الْإِلَـهِيَّةُ فِي شَرْحِ مَتْنِ الشَّاطِبِيَّةِ** لـمحمد بن عبد الدَّايم خميس (ص615).

(4) يُـنظر: **الْقَامُوسُ** (ذلـق/ ص595).

(5) قولُهُ: «**عُلْيَا الثَّـنَايَا**» من إضافةِ الصِّفةِ إِلَى الْـمَوصُوفِ، أَيِ: الثَّنَايَا الْعُلْيَا.

(6) هَكَذَا ضُبِطَتْ فِي **الدَّيْرَكُوشِيِّ**، وضُبِطَتْ فِي **الْقَنَاوِيِّ وَالْأَزْهَرِيَّةِ**: «**مُصْعَدًا**»، وفي (ج) **والْعَرَاسِيِّ**: «**مُصَعَّدًا**».

(7) زِيَادَةٌ من (ج) **وَالْعَرَاسِيِّ**.

(8) بِوَزْنِ «**عِـنَبٍ**»، كما فِي **الْـقَامُوسُ** (نطع/ ص1621).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

خُرُوجِهَا (مِنْهُ) أَيْ: مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ] [1] (وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى).

وَعِبَارَةُ الشَّاطِبِيِّ: «وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا»، يَعْنِي: الْعُلْيَا [وَالسُّفْلَى] [2].

وَلَا مُنَافَاةَ؛ فَهِيَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

وَتُسَمَّى الثَّلَاثَةُ: أَسَلِيَّةً؛ لِأَنَّهَا مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ، [وَهِيَ] [3] مُسْتَدَقُّهُ [4].

(وَالظَّاءُ وَالذَّالُ) الْـمُعْجَمَتَانِ، (وَثَا) بِالْقَصْرِ لِلْوَزْنِ -مُثَلَّثَة-.

(لِلْعُلْيَا مِنْ طَرَفَيْهِمَا) يَعْنِي: تَخْرُجُ مِنْ [طَرَفَيْ] [5] اللِّسَانِ وَالثَّنَايَا الْعُلْيَا [6].

وَتُسَمَّى الثَّلَاثَةُ: لِثَوِيَّةً؛ نِسْبَةً إِلَى اللِّثَةِ [7]، وَهِيَ اللَّحْمُ النَّابِتُ حَوْلَ الْأَسْنَانِ.

فَمَخَارِجُ اللِّسَانِ: عَشَرَةٌ، وَحُرُوفُهُ [8]: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ.

[18 - ..... وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ: فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الـثَّنَايَا الْـمُشْرِفَـــهْ]

ثُمَّ أَخَذَ فِي بَيَانِ مَخَارِجِ الشَّفَتَيْنِ وَحُرُوفِهِمَا، فَقَالَ:

(وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ فَالْفَا) بِالْقَصْرِ -لِلْوَزْنِ- وَزِيَادَةِ الْفَاءِ [9] (مَعَ اطْرَافِ) بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ [10] وَنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَيْهَا، أَيْ: وَالْفَاءُ تَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى مَعَ أَطْرَافِ (الثَّنَايَا الْـمُشْرِفَهْ) أَيِ: الْعُلْيَا.

وَأَطْلَقَ الشَّفَةَ، وَمُرَادُهُ: السُّفْلَى -كَمَا تَقَرَّرَ-؛ لِعَدَمِ تَأَتِّي النُّطْقِ بِالْفَاءِ مَعَ الْعُلْيَا [11].

[19- لِلشَّفَتَيْنِ: الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ .....

---

(1) سَقَطَتْ مِن الْبَاهِي.

(2) زِيَادَةٌ مِنْ (ج) وَ(ب).

(3) كَذَا فِي: (ج) والْعَرَاسِيِّ والدَّيْرَكُوشِيِّ وَالْبَاهِيِّ والْجِيزِيِّ و(و) والْقَاسِمِيَّةِ، وفي غَيْرِهَا: «وَهُوَ».

(4) أَيْ: مَا دَقَّ مِنْهُ.

(5) كَذَا فِي: إِسْكَنْدَرِ و(ج) والدَّيْرَكُوشِيِّ وَالْبَاهِيِّ والْقَنَاوِيِّ والْجِيزِيِّ و(و)، وفي غَيْرِهَا: «طَرَفِ»، وكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ، وَالْـمُثْبَتُ أَعْلَاهُ: أَجْوَدُ.

(6) أَيْ: مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ معَ أَطْرَافِ الثَّنَايا الْعُلْيَا.

(7) لِـمُجاورَةِ مَـخْرَجِـهَا لِلِّثَـةِ.

(8) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفِي النُّسخةِ الْأَزْهريَّةِ: «حُرُوفُـهَا».

(9) إِذِ الْأَصْلُ: «وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ: الْـفَاءُ» -بلَا فَـاءٍ قَبْلَـهَا-.

(10) لُـغَةٌ فِي فَـتْحِهَا، كما قَالَ ابْنُ مَـالِكٍ فِي الْـخُلَاصَةِ:

وَ«مَـعَ»: «مَـعْ» فِيهَا قَـلِيلٌ ....

يُـنظر: شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ (2/ 66-67).

(11) فَاسْتَغْنَى بِهَذَا عن تَقْيِيدِهِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ) أَيْ: وَالْـوَاوُ وَالْبَـاءُ -الْـمُوَحَّدَةُ- وَالْـمِيمُ: تَخْـرُجُ مِـنْ بَـيْنِ الشَّفَتَيْنِ؛ لَكِنْ بِانْفِتَاحِهَا فِي الْأَوَّلِ [1]، وَانْطِبَاقِهَا فِي الْأَخِيرَيْنِ [2].

وَبَعْضُهُمْ قَدَّمَ الْبَاءَ عَلَى الْوَاوِ وَالْـمِيمِ.

وَبِالْـجُمْلَةِ؛ فَمَخَارِجُ [3] الشَّفَتَيْنِ اثْنَانِ، وَحُرُوفُهُمَا: أَرْبَعَةٌ.

[19- ..... وَغُـنَّـةٌ: مَـخْـرَجُـهَا الْـخَـيْـشُومُ]

(وَغُنَّةٌ) وَهِيَ صَوْتٌ أَغَنُّ، لَا عَمَلَ لِلِّسَانِ فِيهِ [4]، قِيلَ: شَبِيهٌ بِـصَوْتِ الْغَـزَالِ إِذَا ضَـاعَ وَلَدُهَا!

(مَخْرَجُهَا) أَيْ: مَخْرَجُ مَحَلِّهَا.

(الْـخَيْشُومُ) وَهُوَ أَقْصَى الْأَنْفِ [5]؛ وَلِـهَذَا لَوْ أَمْسَكْتَ الْأَنْـفَ لَـمْ يُمْكِـنْ خُرُوجُهَا، وَمَحَلُّهَا: النُّونُ -وَلَوْ تَنْوِينًا- وَالْـمِيمُ، إِذَا سَكَنَتَا وَلَـمْ تَظْهَرَا.

وَالتَّقْيِيدُ بِهَذَيْنِ ذَكَرَهُ كَثِيرٌ، مِنْهُمُ **الشَّاطِبِيُّ** [6]، وَهُوَ تَقْيِيدٌ لِكَمَالِ الْغُنَّـةِ لَا لِأَصْـلِهَا [7]، كَمَا ذَكَرَهُ **الْـجَعْبَرِيُّ** [8]، وَسَيَأْتِي إِيضَاحُهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ النَّاظِمِ: (**وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ**).

---

(1) يَـعْنِي: الْـوَاوَ، والْـمُرادُ بِهَا: غَـيْرُ الْـمدِّيَّةِ، أَمَّـا الْـمدِّيَّةُ فَـمَخْرَجُها: الْـجَوْفُ -كما تقدَّمَ-.

(2) يَعْنِي: الْـبَاءَ وَالْـمِيمَ.

(3) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفِي النُّسخةِ **الْأَزْهريَّةِ**: «**مَـخَارِجُ**» -دُونَ فاءٍ-!

(4) والْغُنَّةُ حَرْفٌ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، كَمَا نَصَّ علَيْهِ **مَكِّيٌّ** فِي **الرِّعَايَةِ** (ص240) بِقَوْلِـهِ: «وَالْغُنَّـةُ: حَـرْفٌ مَجْهُورٌ شَدِيدٌ، لَا عَمَلَ لِلِّسَانِ فِيهَا».

(5) **الْـخَيْشُومُ**: هُـو خَرْقُ الْأَنْفِ الْـمُنْجَذِبُ نَحْـوَ الْفَـمِ، أَو هُـو الْـفَتْحَةُ الْـمتَّـصلةُ مِـن أَعْـلَى الْأَنْـفِ إِلَى الْـحَلْقِ. يُـنْظَرُ: **هِدَايَةُ الْقَارِي** (1/ 70)، و**نِهَايَةُ الْقَوْلِ الْـمُفِيدِ فِي عِلْـمِ التَّجْوِيـدِ** لِـمُحَمَّد مَكِّـي نَـصْر (ص39)، و**الْوَاضِحُ فِي أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ** لمحمد عصام القضاة (ص34).

(6) فِي قولِـهِ:

وَغُـنَّةٌ تَـنْوِيـنٍ وَنُـونٍ وَمِـيمِ إِنْ سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَى

يُـنظر: **إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ إِلَى مَقْصُودِ الْقَصِيدِ** للعلامة علي محمد الضبَّاع (ص411).

(7) لأَنَّ الْغُنَّةَ صفةٌ لازمةٌ للنُّونِ والـمِيمِ، سواءٌ تَحَرَّكَتَا أَوْ سَكَنَتَا، وسـواءٌ كانَتَـا عنـد سُـكونِهما مُظْهـرتَيْنِ أَمْ مُدْغمَتَيْنِ أَمْ مُخْفَاتينِ، وسَواءٌ كانتَا مُخَفَّفَتَيْنِ أَمْ مُشَدَّدَتَيْنِ، غَيْرَ أَنَّهَا تكون فِيهِما -النُّونِ والـمِيمِ- حالَ تَشْدِيدِهِمَا أَقْوَى مِنْهَا فِي حَالِ إِدْغَامِهما، وفِي حالِ إدغامِهِما أَقْوَى منهَا فِي حالِ إِخْفَائِهما، وفِي حالِ إِخْفَائِهما أَقْوَى منها فِي حالِ سُكُونِهما مُظْهَرَتَيْنِ، وفِي حالِ سُكونِهما مُظْهرَتَيْنِ أَقْوَى منْهَا فِي حـالِ تحـرُّكِهِمَا؛ فمرَاتـبُ الْغُنَّـةِ فِي النُّـونِ والْـمِيمِ: خَمْسٌ. يُـنْظَرُ: **أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ لِلْحُصَرِيِّ** (ص78-79)، و**هِدَايَةُ الْقَارِي** (1/ 177-180).

(8) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ الْجَعْبَرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ: عَالِمٌ بِالْقِرَاءاتِ، مِنْ فُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ، وُلِدَ =

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ صِفَاتِ الْـحُرُوفِ]

وَلِلْحُرُوفِ صِفَاتٌ، أَيْ: كَيْفِيَّاتٌ بِهَا تَتَمَيَّزُ الْـحُرُوفُ الْـمُشْتَرِكَةُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْـضٍ، كَـمَا يَتَمَيَّزُ غَيْرُهَا بِالْـمَخَارِجِ؛ إِذِ الْـمَخْرَجُ لِلْحَرْفِ كَالْـمِيزَانِ [تُعْـرَفُ] بِـهِ كَمِّيَّتُـهُ، وَالـصِّفَةُ لَـهُ كَالنَّاقِدِ [تُعْرَفُ] بِهَا كَيْفِيَّتُهُ [1].

وَقَدْ أَخَذَ فِي بَيَانِ الْـمَشْهُورِ مِنْهَا، وَهُوَ [سَبْعَ عَشْرَةَ]، فَقَالَ:

[20 - صِفَاتُهَا: جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ، وَالضِّدَّ قُلْ]

(صِفَاتُهَا) أَيِ: الْـمَشْهُورَةُ [2].

(جَهْرٌ، وَرِخْوٌ) بِتَثْلِيثِ الرَّاءِ [3]، وَالْكَسْرُ أَشْهَرُ.

[وَ] (مُسْتَفِلٌ) وَ(مُنْفَتِحٌ) وَ(مُصْمَتَةٌ)، الْـمُنَاسِبُ: التَّعْبِيرُ بِـ «الِاسْتِفَالِ» وَ«الِانْفِتَاحِ» وَ«الْإِصْمَاتِ» [4].

(وَالضِّدَّ) لَـهَا (قُلْ)، وَهُوَ الْـهَمْسُ، وَالشِّدَّةُ، وَالِاسْتِعْلَاءُ، وَالِانْطِبَاقُ، وَالِانْذِلَاقُ.

وَقَدْ أَخَذَ فِي بَيَانِهَا مَعَ بَيَانِ عِـدَّةِ [حُرُوفِهَا الْـمَعْلُومِ مِنْـهُ عِـدَّةُ] [5] حُـرُوفِ الْـخَمْـسَةِ [الْأُولَى] [6]؛ فَقَالَ:

= بِقَلْعَةِ جَعْبَرَ، وتَعَلَّمَ بِبَغْدَادَ ودِمَشْقَ، وَاسْتَقَرَّ بِبَلَدِ الْخَلِيلِ فِي فِلِسْطِينَ إِلَى أَنْ مَاتَ، يُقَـالُ لَـهُ: شَـيْخُ الْخَلِيـلِ، وَقَدْ يُعْرَفُ بِـ: ابْنِ السَّرَّاجِ، لَهُ نَحْوُ مِائَةِ كِتَابٍ؛ مِنْهَا: شَرْحٌ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ، الْـمُسَمَّى: كَنْزَ الْـمَعَانِي شَرْحَ حِرْزِ الْأَمَانِي، وَخَمِيلَةُ أَرْبَابِ الْـمَقَاصِدِ فِي رَسْمِ الْـمُصْحَفِ، وَعُقُودُ الْجُمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ.

يُنْظَرُ: **الْأَعْلَامُ** لِلزِّرِكْلِيِّ (1/ 55-56).

(1) هَكَذَا: «**تُعْرَفُ**» -بِالتَّاءِ فِي الْـمَوْضِعَيْنِ- كَمَا فِي: **الْعَـرَاسِيِّ**، و**الـدَّيْرَكُوشِيِّ**، و**الْبَـاهِيِّ**، و**الْقَنَـاوِيِّ**، و(و)، و**الْقَاسِمِيَّةِ**، وفِي (ج): بِالتَّأْنِيثِ فِي الْأَوَّلِ والتَّذْكِيرِ فِي الثَّانِي، وَالْبَاقِي: بِالتَّذْكِيرِ فِيهِمَا.

(2) فِي النُّسْخَةِ **الْأَزْهَرِيَّةِ**: «**الْـمَشْهُورَةُ مِـنْهَا**»!

(3) يُـنظر: **الْـقَامُوسُ** (رخو/ ص629).

(4) أَي: أَنَّ التَّعبيرَ بِـهَا أَنْسَبُ لتَعْبِيرِه قَـبْلُ: «**جَهْرٌ**».

قَالَ فِي **النِّكَاتِ الْحِسَانِ** (الورقة: 34): «قَوْلُهُ: «**بِالِاسْتِفَالِ** ... الخ»؛ أَيْ: لِـمُنَاسِبَةِ السَّابِقِ؛ وهُوَ «**جَهْـرٌ**»، فَهُوَ أَوْلَى بِالْـمُراعَاةِ مِمَّا بَعْدَهَا؛ وهُوَ «**مَهْمُوسُهَا... الخ**» -وإِنْ كانَ أَكْثَرَ-. وتَرَكَ الِاعْتِرَاضَ عَلَى «**رِخْو**» وإِنْ كانَ صِفَةً مُشَبَّهَةً بِلُغَاتِهِ الثَّلَاثِ؛ كَـ: حُلْوٍ، وجِلْفٍ، وضَخْمٍ، لَعَلَّهُ لأَنَّهُ اطَّلَعَ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مَصْدَرًا» اهـ.

(5) سَقَطَت هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِن نُسْخَةِ **الْقَنَاوِيِّ**.

(6) سَقَطَتْ مِن **الْبَاهِيِّ**، وفِي (ب): بدَل «**الْأُولَى**»: «**الْأَوَّل**».

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[21- مَهْمُوسُهَا: «فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ» شَدِيدُهَا لَفْظُ: «أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ»]

(مَهْمُوسُهَا) عَشَرَةُ أَحْرُفٍ، يَجْمَعُهَا لَفْظُ: (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) [1]، فَحُرُوفُ الْجَهْرِ تِسْعَةَ عَشَرَ، وَهِيَ مَا عَدَا هَذِهِ الْعَشَرَةَ [2].

وَإِنَّمَا ذَكَرَ عِدَّةَ الْمَهْمُوسَةِ وَأَخَوَاتِهَا، دُونَ الْمَجْهُورَةِ وَأَخَوَاتِهَا؛ لِقِلَّتِهَا.

وَالْهَمْسُ لُغَةً: الْخَفَاءُ [3]، سُمِّيَتْ حُرُوفُهُ مَهْمُوسَةً؛ لِضَعْفِهَا وَجَرَيَانِ النَّفَسِ [مَعَهَا؛ لِضَعْفِ الِاعْتِمَادِ عَلَيْهَا فِي مَخَارِجِهَا [4]] [5].

وَالْجَهْرُ لُغَةً: الْإِعْلَانُ [6]، سُمِّيَتْ حُرُوفُهُ مَجْهُورَةً؛ لِلْجَهْرِ بِهَا، وَلِقُوَّتِهَا وَمَنْعِ النَّفَسِ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهَا؛ لِقُوَّةِ الِاعْتِمَادِ عَلَيْهَا فِي مَخَارِجِهَا [7].

(شَدِيدُهَا) ثَمَانِيَةُ أَحْرُفٍ، يَجْمَعُهَا (لَفْظُ «أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ») [8]؛ فَحُرُوفُ غَيْرِهِ [9]:

---

(1) أَيْ: حَثَّهُ شَخْصٌ على السُّكوتِ؛ فسَكَتَ، وجمعها بعضُهم في: «سَكَتْ فَحَثَّهُ شَخْصٌ» أَيْ: علَى الكلَامِ.
فَحُرُوفُ الْهَمْسِ: الْفَاءُ، والْحَاءُ، والثَّاءُ، والْهَاءُ، والشِّينُ، والْخَاءُ، والصَّادُ، والسِّينُ، والْكَافُ، والتَّاءُ.

(2) يَجْمَعُهَا قولُكَ: «ظِلُّ قَوٍّ رَبَضَ إِذْ غَزَا جُنْدٌ مُطِيعٌ»، هيَ: الظَّاءُ، واللَّامُ، والقَافُ، والوَاوُ، والرَّاءُ، والبَاءُ، والضَّادُ، والهَمْزَةُ، والذَّالُ، والْغَيْنُ، والزَّايُ، والْأَلِفُ، والْجِيمُ، والنُّونُ، والدَّالُ، والْمِيمُ، والطَّاءُ، والْيَاءُ، والْعَيْنُ.
يُنْظَرُ: تَاجُ اللُّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (2/ 619)، ولِسَانُ الْعَرَبِ (مَادَّةُ: جهر).

(3) ومِنْهُ قولُ الله تعالَى: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طَهَ: 108] أَيْ: صَوْتًا خَفِيًّا.
يُنظر: الْقَامُوسُ (همس/ ص1708)، ومَحَاسِنُ التَّأْوِيلِ للقاسمي (7/ 156) ط. دار الحديث.

(4) فلَمْ تَقْوَ علَى مَنْعِ النَّفَسِ مِن الْجَرَيَانِ معَهَا.

(5) سَقَطَتْ مِنْ إِسْكَنْدَر.

(6) يُنظر: الْقَامُوسُ (جهر/ ص304).

(7) قالَ سِيبَوَيْهِ: «مَعْنَى الْجَهْرِ فِي الْحُرُوفِ أَنَّهَا حُرُوفٌ أُشْبِعَ الِاعْتِمَادُ فِي موضِعِها، حتَّى منعَ النَّفَسَ أَنْ يَجْرِيَ معه حتَّى يَنْقَضِيَ الاعتمادُ ويَجْرِي الصَّوْتُ».
يُنظر: لِسَانُ الْعَرَبِ (جهر) (2/ 242).

(8) قَط: اسْمُ امرأةٍ، فبَكَتْ مَرَّةً، فقالَ زَوْجُهَا -أَوْ غَيْرُهُ-: «أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ» -كَذَا قِيلَ!-، يُنْظَرُ: نِهَايَةُ الْقَوْلِ الْمُفِيدِ (ص48).
فَحُرُوفُ الشِّدَّةِ: الْهَمْزَةُ، والْجِيمُ، والدَّالُ، والقَافُ، والطَّاءُ، والْبَاءُ، والكَافُ، والتَّاءُ.

(9) قالَ: «غَيْرِه»؛ لِيَشْمَلَ الْحُروفَ الرِّخْوَةَ، والْحُرُوفَ الْبَيْنِيَّةَ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[أَحَد] [1] وَعِشْرُونَ، وَهِيَ مَا عَدَا هَذِهِ الثَّمَانِيَةَ، لَكِنَّ حُرُوفَ [الرِّخْوِ] مِنْهَا: سِتَّةَ عَشَرَ، وَالْحُرُوفَ [الْمُتَوَسِّطَةَ] بَيْنَ الرِّخْوِ وَالشَّدِيدِ خَمْسَةٌ، كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ:

[22- وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: «لِنْ عُمَرْ» وَسَبْعُ عُلْوٍ: «خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ» حَصَرْ]

(وَبَيْنَ) أَيْ: وَمَا بَيْنَ (رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ) خَمْسَةُ أَحْرُفٍ، يَجْمَعُهَا لَفْظُ: (لِنْ عُمَر) [2].

وَالشِّدَّةُ لُغَةً: الْقُوَّةُ [3]، سُمِّيَتْ حُرُوفُهَا شَدِيدَةً؛ لِمَنْعِهَا النَّفَسَ [4] أَنْ يَجْرِيَ مَعَهَا؛ لِقُوَّةِ الِاعْتِمَادِ عَلَيْهَا فِي مَخَارِجِهَا.

وَالرَّخَاوَةُ لُغَةً: اللِّينُ [5]، .....

---

(1) فِي (ج): «إِحْدَى».

(2) كَأَنَّ الْـمَعْنَى: لِـنْ يَا عُمَرُ لِإِخْوانِكَ، أَيْ: أَلِنْ جَانِبَكَ لَـهُمْ، واللهُ أعلمُ.

وجَمَعَهَا الشَّاطِبِيُّ فِي: «عَمْرُ نَلْ»، فَقَالَ:

وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ «عَمْرُ نَلْ» .....

قال أَبُو شَامَةَ فِي إِبْرَازِ الْـمَعَانِي (ص751-752): «ولَا يَنْبَغِي أَنْ تُكْتَبَ [أَيْ: عَمْر] هُنَا بِالْوَاوِ؛ لِئَلَّا تَصِيرَ الْحُرُوفُ سِتَّةً؛ وَهُوَ مُنَادَى مُفْرَدٌ، حُذِفَ حَرْفُ نِدَائِهِ؛ أَيْ: يَا عَمْرُو نَلْ مَا ذَكَرْتُهُ لله».

(3) يُـنظر: مُخْتَارُ الصَّحَاحِ (شدد/ ص162).

(4) كَذا فِي الْأَصْلِ، وعلَيْهِ فلَا يَـظْهَرُ فَـرْقٌ بَـيْنَ الـشِّدَّةِ والْـجَهْرِ. والْـمَعْرُوفُ فِي تَعْرِيـفِ الـشِّدَّةِ أَنَّهَـا: انْحِـبَاسُ الصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْـحَرْفِ؛ لِـكَمَالِ الِاعْتِمَادِ عَلَى الْـمَخْرَجِ.

يُـنظر: إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ إِلَى مَقْصُودِ الْقَصِيدِ للضَّبَّاعِ (ص412).

ثُمَّ يُقَالُ: إِنَّه لَيْسَ كُلُّ حَـرْفٍ شدِيدٍ يَنْحَبِسُ معَهُ النَّفَسُ، وإِنَّمَا الذِي يَنْحَبِسُ معَهُ النَّفَسُ مِن حُرُوفِ الشِّدَّةِ هِي ما عدَا الْـكَافَ والتَّاءَ. فتأَمَّـلْهُ، قالَ ابْنُ مَـنْظُورٍ: «وَمَعْنَى الشَّدِيد: أَنَّه الْـحَرْفُ الـذِي يَمْنَـعُ الـصَّوْتَ أَنْ يَجْرِيَ معهُ، ألا ترَى أَنَّك لَو قُلْتَ: الْـحَقُّ، الشَّرْطُ، ثُمَّ رُمْتَ مَدَّ صوتِك فِي القافِ والطَّاءِ؛ لكانَ مُمتنِعًا؟».

يُـنظر: لِسَانُ الْعَرَبِ (شدد)(5/ 53).

هَذَا، وقَدْ جَاءَ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ الْعَرَاسِيِّ -عِنْدَ قولِ الشَّارِحِ: «لِـجَرْيِ الـنَّفَسِ»- «أَيِ: الـصَّوْتِ». وعـلَى كُلٍّ؛ فلَوْ عَبَّرَ -رحِمَهُ اللهُ- بِـالصَّوْتِ هُنَا بدلَ النَّفَسِ؛ لَكانَ أَوْضَحَ.

*ثُمَّ وَقَفْتُ علَى كَلَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الْـمُقْرِي حَيْثُ قَالَ فِي النِّكَـاتِ الْحِـسَانِ (مَخْطُـوطٌ، الْوَرَقَـةُ: 35): «قَوْلُهُ: «النَّفَس»؛ الْأَوْلَـى: الـصَّوْتُ، وكـذَا مَـا بَعْـدَهُ، وتَقَـدَّمَ جوَابُـهُ» اهـ، يُـشِيرُ إِلَـى قَوْلِـهِ قَبْـلُ: «وَ«النَّفَسُ»؛ أَيِ: الصَّوْتُ، كَمَا يُؤْخَذُ مِن قَوْلِهِ: «مَعَهَا»!؛ فَإِنَّ الذِي يَجْرِي مَعَهَا إِنَّمـا هُـوَ الـصَّوْتُ، وكَـذَا يُقَالُ فِيمَا بَعْدَهُ. فلَا اعْتِرَاضَ» اهـ.

(5) ومِـنْهُ قولُ اللهِ تعالَى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْـثُ أَصَـابَ﴾ [ص:36]، فالرُّخـاءُ: الـرِّيحُ اللَّيِّنَةُ.

يُـنظر: مُفْرَدَاتُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ للرَّاغب الْأَصْفَهَانِيِّ (ص348) ط. دار القلَم.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

سُمِّيَتْ حُرُوفُهَا رِخْوَةً؛ لِجَرْيِ النَّفَسِ [1] مَعَهَا حَتَّى لَانَتْ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا [2] .

وَسُمِّيَتِ الْـخَمْسَةُ الْـمَذْكُورَةُ مُتَوَسِّطَةً بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّ النَّفَسَ [3] لَـمْ يَنْحَبِسْ مَعَهَا انْحِبَاسَ الشَّدِيدَةِ، وَلَـمْ يَجْرِ مَعَهَا جَرَيَانَهُ مَعَ الرِّخْوَةِ [4] .

(**وَسَبْعُ عُـلْوٍ**) بِـضَمِّ الْعَيْـنِ وَكَسْرِهَا [5] ، أَيْ: وَالْـمُسْـتَـعْـلِـيَـةُ سَبْـعَـةُ أَحْـرُفٍ، يَجْمَعُهَا لَفْظُ: (**خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ**) [6] .

وَنَبَّهَ عَلَى جَمْعِهَا فِي هَذِهِ بِقَوْلِهِ: (**حَصَرَ**) أَيْ: جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي هَذِهِ.

فَحُرُوفُ الِاسْتِفَالِ: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَهِيَ مَا عَدَا هَذِهِ السَّبْعَةَ.

وَ**الِاسْتِعْلَاءُ** مِنَ الْعُلُوِّ، وَهُوَ **لُغَةً**: **الِارْتِفَاعُ** [7] ، سُمِّيَتْ حُرُوفُهُ مُـسْتَعْلِيَةً [8] ؛ لِاسْـتِعْلَاءِ اللِّسَانِ [9] .....

---

(1) يُقَالُ فِيهِ مَـا قِيلَ فِي سَابِقِهِ؛ فالْـمَعْرُوفُ فِي تعْرِيفِ الرَّخاوةِ أَنَّها: جرَيَانُ الصَّوْتِ عند النُّطْـقِ بالْـحَرْفِ؛ لِضَعفِ الاعتِمَادِ علَى الْـمَخْرَجِ.

يُـنظر: **أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ** للحصري (ص56).

قالَ ابنُ منظُورٍ فِي **لِسَانِ الْعَرَبِ** (رخا)(4/ 110): «وَالْـحَرْفُ الرِّخْوُ: هُوَ الذِي يَجْـرِي فِيـهِ الـصَّوْتُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: الْـمَسُّ، وَالرَّشُّ، وَالسَّحُّ، وَنَحْو ذَلِكَ؛ فَتَجِدُ الصَّوْتَ جَارِيًا مَعَ السِّينِ وَالشِّينِ والْـحَاءِ؟».

(2) لِضَعْفِ الاعتمَـادِ علَى الْـمَخْرَجِ.

(3) كَذَا، وقد سبَقَ التَّـنْبِيهُ علَى مِـثْلِهِ، وأنَّ الْـمَعْرُوفَ فِي مِـثْلِ هذَا هُـوَ: «الصَّوْتُ» لَا «النَّـفَسُ».

(4) قالَ **الْعلَّامَةُ عَلِيُّ مُحَمَّدٍ الضَّبَّاعِ** عند قولِ **الشَّاطِبِيِّ** رحمهُ اللهُ تعالَى:

وَمَـا بَيْنَ [رَخْوٍ وَ] الشَّدِيدَةِ «عَـمْرُ نَـلْ» .....

قَالَ: «والْـحُرُوفُ الْـخَمْسَةُ الْـمُجتَمِعةُ فِي «**عَـمْرُ نَلْ**» لَا رخـوَةٌ؛ إِذْ لَا يَجْـرِي الـصَّوتُ معَهَـا جَرَيَانَـهُ فِي الرِّخوَةِ، ولَا شَديدةٌ؛ إِذْ لَا يَنْحَبِسُ انْحِبَاسَهُ مع الشَّديدَةِ، فهِيَ بينَهُمَا» اهـ.

يُـنظر: **إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ** (ص412).

(5) يَعْنِي: الْـعَيْنَ مِنْ كَلمةِ «**عُـلْو**»؛ فَإِنَّه يصحُّ ضمُّهَا وكَسْرُهَا؛ ويصِحُّ فَتْحُهَا أَيْضًا؛ فهِيَ مُثَلَّثَةُ الْعَيْنِ، كما فِي القاموس (علو/ ص1139).

ولَعَلَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيَّ رحمه اللهُ يُرِيد باقْتِصَارِه علَى الضَّمِّ والكَسْرِ، أَنَّ الرِّوايةَ عـن النَّـاظِمِ صحَّت بِهَذَا وبِهَذَا؛ إِذْ لَيْسَ كلُّ ما يَصِحُّ عَـرَبِيَّةً يصِحُّ روايةً، واللهُ أَعْـلَمُ.

(6) وَهِيَ: الْـخَاءُ، والصَّادُ، وَالضَّادُ، والغَيْنُ، والطَّاءُ، والقَافُ، والظَّاءُ.

(7) يُـنظر: **مُخْتَارُ الصَّحَاحِ** (علا/ ص217).

(8) وَصْفُ هذهِ الْـحُرُوفِ بالاسْتِعْلَاءِ مَـجَازٌ -عندَ مَن يقـولُ بِـهِ- علَاقَـتُهُ: الْـمُجاوَرَةُ؛ لأنَّ الْـمُـسْتَعْلِيَ حَقِيقَةً هُوَ اللِّسَانُ.

(9) أَيْ: أَقْصَاهُ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا إِلَى الْـحَنَكِ [الْأَعْلَى (1)] (2) .

وَالِاسْتِفَالُ لُغَةً: الِانْخِفَاضُ (3) ، سُمِّيَتْ حُرُوفُهُ مُسْتَفِلَةً (4) ؛ لِتَسَفُّلِهَا وَانْخِفَاضِ اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا عَنِ الْـحَنَكِ.

[23 - وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ: مُطْبَقَهْ وَ«فَرَّ مِنْ لُبِّ»: الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ]

(وَصَادُ) وَ(ضَادٌ) وَ(طَاءُ) -بِتَرْكِ تَنْوِينِ الْأَوَلِ (5) وَالثَّالِثِ (6) لِلْوَزْنِ- وَ(ظَاءٌ): أَرْبَعَتُهَا (مُطْبَقَهْ) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا (7) .

فَالْمُنْفَتِحَةُ: خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا، وَهِيَ مَا عَدَا هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ.

وَالِانْطِبَاقُ لُغَةً: الِالْتِصَاقُ (8) ، سُمِّيَتْ حُرُوفُهُ مُطْبَقَةً؛ لِانْطِبَاقِ طَائِفَةٍ مِنَ اللِّسَانِ بِهَا عَلَى الْـحَنَكِ الْأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا (9) .

---

(1) قالَ **الْـمَرْعَشِيُّ**: «إنَّ الْـمُعْتَبَرَ فِي الِاسْتِعْلَاءِ فِي اصْطِلَاحِهِمْ اسْتِعْلَاءُ أَقْصَى اللِّسَانِ، سَواءٌ اسْتَعْلَى مَعَهُ بَقِيَّةُ اللِّسَانِ أَوْ لَا، وحُرُوفُ وسَطِ اللِّسَانِ -وهِيَ: الْـجِيمُ، والشِّينُ، وَالْيَاءُ- لَا يَسْتَعْلِي بِهَا إِلَّا وسَطُ اللِّسَانِ، والكَافُ لَا يَسْتعْلِي بِهَا إِلَّا ما بينَ أَقْصَى اللِّسَانِ ووسطِهِ، فلِذَلِكَ لَمْ تُعدَّ هذِهِ الْأَرْبَعَةُ مِن الْـمُسْتَعْلِيَةِ وإِنْ وُجِد فيهَا اسْتِعْلَاءُ اللِّسَانِ؛ لأنَّ اسْتِعْلَاءَهُ فِي هذِهِ الْأَرْبَعَةِ لَيْسَ مِثْلَ اسْتِعْلَائِهِ بِالْـحَرْفِ الْـمُسْتَعْلِي» اهـ.

يُـنظر: **جُهْدُ الْـمُقِلِّ لِلْمَرْعَشِيِّ** (ص151-152).

(2) زِيَادَةٌ مِن **الْعَرَاسِيِّ**.

(3) مأخُوذٌ مِن السُّفْلِ.

يُـنظر: **مُخْتَارُ الصَّحَاحِ** (سفل/ ص149).

(4) وصفُ الْـحُرُوفِ بِالاسْتِفَالِ مَـجازٌ، علاقَتُهُ الْـمُجاورةُ -كما تقدَّم نَـظيرُهُ-؛ لأنَّ الْـمُسْتَفِلَ حَقِيقَةً هُـوَ اللِّسَانُ.

(5) فِي النُّسْخَةِ **الْأَزْهَرِيَّةِ**: «للأول»!!

(6) يَعْنِي فِي قولِهِ: «صَادُ»، وقولِـهِ: «طَاءُ».

(7) أَيْ: مُـطْبَـقَةٌ، وَمُـطْبِـقَةٌ.

(8) يُـنظر: **الْقَامُوسُ** (طبق/ ص991).

(9) قالَ الشَّيْخُ مَحْمُود خَليل الْـحُصريُّ فِي: **أَحْكَامِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ** (ص63-64): «وَوُصِفَت هذهِ الْـحُرُوفُ بالإِطْباقِ؛ لِـمَا فيهَا مِن إِلْصَاقِ اللِّسَانِ بِمَا يُحاذِيهِ مِنَ الْـحَنَكِ الْأَعْلَى وانْحِصَارِ الصَّوْتِ بَيْنَهُمَا، ولَيْسَ الْـمُرادُ: إِلْصَاقَ اللِّسَانِ بِما يُحاذِيهِ مِن الْـحنَكِ حَقِيقَةً، بَلْ ذلكَ كنَايَةٌ عن شِدَّةِ قُرْبِ اللِّسَانِ مِن سَقْفِ الْـحَنَكِ الأَعْـلَى عندَ التَّلَفُّظِ بهذهِ الْـحُرُوفِ زيادَةً عَنْ قُرْبِهِ منهُ عِنْدَ التَّلفُّظِ بغَيْرِهَا» اهـ.

ويُـنْظَرُ: **هِدَايَةُ الْقَارِي** (1/ 82).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَالِانْفِتَاحُ لُغَةً: الِافْتِرَاقُ، سُمِّيَتْ حُرُوفُهُ [1] مُنْفَتِحَةً؛ لِانْفِتَاحِ مَا بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا.

وَاعْلَمْ أَنَّ حُرُوفَ الِاسْتِعْلَاءِ أَقْوَى الْحُرُوفِ، وَأَقْوَاهَا: حُرُوفُ الْإِطْبَاقِ [2]، وَمِنْ ثَمَّ مَنَعَتِ الْإِمَالَةَ؛ لِاسْتِحْقَاقِهَا التَّفْخِيمَ الْمُنَافِيَ لِلْإِمَالَةِ [3].

(وَ«فَرَّ مِنْ لُبِّ») [4] بِحَذْفِ التَّنْوِينِ لِلْوَزْنِ، وَاللُّبُّ: الْعَقْلُ [5].

[أَيْ: وَ] [6] (الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ) -بِالْمُعْجَمَةِ [7]-: سِتَّةٌ، يَجْمَعُهَا لَفْظُ: «فَرَّ مِنْ لُبِّ» أَيْ: هَرَبَ الْجَاهِلُ مِنَ الْعَاقِلِ [8].

---

(1) فِي النُّسْخَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ: «حروف».

(2) كُلُّ حَرْفٍ مُطْبَقٍ: مُسْتَعْلٍ، وَلَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ مُسْتَعْلٍ مُطْبَقًا.

(3) قَالَ سِيبَوَيْهِ فِي الْكِتَابِ (4/ 128-129): «بَابُ مَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْإِمَالَةِ مِنَ الْأَلِفَاتِ الَّتِي أَمَلْتُهَا فِيمَا مَضَى»: فَالْحُرُوفُ الَّتِي تَمْنَعُهَا الْإِمَالَةُ هَذِهِ السَّبْعَةُ: الصَّادُ، وَالضَّادُ، وَالطَّاءُ، وَالظَّاءُ، وَالْغَيْنُ، وَالْقَافُ، وَالْخَاءُ، إِذَا كَانَ حَرْفٌ مِنْهَا قَبْلَ الْأَلِفِ وَالْأَلِفُ تَلِيهِ. وَذَلِكَ قَوْلُكَ: قَاعِدٌ، وَغَائِبٌ، وَخَامِدٌ، وَصَاعِدٌ، وَطَائِفٌ، وَضَامِنٌ، وَظَالِمٌ.

وَإِنَّمَا مُنِعَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْإِمَالَةَ؛ لِأَنَّهَا حُرُوفٌ مُسْتَعْلِيَةٌ إِلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى، وَالْأَلِفُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا اسْتَعْلَتْ إِلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى، فَلَمَّا كَانَتْ مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ غَلَبَتْ عَلَيْهَا كَمَا غَلَبَتِ الْكَسْرَةُ عَلَيْهَا فِي مَسَاجِدَ وَنَحْوِهَا، فَلَمَّا كَانَتِ الْحُرُوفُ مُسْتَعْلِيَةً وَكَانَتِ الْأَلِفُ تَسْتَعْلِي، وَقَرُبَتْ مِنَ الْأَلِفِ؛ كَانَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ أَخَفَّ عَلَيْهِمْ، كَمَا أَنَّ الْحَرْفَيْنِ إِذَا تَقَارَبَ مَوْضِعُهُمَا كَانَ رَفْعُ اللِّسَانِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَخَفَّ عَلَيْهِمْ فَيُدْغِمُونَهُ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يُمِيلُ هَذِهِ الْأَلِفَ إِلَّا مَنْ لَا يُؤْخَذُ بِلُغَتِهِ» اهـ.

وَقَالَ ابْنُ جِنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ فِي تَبْيِينِ وُجُوهِ شَوَاذِّ الْقِرَاءَاتِ (1/ 205-206): «إِنَّ حُرُوفَ الِاسْتِعْلَاءِ لَا تَمْنَعُ الْإِمَالَةَ فِي الْفِعْلِ؛ إِنَّمَا تَمْنَعُ مِنْهَا فِي الِاسْمِ» اهـ. وَفِيهِ بَحْثٌ.

قَالَ مُقَيِّدُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ: وَيَبْقَى الْكَلَامُ مُشْكِلًا بِالنِّسْبَةِ لِلْقِرَاءَةِ، ولعَلَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيَّ -رَحِمَهُ اللهُ- لَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «وَمِنْ ثَمَّ مَنَعَتِ الْإِمَالَةَ؛ لِاسْتِحْقَاقِهَا التَّفْخِيمَ الْمُنَافِيَ لِلْإِمَالَةِ» أَنَّهُ لَا إِمَالَةَ فِي الْمُسْتَعْلِي؛ فَإِنَّ هَذَا كَثِيرٌ جِدًّا فِي قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ، وَلَيْسَ هَذَا خَافِيًا عَلَى مِثْلِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّمَا مُرَادُهُ: أَنَّ الْإِمَالَةَ إِذَا كَانَتْ فِي الْمُسْتَعْلِي؛ نَزَلَ عَنِ الرُّتْبَةِ الْعَالِيَةِ لِلتَّفْخِيمِ، إِلَى رُتْبَةٍ دُونَهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

(4) وتُضْبَطُ: «وَفِرَّ مِنْ لُبِّ» بِفَتْحِ الْفَاءِ وبِكَسْرِهَا.

(5) قَالَ الرَّاغِبُ فِي الْمُفْرَدَاتِ (ص733): «اللُّبُّ: الْعَقْلُ الخَالِصُ مِنَ الشَّوَائِبِ، وسُمِّيَ بِذَلِكَ لكَوْنِهِ خَالِصَ ما فِي الإِنْسَانِ مِن معَانِيهِ، كَاللُّبَابِ وَاللُّبِّ مِنَ الشَّيْءِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا زَكَى مِنَ الْعَقْلِ، فَكُلُّ لُبٍّ: عَقْلٌ، وَلَيْسَ كُلُّ عَقْلٍ لُبًّا، ولِهَذَا عَلَّقَ اللهُ تعَالَى الأحكامَ التِي لَا يُدْرِكُهَا إِلَّا العُقُولُ الزَّكِيَّةُ بِأُولِي الْأَلْبَابِ، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة:269]».

(6) سَقَطَتْ مِنَ الْأَزْهَرِيَّةِ.

(7) يُرِيدُ: الذَّالَ.

(8) فِفِي قَوْلِهِمْ: «فَرَّ مِنْ لُبِّ» حَذْفُ مُضَافٍ؛ أَيْ: هَرَبَ الْجَاهِلُ مِنْ ذِي لُبٍّ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فَالْـمُصْمَتَةُ: ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا [1]، وَهِيَ مَا عَدَا هَذِهِ [السِّتَّةَ] [2].

وَالذَّلَقُ لُغَةً: **الطَّرَفُ** [3]، سُمِّيَتْ حُرُوفُهُ مُذْلَقَةً؛ لِخُرُوجِ بَعْضِهَا مِنْ ذَلَقِ اللِّسَانِ [4]، وَبَعْضِهَا مِنْ ذَلَقِ [الشَّفَةِ [5]] [6]، أَيْ: طَرَفَيْهِمَا.

وَالْإِصْمَاتُ: مِنَ الصَّمْتِ، وَهُوَ لُغَةً: **الْـمَنْعُ**، سُمِّيَتْ حُرُوفُهُ مُصْمَتَةً؛ لِأَنَّهَا [مَمْنُوعَةٌ] [7] مِنِ انْفِرَادِهَا أُصُولًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَالْـخَمْسَةِ [8]، أَيْ: أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ أَوْ خَمْسَةٍ [أُصُولٍ] لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعَ الْـمُصْمَتَةِ حَرْفٌ مِنَ الْـحُرُوفِ الْـمُذْلَقَةِ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِـخِفَّتِهَا، فَعَادَلُوا بِهَا الثَّقِيلَةَ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: إِنَّ «**عَسْجَد**» -اسْمٌ لِلذَّهَبِ- أَعْجَمِيٌّ؛ لِكَوْنِهِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَلَيْسَ فِيهِ [حَرْفٌ مِنَ] الْـمُذْلَقَةِ [9].

[24 - صَفِيرُهَا: صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ: «قُطْبُ جَدٍ»، وَاللِّينُ]

[25 - وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا، وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا، وَالانْحِرَافُ: صُحِّحَا]

[26 - فِي اللَّامِ وَالرَّا، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي: الشِّينُ، ضَادًا: اسْتَطِلْ]

---

(1) وقَدْ جُمِعَت حُرُوفُ الْإِصْمَاتِ فِي قولِهم: «**جُزْ غِشَّ سَاخِطٍ، صِدْ ثِقَةً؛ إِذْ وَعْظُهُ يَحُضُّكَ**» أَيِ: ابْتَعِد عن غِشِّ سَاخطٍ للحَقِّ، وابْحَثْ عن ثِقَةٍ، فإنَّ وَعْظَهُ يَحُثُّكَ على الْـخَيْرِ.

يُـنظر: **الْوَاضِحُ فِي أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ** (ص48).

(2) في (ج): «**الْأَسْمَاء**»، وهُوَ خطأٌ.

(3) يُـنظر: **لِسَانُ الْعَرَبِ** (ذلق)(3/ 518).

(4) وهِيَ اللَّامُ والرَّاءُ والنُّونُ.

(5) وَهِيَ الْفَاءُ وَالْـمِيمُ وَالْـبَاءُ.

(6) في **الدَّيْرَكُوشِيِّ**: «**الشَّفَتَيْنِ**».

(7) في **الْبَاهِيِّ**: «**مَصْنُوعَة!!**»، وهو تَصْحِيفٌ.

(8) والتَّحقيقُ: أنَّ صِفَتَيِ الْإِصْمَاتِ وَالْإِذْلَاقِ لَا علاقةَ لَهُما بالتَّجويدِ؛ فكَانَ الْأَوْلَى عدمَ ذِكْرِهِمَا فِي الصِّفَاتِ؛ إذِ الكلامُ في الصِّفاتِ إنَّما يَعْنِي الصِّفَات التِي يُطْلَبُ مِن القَارِئِ مُراعَاتُها عندَ النُّطْقِ بالحَرْفِ؛ لِما يترتَّبُ علَى مُراعَاتِها مِن تحقيقِ التِّلاوةِ وجَوْدةِ الأداءِ، ومُراعَاةُ هَاتينِ الصِّفتينِ لا يترَتَّبُ عليه شيءٌ مِن ذلكَ، ولِهَذَا لَمْ يَذْكُرْهَا كثيرٌ مِن الْـمُحقِّقينَ كالشَّاطبيِّ رحمه اللهُ إذْ قالَ:

وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالَاضْدَادِ أَشْمُلَا

يُـنظر: **فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ شَرْحَ الْـمُقَدِّمَةِ الْـجَزَرِيَّةِ** لـصفوت محمود سالم (ص44) ط. نور الـمكتبات، و**إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ** (ص411)، و**هِدَايَةُ الْقَارِي** (1/ 83).

(9) يُـنظر: **لِسَانُ الْعَرَبِ** (عسجد)(6/ 243).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(صَفِيرُهَا) أَيْ: حُرُوفُ الصَّفِيرِ [1] (صَادٌ) مُهْمَلَةٌ (وَزَايٌ) وَ(سِينٌ) مُهْمَلَةٌ.

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِصَوْتٍ يَخْرُجُ مَعَهَا بِصَفِيرٍ، يُشْبِهُ صَفِيرَ الطَّائِرِ، وَفِيهَا لِأَجْلِ صَفِيرِهَا قُوَّةٌ، وَأَقْوَاهَا فِي ذَلِكَ: الصَّادُ؛ لِلْإِطْبَاقِ وَالِاسْتِعْلَاءِ، وَيَلِيهَا: الزَّايُ؛ لِلْجَهْرِ [2]، ثُمَّ السِّينُ [3].

(قَلْقَلَةٌ) أَيْ: وَحُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ -وَيُقَالُ لَـهَا: اللَّقْلَقَةُ- خَمْسَةٌ، يَجْمَعُهَا لَفْظُ: (قُطْبُ جَدٍ) بِتَخْفِيفِ الدَّالِ.

وَالْقَلْقَلَةُ [وَاللَّقْلَقَةُ لُغَةً: الْـحَرَكَةُ [4]] [5]، سُمِّيَتْ [حُرُوفُهَا] بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا حِينَ سُكُونِهَا تَتَقَلْقَلُ وَتَتَلَقْلَقُ عِنْدَ خُرُوجِهَا حَتَّى يُسْمَعَ لَـهَا نَبْرَةٌ قَوِيَّةٌ؛ لِـمَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّوْتِ الـصَّاعِدِ بِهَا [مَعَ] [6] الضَّغْطِ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْـحُرُوفِ [7].

---

(1) الصَّفيرُ عند عُلَمَاء التَّجويد: صَـوْتٌ زَائدٌ يَخْرُجُ مِن بينِ الثَّنايَا وطَرَفِ اللِّسَانِ عندَ النُّطْقِ بأحدِ حُرُوفِهِ.
يُـنظر: **عَوْنُ الْـمَجِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ** لحمدان بدر (ص44) ط. مكتبة السنة.

(2) لأنَّ الْـجَهرَ مِن صفاتِ الْقُوَّةِ.

(3) لِضَعْفِهَا؛ إذْ هيَ مهمُوسةٌ رِخوةٌ، وَلِـهَذَا يَنبغِي العِنايةُ ببيَان صفِيرِها زيـادةً عـلى الـصَّـادِ والـزَّايِ نظـرًا لِضَعْفِهَا بالْـهَمْسِ والرَّخاوةِ، وقوَّتـهما بالجَهْرِ، وزيادةِ قُوَّة الصَّاد بالإطباقِ.
يُـنظر: **التَّمْهِيدُ** لابن الجزريِّ (ص101)، **أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ** للحصري (ص68).

(4) يُـنظر: **لِسَانُ الْعَرَبِ** (لقق)(8/ 144) و(قلل)(7/ 481).

(5) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفِي **الْأَزْهَرِيَّةِ**: «وَالْقَلْقَلَةُ لُغَةً: اللَّقْلَقَةُ»!

(6) في (ج): «مِنَ» بَدَل «مَعَ».

(7) * اخْتَلَفَ العُلَمَاءُ فِي مَرَاتِبِ الْقَلْقَلَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:
* **الْقَوْلُ الْأَوَّلُ**: أَنَّهَا مَرْتَبَتَانِ.
1- **صُغْرَى**: وَتَكُونُ فِي السَّاكِنِ غَيْرِ الْـمَوْقُوفِ عَلَيْهِ.
2- **وَكُبْرَى**: وتَكُونُ فِي السَّاكِنِ الْـمَوْقُوفِ عَلَيْهِ مُطْلَقًا، أَيْ: سَوَاءٌ كانَ مُخَفَّفًا أَوْ مُشَدَّدًا.
واخْتَارَهُ **الدُّكْتُورُ الْفَاضِلُ أَيْمَنُ رُشْدِي سُوَيْدٍ** حَفِظَهُ اللهُ فِي دَرْسٍ لَهُ بعُنْوَانِ «**آلِيَّةُ الْقَلْقَلَةِ**» ضِـمْنَ سِلْـسِلَةٍ بِعُنْوَانِ: «**دَقَائِقُ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ**»، وقَرَّرَهُ كَذَلِكَ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْـمَنْظُومَةِ الْجَزَرِيَّةِ.
* **الْقَوْلُ الثَّانِي**: أَنَّهَا ثَلَاثُ مَرَاتِبَ:
الْأُولَى: وهِـيَ أَقْـوَى الْـمَراتِبِ، وتَكُـونُ عِنْـدَ الْوَقْـفِ عَـلَى الْـمُـشَدَّدِ، نَحْـوُ: ﴿**الْـحَقِّ**﴾، و﴿**الْـحَجِّ**﴾، وتُسَمَّى: **قَلْقَلَةً كُبْرَى**.
والثَّانِيَـةُ: تَـلِي الْأُولَى فِي القُـوَّةِ، وتَكُـونُ عِنْـدَ الْوَقْـفِ عَـلَى غَـيْرِ الْـمُـشَدَّدِ، نَحْـوُ: ﴿**أَحَـدٌ**﴾، و﴿**كَسَبَ**﴾، و﴿**بَهِيجٍ**﴾، وتُسَمَّى: **قَلْقَلَةً وُسْطَى**. =

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

= **والثَّالِثَةُ**: وتَلِي الثَّانِيَةَ فِي الْقُوَّةِ، وَتَكُونُ فِي الـسَّاكِنِ غَـيْرِ الْـمَوْقُوفِ عَلَيْـهِ، نَحْـوُ: ﴿**يَـدْخُلُونَ**﴾، و﴿**فَاقْتُلُوا**﴾، وتُسَمَّى: **قَلْقَلَةً صُغْرَى**.

وعَلَيْهِ كَثِيرٌ مِن أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ **الْعَلَّامَةُ إِبْرَاهِيمُ شِـحَاثَةَ الـسَّمَنُّودِيُّ** رَحِمَـهُ اللهُ فِي «**لَآلِـئِ الْبَيَـانِ**» -كَـمَا فِي «**جَامِعُ الْـخَيْرَاتِ فِي تَجْوِيدِ وَتَحْرِيرِ أَوْجُهِ الْقِرَاءَاتِ**» للسَّمَنُّودِيِّ (ص61)-:

كَبِيرَةٌ حَيْثُ لَدَى الْوَقْفِ أَتَتْ أَكْبَرُ حَيْثُ عِنْدَ وَقْفٍ شُدِّدَتْ

* **الْقَوْلُ الثَّالِثُ**: أَنَّها أَرْبَعُ مَرَاتِبَ، فَزَادُوا عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي: الْقَلْقَلَةَ فِي الْـمُتَحَرِّكِ، مِثْلُ: ﴿**الْـمُتَّقِينَ**﴾؛ وَلَا يُوجَدُ فِيهِ مِنَ الْقَلْقَلَةِ إِلَّا أَصْلُها فَقَطْ، مِثْلُ الْغُنَّةِ فِي النُّونِ وَالْـمِيمِ الْـمُظْهرتَيْنِ والْـمُحرَّكتينِ، فالثَّابـتُ فِـيهِمَا أَصْلُهَا لَا كَمَالُـهَا.

وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحِ.

وقَبْلَ ذِكْرِ الْأَدِلَّةِ عَلَى صِحَّةِ هذَا الْـمَذْهَبِ؛ أُنَبِّهُ إِلَى أَنَّ الْخِلَافَ وَاقِعٌ فِي جُزْئِيَّتَيْنِ:

الْأُولَى: هَلْ فِي الْحَرْفِ الْـمُتَحَرِّكِ قَلْقَلَةٌ؟

الثَّانِيَةُ: هَلْ قَلْقَلَةُ السَّاكِنِ الْـمُشَدَّدِ تُسَاوِي قَلْقَلَةَ السَّاكِنِ الْـمُخَفَّفِ عِنْدَ الْوَقْفِ؟

* فَأَقُولُ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ:

- **أَوَّلًا**: إِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ نَصُّوا عَلَى أَنَّ الْقَلْقَلَةَ نَاشِئَةٌ مِن اجْتِمَاعِ صِفَتَيِ الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ؛ وهُمَا صِـفَتَانِ لَازِمَتَـانِ لِحُرُوفِهِمَا، سَوَاءٌ كَانَ الْحَرْفُ سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا، قَالَ **أَبُو شَامَةَ فِي إِبْرَازِ الْـمَعَانِي** (ص755): «وَإِنَّما حَصَلَ لَـهَا ذَلِكَ؛ لِاتِّفَاقِ كَوْنِهَا شَدِيدَةً مَجْهُورَةً، فَالْجَهْرُ يَمْنَعُ النَّفَسَ أَن يَجْرِيَ معَهَا، والشِّدَّةُ تَمْنَعُ أَن يَجْـرِيَ صَـوْتُهَا، فَلَـمَّا اجْتَمَعَ لَها هَذانِ الْوَصْفَانِ -وَهُوَ امْتِنَاعُ جَرْيِ النَّفَسِ مَعَهَا وامْتِنَاعُ جَرْيِ صَوْتِهَا-؛ احْتَاجَـتْ إِلَى التَّكَلُّـفِ فِي بَيَانِهَا، فَلِذَلِكَ يَحْصُلُ مِنَ الضَّغْطِ لِلْمُتَكَلِّمِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا سَاكِنَةً حَتَّى تَكَادَ تَخْرُجُ إِلى شِبْهِ تَحَرُّكِها؛ لِقَصْدِ بَيَانِهَا؛ إِذْ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَتَبَيَّنْ؛ لِأَنَّهُ إِذَا امْتَنَعَ النَّفَسُ والصَّوْتُ تقدر (كَـذَا فِي الْـمَطْبُوعِ، ولَعَلَّهَـا: **تَعَـذَّرَ**) بَيَانُهَـا مَـا لَمْ يُتَكَلَّفْ بِإِظْهَارِ أَمْرِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْـمَذْكُورِ» اهـ.

فَيَتَحَصَّلُ أَنَّ الْقَلْقَلَةَ صِفَةٌ لَازِمَةٌ لِلْحَرْفِ، سَوَاءٌ سَكَنَ أَوْ تَحَرَّكَ؛ -لِأَنَّها نَاشِئَةٌ مِن اجْتِمَاعِ صِفَتَيْنِ لَازِمَتَـيْنِ؛ كَمَا قَالَهُ بِمَعْنَاهُ **الْـمَرْعَشِيُّ فِي جُهْدِ الْـمُقِلِّ** (ص149-150).

ويُشِيرُ لِوُجُودِ الْقَلْقَلَةِ فِي الْـمُتَحَرِّكِ قَوْلُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ: «**وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا**»؛ فَإِنَّهُ يَدُلُّ بِمَفْهُومِهِ عَلَى أَنَّ الْقَلْقَلَةَ فِي الْـمُتَحَرِّكِ ثَابِتَةٌ، إِلَّا أَنَّها لَا تَبِينُ ولا تَظْهَرُ؛ إِذْ لَيْسَ فِي الْحَرْفِ الْـمُتَحَرِّكِ إِلَّا أَصْلُهَا.

ونَصَّ ابْنُ الْجَزَرِيِّ عَلَى هذَا فِي **النَّشْرِ** (1/ 203) فِي قَوْلِـهِ: «وَسُـمِّيَتْ هَـذِهِ الْـحُرُوفُ بِـذَلِكَ؛ لِأَنَّهَـا إِذَا سَكَنَتْ ضَعُفَتْ، فَاشْتَبَهَتْ بِغَيْرِهَا، فَيُحْتَاجُ إِلَى ظُهُورِ صَوْتٍ يُشْبِهُ النَّبْرَةَ حَـالَ سُـكُونِهِنَّ فِي الْوَقْـفِ وَغَـيْرِهِ، وَإِلَى زِيَادَةِ إِتْـمَامِ النُّطْقِ بِهِنَّ، فَذَلِكَ الصَّوْتُ فِي سُكُونِهِنَّ أَبْيَنُ مِنْهُ فِي حَرَكَتِهِنَّ، وَهُوَ فِي الْوَقْفِ أَمْكَنُ» اهـ.

* **إِشْكَالٌ وَجَوَابُهُ**: قَالَ مَنْ نَفَى الْقَلْقَلَةَ فِي الْـمُتَحَرِّكِ: إِنَّ الْقَلْقَلَةَ فِي الْـمُتَحَرِّكِ لَا أَثَرَ لَـهَا أَلْبَتَةَ، فَلَا يُمْكِنُ اعْتِبَارُهَا، بِخِلَافِ الْغُنَّةِ فِي النُّونِ وَالْـمِيمِ الْـمُتَحَرِّكَتَيْنِ؛ فَإِنَّهُ وإِنْ وُجِدَ فِيهِمَا أَصْلُ الْغُنَّةِ؛ فَـإِنَّ لَهـا أَثَـرًا بَيِّنًـا فِي النُّطْقِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْقَارِئَ لَوْ أَمْسَكَ أَنْفَهُ عِنْدَ النُّطْقِ بِالنُّونِ والْـمِيمِ -الْـمُتَحَرِّكَتَيْنِ-؛ لَـمَا تَـأَتَّى لَـهُ الْإِتْيَـانُ بِغُنَّتِهِمَا؟ فهذَا دَلِيلٌ علَى ثُبُوتِ أَصْلِهَا، بِخِلَافِ الْقَلْقَلَةِ فِي الْـمُتَحَرِّكِ. =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

= **وَالْـجَوَابُ عَنْ هَذَا الْإِشْكَالِ**، مِنْ وَجْهَيْنِ:

الْأَوَّلُ: مَا تَقَدَّمَ مِن أَنَّ الْقَلْقَلَةَ نَاشِئَةٌ مِن اجْتِمَاعِ صِفَتَيْنِ لَازِمَتَيْنِ هُمَا الشِّدَّةُ وَالْجَهْرُ، ومَا دَامَ أَنَّهُمَا لَا تَنْفَكَّانِ عَن حُرُوفِهَا حَالَ تَحَرُّكِهَا أَو سُكُونِهَا؛ فَكَذَلِكَ الْقَلْقَلَةُ لَا تَنْفَكُّ عَنْ حُرُوفِهَا مُتَحَرِّكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِنَةً.

الثَّانِي: ذَكَرَ **الدُّكْتُورُ أَيْمَنُ رُشْدِي سُوَيْدٍ** حَفِظَهُ اللهُ -وهُوَ مِن نُفَاةِ الْقَلْقَلَةِ فِي الْمُتَحَرِّكِ- أَنَّ صِفَتَي الرَّخَاوَةِ والشِّدَّةِ لَا تَظْهَرُ ثَمَرَتُهُمَا إِلَّا حَالَ سُكُونِهَا؛ إِذِ الْحُرُوفُ فِي أَزْمِنَتِهَا مُتَسَاوِيَةٌ حَالَ حَرَكَتِهَا، أَمَّا حَالَ سُكُونِهَا فَتَتَفَاوَتُ أَزْمِنَتُهَا بِحَسَبِ صِفَتِهَا مِن الرَّخَاوَةِ أَوِ الشِّدَّةِ.

ولَمْ يَكُنْ هذَا الْقَوْلُ سَبَبًا لِإِلْغَاءِ صِفَةِ الرَّخَاوَةِ والشِّدَّةِ عَنِ الحُرُوفِ حَالَ حَرَكَتِهَا.

- **ثَانِيًا**: أَمَّا قَلْقَلَةُ الْحَرْفِ الْـمُشَدَّدِ حَالَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ؛ فَهِيَ أَقْوَى مِنْهَا فِي الْحَرْفِ الْـمُخَفَّفِ حَالَ الْوَقْفِ؛ لِأَمْرَيْنِ:

1- أَنَّ هذَا مُدْرَكٌ بِالْحِسِّ، فَمَنْ سَاوَى بَيْنَهُمَا فَقَدْ خَالَفَ الْحِسَّ والْوَاقِعَ.

2- أَنَّ الْأَئِمَّةَ ذَكَرُوا الْفَرْقَ بَيْنَ الْحَرْفِ الْـمُخَفَّفِ والْحَرْفِ الْـمُشَدَّدِ؛ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ لِحُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ؛ فَقَدْ قَالَ **ابْنُ الْـجَزَرِيِّ فِي التَّمْهِيدِ** (ص215): «اعْلَمْ أَنَّ الْـمُشَدَّدَ فِي القُرآنِ كَثِيرٌ، وكُلُّ حَرْفٍ مُشَدَّدٍ بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ فِي الْوَزْنِ واللَّفْظِ؛ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا: سَاكِنٌ، والثَّانِي: مُتَحَرِّكٌ، فَيَنْبَغِي لِلْقَارِئِ أَن يُبَيِّنَ الْـمُشَدَّدَ حَيْثُ وقَعَ، ويُعْطِيَهُ حَقَّهُ لِيُمَيِّزَهُ مِنْ ضِدِّهِ»، ونصَّ عَلَى هَذَا **ابْنُ الْـجَزَرِيِّ** فِي حَالِ الْوَقْفِ فَقَالَ -كَمَا فِي **التَّمْهِيدِ** (ص220)-: «**فَصْلٌ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْـمُشَدَّدِ**»: اعْلَمْ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى الْحَرْفِ الْـمُشَدَّدِ فِيهِ صُعُوبَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، فَلَا بُدَّ مِنْ إِظْهَارِ التَّشْدِيدِ فِي الْوَقْفِ فِي اللَّفْظِ وتَمْكِينِ ذَلِكَ حَتَّى يُسْمَعَ، نَحْوُ ﴿**مِنْ وَلِيٍّ**﴾، و﴿**مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ**﴾، و﴿**النَّبِيِّ**﴾ -عِنْدَ غَيْرِ الْهَامِزِ-، و﴿**مُسْتَمِرٌّ**﴾، و﴿**صَوَافَّ**﴾، يُقْصَدُ كَمَالُ التَّشْدِيدِ فِي هذَا ونَحْوِهِ، فَاعْلَمْ» اهـ.

* **إِشْكَالٌ وَجَوَابُهُ**: ذَكَرَ **الدُّكْتُورُ أَيْمَنُ رُشْدِي سُوَيْدٍ** حَفِظَهُ اللهُ أَنَّ الْحَرْفَ الْـمُشَدَّدَ بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ، فَإِذَا وَقَفْنَا عَلَى نَحْوِ كَلِمَةِ: ﴿**الْـحَقِّ**﴾، فَإِنَّ هذِهِ الْقَافَ الْـمُشَدَّدَةَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ قَافَيْنِ: **قْ قْ**، والْقَلْقَلَةُ تَكُونُ لِلثَّانِي مِنْهُمَا لَا لِلْأَوَّلِ، وحِينَئِذٍ تتَسَاوَى الْقَلْقَلَةُ فِي نَحْوِ: ﴿**الْـحَقِّ**﴾، مَعَ الْقَلْقَلَةِ فِي نَحْوِ: ﴿**الْفَلَقِ**﴾.

وَالْـجَوَابُ عَنْ هَذَا الْإِشْكَالِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ وإِنْ كانَ الْحَرْفُ الْـمُشَدَّدُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ؛ فَإِنَّ الْأَئِمَّةَ نَصُّوا عَلَى أَنَّ الْإِدْغَامَ يُصَيِّرُ الْـحَرْفَيْنِ **حَرْفًا وَاحِدًا** مُشَدَّدًا؛ -عَلَى أَنَّ الْقَافَ فِي كَلِمَةِ ﴿**الْـحَقِّ**﴾ مُشَدَّدَةٌ أَصَالَةً-.

وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

* قَالَ **مُقَيِّدُهُ** عَفَا اللهُ عَنْهُ: إِنَّمَا أَطَلْتُ فِي تَقْرِيرِ هَذِهِ الْـمَسْأَلَةِ؛ لِأَنَّهُ حَصَلَ فِيهَا كَلَامٌ كَثِيرٌ، وبَالَغَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ أَثْبَتَ لِلْقَلْقَلَةِ قِسْمًا ثَالِثًا، بَلْهَ رَابِعًا؛ حَتَّى وُصِفَ مَنْ أَثْبَتَهُمَا بِالْجَهْلِ!!

والْحَاصِلُ: أَنَّ هَذِهِ الْـمَسْأَلَةَ كَغَيْرِهَا مِنْ مَسَائِلِ الْخِلَافِ، كُلٌّ يُقَرِّرُ مَا تَرَجَّحَ عِنْدَهُ بِدَلِيلِهِ، ولَيْسَتْ مِمَّا يُعَنَّفُ فِيهَا عَلَى مَنِ اخْتَارَ قَوْلًا مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، ولَا مِمَّا يُوَهَّمُ ويُغَلَّطُ، فَضْلًا عَن وَصْفِهِ بِمَا هُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ. وَاللهُ الْـمُسْتَعَانُ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(وَاللِّينُ) أَيْ: وَحُرُوفُ اللِّينِ بِلَا مَدٍّ: (وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانْفَتَحَا) بِأَلِفِ الْإِطْلَاقِ، أَيْ: وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا، نَحْوُ: ﴿خَوْفٍ﴾ [قُرَيْشٌ: 4]، ﴿بَيْتٌ﴾ [آلُ عِمْرَانَ: 96]، [سُمِّيَا] (1) بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ فِي لِينٍ وَعَدَمِ كُلْفَةٍ عَلَى اللِّسَانِ -كَمَا مَرَّ-.

وَأَجْرَى بَعْضُهُمْ حَرْفَيِ اللِّينِ مُجْرَى حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ، حَتَّى إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ لِوَقْفٍ أَوْ إِدْغَامٍ؛ جَازَ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ (2).

(وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا) بِأَلِفِ الْإِطْلَاقِ، أَيْ: صَحَّحَ [جُمْهُورُ الْقُرَّاءِ] ثُبُوتَهُ (فِي اللَّامِ وَالرَّا) بِتَرْكِ [الْهَمْزَةِ] لِلْوَزْنِ.

وَالِانْحِرَافُ لُغَةً: الْمَيْلُ (3)، سُمِّيَ حَرْفَاهُ مُنْحَرِفَيْنِ؛ لِانْحِرَافِهِمَا إِلَى طَرَفِ اللِّسَانِ (4)، إِلَّا أَنَّ الرَّاءَ: فِيهِ انْحِرَافٌ قَلِيلٌ.

(وَبِتَكْرِيرٍ) (5) لَهُ (جُعِلْ) أَيْ: وُصِفَ؛ لِأَنَّهَا تَتَكَرَّرُ فِي نَحْوِ: «فَرُّوج» (6)،

---

(1) فِي إِسْكَنْدَر: «سُمِّيَتَا».

(2) وأَجْرَاهُما وَرْشٌ -مِن طريقِ الأَزْرَقِ- مُجْرَى حُرُوف الـمدِّ واللِّينِ إِذَا وقعَ بعدَهُما هَـمْزٌ وصلًا ووقْفًـا -ويَمْتَنِعُ عندَه القَصْرُ- كما قال الشَّاطبيُّ:

وَإِنْ تَـسْكُنِ الْيَـا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ... بِـكِلْمَـةٍ اَوْ وَاوٌ فَـوَجْهَانِ جُـمِّـلَا
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِـلْكُلِّ أُعْمِلَا

ومُرادُهُ رحمهُ الله بالقَصْرِ: التَّوسُّطُ، بدَليلِ قولِهِ بَعْدُ:

وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْـمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ ... يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَـمْزَ مُـدْخَلَا

يُـنظر: النَّفَحَاتُ الْإِلَـهِيَّةُ (ص114-115).

(3) يُـنظر: لِسَانُ الْعَرَبِ (حرف)(2/ 402).

والانْحِرافُ اصْطلاحًـا: الْـميلُ بالْـحرْفِ عن مخْرَجِه حتَّى يتَّصِلَ بمخرَجِ غيرِه.

يُـنظر: رِيَاضَةُ اللِّسَانِ شَرْح تَلْخِيصِ لَآلِئِ الْبَيَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ لسعيد يوسف السَّمنُّودي (ص27-28) ط. مكتبة السنة.

(4) فاللَّامُ فيها انْحرافٌ ومَـيلٌ إلى طرفِ اللِّسانِ، والرَّاءُ فيها انحرافٌ إلى ظَـهْرِ اللِّسانِ، جَانِحـة قلـيلًا إلى جهةِ اللَّامِ. يُـنظر: أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (ص73).

(5) التَّكْرِيرُ والتَّكرارُ فِي اللُّغةِ: إعادةُ الشَّيءِ مرَّةً بعدَ مرَّةٍ.

يُـنظر: لِسَانُ الْعَرَبِ (كرر)(7/ 632).

(6) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، إِلَّا فِي نُسْخَةِ الْقَنَاوِي: «فَـرُّوخ». والشَّارحُ رحمهُ اللهُ أرادَ مُجَرَّدَ الـمِثَالِ بِـصَرْفِ النَّظَـرِ عن وُرُودِهِ فِي الْقُرْآنِ. =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

لَا فِي نَحْوِ: ﴿نَارٌ﴾ [1]، وَهُوَ مُرَادُ قَوْلِ [ابْنِ] النَّاظِمِ: «وَمَعْنَى قَوْلِـهِمْ: «الرَّاءُ مُكَـرَّرٌ» أَنَّ لَـهُ قَبُولَ التَّكَرُّرِ [2]؛ لِارْتِعَادِ طَرَفِ اللِّسَانِ عِنْـدَ الـتَّلَفُّظِ بِـهِ، كَقَـوْلِهِمْ لِإِنْـسَانٍ غَـيْرِ ضَـاحِكٍ: ضَاحِكٌ [3]» [4].

[وَمَا قِيلَ] [5]: إِنَّهُ جَرَى مَجْرَى حَرْفَيْنِ فِي أُمُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ؛ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ لَـحْنٌ يَجِبُ التَّحَفُّظُ عَنْهُ.

(**وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ**) مِنْ بَابِ الْقَلْبِ، أَيْ: وَالتَّفَشِّي ثَابِتٌ لِلشِّينِ الْـمُعْجَمَةِ.

وَ**التَّفَشِّي لُغَةً**: الِاتِّسَاعُ [6].

وَ**اصْطِلَاحًا**: انْتِشَارُ الرِّيحِ فِي الْفَمِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِمَخْرَجِ الظَّـاءِ الْـمُـشَالَةِ، وَبِـذَلِكَ عُـرِفَ وَجْهُ تَسْمِيَةِ حَرْفِهِ مُتَفَشِّيًا [7].

وَعَدَّ بَعْضُهُمْ مَعَ الشِّينِ فِي ذَلِكَ: **الْفَاءَ**، وَبَعْضُهُمْ: **الثَّاءَ** الْـمُثَلَّثَةَ، وَبَعْضُهُمْ: **الضَّادَ** [8].

= وجَاءَ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ **الْعَرَاسِيِّ** عندَ كلمةِ (**فَرُّوج**) مَـا نَصُّهُ: «أَيْ: وهُوَ ولدُ الدَّجاجـةِ، ويُطْلَـقُ عـلى قَمِيصِ الصَّغيرِ، أو الْقَبَاءِ الذِي تَلْبَسُه الأَعاجِمُ، أو **فَـرُّوخ** -بالْـخَاءِ- فَهَـو علَـمٌ أَعْجَمِـيٌّ عـلَى ولَـدِ سَـيِّدنَا إِبْرَاهيمَ: إِسْمَاعِيلَ وإِسْحَاقَ» اهـ.

(1) فِي نَحْوِ قولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ**﴾ [النور:35].

(2) أَيْ: لَا لِيُؤْتَى بِـهَا، قالَ **الْـمَرْعَشِيُّ فِي جُهْـدِ الْـمُقِلِّ** (ص157-258): «لَـيْسَ مَعْنَـى إِخْفَـاءِ تَكْرِيـرِهِ: إِعْدامَ تكريرِهِ بالكُلِّيَّةِ بإِعْدامِ ارْتِعادِ رأْسِ اللِّسَانِ بالكُلِّيَّةِ؛ لأَنَّ ذلـكَ لا يُمْكِـنُ إِلَّا بالْـمُبَالغةِ فِي لَـصْقِ رأْسِ اللِّسَانِ باللِّثَةِ بحَيْثُ يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ بَيْنَهُمَا بالكُلِّيَّةِ، كَمَا فِي الطَّاءِ الْـمُهْمَلَةِ، وذلكَ خطأٌ لا يجُوزُ؛ كَمَا صَرَّحَ بِهِ **ابْنُ الْـجَزَرِيِّ** فِي«**النَّشْرِ**»، لِأَنَّ ذلكَ يُؤَدِّي إِلَى أَنْ يَكُونَ الرَّاءُ مِن الْـحُرُوفِ الشَّديدةِ معَ أَنَّه مِنَ الْـحُرُوفِ البَيْنِيَّةِ، بَـلْ مَعْنَاهُ: تَقْوِيَةُ ذَلِكَ اللَّصْقِ بَحَيْثُ لَا يتبَيَّنُ التَّكريرُ والِارْتِعَادُ فِي السَّمْعِ.... قَالَ شَارِحُ «**تَجْوِيدِ الْفَاتِحَـةِ**» **لِلْجَعْـبَرِيِّ** [**هُوَ ابْنُ أُمِّ الْقَاسِمِ الْـمُرَادِيُّ**]: «وأَمَّا إِذْهَابُ التَّكْرِيرِ جُمْلَةً؛ فَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا مِن الْـمُحَقِّقِينَ ذَكَرَهُ»» اهـ.

(3) أَيْ: بِالْقُوَّةِ لَا بِالْفِـعْلِ.

(4) يُـنْظَرُ: **الْـحَوَاشِي الْـمُفْهِمَةُ فِي شَرْحِ الْـمُقَدِّمَةِ** لابن الناظم (ص14).

(5) فِي **الْبَاهِيِّ**: «كَمَا أَنَّهُ مُرَادُ مَنْ قَالَ!!».

(6) يُـنظر: **لِسَانُ الْعَرَبِ** (فشا)(7/ 108).

(7) لأَنَّهَا لِـرَخَاوَتِها يَنْتَشِرُ الرِّيحُ فِي الفمِ عند التَّلفُّظِ بِهَا حتَّى يتَّصِلَ بِمَخْرَجِ الظَّـاءِ، ولكنَّ هَـذَا عـلَى سَـبِيلِ التَّخيُّلِ والتَّوهُّمِ لا علَى سَبِيلِ الْـحَقِيقَةِ؛ لأَنَّ الرِّيحَ لَـمْ يتَّـصِلْ بمَخْـرَجِ الظَّـاءِ حَقِيقَـةً، بـل كـانَ قَرِيبًـا مِـن مخْرَجِهَا، ولِقُرْبِهِ مِن مخْرَجِهَا يُخَيَّلُ لِلسَّامعِ أَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِهِ. يُـنظر: **أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ** (ص75).

(8) وزَادَ آخرُونَ: الصَّادَ، والسِّينَ، والرَّاءَ. =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(ضَادًا) مُعْجَمَةً (اسْتَطِلْ) أَنْتَ، أَيْ: اجْعَلْهَا حَرْفًا مُسْتَطِيلًا.

وَالِاسْتِطَالَةُ لُغَةً: الِامْتِدَادُ [1]، وَسُمِّيَ حَرْفُهَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَطِيلُ حَتَّى يَتَّصِلَ بِمَخْرَجِ اللَّامِ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُسْتَطِيلِ وَالْمَمْدُودِ: أَنَّ الْمُسْتَطِيلَ جَرَى فِي مَخْرَجِهِ، وَالْمَمْدُودَ فِي نَفْسِهِ.

وَقَدْ عُلِمَ مِمَّا تَقَرَّرَ أَنَّ الصِّفَاتِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

1 - قَوِيَّةٌ.

2 - وَضَعِيفَةٌ.

3 - وَمُتَوَسِّطَةٌ بَيْنَهُمَا. [2]

= قالَ **الْـمَرْعَشِيُّ فِي جُهْدِ الْـمُقِلِّ** (ص159): «وَبِالْجُمْلَةِ، إِنَّ الْحُرُوفَ الْمَذْكُورَةَ مُشْتَرِكَةٌ فِي كَثْرَةِ انْتِشَارِ خُرُوجِ الرِّيحِ، لكنَّ ذَلِكَ الانْتِشَارَ فِي الشِّينِ أَكْثَرُ، ولذلك اتُّفِقَ فِي تَفَشِّيهِ، وَفِي الْبَوَاقِي الْمَذْكُورَةِ قَلِيلٌ بِالنِّسبَةِ إِلَيْهِ، ولذَا لَمْ يَصِفْهَا أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ بالتَّفَشِّي» اهـ.

[1] والِاسْتِطَالَةُ اصْطلَاحًا: امْتِدادُ الصَّوْتِ مِن أَوَّلِ إِحْدَى حَافَتَيِ اللِّسَانِ إِلَى آخِرِهَا.

يُنظر: **الْبُرْهَانُ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ** (ص43)، و**هِدَايَةُ الْقَارِي** (1/ 90).

[2] فالصِّفَاتُ الْقَوِيَّةُ: الْجَهْرُ، والشِّدَّةُ، وَالِاسْتِعْلَاءُ، وَالْإِطْبَاقُ، وَالْقَلْقَلَةُ، وَالصَّفِيرُ، وَالِانْحِرَافُ، والتَّفَشِّي، وَالِاسْتِطَالَةُ، والتَّكريرُ، والْغُنَّةُ.

والصِّفَاتُ الضَّعِيفَةُ: الْهَمْسُ، والرَّخَاوَةُ، وَالِاسْتِفَالُ، وَالِانْفِتَاحُ، وَاللِّينُ، وَالْخَفَاءُ.

والصِّفَاتُ الْمُتَوَسِّطَةُ: التَّوسُّطُ -أَيِ التِي بَيْنَ الشِّدَّةِ وَالرَّخَاوَةِ-، والْإِصْمَاتُ، وَالْإِذْلَاقُ.

إِلَى هَذَا أَشَارَ الْعَلَّامَةُ إِبْرَاهِيمُ شِحَاتَةُ السَّمَنُّودِيُّ فِي لَآلِئِ الْبَيَانِ بِقَوْلِهِ:

ضَعِيفُهَا هَمْسٌ وَرِخْوٌ وَخَفَا ... لِينُ انْفِتَاحٌ وَاسْتِفَالٌ عُرِفَا

وَمَا سِوَاهَا وَصْفُهُ بِالْقُوَّةِ ... لَا الذَّلْقِ وَالْإِصْمَاتِ وَالْبَيْنِيَّةِ

يُنظر: **رِيَاضَةُ اللِّسَانِ** (ص29).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ التَّجْوِيدِ]

وَلَـمَّا فَرَغَ مِنْ مَخَارِجِ الْـحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا؛ أَخَذَ فِيمَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا، فَقَالَ:

[27- وَالْأَخْـذُ بِالتَّجْوِيـدِ حَـتْمٌ لَازِمُ مَـنْ لَـمْ يُـجَوِّدِ الْقُـرَانَ آثِـمُ]

[28- لِأَنَّـهُ بِـهِ الْإِلَـهُ أَنْـزَلَا وَهَـكَـذَا مِـنْـهُ إِلَـيْـنَا وَصَـلَا]

(وَالْأَخْـذُ بِالتَّجْوِيـدِ حَـتْمٌ) أَيْ: (لَازِمٌ) لِلْقَـارِئِ، فَحِينَئِـذٍ (مَـنْ لَمْ يُجَـوِّد) -وَفِي نُـسْخَةٍ «يُصَحِّح»[1]- (الْقُرَانَ)[2] بِأَنْ يَقْرَأَهُ قِرَاءَةً تُخِلُّ بِالْـمَعْنَى أَوْ بِالْإِعْرَابِ، فَهُوَ (آثِـمٌ)[3]؛ (لِأَنَّـهُ) أَيِ: الْقُرْآنَ (بِهِ) أَيْ: بِالتَّجْوِيدِ (الْإِلَهُ أَنْزَلَا، وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا)، قَـالَ اللهُ تَعَـالَى: ﴿وَرَتِّـلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [الْـمُزَّمِّلُ: 4] أَيِ: ائْتِ بِهِ عَلَى تُؤَدَةٍ بِتَبْيِينِ الْـحُرُوفِ وَالْـحَرَكَاتِ[4]، وَأَكَّـدَ الْأَمْرَ بِالتَّرْتِيلِ بِالْـمَصْدَرِ؛ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَتَرْغِيبًا فِي ثَوَابِهِ[5].

وَالْقَارِئُ بِتَرْكِهِ ذَلِكَ مِنَ الدَّاخِلِينَ فِي خَبَرِ: «رُبَّ قَارِئٍ [لِلْقُرْآنِ][6]، وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ»[7].

---

(1)- «يُجَـوِّد»: هَكَـذَا فِي الطِّـرَازَاتِ الْـمُعْلِمَةِ لِعَبْـدِ الـدَّائِمِ الْأَزْهَـرِيِّ (ص63)، وَالْـحَوَاشِي الْأَزْهَرِيَّـةِ (ص11)، والْـمِنَحِ الْفِكْرِيَّةِ (ص19)، وَالْفَوَائِدِ الْـمُفْهِمَةِ لِلْيَالُوشَة (ص19).

- «يُصَحِّح»: كَذَا فِي الْـحَوَاشِي الْـمُفْهِمَةِ لِابْـنِ النَّـاظِمِ (ص15-16)، وَالْفُـصُولِ الْـمُؤَيَّدَةِ (ص79)، والْفَوَائِدِ الْـمُسْعَدِيَّةِ (ص54).

وبِكِلَا اللَّفْظَيْنِ قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ إِفْرَحَاتَن.

(2) تُقْـرَأُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا وَهِيَ الرَّاءُ؛ كَقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ الْـمَكِّيِّ.

وَقِرَاءَتُهَا بِالنَّقْلِ: عَلَى الرِّوَايَتَيْنِ فِي «يُجَوِّد» أو «يُصَحِّح».

(3) فَلَـوْ تلقَّاهُ وقَرَأَهُ بِوَجْهٍ صحيح -دُونَ مَعْرِفَـةٍ للقواعـدِ- لَا يـأْثَم، إِلَّا أَنَّ هَـذَا شِـبْهُ مُتعـذِّرٍ فِي الْأَزْمَـانِ الْـمتأخِّرةِ؛ إِذْ صَارَ مَعْرِفَةُ القَواعدِ هُو السَّبِيلَ لإِتْقَانِ التِّلاوةِ.

(4) يُـنظر: تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ (4/ 647-648).

وَرَوَى الْآجُرِّيُّ عنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَنْثُرُوهُ نَثْرَ الدَّقَلِ، وَلَا تَـهُذُّوهُ هَذَّ الشِّعْرِ؛ قِفُـوا عِنْـدَ عَجَائِبِـهِ وَحَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ، وَلَا يَكُونُ هَمَّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ» اهـ.

يُـنظر: تَهْذِيبُ وَتَرْتِيبُ (الْإِتْقَانِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ لِلسُّيُوطِيِّ) لـمحمد عمر بازمول (ص241-243).

(5) قالَ الْعَلَّامَةُ عَطِيَّة محمَّد سَالم رحمهُ اللهُ: «فَهُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُـرْآنَ تَـرْتِيلًا﴾، نَـصَّ عَـلَى أَنَّ الْعِـبْرَةَ بِتَرْتِيلِ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا، وَأَكَّدَ بِالْـمَصْدَرِ؛ تَأْكِيدًا لِإِرَادَةِ هَذَا الْـمَعْنَى».

يُـنظر: أَضْوَاءُ الْبَيَانِ فِي إِيضَاحِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ -التتمة- (5/ 501).

(6) هكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، وفِي الطَّبْعَةِ الْأُولَى: «تَالٍ»، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ!!

(7) قالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ بَادِيس رحمهُ اللهُ -رَدًّا عَلَى مَنْ زعمَ أَنَّ الصَّلاةَ عَلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليـهِ وسَـلَّمَ أَفْـضَلُ مِـن قراءةِ الْقُرْآنِ؛ وذَلكَ لأَنَّ ثوابَها مُحَقَّقٌ، والْقُرآن إِذَا تلاهُ العَاصي كانَت تلاوتُهُ عليهِ إِثْمًا؛ لِـمُخالفتِهِ مَا يتْلُـوهُ!-: =

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَعُلِمَ بِذَلِكَ طَلَبُ التَّحَرُّزِ مِنَ اللَّحْنِ، وَهُوَ هُنَا الْـخَطَأُ [1] وَالْـمَيْلُ عَنِ الصَّوَابِ، وَهُوَ: جَلِيٌّ وَخَفِيٌّ.

فَالْـجَلِيُّ: خَطَأٌ يَعْرِضُ لِلَّفْظِ [وَيُخِلُّ بِالْـمَعْنَى وَالْإِعْرَابِ، كَرَفْعِ الْـمَجْرُورِ وَنَصْبِهِ [2].

وَالْـخَفِيُّ [3]: .....

=«وَاسْتدلُّوا علَى هذَا بِقَوْلِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -الذِي تَحْسِبُهُ الْعَامَّـةُ حـدِيثًا-: «**رُبَّ تَـالٍ لِلْقُـرْآنِ، وَالْقُـرْآنُ يَلْعَنُهُ**»....؛ فَلَيْسَ معنَاهُ: أنَّ الْقُرْآنَ يَلْعَنُهُ لأَجْلِ تلَاوَتِهِ، وكَيْفَ وتِلَاوتُهُ عِبَادَةٌ؟! وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَنَّهُ رُبَّمَا تكُونُ لهُ مُخَالفَةٌ لبَعْضِ أَوَامِرِ الْقُرْآنِ أَو نَوَاهِيهِ مِنْ كَذِبٍ أَو ظُلْـمٍ مَـثَلًا، فيَكُـونُ دَاخِـلًا فِي عمُـومِ لَعْنِـهِ للظَّالِـمِينَ والكَاذِبِينَ، فخَرَجَ هَذَا الْكَلَامُ مَخْرَجَ التَّقْبِيحِ لِـمُخَالفَةِ الْقُرْآنِ مَعَ تلَاوتِهِ؛ بَعْثًا للتَّالِي عَلَى سُرْعَةِ الِاتِّعَاظِ بِآيَاتِ الْقُرْآنِ، وَتَعْجِيلِ الْـمَتَابِ، لَا مخرَجَ الْأَمْرِ بِتَرْكِ التِّلَاوَةِ وَالِانصِرَافِ عَنْهَا، هَذَا هُو الذِي يتَعَيَّنُ حَمْلُ كلَامِ هـذَا الصَّحَابِيِّ الجَلِيلِ عليهِ؛ بحُكْمِ الأَدِلَّةِ...» اهـ الـمَقْصُودُ.

يُـنظر: **مَجَالِسُ التَّـذْكِيرِ** لابن باديس (ص43-45) ط. وزارة الشؤون الدينية الجزائرية.

والشَّارِحُ -شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ- رحمهُ اللهُ أَطْلَقَ علَيْهِ وَصْفَ الْـخَبَرِ، والْـخَبَرُ قَدْ يُطْلَقُ ويُـرادُ بِهِ مَا سِوَى الْـمَرْفُوعِ، فلا اعْتِرَاضَ عليهِ.

* **تَنْبِيهٌ**: فِي كلَامِ الْعَلَّامَةِ ابْنِ بَادِيسٍ الْـمَنْقُولِ آنِفًا؛ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ هذَ الْخَبَرَ لَا أَصْلَ لَـهُ فِي الْـمَرْفُوعِ؛ يَـدُلُّ لِذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَاسْتَدَلُّوا عَلَى هَذَا بِقَوْلِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -الذِي تَحْسِبُهُ الْعَامَّةُ حَدِيثًا» اهـ.

قَالَ مُقَيِّدُهُ -عَفَا اللهُ عَنْهُ-: هذَا الْأَثَرُ، ذَكَرَهُ الْغَزَالِيُّ فِي إِحْيَاءِ عُلُومِ الـدِّينِ (1/ 274) مَعْـزُوًّا لِأَنَـسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي «الْـمُغْنِي عَـنْ حَمْـلِ الْأَسْـفَارِ فِي الْأَسْـفَارِ»، مِمَّـا يَـدُلُّ عَـلَى أَنَّ الْحَـافِظَ الْعِرَاقِيَّ عَلَى جَلَالَتِهِ وَسَعَةِ حِفْظِهِ وَاطِّلَاعِهِ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ، وَهَذَا قد يُشِيرُ إِلَى أَنَّ نِسْبَتَهُ إِلَى أَنَسٍ فِيهَا نَظَرٌ.

هذَا، وَمِمَّا وَرَدَ فِي مَعْنَى الْخَبَرِ الْـمذْكُورِ: مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ (5/ 1482) عَـنْ مَيْمُـونِ بْـنِ مِهْرَانَ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَيَلْعَنُ نَفْسَهُ فِي قِرَاءَتِهِ فَيَقُولُ: ﴿**أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِـمِينَ**﴾ وَإِنَّهُ لَظَالِمٌ».

(1) يُـنظر: **مُخْتَارُ الصِّحَاحِ** (لحن/ ص280).

(2) مِنْ أَمْثِلَةِ اللَّحْنِ الْـجَلِيِّ: فتحُ هَمزةِ الْوَصْلِ مِن ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ**﴾؛ فإنَّه يَصِيرُ مِن الْـهَدِيَّةِ، والأَصْلُ: أَنَّـه مِن الْـهِدَايَةِ، وكَذَا لَو فتحَ تَاءَ الضَّمِيرِ مِن (تَرَكْتُ) فِي قولِ اللهِ تعالَى: ﴿**لَعَـلِّي أَعْمَـلُ صَالِـحًا فِـيمَا تَرَكْـتُ**﴾ [الْـمُؤمنون: 100].

وهَذَا النَّوعُ مِن اللَّحنِ حرامٌ باتِّفاقِ الْـمُسلمينَ، معاقَبٌ عليهِ فَاعِلُهُ إِن تعَمَّدَهُ، أَمَّـا لـو فَعَلَـهُ ناسِـيًا فـلَا حُرْمَةَ، وكَذَا لَو فعلَهُ جاهِلًا -ولَـمْ يُفرِّط فِي التَّعلُّمِ-.

وسُمِّيَ هَذَا النَّوعُ جَلِيًّا؛ لِـجلائِهِ وَظهُورِهِ وعدمِ خَفائِهِ علَى أحدٍ، سواءٌ كانَ مِن الْقُرَّاءِ أَمْ مِن غيرِهِمْ.

يُـنظر: **أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ** للحصري (ص20)، و**رِسَالَةٌ فِي لَـحْنِ الْقُرَّاءِ وَالْإِنْكَارِ عَـلَى مَـنْ يَقُـولُ بِكُفْـرِ اللَّاحِنِ** لمحمد بن محمد السنباوي المالكي (ص30-32).

(3) وسُمِّيَ خَفِيًّا؛ لأَنَّه يَخْفَى علَى غيرِ الْقُرَّاءِ. =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

خَطَأٌ يَعْرِضُ لِلَّفْظِ] (1) ، وَلَا يُخِلُّ بِالْـمَعْنَى [وَلَا بِالْإِعْرَابِ] (2) ، كَتَرْكِ الْإِخْفَاءِ وَالْإِقْلَابِ (3) وَالْغُنَّةِ.

[29 - وَهُـوَ أَيْـضًا حِـلْيَـةُ الـتِّـلَاوَةِ وَزِيـنَـــةُ الْأَدَاءِ وَالْــقِـــرَاءَةِ]

(وَهُوَ) بِضَمِّ الْـهَاءِ، أَيِ: التَّجْوِيدُ (أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ) أَيْ: زِينَتُهَا (وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ).

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ:

أَنَّ **التِّلَاوَةَ**: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مُتَتَابِعًا، كَالْأَوْرَادِ (4) وَالْأَسْبَاعِ (5) وَالدِّرَاسَةِ (6) .

= وقدْ اخْتُلِفَ في حُكْمِهِ؛ فقيلَ: إنَّ ارتِكابَهُ مخالَفَةٌ للوُجوبِ الشَّرْعِيِّ، وقيلَ: مخالَفَةٌ للواجبِ الصِّناعِيِّ، وقد عرَفْتَ -فيما مَضَى- الْفَرْقَ بَيْنَ الْوجوبَيْنِ.

* وَلِلدُّكْتُورِ **أَيْمَنَ رُشْدِي سُوَيْدٍ** حَفِظَهُ اللهُ تَفْصِيلٌ حَسَنٌ جِدًّا فِي حُكْمِ الِالْتِزَامِ بِالتَّجْوِيدِ؛ قَرَّرَهُ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْجَزَرِيَّةِ، وَهُوَ عَلَى الْوَجْهِ الْآتِي:

1- **مَخَارِجُ الْـحُرُوفِ**: الِالْتِزَامُ بِهَا وَاجِبٌ، وَالْإِخْلَالُ بِهَا حَرَامٌ مُطْلَقًا؛ كَتَغْيِيرِ حَاءِ ﴿**الـرَّحْمَنُ**﴾ بِالْخَاءِ أَوْ بِالْهَاءِ.

2- **صِفَاتُ الْـحُرُوفِ**، وَتَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

أ- **صِفَاتٍ تَغْيِيرُهَا يُخْرِجُ الْـحَرْفَ عَنْ حَيِّزِهِ**: الِالْتِزَامُ بِهَا وَاجِبٌ، وَالْإِخْلَالُ بِهَا حَرَامٌ مُطْلَقًا، كَتَفْخِيمِ سِينِ ﴿**عَسَى**﴾، وَتَرْقِيقِ صَادِ ﴿**عَصَى**﴾، وَتَرْقِيقِ طَاءِ ﴿**الطَّلَاقِ**﴾، وَتَفْخِيمِ تَاءِ ﴿**التَّلَاقِ**﴾.

ب- **صِفَاتٍ تَزْيِينِيَّةٍ تَحْسِينِيَّةٍ**: كَتَرْقِيقِ الرَّاءِ الْـمَفْتُوحَةِ وَالْـمَضْمُومَةِ مِنْ نَحْوِ: ﴿**الـرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾، وَعَدَمِ تَبْيِينِ الْهَمْسِ وَالتَّفَشِّي، وَعَدَمِ تَطْوِيلِ زَمَنِ الْحَرْفِ الرِّخْوِ السَّاكِنِ مُقَارَنَةً بِالشَّدِيدِ، وَكُلِّ مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ بِاسْمِ: **اللَّحْنِ الْـخَفِيِّ**، فَيُفَرَّقُ فِيهِ بَيْنَ حَالَتَيْنِ:

1- **عَلَى سَبِيلِ التَّلَقِّي وَالْـمُشَافَهَةِ**: الِالْتِزَامُ بِهَا وَاجِبٌ، وَالْإِخْلَالُ بِهَا حَرَامٌ؛ لِأَنَّهُ كَذِبٌ فِي الرِّوَايَةِ.

2- **عَلَى سَبِيلِ التِّلَاوَةِ الْـمُعْتَادَةِ**: يُفَرَّقُ فِيهِ بَيْنَ حَالَتَيْنِ:

أ- **مِنْ شَخْصٍ مُتْقِنٍ عَالِمٍ بِالْأَحْكَامِ**: مَعِيبٌ فِي حَقِّهِ.

ب- **مِنْ عَامَّةِ الْـمُسْلِمِينَ**: تَرْكُ الْأَكْمَلِ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

(1) سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِن (ج). (2) فِي (ج): «**بَلْ بِالْعُرْفِ**».

(3) سيأتي التَّنبيهُ على هذَا اللَّفْظِ في أحكامِ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ -إنْ شاءَ اللهُ تعالَى-.

(4) بِأَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ حِصَّةً حَتَّى يَخْتِمَ، أَوْ بِأَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْهُ قَدْرًا مُعَيَّنًا، وَسَوَاءٌ كَانَ بِحَضْرَةِ شَيْخٍ أَمْ لَا [**النِّكَاتُ الْحِسَانُ** (مَخْطُوطٌ، وَرَقَة: 40)].

(5) قِرَاءَةُ جَمَاعَةٍ -فِي [وَقْتٍ] مُعَيَّنٍ- حِصَّةً مُعَيَّنَةً [**النِّكَاتُ الْحِسَانُ** (مَخْطُوطٌ، وَرَقَة: 40)].

(6) سَوَاءٌ كَانَ الْـمَقْرُوءُ يَخْتَلِفُ؛ وَهُوَ [إِدَارَةٌ] أَيْضًا .... أَوِ [التَّحَدِّ]؛ وَهُوَ دِرَاسَةٌ فَقَطْ، وَ[هُوَ الـذِي] كَانَ يَفْعَلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ جِبْرِيلَ بِرَمَضَانَ كُلَّ سَنَةٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ أَوَّلًا، ثُمَّ جِبْرِيلُ=

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَالْأَدَاءُ: الْأَخْذُ عَنِ الْـمَشَايِخِ.

وَالْقِرَاءَةُ: تُطْلَقُ عَلَيْهِمَا؛ فَهِيَ أَعَمُّ مِنْهُمَا.

وَمَرَاتِبُ التَّجْوِيدِ ثَلَاثَةٌ: تَرْتِيلٌ، وَتَدْوِيرٌ، وَحَدْرٌ، وَالْأَوَّلُ: أَتَمُّ، ثُمَّ الثَّانِي.

فَالتَّرْتِيلُ [1]: التُّؤَدَةُ، وَهُوَ مَذْهَبُ وَرْشٍ وَعَاصِمٍ [2] وَحَمْزَةَ.

وَالْـحَدْرُ [3]: الْإِسْرَاعُ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَقَالُونٍ.

وَالتَّدْوِيرُ: التَّوَسُّطُ بَيْنَهُمَا [4]، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيِّ.

وَهَذَا هُوَ الْغَالِبُ عَلَى قِرَاءَتِهِمْ، وَإِلَّا فَكُلٌّ مِنْهُمْ يُجِيزُ الثَّلَاثَةَ [5].

= بَعْدَهُ؛ لِيُبَيِّنَ الْـمَنْسُوخَ بِإِسْقَاطِهِ، وَيُبَيِّنَ الْـمُطْلَقَ وَالْـمُقَيَّدَ وَنَحْوَ ذَلِكَ [النِّكَاتُ الْحِسَانُ (مَخْطُوطٌ، وَرَقَة: 40)].

(1) وَيُعَرِّفُونَهُ بِأَنَّهُ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِتُؤَدَةٍ وَطُمَأْنِينَةٍ، مَعَ مُرَاعَاةِ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ.

(2) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ الْـخَطِّيَّةِ.

وَقَدْ عَلَّقَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى الْوَرَّاقِيِّ عَلَى هَذَا الْـمَوْضِعِ -عِنْدَ عَرْضِي لِلتَّحْقِيقِ عَلَيْهِ- قَائِلًا: «هَذَا الْكَلَامُ فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَمُدُّ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ بِالطُّولِ هُوَ وَرْشٌ وَحَمْزَةُ، وَأَمَّا عَاصِمٌ فَمَذْهَبُهُ التَّوَسُّطُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ، وَفُوَيْقَ التَّوَسُّطِ مِنَ التَّيْسِيرِ، وَبِالتَّالِي يَكُونُ مَعَ ابْنِ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيِّ فِي مَرْتَبَةِ التَّدْوِيرِ.

وَلَوْ كَانَ يَقْصِدُ مِنَ الطَّيِّبَةِ: فَغَالِبُ الْقُرَّاءِ يَقْرَؤُونَ بِإِشْبَاعِ الْـمُتَّصِلِ، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ:

.... أَوَ اشْبِعْ مَا اتَّصَلْ

لِلْكُلِّ عَنْ بَعْضٍ ....

فَلِمَ خَصَّ بِالذِّكْرِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ؟» اهـ.

(3) وَيُعَرِّفُونَهُ بِأَنَّهُ: الْإِسْرَاعُ فِي الْقِرَاءَةِ مَعَ الْـمُحَافَظَةِ عَلَى أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ.

(4) أَيْ: بَيْنَ التُّؤَدَةِ وَالسُّرْعَةِ.

(5) وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ مَرَاتِبَ التِّلَاوَةِ ثَلَاثَ مَرَاتِبَ، وَهِيَ: التَّحْقِيقُ، وَالْـحَدْرُ، وَالتَّدْوِيرُ، وَيُطْلِقُ عَلَى الْـجَمِيعِ تَرْتِيلًا؛ فَمَنْ قَرَأَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تِلْكَ الْـمَرَاتِبِ؛ فَقَدِ امْتَثَلَ الْأَمْرَ الْوَارِدَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [الـمزمل: 4]، وَهُوَ قَوْلٌ حَسَنٌ جِدًّا.

وَإِلَيْهِ أَشَارَ ابْنُ الْـجَزَرِيِّ بِقَوْلِهِ فِي طَيِّبَتِهِ:

وَيُقْـرَأُ الْقُـرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَـعْ حَـدْرٍ وَتَـدْوِيرٍ وَكُـلٌّ مُتَّـبَعْ

مَعْ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبْ مُـرَتَّـلًا مُـجَـوَّدًا بِالْعَـرَبِي

يُـنظر: طَيِّبَةُ النَّشْرِ لابن الجزري (ص36)، والْـمُخْتَصَرُ الْـجَامِعُ لِأُصُولِ رِوَايَةِ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ لعبد الحليم قابة (ص25-26).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[30- وَهُوَ: إِعْطَاءُ الْـحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِـنْ صِفَةٍ لَـهَا وَمُـسْتَحَـقَّـهَا] (1)

[31- وَرَدُّ كُـلِّ وَاحِـدٍ لِأَصْـلِهِ ... وَالـلَّـفْظُ فِـي نَـظِـيرِهِ كَمِثْلِـهِ]

[32- مُـكَـمَّـلًا مِـنْ غَيْرِ مَا تَـكَلُّفِ ... بِالـلُّـطْـفِ فِي الـنُّـطْـقِ بِلاَ تَعَسُّفِ]

(وَهُوَ) بِضَمِّ الْـهَاءِ (2)، أَيِ: التَّجْوِيدُ (إِعْطَاءُ الْـحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ) لَازِمَـةٍ (لَـهَا) مِنْ هَمْسٍ وَجَهْرٍ وَتَشْدِيدٍ وَرَخَاوَةٍ وَنَحْوِهَا -مِمَّا مَرَّ-.

(وَ) إِعْطَاؤُهَا (مُسْتَحَقَّهَا) مِمَّا يَنْشَأُ عَنِ الصِّفَاتِ الْـمَذْكُورَةِ؛ كَتَرْقِيقِ الْـمُسْتَفِلِ، وَتَفْخِيمِ الْـمُسْتَعْلِي، وَنَحْوِهَا.

وَعَطَفَ عَلَى (إِعْطَاء) قَوْلَهُ: (وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ) مِنَ الْحُرُوفِ (لِأَصْلِهِ) أَيْ: حَيِّزِهِ مِنْ مَخْرَجِهِ.

وَقَوْلُهُ: (وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ) أَيْ: نَظِيرِ ذَلِكَ الْـحَرْفِ (كَمِثْلِـهِ) بِزِيَـادَةِ الْكَـافِ، أَيْ: وَأَنْ تَلْفِظَ بِنَظِيرِهِ بَعْدَ لَفْظِكَ بِهِ مِثْلَ لَفْظِكَ بِهِ أَوَّلًا، إِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مُرَقَّقًا؛ فَنَظِيرُهُ كَذَلِكَ، أَوْ مُفَخَّـمًا فَنَظِيرُهُ كَذَلِكَ، أَوْ غَيْرُهُ فَغَيْرُهُ؛ لِتَكُونَ الْقِرَاءَةُ عَلَى نِسْبَةٍ وَاحِدَةٍ، (مُكَمَّلًا) (3) ذَلِكَ (مِنْ غَيْرِ مَـا تَكَلُّفٍ) فِي الْقِرَاءَةِ.

وَ«مَا»: زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ (4).

وَلْتَكُنِ الْقِرَاءَةُ (بِاللُّطْفِ) -وَفِي نُسْخَةٍ (بِاللَّفْظِ)- (فِي النُّطْـقِ بِـلاَ تَعَـسُّفٍ)؛ فَيُحْـتَرَزُ فِي التَّرْتِيلِ عَنِ التَّمْطِيطِ (5)، وَفِي الْـحَدْرِ عَنِ الْإِدْمَاجِ (6)؛ إِذِ الْقِـرَاءَةُ كَالْبَيَـاضِ، إِنْ قَـلَّ صَـارَ سُمْرَةً، وَإِنْ زَادَ صَارَ بَرَصًا.

---

(1) وتُرْوَى: «مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَـا».

(2) أَيْ: لا بِسُكونِهَا.

(3) يُضْبَطُ بِكَسْرِ الْـمِيمِ الْـمُشَدَّدَةِ وَبِفَتْحِهَا «مُكَـمَّـلًا».

(4) إِذْ أَصْلُ الكلام: «مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ»؛ فَزِيدَت (مَـا) للتأكِيدِ.
ومَعْنَى قولِـهم: «حَرْفٌ زَائِد» أَيْ: إِعْرابًا، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ: أَنَّه حَشْوٌ فِي الْكَلَامِ؛ يَسْتَوِي ذِكْرُهُ وَحَذْفُـهُ، إِذْ إِنَّ لهُ مَعْنًى؛ وهُو التَّأْكِيدُ -كما عَرَفْتَ ذَلِكَ-.

(5) أَيْ: عنِ الزِّيادةِ فِي الكلَامِ ومدِّهِ؛ فينْشَأُ عنهُ زيادَةُ حُرُوفٍ.

(6) أَيْ: عن إدخالِ الْـحُرُوفِ بعْضِهَا فِي بَعْضٍ؛ فينْشَأُ عَنْهُ نُقْصَانُ حَرْفٍ أَوْ حُرُوفٍ.
وهذَا والذِي قَبْلَهُ أَجْمعَ العُلماءُ علَى تَحْرِيمِهِ كما قالَهُ ابنُ كثيرٍ.
يُـنظر: فَضَائِلُ الْقُرْآنِ لابن كثير (ص189) ط. مكتبة ابن تيمية.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَفِي الْـمُوَطَّأِ وَالنَّسَائِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ: «**اقْـرَؤُوا الْقُـرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ، وَإِيَّاكُمْ وَلُـحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْكَبَائِرِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ مِنْ بَعْدِي يُرَجِّعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ وَالنَّوْحِ، لَا يُجَـاوِزُ حَنَـاجِرَهُمْ، مَفْتُونَـةٌ قُلُـوبُهُمْ وَقُلُـوبُ مَـنْ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ**» [1].

وَالْـمُرَادُ بِأَلْـحَانِ الْعَرَبِ: الْقِرَاءَةُ بِالطَّبْعِ وَالسَّلِيقَةِ كَمَا جُبِلُـوا عَلَيْـهِ مِـنْ غَـيْرِ زِيَـادَةٍ وَلَا نَقْصٍ، وَبِأَلْـحَانِ أَهْلِ الْفِسْقِ [وَالْكَبَائِرِ]: الْأَنْغَامُ الْـمُسْتَفَادَةُ مِنْ عِلْمِ الْـمُوسِيقَى [2].

وَالْأَمْرُ فِي الْـخَبَرِ: مَحْمُـولٌ عَـلَى النَّـدْبِ، وَالنَّهْـيُ مَحْمُـولٌ عَـلَى الْكَرَاهَـةِ؛ إِنْ حَـصَلَتِ الْـمُحَافَظَةُ عَلَى صِحَّةِ أَلْفَاظِ الْـحُرُوفِ، وَإِلَّا فَعَلَى التَّحْرِيمِ [3].

وَالْـمُرَادُ بِالذِينَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ: الذِينَ لَا يَتَدَبَّرُونَهُ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ [4].

وَاعْلَمْ أَنَّ قُرَّاءَ زَمَانِنَا ابْتَدَعُوا فِي الْقِرَاءَةِ شَيْئًا [5] يُسَمَّى **بِالتَّرْقِيصِ**، وَهُوَ أَنْ يَرُومَ السَّكْتَ عَلَى السَّاكِنِ ثُمَّ يَنْفِرُ مَعَ الْـحَرَكَةِ فِي عَدْوٍ وَهَرْوَلَةٍ.

---

(1) لَـمْ أَقِفْ عليه في **الْـمُوطَّأِ**، ولَا في **سُنَنِ النَّسَائِيِّ**، وقَدْ أخرجَه الطَّـبرانِيُّ في **الأَوسـطِ** (7223)، وضـعَّفه الْعلَّامةُ الْأَلْبَانِيُّ في **ضَعِيفِ الْـجَامِعِ** (1067).

(2) يُـنظر: **فَيْضُ الْقَدِيرِ** للمناوي (2/ 65) ط. الـمكتبة التجارية الكبرى.

ولِلدُّكْتُورِ أَيْمَنَ رُشْدِي سُوَيْدٍ حَفِظَهُ اللهُ رِسَالَةٌ قَيِّمَةٌ فِي هذَا الْـمَوْضُوعِ بِعُنْـوَانِ: «**الْبَيَـانُ لِـحُكْمِ قِـرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِالْأَلْـحَانِ**»، ومِمَّا كُتِبَ فِي هَذَا الْـمَوْضُوعِ:

1- **الْأَنْجُمُ الزَّوَاهِرُ فِي تَحْرِيمِ الْقِرَاءَةِ بِلُحُونِ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْكَبَائِرِ**، لِلْعَلَّامَةِ زَيْنِ الدِّينِ بَرَكَاتِ بْنِ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الـشَّافِعِيِّ، الْـمَعْرُوفِ بِـ: ابْـنِ الْكَيَّـالِ (ت 929)، وهُـوَ مِـن مَطْبُوعـاتِ دَارِ الْبَـشَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

2- **بِدَعُ الْقُرَّاءِ الْقَدِيمَةُ وَالْـمُعَاصِرَةُ**، لِلْعَلَّامَةِ بَكْرِ بْـنِ عَبْـدِ اللهِ أَبُـو زَيْـدٍ، (ص11-14)، وهُـوَ مِـن مَطْبُوعاتِ دَارِ الْفَارُوقِ.

3- **الْبَحْثُ وَالِاسْتِقْرَاءُ فِي بِدَعِ الْقُرَّاءِ**، لِلشَّيْخِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدٍ مُوسَى آلِ نَصْرٍ، (ص 34-35)، هُوَ مِـن مَطْبُوعاتِ دَارِ الْأَضْحَى.

(3) يُـنظر: **زَادُ الْـمَعَادِ فِي هَدْيِ خَيْرِ الْعِبَادِ** لابن القيم (1/ 269-270) ط. دار الإمام مالك.

(4) قال الطِّيبِيُّ: «أَيْ: لَا يَصْعَدُ عَنْهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَلَا يَقْبَلُهُ اللهُ مِنْهُمْ، وَلَا يَتَحَدَّرُ عَنْهَا إِلَى قُلُوبِهِمْ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَيَعْمَلُوا بِمُقْتَضَاهُ».

يُـنظر: **مِرْقَاةُ الْـمَفَاتِيحِ شَرْحِ مِشْكَاةِ الْـمَصَابِيحِ** لعلي القاري (4/ 1505) ط. دار الفكر.

(5) رحِمَهُ اللهُ رحمةً واسعةً، كَيْفَ لَوْ رَأَى زَمانَـنَا!! واللهُ الْـمُسْتَعَانُ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَآخَرَ يُسَمَّى **بِالتَّرْعِيدِ**، وَهُوَ أَنْ يُرَعِّدَ صَوْتَهُ، كَالذِي يَرْعُدُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ أَلَـمٍ.

وَآخَرَ يُسَمَّى **بِالتَّطْرِيبِ**، وَهُوَ أَنْ يَتَرَنَّمَ بِالْقِرَاءَةِ؛ فَيَمُدَّ فِي غَيْرِ مَحَلِّ الْـمَدِّ، وَيَزِيدَ فِي الْـمَدِّ مَا لَا تُجِيزُهُ الْعَرَبِيَّةُ.

وَآخَرَ يُسَمَّى **بِالتَّحْزِينِ**، وَهُوَ أَنْ يَتْرُكَ طِبَاعَهُ وَعَادَتَهُ فِي التِّلَاوَةِ، وَيَأْتِيَ بِهَا عَلَى وَجْهٍ آخَرَ، كَأَنَّهُ حَزِينٌ يَكَادُ يَبْكِي مِنْ خُشُوعٍ وَخُضُوعٍ، وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُ لِـمَا فِيهِ مِنَ الرِّيَاءِ.

وَآخَرَ أَحْدَثَهُ هَؤُلَاءِ الذِينَ يَجْتَمِعُونَ، فَيَقْرَؤُونَ كُلُّهُمْ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ فَيَقْطَعُونَ الْقِرَاءَةَ، وَيَأْتِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضِ الْكَلِمَةِ، وَالْآخَرُ بِبَعْضِهَا، وَهُوَ حَرَامٌ، وَيُحَافِظُونَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْأَصْوَاتِ خَاصَّةً، وَسَمَّاهُ بَعْضُهُمُ: التَّحْرِيفَ.

وَالْغَرَضُ مِنَ الْقِرَاءَةِ إِنَّمَا هُوَ تَصْحِيحُ أَلْفَاظِهَا عَلَى مَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ، ثُمَّ التَّفَكُّرُ فِي مَعَانِيهِ [1].

[33- وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ]

(**وَلَيْسَ بَيْنَهُ**) أَيِ: التَّجْوِيدِ (**وَبَيْنَ تَرْكِهِ**) فَرْقٌ (**إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ**) أَيْ: مُدَاوَمَتُهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ (**بِفَكِّهِ**) أَيْ: بِفَمِهِ؛ بِالتَّكْرَارِ وَالسَّمَاعِ مِنْ أَفْوَاهِ الْـمَشَايِخِ، لَا بِمُجَرَّدِ النَّقْلِ وَالسَّمَاعِ.

وَإِطْلَاقُ الْفَكِّ -وَهُوَ اللَّحْيُ- عَلَى الْفَمِ مِنْ إِطْلَاقِ الْـجُزْءِ عَلَى الْكُلِّ [2]؛ وَلِكُلِّ امْرِئٍ: فَكَّانِ.

(1) أَيْ: وَالْقِرَاءَةُ جَمَاعَةً عَلَى النَّحْوِ الْـمَذْكُورِ يَنْعَدِمُ فِيهَا هَذَا الْغَرَضُ.

ولزيادة الفائدة يُـنظر: **تَبْصِيرُ التَّائِبِ بِحُكْمِ الْقِرَاءَةِ الْـجَمَاعِيَّةِ لِلْقُرْآنِ وَطَرِيقَةِ الْحِزْبِ الرَّاتِبِ**، لأبي عبد الرحمن ذي الفقار بلعويدي، مطبوع بمطبعة طوب بريس بالرباط (المغرب).

(2) عَلَى طَرِيقَةِ الْـمَجَازِ الْـمُرْسَلِ، وَعلاقتُهُ: الْـجُزْئِيَّةُ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ]

ثُمَّ شَرَعَ فِي ذِكْرِ أَحْكَامٍ وَقَوَاعِدَ مُتَعَلِّقَةٍ بِالتَّجْوِيدِ نَاشِئَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ السَّابِقَةِ، فَقَالَ:

[34- فَـرَقِّقَنْ مُسْتَفِـلًا مِـنْ أَحْـرُفِ وَحَـاذِرَنْ تَـفْـخِـيمَ لَفْـظِ الْأَلِـفِ]

(فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفٍ) مُسْتَفِلَةٍ.

(وَحَاذِرَنْ) أَيْ: وَاحْذَرْ (تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ) إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ مُسْتَفِلٍ، فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ مُسْتَعْلٍ [1] تَبِعَتْهُ فِي التَّفْخِيمِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَازِمَةٌ لِفَتْحَةِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا، بِدَلِيلِ وُجُودِهَا بِوُجُودِهَا، وَعَدَمِهَا بِعَدَمِهَا، فَرُقِّقَتْ بَعْدَ الْمُسْتَفِلِ، وَفُخِّمَتْ بَعْدَ الْمُسْتَعْلِي أَوْ شِبْهِهِ.

وَالْمُرَادُ بِشِبْهِهِ: الرَّاءُ [2] [3]؛ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ، وَمَا يَلِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى الَّذِي هُوَ مَحَلُّ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ.

[35- وَهَمْزَ [4]: الْحَمْدُ أَعُوذُ. اِهْدِنَا اللهُ، ثُمَّ لَا: للهِ لَنَا]

[36- وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْ وَالْمِيمِ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ]

[37- وَبَاءَ: بَرْقٍ، بَاطِلٍ، بِهِمْ، بِذِي وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي]

[38- فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَـ: حُبِّ، الصَّبْرِ رَبْوَةٍ، اجْتُثَّتْ، وَحَجِّ، الْفَجْرِ]

(وَ) حَاذِرَنْ تَفْخِيمَ (هَمْزِ) كُلٍّ مِنَ: (الْحَمْدُ) [5] وَ(أَعُوذُ) [6] وَ(اِهْدِنَا) [7] وَ(اللهُ) [8] عِنْدَ الِابْتِدَاءِ بِذَلِكَ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ كَمَالِ الشِّدَّةِ، وَلِمُجَاوَرَتِهَا الْعَيْنَ وَالْهَاءَ الْمُتَّحِدَتَيْنِ مَعَهَا فِي الْمَخْرَجِ، وَلِكَوْنِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَوَسِّطَةِ بَيْنَ الرَّخَاوَةِ وَالشِّدَّةِ، وَكَوْنِ الْهَاءِ

---

(1) فِي نُسْخَةِ إِسْكَنْدر: «مُسْتَفِلٍ»، وهُوَ خطأٌ.

(2) أَيِ: الْمُفَخَّمَةُ؛ بخلافِ مَا لَوْ رُقِّقَتْ فِي نَحْوِ: ﴿خَبِيرًا﴾ [النِّسَاءُ: 35] -عِنْدَ وَرْشٍ-.

(3) وَيَدْخُلُ فِي شِبْهِ الْمُسْتَعْلِي: اللَّامُ الْمُغَلَّظَةُ [النَّكَاتُ الْحِسَانُ (مَخْطُوطٌ، وَرَقَة: 44)].

(4) وتُرْوَى: «كَهَمْزِ» بِالْكَافِ بدَلَ الْوَاوِ.

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفَاتِحة: 2].

(6) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: 97].

(7) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفَاتِحة: 6].

(8) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البَقَرَة: 255].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مِنَ الْـحُرُوفِ الرِّخْوَةِ، وَاللَّامِ فِي اسْمِ «الله» مِنَ الْـحُرُوفِ الْـمُفَخَّمَةِ.

فَالْـهَمْزَةُ مُرَقَّقَةٌ، سَـوَاءٌ جَاوَرَهَـا مُفَخَّـمٌ أَوْ مُرَقَّـقٌ، أَوْ مُتَوَسِّـطٌ [1] ؛ فَـلَا يَخْـتَصُّ ذَلِـكَ بِمُجَاوَرَةِ الْأَحْرُفِ الْـمَذْكُورَةِ.

(ثُـمَّ) حَـاذِرْ تَفْخِـيمَ (لَامِ لله) لِكَـسْرَتِهَا، وَلَامِ (لَنَـا) لِـمُجَاوَرَتِهَا النُّـونَ، وَلَامَـيْ (وَلْيَتَلَطَّفْ) [2] ؛ لِـمُجَاوَرَةِ الْأُولَى الْيَـاءَ الرِّخْـوَةَ، وَمُجَـاوَرَةِ الثَّانِيَـةِ الطَّـاءَ [الْـمُفَخَّمَةَ] [3] ، (وَ) لَامِ (وَعَلَى الله) [4] ؛ لِـمُجَاوَرَتِهَا اللَّامَ الْـمُفَخَّمَةَ فِي اسْمِ الله، وَلَامِ (وَلَا الضَّـ) مِـنْ قَوْلِـهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الْفَاتِحَةُ: 7] ؛ لِـمُجَاوَرَتِهَا الضَّادَ الْـمُفَخَّمَةَ.

(وَ) حَاذِرْ تَفْخِيمَ (الْـمِيمِ) الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ (مِنْ مُخْمَصَـةٍ [5] ، وَ) الْـمِيمِ (مِنْ مَـرَضْ [6] ، وَبَاءِ بَرْقٍ [7]) [لِـمُجَاوَرَةِ] [8] الْـجَمِيعِ الْـمُفَخَّمَ، وَبَـاءِ (بَاطِـلٍ) [9] لِـمُجَاوَرَتِهَا الْأَلِـفَ الْـمَدِّيَّةَ[10]، .....

(1) قَالَ فِي النِّكَاتِ الْحِسَانِ (ورقة رقم:44): «قَوْلُهُ: «[أَوْ] مُتَوَسِّطٌ»، كَـ: «أَعُـوذُ»» اهـ.
ويُـنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: الْـمِنَحُ الْفِكْرِيَّةُ، (ص26).

(2) فِي قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: 19].

(3) فِي (ب): «الْـمُهْمَلَة».

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الله فَلْيَتَوَكَّلِ الْـمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عِمْرَان: 122].

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الـمَائدة: 3].

(6) فِي نَحْوِ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ الله مَرَضًا﴾ [البقرة: 10].

(7) فِي نَحْوِ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة: 20].

(8) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ وَهُوَ الْأَصَحُّ، وَفِي (ج): «لِـمُجَاوَرَتِهَا».

(9) فِي نَحْوِ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿لِيُحِقَّ الْـحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْـمُجْرِمُونَ﴾ [الأنفال: 8].

(10) كذَا، وَالصَّوَابُ: لِـمُجَاوَرَتِهَا الطَّاءَ، وَالْأَلِفُ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ غَيْرُ حَصِينٍ.
قَالَ مُلَّا عَلِي الْقَارِيُّ فِي «الْـمِنَحِ الْفِكْرِيَّةِ» (ص27): «وَكَذَا بَاءِ «بَاطِلٍ»؛ لِأَجْلِ الطَّاءِ الْـمُسْتَعْلِيَةِ، مِن غَـيْرِ اعْتِبَارِ كَوْنِ الْأَلِفِ فَاصِلَةً؛ فَإِنَّهَا لَا يُؤْمَنُ مَعَهَا السِّرَايَةَ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّيْخِ زَكَرِيَّا: «وَبَـاءَ «بَاطِـلٍ» لِـمُجَاوَرَتِهَا الْأَلِفَ الْـمَدِّيَّةَ» فَفِيهِ بَحْثٌ؛ حَيْثُ يُشْعِرُ [بِأَنَّهَا] تُرَقَّقُ لِـمُجَاوَرَةِ مَا هُوَ مُرَقَّقٌ، فَيَلْزَمُهُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ الْأَلِـفِ تَابِعًا لَهَا فِي التَّرْقِيقِ، مع أَنَّهُ سَبَقَ عَنِ الْجُمْهُورِ فِي بَيَانِ التَّحْقِيقِ أَنَّهَا هِيَ التَّابِعَةُ لَهُ؛ حَيْثُ تُرَقَّقُ بَعْـدَ الْـمُـسْتَفِلَةِ وَتُفَخَّمُ بَعْدَ الْـمُسْتَعْلِي» انْتَهَى الْـمَقْصُودُ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَبَاءِ (بِهِمْ) [1] ، وَبَاءِ (بِذِي) [2] لِـمُجَاوَرَتِهَا الرِّخْوَةَ.

(وَاحْرِصِ) -وَفِي نُسْخَةٍ «فَاحْرِصْ»- (عَلَى الشِّدَّةِ وَالْـجَهْرِ الـذِي فِيهَـا) أَيْ: فِي الْبَـاءِ، (وَفِي الْـجِيمِ)؛ لِـئَلَّا تَـشْتَبِهَ الْبَـاءُ بِالْفَـاءِ، وَالْـجِيمُ بِالـشِّينِ، (كَحُـبِّ) [3] وَ(الـصَّبْرِ) [4] وَ(رَبْوَةٍ) [5] وَ(اجْتُثَّتْ) [6] ، وَحَجِّ [7]) وَ(الْفَجْرِ) [8] .

[39- وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَـلًا [9] إِنْ سَـكَـنَا وَإِنْ يَـكُنْ فِي الْوَقْـفِ كَـانَ أَبْـيَـنَا]

[40- وَحَاءَ: حَصْحَصَ، أَحَطْتُ، الْـحَقُّ وَسِينَ: مُسْتَقِيمٍ، يَسْطُوا، يَسْقُو]

ثُمَّ بَيَّنَ [بَعْضَ صِفَاتِ الْبَاءِ] [10] وَغَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ حَالَ سُكُونِهَا وَلَوْ فِي الْوَقْفِ، فَقَالَ:

(وَبَيِّنَنْ) حَرْفًا (مُقَلْقَلًا) أَيْ: بَيِّنْ قَلْقَلَتَهُ (إِنْ سَكَنَا) فِي غَيْرِ الْوَقْفِ، نَحْوُ: ﴿رَبْوَةٍ﴾ [11] ، (وَإِنْ يَكُنْ) سُكُونُهُ (فِي الْوَقْفِ) نَحْوُ: ﴿قَرِيبٌ﴾ [12] ؛ (كَانَ) قَلْقَلَتُهُ (أَبْيَنَا) مِنْهَا عِنْدَ سُكُونِهِ لِغَيْرِ الْوَقْفِ.

---

(1) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: 166].

(2) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى﴾ [النساء: 36].

(3) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ﴾ [البقرة: 165].

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: 45].

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [الـمؤمنون: 50].

(6) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم:26].

(7) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿الْـحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة: 197].

(8) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُـمُ الْـخَيْطُ الْأَبْـيَضُ مِـنَ الْـخَيْطِ الْأَسْـوَدِ مِـنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: 187].

(9) وتُضْبَطُ «مُـقَلْقِلًا» بِكَسْرِ الْقَافِ الثَّانِيَةِ.

(10) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفِي (ب): «بَعْضَ الصِّفَاتِ لِلْبَاءِ» وهُمَا مُتَقَارِبَانِ.

(11) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [الـمؤمنون: 50].

(12) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: 214].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَمِثَالُ بَقِيَّةِ حُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ لِغَيْرِ الْوَقْـفِ:﴿يَقْطَعُـونَ﴾ [1] ،وَ﴿قِطْـرًا﴾ [2] ، وَ﴿اجْتَبَـاهُ﴾ [3] ، وَ﴿يَدْخُلُونَ﴾ [4] ، وَلِلْوَقْفِ: ﴿خَلَاقٍ﴾ [5] ، وَ﴿مُحِيطٌ﴾ [6] ، وَ﴿بَهِيجٍ﴾ [7] ، وَ﴿مَجِيدٌ﴾ [8] .

(وَ) بَيِّنْ (حَاءَ حَصْحَصَ [9]) -الصَّادِقَةَ بِالْـحَاءَيْنِ-؛ لِـمُجَاوَرَتِهَا الصَّادَ الْـمُسْتَعْلِيَةَ، [وَحَاءَ (أَحَطْتُ) [10] وَ(الْـحَقّ) [11] ؛ لِـمُجَاوَرَتِهَا الطَّـاءَ وَالْقَـافَ الـشَّدِيدَتَيْنِ [12]] [13] ، (وَسِينَ مُسْتَقِيم)[14]، وَ(يَسْطُو) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْطُونَ﴾[15]، وَ(يَسْقُو) مِـنْ قَوْلِـهِ تَعَـالَى: ﴿يَسْقُونَ﴾[16]؛ لِـمُجَاوَرَتِهَا التَّاءَ [17] وَالطَّاءَ وَالْقَافَ الشَّدِيدَاتِ [18] ، وَكُلُّ ذَلِـكَ رَاجِـعٌ إِلَى إِعْطَاءِ الْـحُرُوفِ حَقَّهَا وَمُسْتَحَقَّهَا.

(1) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَـهُمْ﴾ [التوبة: 121].

(2) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: 96].
وهُوَ هَكَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفِي (ج): بَدَلَ ﴿قِطْرًا﴾: ﴿فِـطْرَتَ﴾ [الرُّوم: 30]، وكِلاهُما يَصْلُحُ مِـثَالًا.

(3) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفِي (ب): بَدَلَ ﴿اجْتَبَاهُ﴾ [النحل:121]: ﴿اجْتُثَّتْ﴾، وكِلاهُما يَصْلُحُ مِـثَالًا.

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر: 2].

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَـمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ [البقرة: 101].

(6) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ [البروج: 20].

(7) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [ق: 7].

(8) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ [البروج: 21].

(9) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْـحَقُّ﴾ [يوسف:51].

(10) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ [النمل:22].

(11) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْـحَقُّ﴾ [النبأ:39].

(12) فِيهِ بَحْثٌ؛ إِذِ الْعِبْرَةُ بِاسْتِعْلَائِهِمَا لَا بِكَوْنِهِمَا شَدِيدَتَيْنِ.

(13) فِي (ب): «وَحَاءَ (أَحَطْتُ) لِـمُجَاوَرَتِهَا الطَّاءَ، وَحَاءَ (الْـحَقّ)؛ لِـمُجَاوَرَتِهَا الْقَافَ».

(14) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ للهِ الْـمَشْرِقُ وَالْـمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة:142].

(15) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ [الحج:72].

(16) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَـمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [القصص:23].

(17) الذِي يُؤَدِّي إِلَى تَفْخِيمِ السِّينِ مِن نَحْوِ ﴿مُسْتَقِيم﴾: هُو مَجِيءُ الْقَافِ بَعْدَ التَّـاءِ، فـتُفَخَّمُ التَّـاءُ؛ فَيُـؤَدِّي هَذَا إِلَى تَفْخِيمِ السِّينِ التِي قَبْلَهَا، فَتَصِيرُ فِي النُّطْقِ هَكَذَا: «مُـصْـطَـقِيم!!»، ولَيْسَ سَبَبُ تَفْخِيمِ السِّينِ مَجِيءَ التَّاءِ بَعْدَهَا. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(18) يُقَالُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي سَابِقِهِ؛ مِن أَنَّ الْعِبْرَةَ بِاسْتِعْلَائِهِمَا لَا بِكَوْنِهِمَا شَدِيدَتَيْنِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ الرَّاءَاتِ]

[41- وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ]
[42- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا]

(وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا) زَائِدَةٌ[1] (كُسِرَتْ)، وَلَوْ لِرَوْمٍ[2] أَوِ اخْتِلَاسٍ[3] أَوْ إِمَالَةٍ، سَوَاءٌ سُكِّنَ مَا قَبْلَهَا أَمْ تَحَرَّكَ، وَسَوَاءٌ وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ أَمْ لَا، نَحْوُ: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾[4]، وَ﴿رِجَالًا﴾[5]، ﴿وَالْغَارِمِينَ﴾[6]، وَ﴿الْفَجْرِ﴾[7]، ﴿وَبُشْرَى﴾[8] بِالْإِمَالَةِ[9].

أَمَّا إِذَا فُتِحَتْ أَوْ ضُمَّتْ، أَوْ سُكِّنَتْ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا -حَالَ سُكُونِهَا- حَرْفٌ مُمَالٌ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ -وَإِنْ وَقَعَ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ- فَتُفَخَّمُ عَلَى أَصْلِهَا، فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، نَحْوُ:

---

(1) (مَا) إِذَا جاءَت بَعْدَ (إِذَا) فهِيَ زائدَةٌ مُطْلَقًا؛ وَفِي هَذَا قالَ الْقَائِلُ:

يَا طَالِبًا خُذْ فَائِدَهْ بَعْدَ (إِذَا)؛ (مَا): زَائِدَهْ

وتقدَّم التَّنْبِيهُ علَى مَعْنَى الزَّائِدِ، فَجَدِّدْ بِهِ عَهْدًا -إِنْ شِئْتَ-.

(2) لأنَّ الرَّوْمَ حُكْمُهُ: حُكْمُ الْوَصْلِ.

(3) روَى الدُّورِيُّ عَن أَبِي عَمْرٍو قولَ الله تعالى: ﴿وَأَرِنَا﴾ -وَنَحْوِهَا-، بِاخْتِلَاسِ كَسْرَةِ الرَّاءِ.

يُـنْظَرُ: الْوَافِي فِي شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ (ص174).

والْـفَرْقُ بَيْنَ الرَّوْمِ وَالاخْتِلَاسِ: هُو أنَّ الحرَكَةَ تُقَسَّمُ أَثْلَاثًا؛ فالبَاقِي فِي الرَّوْمِ: ثُلُثٌ، والبَاقي فِي الِاخْـتِلاسِ: ثُلُثَانِ. وهَذَا مُجَرَّدُ تَقْرِيبٍ، وَإِلَّا فلَا يُضْبَطُ الرَّوْمُ وَالِاخْتِلَاسُ إِلَّا بِالتَّلَقِّي وَالْـمُشَافَهَةِ.

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَـرَاءِ وَالْـمَسَاكِينِ وَالْعَـامِلِينَ عَلَيْهَـا وَالْـمُؤَلَّفَةِ قُلُـوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ﴾ [التوبة: 60].

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْـحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ [الحج: 27].

(6) فِي قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْـمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْـمُؤَلَّفَةِ قُلُـوبُهُمْ وَفِي الرِّقَـابِ وَالْغَارِمِينَ﴾ [التوبة: 60].

(7) فِي نَحْوِ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْـخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْـخَيْطِ الْأَسْـوَدِ مِـنَ الْفَجْـرِ﴾ [البقـرة: 187].

(8) فِي نَحْوِ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَـابَ تِبْيَانًـا لِكُـلِّ شَيْءٍ وَهُـدًى وَرَحْمَـةً وَبُـشْرَى لِلْمُـسْلِمِينَ﴾ [النحل: 89].

(9) أَيْ: فِي قِراءَةِ مَنْ أَمَالَ -إِمالَةً كُبْرَى أَوْ صُغْرَى-.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

﴿الْغَـارِ﴾[1]، وَ﴿خَبِـيرٌ﴾[2]، وَ﴿خَـيْرٌ﴾[3]، وَ﴿قُـدِرَ﴾ [الطـلاق:7][4]، وَ﴿الـذِّكْرِ﴾[5]؛ رُقِّقَتْ.

وَبَعْضُهُ مَعْلُومٌ مِنْ قَوْلِهِ: (كَذَاكَ) تُرَقَّقُ الرَّاءُ الْوَاقِعَةُ (بَعْـدَ الْكَـسْرِ حَيْـثُ سَـكَنَتْ، إِنْ لَمْ تَكُنْ) وَاقِعَةً (مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ، (أَوْ) مَـا (كَـانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا) يَعْنِي: وَكَانَتِ الْكَسْرَةُ قَبْلَهَا لَازِمَةً، نَحْوُ: ﴿فِرْعَوْنُ﴾[6]، وَ﴿مِرْيَةٍ﴾[7].

فَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ -وَالْوَاقِعُ مِنْـهُ بَعْـدَهَا فِي الْقُـرْآنِ ثَلَاثَـةُ أَحْـرُفٍ: الْقَـافُ والطَّـاءُ وَالـصَّادُ- نَحْـوُ: ﴿فِرْقَـةٌ﴾[8]، وَ﴿قِرْطَـاسٍ﴾[9]، وَ﴿لَبِالْـمِرْصَادِ﴾[10]، أَوْ كَانَـتِ الْكَـسْرَةُ غَـيْرَ لَازِمَـةٍ؛ بَـلْ عَارِضَـةً نَحْـوُ: ﴿ارْكَعُـوا﴾[11]، وَ﴿ارْجِعُـوا﴾[12]، وَنَحْوُ: ﴿ارْتَبْتُمْ﴾[13]، ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾[14]؛ فُخِّمَتْ.

---

(1) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَـصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَـهُ الـذِينَ كَفَـرُوا ثَـانِيَ اثْنَيْـنِ إِذْ هُمَـا فِي الْغَـارِ﴾ [التوبة: 40] -فِي قِراءةِ مَن أَمَالَ-.

(2) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [الـمجادلة:3].

(3) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: 54].

(4) كَذَا فِي الْعَرَاسِيِّ والْقَنَاوِيِّ والْجِيزِيِّ، وَفِي بَاقِي النُّسَخِ: ﴿قَدِيرٌ﴾؛ أي: فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: 20].

وَكِلَاهُمَا يَصْلُحُ مِثَالًا لِتَرْقِيقِ الرَّاءِ، إِلَّا أَنَّ الْـمُثْبَتَ أَعْلَاهُ أَجْوَدُ؛ لِتُسْتَوْعَبَ جَمِيعُ الْأَمْثِلَةِ عَلَى طَرِيقَـةِ اللَّـفِّ وَالنَّشْـرِ الْـمُرَتَّبِ.

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [ص:1].

(6) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [غافر: 36].

(7) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾ [السجدة: 23].

(8) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: 122].

(9) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام :7].

(10) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْـمِرْصَادِ﴾ [الفجر: 14].

(11) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ [الحج: 77].

(12) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾ [يوسف: 81].

(13) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ [الـمائدة: 106].

(14) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا﴾ [النور: 50].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ثُمَّ بَيَّنَ مَا وَقَعَ فِيهِ خُلْفٌ بِسَبَبِ كَسْرِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ، فَقَالَ:

[43- وَالْـخُلْفُ فِي: فِـرْقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْـفِ تَـكْـرِيرًا إِذَا تُـشَـدَّدُ]

(وَالْـخُلْفُ) ثَابِتٌ (فِي) رَاءِ ﴿(فِرْقٍ) كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [الشُّعَرَاءُ:63]؛ فَتُفَخَّمُ لِـحَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ، وَتُرَقَّقُ (لِكَسْرٍ يُوجَدُ) فِي الْقَافِ[1]، وَإِنَّمَا لَـمْ يَخْتَلِفُـوا فِي غَـيْرِهِ كَفِرْقَـةٍ وَقِرْطَـاسٍ؛ لِانْتِفَاءِ كَسْرِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ فِيهِ.

(وَأَخْفِ تَكْرِيرًا) لِلرَّاءِ[2] (إِذَا تُشَدَّدُ)، قَالَ مَكِّيٌّ[3]: «يَجِبُ عَـلَى الْقَـارِئِ إِخْفَـاءُ تَكْرِيـرِ الرَّاءِ، فَمَتَى أَظْهَرَهُ؛ فَقَدْ جَعَلَ مِنَ الْـحَرْفِ الْـمُشَدَّدِ حُرُوفًا، وَمِنَ الْـمُخَفَّفِ حَرْفَيْنِ»[4].

❁ ❁ ❁

(1) قَالَ الشَّيْخُ مُصْطَفَى الْـمِيهِيُّ بْنُ الْعَلَّامَـةِ الْـمُحَقِّقِ عَـلِيٍّ الْـمِيهِيِّ رَحِمَهُـمَا اللهُ تَعَـالَى فِي تَحْرِيـرِ الطَّيِّبَـةِ، الْـمُسَمَّى: «**فَتْحُ الْكَرِيمِ الرَّحْمَنِ فِي تَحْرِيرِ بَعْضِ أَوْجُهِ الْقُرْآنِ**»: «فَجُمْهُورُ الْـمَغَارِبَةِ وَالْـمِصْرِيِّينَ عـلَى تَرْقِيـقِ رَائِهِ مِن أَجْلِ كَسْرِ الْقَافِ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى تَفْخِيمِهِ لِحَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ. وفِي **النَّشْرِ**: تَـصْحِيحُ الْـوَجْهَيْنِ. قَـالَ: «إِلَّا أَنَّ النُّصُوصَ مُتَوَفرةٌ (كَذَا!) عَلَى التَّرْقِيقِ، وَحَكَى غَيْرُ واحِدٍ الْإِجْمَاعَ عَلَيْـهِ». وقَـوْلُهُمْ: «**مِـنْ أَجْـلِ كَـسْرِ الْقَافِ**» يَقْتَضِي اخْتِصَاصَ الْوَجْهَيْنِ بِالْوَصْلِ وَالْوَقْفِ بِالرَّوْمِ لَا الْإِسْكَانِ؛ لِعَدَمِ الْكَسْرِ فِيهِ، والْأَوْجَهُ: أَنَّ مَن فَخَّمَ وَصْلًا؛ فَخَّمَ وَقْفًا. ومَنْ رَقَّقَ وَصْلًا؛ جَوَّزَ الْوَجْهَيْنِ وَقْفًا؛ لِلاعْتِدَادِ بِالـسُّكُونِ وَعَدَمِـهِ» اهـ نَقْـلًا عَـن **هِدَايَةِ الْقَارِي** (1/ 125).

(2) عبَّرَ مَكِّيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ -وَكَذَا ابنُ الْـجَزَرِيِّ- بِإِخْفَاءِ تَكْرِيرِ الرَّاءِ، لَا بِإِعْدَامِـهِ، وَقَـدْ سَـبَقَ التَّنْبِيـهُ عـلَى سَبَبِ هَذَا فِي بَابِ الصِّفَاتِ.

(3) مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقَيْسِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ: مُقْرِئٌ، عَالِمٌ بِالتَّفْسِيرِ وَالْعَرَبِيَّةِ. مِنْ أَهْلِ الْقَـيْرَوَانِ. وُلِـدَ فِيهَا سَنَةَ 355هـ، وَطَافَ فِي بَعْضِ بِلَادِ الْـمَشْرِقِ، وَعَادَ إِلَى بَلَدِهِ، وَأَقْرَأَ بِهَا، ثُمَّ سَـكَنَ قُرْطُبَـةَ سَـنَةَ 393هـ، وخَطَبَ وَأَقْرَأَ بِجَامِعِهَا، وتُوُفِّيَ فِيهَا سَنَةَ 437هـ، مِنْ تآلِيفِهِ: مُشْكِلُ إِعْـرَابِ الْقُـرْآنِ، الْكَـشْفُ عَـنْ وُجُـوهِ الْقِرَاءَاتِ وَعِلَلِهَا، الرِّعَايَةُ لِتَجْوِيدِ الْقِرَاءَةِ وَتَحْقِيقِ لَفْظِ التِّلَاوَةِ.

يُنْظَرُ: الْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (7/ 286).

(4) قَالَهُ فِي **الرِّعَايَةِ** (ص196)، ونَصُّ عِبَارَتِهِ: «فَوَاجِبٌ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يُخْفِـيَ تَكْرِيـرَهُ، وَلَا يُظْهِـرَهُ، وَمَتَـى [مَا] أَظْهَرَهُ؛ فَقَدْ جَعَلَ مِنَ الْـحَرْفِ الْـمُشَدَّدِ حُرُوفًا، وَمِنَ الْـمُخَفَّفِ حَرْفَيْنِ».

وفِي (ب): «**فَقَدْ جَعَلَ مِنَ الْـحَرْفِ الْـمُشَدَّدِ حُرُوفًا، وَمِنَ الْـمُشَدَّدِ حَرْفَيْنِ**» وَهُوَ خَطَأٌ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ اللاَّمَاتِ وَأَحْكَام مُتَفَرِّقَةٍ]

[44- وَفَـخِّـمِ اللَّامَ مِـنِ اسْـمِ «اللهِ» عَـنْ فَـتْحٍ اَوْ ضَـمٍّ كَـ: عَـبْـدُ اللهِ]

(وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللهِ) وَإِنْ زِيدَ عَلَيْهِ مِيمٌ [1]، إِنْ وَقَعَتْ (عَنْ) أَيْ: بَعْدَ [2] (فَتْحٍ اَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللهِ) بِفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا [3]، نَحْوُ: ﴿قَالَ اللهُ﴾ [4]، ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: 32]؛ لِـمُنَاسَبَةِ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ التَّفْخِيمَ الْـمُنَاسِبَ لِلَفْظِ (الله).

أَمَّـا إِذَا وَقَعَـتْ بَعْـدَ كَـسْرَةٍ وَلَـوْ مُنْفَـصِلَةً أَوْ عَارِضَـةً، نَحْـوُ: ﴿لله﴾ [5]، وَ﴿أَفِي اللهِ شَكٌّ﴾ [6]، وَ﴿قُلِ اللهُ﴾ [7]؛ فَتُرَقَّقُ عَلَى أَصْلِهَا.

وَقَدْ تُرَقَّقُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا إِمَالَةٌ كُبْرَى، وَذَلِكَ فِي قِـرَاءَةِ الـسُّوسِيِّ -فِي أَحَـدِ وَجْهَـيْنِ [8]- نَحْوُ: ﴿نَرَى اللهَ﴾ [9].

---

(1) أَيْ: بأَن صَارَت: (اللَّهُمَّ)؛ فإِنَّ حُكْمَهُمَا واحدٌ، كما قالَ ابنُ بَرِّي في الدُّرر اللَّوامع:

وَفُخِّمَتْ فِي (الله) و(اللَّهُمَّـ)ـهْ لِـلْـكُـلِّ بَـعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّـهْ

يُـنظر: مَتْنُ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ فِي أَصْلِ مَقْرَأِ الْإِمَامِ نَافِعٍ لِابْنِ بَرِّي (ص37).

(2) ومِنْ مجيءِ (عَنْ) بِمَعْنَى (بَعْدَ): قولُ الله تَعالَى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الإنْشِقاق: 19].

يُـنظر: رُوحُ الْـمَعَانِي للألوسي (16/ 146) ط. دار الفكر.

(3) ولعلَّ الضَّمَّ أَجْوَدُ؛ حِكَايَةً لِـلَّفْظِ الْوارِدِ في القُرْآنِ، في قولِ الله تعـالَى: ﴿قَـالَ إِنِّي عَبْـدُ اللهِ﴾ [مـريم: 30]، وفِي قولِه: ﴿لَـمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ﴾ [الـجن: 19].

وإِنَّمَا لَا يَصِحُّ كَسْرُ الدَّالِ في النَّظْمِ؛ لفَواتِ الشَّاهِدِ بذلِكَ -كَمَا لَا يَخْفَى-.

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿قَالَ اللهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [الـمائدة: 119].

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿لله مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: 184].

(6) فِي قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي الله شَكٌّ﴾ [إبراهيم: 10].

(7) فِي نَحْوِ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ﴾ [الأنعام: 19].

(8) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفِي نُسْخَةِ الديرَكُوشِي: «فِي أَحَـدِ الْـوَجْهَيْنِ»، وفِي (و): «فِي أَحَـدِ وَجْهَيْـهِ»، وَكُلُّهَـا لَهُ وَجْهٌ.

(9) فِي قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: 55].

يُنظـر: الْـمُهَذَّبُ فِي الْقِـرَاءَاتِ الْعَـشْرِ وَتَوْجِيهِهَـا لِـمُحَمَّد سـالم مُحَيْـسِن (1/ 55) ط. الـمكتبة الأزهرية للتراث.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[45- وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمِ، وَاخْصُصَا الِاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا]

(وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمِ، وَاخْصُصَا) أَنْتَ (الِاطْبَاقَ) بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ وَالِاكْتِفَاءِ بِهَا عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ [1]، يَعْنِي: وَاخْصُصِ الْحُرُوفَ الْمُطْبَقَةَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ بِكَوْنِهَا (أَقْوَى) تَفْخِيمًا مِنْ غَيْرِ الْمُطْبَقَةِ، (نَحْوُ) الْقَافِ مِنْ (قَالَ [2]، وَ) الصَّادَ مِنَ (الْعَصَا) [3].

وَالْأَوَّلُ: مِثَالٌ لِغَيْرِ الْمُطْبَقِ مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ، وَالثَّانِي: مِثَالٌ لِلْمُطْبَقِ [مِنْهَا] [4].

[46- وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطْتُ، مَعْ بَسَطْتَ، وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقْكُمْ وَقَعْ]

(وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ) فِي الطَّاءِ (مِنْ) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَالَ (أَحَطْتُ)﴾ [النَّمل: 22]، (مَعْ) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَئِنْ (بَسَطْتَ)﴾ [الْمَائِدَة: 28]، وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ لِئَلَّا تَشْتَبِهَ بِالتَّاءِ الْمُجَانِسَةِ لَهَا بِاتِّحَادِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ [5].

(وَالْخُلْفُ) فِي إِبْقَاءِ صِفَةِ اسْتِعْلَاءِ الْقَافِ مَعَ إِدْغَامِهَا (بِنَخْلُقْكُمْ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ [المرسلات: 20] (وَقَعْ)، وَعَدَمُ إِبْقَائِهَا أَوْلَى كَمَا قَالَهُ النَّاظِمُ فِي تَمْهِيدِهِ [6]؛ تَبَعًا لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ.

---

(1) فتُلْفَظُ هكَذَا: (لِطْبَاقَ).

(2) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللهِ﴾ [الأحقاف: 23].

(3) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾ [طه: 18].

(4) فِي (ب): «فِيهَا».

(5) أَيْ: وَالْمُخْتَلِفَةِ عنهَا فِي الصِّفَةِ، وهَذَا هُو حقيقَةُ التَّجَانُسِ -كَمَا سيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ-.

يُنظر: غَايَةُ الْمُرِيدِ (ص165).

(6) قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ص 150): «وَفِي إِدْغَامِهَا -أَيِ: الْقَافِ- إِذَا سَكَنَتْ فِي الْكَافِ مَذْهَبَانِ: الْإِدْغَامُ النَّاقِصُ مَعَ إِظْهَارِ التَّفْخِيمِ وَالِاسْتِعْلَاءِ، كَالطَّاءِ فِي التَّاءِ، وهَذَا مَذْهَبُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيٍّ وَغَيْرِهِ، والْإِدْغَامُ الْكَامِلُ بِلَا إِظْهَارِ شَيْءٍ، فَتَصِيرُ كَافًا مُشَدَّدَةً، وهُوَ مَذْهَبُ الدَّانِيِّ ومَنْ وَالَاهُ، قُلْتُ: وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ، وبِالْأَوَّلِ أَخَذَ عَلَيَّ (كَذا!) الْمِصْرِيُّونَ، وَبِالثَّانِي: الشَّامِيُّونَ، واخْتِيَارِي: الثَّانِي، وِفَاقًا لِلدَّانِيِّ».

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[47- وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَـعَـلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْـمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَـلْـنَا]

(وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ) أَيْ: سُكُونِ اللَّامِ [1] (فِي جَعَلْنَا) [2] ، وَالنُّونِ فِي (أَنْعَمْتَ [3] ، وَ) الْغَيْنِ فِي (الْـمَغْضُوبِ [4] ، مَعْ) لَامِ (ضَلَلْنَا) [5] الثَّانِيَةِ؛ لِتَحْتَرِزَ عَنْ تَحْرِيكِهَا [6] كَمَا يَفْعَلُـهُ جَهَلَةُ الْقُرَّاءِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ فَظِيعِ اللَّحْنِ.

[48-وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَـسَى خَـوْفَ اشْتِبَاهِـهِ بِـ: مَحْظُورًا، عَصَى]

(وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ) الذَّالِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَـالَى: ﴿إِنَّ عَـذَابَ رَبِّـكَ كَـانَ (مَحْـذُورًا)﴾ [الإسراء: 57]، وَالسِّينِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿(عَسَى) رَبُّهُ﴾ [التحريم:5]؛ (خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَـصَى)

---

(1) فَائِدَةٌ: اللَّامَاتُ السَّوَاكِنُ خَمْسَةُ أَقْسَام:

الْأَوَّلُ: لَامُ (أَلْ): وحُكْمُهَا الإظهَارُ إِذَا وقعَ بعدَهَا حَـرْفٌ مِـن الحـروفِ القَمريَّـةِ الْـمَجْموعَةِ فِي: «ابْـغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَـهُ»، وتُـدْغَمُ فـيمَا سِـوَى ذلـكَ، أَيْ: إِذَا وقـعَ بَعْـدَهَا حَـرْفٌ مِـنَ الْـحُرُوفِ الشَّمْـسِيَّةِ الْـمَجْموعةِ فِي أوائلِ كَلِم البَيْتِ الآتِي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُـوءَ ظَنٍّ زُرْ شَـرِيـفًا لِلْكَـرَمْ

الثَّانِي: لَامُ الْفِعْلِ: وحُكمُها الإظهارُ مُطْلقًا، نحوُ: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾، وَ﴿فَالْتَقَمَـهُ﴾، إِلَّا إِذَا وقـعَ بَعْـدهَا لَامٌ أَوْ راءٌ فتُدْغَمُ، نحوُ: ﴿قُلْ رَبِّ﴾، وَ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ﴾.

الثَّالِثُ: لَامُ الْـحَرْفِ، وذلكَ فِي (هَلْ) وَ(بَلْ)، وحُكمُهَا: الْإِظْهَارُ، نحوُ: ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾، ﴿هَـلْ يَنْظُـرُونَ﴾، إِلَّا إِذَا وقعَ بعدَها لَامٌ أَوْ رَاءٌ؛ فتُدْغَمُ، نحوُ: ﴿بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾، ﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾، ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ﴾، ولَـمْ تقع الرَّاءُ فِي القرآنِ بَعْدَ (هَلْ).

الرَّابِعُ: لَامُ الِاسْمِ، وهِيَ التِي تكُونُ مِن بنيةِ الكلِمَةِ، وحُكمُهَا: الإِظْهَارُ، نحو: ﴿سُلْطَانٍ﴾، ﴿أَلْفَافًا﴾.

الْـخَامِسُ: لَامُ الْأَمْرِ، وهِيَ التِي تدلُّ على الطَّلَبِ، وتَجْزِمُ الْـمُضَارِعَ بعـدَهَا، وحُكمُهـا: الْإِظْهـارُ، نحـو: ﴿فَلْيَتَّقُوا اللهَ﴾، وَ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا﴾ -فِي قِراءةِ مَن أَسْـكنَهَا وَصْـلًا، أَمَّـا عنـدَ الِابْتـداءِ بهَـا فهِـيَ بالكَـسْرِ عِنْـدَ الْـجَمِيعِ-.

يُـنظر: رِيَاضَةُ اللِّسَانِ (ص40-41).

(2) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ [الأنبياء:31].

(3) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: 7].

(4) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ الْـمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7].

(5) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [السجدة:10].

(6) وَكَذَا عَنْ إِدْغَامِهَا فِي النُّونِ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أَيْ: اشْتِبَاهَ «مَحْذُورًا» بِـ: «مَحْظُورًا»، وَ«عَسَى» بِـ: «عَـصَى»؛ لِاشْـتِبَاهِ الـذَّالِ بِالظَّـاءِ، وَالـسِّينِ بِالصَّادِ؛ لِلاتِّحَادِ فِي الْـمَخْرَجِ، فَلَا يَتَمَيَّزُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَّا بِتَمَيُّزِ الصِّفَةِ.

وَالسِّينُ وَالذَّالُ: مُنْفَتِحَانِ، وَالصَّادُ وَالظَّاءُ: مُطْبَقَتَانِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُخَلَّصَ كُـلُّ وَاحِـدٍ مِـنَ الْآخِرِ بِانْفِتَاحِ الْفَمِ وَانْطِبَاقِهِ، وَكَذَا كُلُّ حَرْفٍ مَعَ آخَرَ مُتَّحِدَيِ الْـمَخْرَجِ مُخْتَلِفَيِ الصِّفَةِ.

[49- وَرَاعِ شِـدَّةً بِـكَـافٍ وَبِـــتَا كَـ: شِـرْكِـكُـمْ وَتَـتَـوَفَّى فِـتْـنَـتَا]

(وَرَاعِ شِدَّةً) كَائِنَةً (بِكَافٍ وَبِتَا) بِـأَنْ تَمْنَـعَ الـصَّوْتَ أَنْ يَجْـرِيَ مَعَهَـا، مَـعَ ثَبَـاتِهَا [1] فِي مَحَلِّهِمَا، (كَشِرْكِكُمْ) [2] مِثَالٌ لِلْكَافِ، (وَتَتَوَفَّى) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَتَوَفَّاهُمُ الْـمَلَائِكَةُ﴾ [النحل: 32]، وَ(فِتْنَتَا) [3] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾ [الأنفال: 25]؛ [مِثَالَانِ] [4] لِلتَّاءِ .

وَقِسْ عَلَى الشِّدَّةِ: الْـجَهْرَ وَالْـهَمْسَ وَالرَّخَاوَةَ وَالْقَلْقَلَةَ وَغَيْرَهَا مِمَّا مَرَّ، [فَتُرَاعِـيَ] [5] فِي كُلِّ حَرْفٍ صِفَتُهُ الَّتِي مَرَّ بَيَانُهَا.

[50- وَأَوَّلَيْ مِـثْلٍ وَجِـنْسٍ إِنْ سَـكَـنْ أَدْغِمْ كَـ: قُـلْ رَّبِّ، وَبَـلْ لَّا، وَأَبِنْ]
[51- فِي يَوْمِ، مَعْ: قَالُوا وَهُمْ، وَقُلْ نَعَمْ سَـبِّحْهُ، لَا تُـــزِغْ قُـلُوبَ، فَالْتَقَمْ]

ثُمَّ بَيَّنَ مَا يَجِبُ إِدْغَامُهُ وَمَا يَمْتَنِعُ، فَقَالَ:

(وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ) وَلَوْ سُكُونًا عَارِضًا (أَدْغِمْ) أَنْتَ.

وَالْإِدْغَامُ لُغَةً: إِدْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ، وَمِنْهُ: أَدْغَمْتُ اللِّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ [6] .

وَاصْطِلَاحًا: إِيصَالُ حَرْفٍ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ؛ بَحَيْـثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا،

---

(1) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفِي نُسخةِ الْقَنَاوِيِّ وإِسْكَنْدَر و(ج): «إِثْبَاتِهِمَا»، وَفِي (ب): «بَيَانِهِمَا».

(2) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾ [فاطر: 14].

(3) قَالَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى الْوَرَّاقِيِّ فِي «إِعَانَةِ الْـمُسْتَفِيدِ»: «قَوْلُهُ: (فِتْنَةَ): يُوقَفُ بِإِشْبَاعِ فَتْحَـةِ (التَّاءِ) أَلِفًا، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ رُسِمَتْ بِالْأَلِفِ هَكَذَا: (فِتْنَتَا)، وَالْـمُؤَدَّى مِنْهُمَا وَاحِدٌ» اهـ.

(4) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وَفِي الْعَرَاسِيِّ والْأَزْهَرِيَّةِ: «مِثَالٌ».

(5) كَذَا فِي (و)، وَفِي الْبَاقِي: «فيُرَاعَى»، إِلَّا فِي (ب): «فَرَاعِ».

(6) يُـنظر: الْقَامُوسُ (دغم/ ص550).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يَرْتَفِعُ اللِّسَانُ [1] عَنْهُ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً [2] ، وَهُوَ بِوَزْنِ حَرْفَيْنِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْـحَرْفَيْنِ الْـمُلْتَقِيَيْنِ إِمَّا:

أَنْ **يَتَمَاثَلَا**؛ بِأَنْ يَتَّفِقَا مَخْرَجًا وَصِفَةً، كَالْبَاءَيْنِ، وَاللَّامَيْنِ، وَالدَّالَيْنِ.

أَوْ **يَتَجَانَسَا**؛ بِأَنْ يَتَّفِقَا مَخْرَجًا لَا صِفَةً، كَالطَّاءِ وَالتَّاءِ، وَكَالظَّاءِ وَالثَّاءِ [3] ، وَكَاللَّامِ وَالرَّاءِ عِنْدَ **الْفَرَّاءِ** [4] .

أَوْ **يَتَقَارَبَا** مَخْرَجًا وَصِفَةً، كَالدَّالِ وَالسِّينِ، وَكَالضَّادِ وَالشِّينِ، وَكَاللَّامِ وَالرَّاءِ عِنْدَ **سِيبَوَيْهِ** [5] .

---

(1) هَذَا بِاعْتِبَارِ الْغَالِبِ؛ إِذْ غَالِبُ الْحُرُوفِ تَخْرُجُ مِن اللِّسَانِ. والْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: «**يَرْتَفِعُ الْعُضْوُ** ...» أَيْ: عُضْوُ النُّطْقِ، أَوْ «**يَرْتَفِعُ الْـمَخْرَجُ** ...». يُنظر: [**النُّكَاتُ الْـحِسَانُ** (مَخْطُوط، وَرَقَة رقم: 49)].

(2) قَالَ الْعَلَّامَةُ عَلِيٌّ مُحَمَّدٍ الضَّبَّاعُ فِي «**الْإِضَاءَةُ فِي بَيَانِ أُصُولِ الْقِرَاءَةِ**» (ص13-14): «[والْإِدْغَامُ صِنَاعَةً]: «**التَّلَفُّظُ بِسَاكِنٍ فَمُتَحَرِّكٍ بِلَا فَصْلٍ مِن مَخْرَجٍ واحِدٍ**».

فَقَوْلُنَا: «**التَّلَفُّظُ بِسَاكِنٍ فَمُتَحَرِّكٍ**»: يَدْخُلُ فيهِ الْـمُظْهَرُ وَالْـمُدْغَمُ والْـمُخْفَى. و«**بِلَا فَصْلٍ**» بِأَنْ يَنْطِقَ الْحَرْفَيْنِ دَفْعَةً وَاحِدَةً، يَخْرُجُ بِهِ الْـمُظْهَرُ. و«**مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ**» يَخْرُجُ بِهِ الْـمُخْفَى؛ إِذْ لَيْسَ مَخْرَجُهُ وَمَخْرَجُ الْـمُخْفَى عِنْدَهُ [وَاحِدًا].

وسُمِّيَ هَذَا الْـمَعْنَى إِدْغَامًا؛ لِخَفَاءِ السَّاكِنِ عندَ الْـمُتَحَرِّكِ، فكَأَنَّهُ دَاخِلٌ فيهِ، لَا أَنَّهُ دَاخِلٌ فيهِ حَقِيقَةً؛ لِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ مَلْفُوظٌ بِهِمَا علَى الصَّحِيحِ «فَالتَّسْمِيَةُ اصْطِلَاحِيَّةٌ فَحَسْبُ».

والتَّعْرِيفُ الْـمَذْكُورُ قَرِيبٌ مِن قَوْلِ **الْإِمَامِ ابْنِ الْـجَزَرِيِّ**: «**اللَّفْظُ بِحَرْفَيْنِ حَرْفًا كَالثَّانِي مُشَدَّدًا**»؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: «**اللَّفْظُ بِحَرْفَيْنِ**» يَشْمَلُ الثَّلَاثَةَ. و«**حَرْفًا**»: خَرَجَ بِهِ الْـمُظْهَرُ. و«**كَالثَّانِي**»: خَرَجَ الْـمُخْفَى.

وعَلَى هذَا لَيْسَ هُوَ إِدْخَالَ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ، بَل هُمَا مَلْفُوظٌ بِهِمَا، وغَايَةُ الْأَمْرِ: أَنَّ الْـمُدْغَمَ لَـمَّا خُلِطَ بِالْـمُدْغَمِ فيهِ صارَا كأَنَّهُمَا شَيْءٌ واحِدٌ، ولِذَا قالَ **الْإِمَامُ ابْنُ الْـجَزَرِيِّ** فِي بَعْضِ كُتُبِهِ: «هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ خَلْطِ الْحَرْفَيْنِ وَتَصْيِيرِهِمَا حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا، وكَيْفِيَّةُ ذَلِكَ أَنْ يَصِيرَ الْحَرْفُ الذِي يُرَادُ إِدْغَامُهُ حَرْفًا علَى صُورَةِ الْحَرْفِ الذِي يُدْغَمُ فيهِ، فَإِذَا صَارَ مِثْلَهُ؛ حصَلَ حِينَئِذٍ مِثْلَانِ، وَإِذَا حصَلَ الْـمِثْلَانِ وَجَبَ الْإِدْغَامُ حُكْمًا إِجْمَاعِيًّا»» اهـ.

ويُنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: **الْـمُوضِحُ فِي التَّجْوِيدِ** لِلْقُرْطُبِيِّ (ص139)، فَقَدْ نَصَّ علَى أَنَّهُ حَالَ الْإِدْغَامِ: يَكُونُ الْحَرْفَانِ مَلْفُوظًا بِهِمَا، وأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَحَرْفٍ وَاحِدٍ -كَمَا قَرَّرَهُ **الْعَلَّامَةُ الضَّبَّاعُ** رَحِمَهُ اللهُ-.

(3) «قَوْلُهُ: «**وَكَالظَّاءِ وَالثَّاءِ**» لَا مِثَالَ لَهُ فِي القُرآنِ، ولَوْ أَبْدَلَ الثَّاءَ بِالذَّالِ، كـ: ﴿**إِذْ ظَلَمُوا**﴾؛ لَكَانَ جَائِزًا» اهـ من [**النُّكَاتُ الْـحِسَانُ** (مَخْطُوط، وَرَقَة رقم: 50)].

(4) لأَنَّه جعلَ مخرجَ النُّونِ واللَّامِ والرَّاءِ واحدًا؛ أَمَّا على مذهبِ الـجُمهورِ؛ فيكونَـانِ -أَيِ: الـلَّامُ والـرَّاءُ- مُتقارِبَيْنِ.

(5) وكذَا الْـجُمهور؛لأنَّ خـلافَ سِـيبَوَيْهِ معَهُـمْ إنَّـما هـو فِي إِسْـقَاطِهِ مخـرجَ الجـوفِ -كـما تقـدَّمَ فِي بـابِ الْـمَخارِجِ-

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فَالْـمُتَمَاثِلَانِ وَالْـمُتَجَانِسَانِ الْـخَالِيَانِ عَمَّا يَأْتِي، إِذَا سَكَنَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا؛ أُدْغِمَ فِي الثَّانِي (كَـ: قُل رَّبِّ) [1] : مِثَالٌ لِلْمُتَجَانِسَيْنِ عَلَى رَأْيِ الْفَرَّاءِ.

(وَ ﴿بَل لَّا﴾ يَخَافُونَ) [2] : مِثَالٌ لِلْمُتَمَاثِلَيْنِ.

(وَأَبِنْ) أَيْ: أَظْهِرِ أَوَّلَ الْـمِثْلَيْنِ (فِي يَوْمٍ [3] ، مَعْ: قَالُوا وَهُمْ [4]) وَنَحْوِهِمَا مِمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ يَاءَانِ أَوْ وَاوَانِ، وَأَوَّلُهُمَا حَرْفُ مَدٍّ، وَإِنِ اجْتَمَعَ [فِيهِ] [5] مِثْلَانِ؛ لِئَلَّا يَذْهَبَ الْمَدُّ بِالْإِدْغَامِ [6] .

(وَ) أَبِنِ اللَّامَ فِي (قُلْ نَعَمْ) [7] -وَإِنِ اجْتَمَعَ فِيهِ مُتَقَارِبَانِ أَوْ مُتَجَانِسَانِ [8] -؛ لِأَنَّ النُّونَ لَمْ يُدْغَمْ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا أُدْغِمَتْ فِيهِ [9] ، نَحْوُ: الْمِيمِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ، فَاسْتُوحِشَ إِدْغَامُ اللَّامِ فِيهَا، وَإِنَّمَا أُدْغِمَ فِيهَا لَامُ التَّعْرِيفِ كَالنَّارِ وَالنَّاسِ؛ لِكَثْرَتِهَا [10] ، وَأَمَّا إِدْغَامُ الْكِسَائِيِّ اللَّامَ فِيهَا، فِي نَحْوِ: ﴿هَل نُّنَبِّئُكُمْ﴾ [11] ، وَ﴿بَل نَّتَّبِعُ﴾ [12] ؛ فَمِنْ تَفَرُّدَاتِهِ [13] .

---

(1) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ﴾ [الـمؤمنون: 93].

(2) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ [الـمدثر: 53].

(3) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [الـمعارج:4].

(4) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ﴾ [الشعراء: 96].

(5) كَذَا فِي إِسْكَنْدَرٍ و(ج) و(ب) و(و) والْقَاسِمِيَّةِ، وفِي الْبَاقِي: «فِيهِمَا».

(6) وحَرْفُ الْـمَدِّ لَا يُدْغَمُ بِإِجْمَاعٍ، ولَا يَرِدُ عَلَى هَـذَا إِدْغَامُ السُّوسِيِّ نَحْوَ: ﴿يَـأْتِيَ يَـوْمٌ﴾ -لأَنَّـه إِذَا أُرِيـدَ إِدْغَامُ اليَاءِ فَلَابُدَّ مِن إِسْكَانِها، وإِذَا سُكِّنَت وقَبْلَهَا كَسْرَةٌ؛ صَارتْ حرْفَ مـدٍّ-؛ لأَنَّ هـذَا الْـمَدَّ تَقْـدِيرِيٌّ لَا حَقِيقِيٌّ.

يُـنظر: النَّفَحَاتُ الْإِلَـهِيَّةُ (ص82).

(7) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ [الصافات: 18].

(8) مُتقَارِبَانِ عِنْدَ الْـجُمهورِ، ومُتجَانِسَان عِنْدَ الْفَرَّاءِ.

(9) لأَنَّ النُّونَ تُدْغَمُ فِي اللَّام في نحوِ: ﴿مِـنْ لَدُنَّا﴾.

(10) لأَنَّ دَوَرَانَ الكلمَةِ يُوجِبُ التَّخْفِيفَ.

(11) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: 103].

(12) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ [البقرة: 170].

(13) يُـنظر: إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ للضَّبَّاع (108-109).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَأَبِنِ الْـحَاءَ فِي (سَبِّحْهُ) [1] ؛ إِذْ لَا يُدْغَمُ حَرْفٌ حَلْقِيٌّ فِي أَدْخَلَ مِنْهُ، وَالْـهَاءُ: أَدْخَلُ مِـنَ الْـحَاءِ، وَلِأَنَّ حُرُوفَ الْـحَلْقِ بَعِيدَةٌ عَنِ الْإِدْغَـامِ؛ لِـصُعُوبَتِهَا، وَلِـهَذَا لَـمْ تُـدْغَمِ الْغَـيْنُ فِي [الْقَافِ، فِي] نَحْوِ: ﴿(لَا تُزِغْ قُلُوبَـ)ـنَـا﴾ [2] .

وَأَبِنِ اللَّامَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (فَالْتَقَمْ) [3] ؛ لِتَبَاعُدِ الْـمَخْرَجَيْنِ؛ إِذِ الْإِدْغَامُ يَـسْتَدْعِي خَلْـطَ الْـحَرْفَيْنِ وَتَصْيِيرَهُمَا حَرْفًا وَاحِدًا.

فَإِنْ كَانَا مِثْلَيْنِ وَالْأَوَّلُ سَاكِنٌ؛ فَفِيهِ عَمَلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِدْغَامُ.
أَوْ مُتَحَرِّكٌ؛ فَعَمَلَانِ: إِسْكَانٌ وَإِدْغَامٌ.
وَإِنْ كَانَا غَيْرَ مِثْلَيْنِ وَالْأَوَّلُ سَاكِنٌ؛ فَعَمَلَانِ: قَلْبٌ وَإِدْغَامٌ.
أَوْ مُتَحَرِّكٌ؛ فَثَلَاثَةُ أَعْمَالٍ: إِسْكَانٌ وَقَلْبٌ وَإِدْغَامٌ.
فَالسَّاكِنُ أَقَلُّ عَمَلًا مِنَ الْـمُتَحَرِّكِ، وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ: إِدْغَامًا صَغِيرًا، وَالْـمُتَحَرِّكُ: إِدْغَامًا كَبِيرًا.
وَالْـحُرُوفُ مِنْ حَيْثُ هِيَ قِسْمَانِ: قَمَرِيَّةٌ وَشَمْسِيَّةٌ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا.
فَالْقَمَرِيَّةُ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «**ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ**» [4] ، وَتُظْهَرُ لَامُ التَّعْرِيفِ عِنْدَهَا [5] [وَالشَّمْسِيَّةُ: مَا عَدَاهَا [6] ، وَتُدْغَمُ فِيهَا لَامُ التَّعْرِيفِ [7]] [8] .

(1) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ [الإنسان: 26].
(2) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: 8].
(3) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: 142].
(4) مَعْنَاهُ: اطْلُبْ حَجَّكَ لَا رفثَ فيهِ ولَا فُسُوقَ ولا جِدالَ.
(5) وهَذِهِ أَمْثِلَتُهَا: ﴿الْإِيمَانُ﴾، ﴿الْبَلَاغُ﴾، ﴿الْغُلَامُ﴾، ﴿الْـحَكِيمُ﴾، ﴿الْـجَمَلُ﴾، ﴿الْكَلِمَ﴾، ﴿الْوَدُودُ﴾، ﴿الْـخَلَّاقُ﴾، ﴿الْفَوْزُ﴾، ﴿الْعَظِيمُ﴾، ﴿الْقَوْلُ﴾، ﴿الْيَمِّ﴾، ﴿الْـمَتَابِ﴾، ﴿الْـهُدَى﴾.
(6) وهِيَ الْـمَجْموعةُ -كَمَا تقدَّمَ- فِي أَوائِلِ كلِمِ الْبَيْتِ الآتِي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُـوءَ ظَنٍّ زُرْ شَـرِيـفًا لِلْكَـرَمْ

(7) وهَذِهِ أَمْثِلَتُهَا: ﴿الطَّيِّبَـاتُ﴾، ﴿الثَّـوَابِ﴾، ﴿الـصَّابِرُونَ﴾، ﴿الـرَّحِيمِ﴾، ﴿التَّـوَّابُ﴾، ﴿الـضَّالِّينَ﴾، ﴿وَالذَّاكِرِينَ﴾، ﴿النُّورِ﴾، ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿السَّمِيعُ﴾، ﴿الظَّالِـمِينَ﴾، ﴿الزَّرْعَ﴾، ﴿الشَّاكِرِينَ﴾، ﴿اللَّطِيفُ﴾.
(8) سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ (و).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ]

[52- وَالضَّادَ: بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ ... مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ، وَكُلُّهَا تَجِي]
[53- فِي: الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ ... أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ]
[54- ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمِ ظَلَمَا ... اغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا]
[55- أَظْفَرَ، ظَنَّا كَيْفَ جَا، وَعِظْ سِوَى ... عِضِينَ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا]
[56- وَظَلْتَ، ظَلْتُمْ، وَبِرُومٍ ظَلُّوا ... كَالْحِجْرِ، ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ]
[57- يَظْلَلْنَ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ ... وَكُنْتَ فَظًّا، وَجَمِيعَ النَّظَرِ]
[58- إِلَّا بِـ: وَيْلٌ، هَلْ، وَأُولَى نَاضِرَهْ ... وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ]
[59- وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ ... وَفِي ضَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي]

(**وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيِّزْ**) أَيْ: مَيِّزْهَا بِهِمَا (**مِنَ الظَّاءِ، وَكُلُّهَا**) أَيِ: الظَّاءَاتُ التِي فِي الْقُرْآنِ (**تَجِي**) فِي سَبْعَةِ أَبْيَاتٍ.

وَقَدْ أَخَذَ فِي بَيَانِهَا، فَقَالَ:

(**فِي الظَّعْنِ**) [1] : وَلَمْ يَأْتِ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿**يَوْمَ ظَعْنِكُمْ**﴾ [النحل: 80].

(**ظِلُّ**) [2] : وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا [3] ، أَوَّلُهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿**وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ**﴾ [البقرة: 57].

وَمِنْهُ: **الظُّلَّةُ** [4] ، وَوَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ مَوْضِعَانِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْأَعْرَافِ: ﴿**كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ**﴾ [الأعراف: 171]، وَقَوْلُهُ فِي الشُّعَرَاءِ: ﴿**يَوْمِ الظُّلَّةِ**﴾ [الشعراء: 189].

---

(1) الظَّعْنُ: السَّيْرُ والسَّفَرُ.
يُنظر: **اللِّسَانُ** (ظعن)(6/ 13)، و**تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ** (ص276) ط. دار الإمام مالك.
(2) الظِّلُّ: كُلُّ موضعٍ لَمْ تَصِل إِلَيْه الشَّمْسُ -وهُوَ مَعْرُوفٌ-.
يُنظر: **الْمُفْرَدَاتِ** للراغب (535).
(3) بَلْ ثَلَاثٌ وثَلَاثُونَ مَوْضِعًا. يُنظر: **شَرْحُ الْجَزَرِيَّةِ**، أ. د. غَانِم قَدُّورِي الْحَمَد (ص442).
(4) الظُّلَّةُ: سحابَةٌ تُظِلُّ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فيمَا يُستوخَمُ ويُكْرَهُ.
يُنظر: **الْمُفْرَدَاتُ** للرَّاغِب (ص536).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(**الظُّهْرِ**): بِضَمِّ الظَّاءِ، وَهُوَ انْتِصَافُ النَّهَارِ [1] ، وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ مَوْضِعَانِ؛ قَوْلُهُ [تَعَالَى] فِي النُّورِ: ﴿**وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ**﴾ [النور: 58]، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] فِي الرُّومِ: ﴿**وَحِينَ تُظْهِرُونَ**﴾ [الروم: 18].

(**عُظْمِ**): مِنَ الْعَظَمَةِ، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ مِائَةٌ وَثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ [2] ، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿**وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ [البقرة: 7].

(**الْحِفْظِ**): وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ مَوْضِعًا [3] ، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿**وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا**﴾ [البقرة: 255].

(**أَيْقِظْ**): مِنَ **الْيَقَظَةِ**، وَلَمْ يَأْتِ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْكَهْفِ: ﴿**وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا**﴾ [الكهف: 18].

(**وَأَنْظِرْ**) مِنَ **الْإِنْظَارِ**، وَهُوَ التَّأْخِيرُ [4] ، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿**وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ**﴾ [البقرة: 162].

(**عَظْمَ**) [5] : وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا [6] ، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿**وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ**﴾ [البقرة: 259].

(**ظَهْرِ**) [7] : وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا [8] ، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ:

---

(1) يُنظر: **الْقَامُوسُ** (ظهر/ ص1037).

(2) بَلْ مِائَةٌ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا. يُنظر: **شَرْحُ الْجَزَرِيَّةِ**، أ . د. غَانِم قَدُّورِي الْحَمَد (ص442).

(3) بَلْ أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ مَوْضِعًا. يُنظر: **الْمَرْجِعُ السَّابِقُ نَفْسُهُ**.

(4) يُنظر: **مُخْتَارُ الصَّحَاحِ** (نظر/ ص313).

(5) الْعَظْمُ: قَصَبُ الْحَيَوَانِ الذِي عليهِ اللَّحْمُ.
يُنظر: **الْقَامُوسُ** (عظم/ ص1111).

(6) بَلْ خَمْسَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا. يُنظر: **شَرْحُ الْجَزَرِيَّةِ**، أ . د. غَانِم قَدُّورِي الْحَمَد (ص442).

(7) الظَّهْرُ: الجارحَةُ المعروفة.
يُنظر: **الْمُفْرَدَاتُ** للراغب (ص540).

(8) بَلْ خَمْسَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا. يُنظر: **شَرْحُ الْجَزَرِيَّةِ**، أ . د. غَانِم قَدُّورِي الْحَمَد (ص443).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

﴿كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [1] [البقرة: 101].

(اللَّفْظِ): لَـمْ يَأْتِ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قَ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ [ق: 18].

(ظَاهِرْ): ضِدُّ الْبَاطِنِ [2]، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ سِتَّةُ مَوَاضِعَ، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ﴾ [الأنعام: 120].

وَبِمَعْنَى: الْإِعَانَةِ [3]، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ ثَمَانِيَةُ مَوَاضِعَ، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [البقرة: 85].

وَبِمَعْنَى: الْعُلُوِّ [4]، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ سِتَّةُ مَوَاضِعَ، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي بَرَاءَة: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ [التوبة: 33].

وَبِمَعْنَى: الظَّفَرِ [5]، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي بَرَاءَة: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ [التوبة: 8]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْكَهْفِ: ﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾[الكهف: 20].

وَقَوْلُهُ فِي التَّحْرِيمِ: ﴿وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ﴾ [6] [التحريم:3].

وَبِمَعْنَى: الظِّهَارِ [7]، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي

---

(1) قالَ الْقَاسِمِيُّ: «وَقَوْلُهُ: ﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ مَثَلٌ لِتَرْكِهِم وإِعْرَاضِهم عنهُ، مُثِّلَ بِمَا [يُرْمَى] بِه وَرَاءَ الظَّهرِ اسْتِغْنَاءً عنه وقلَّة الْتِفاتٍ إِلَيْهِ».

يُنظر: مَحَاسِنُ التَّأْوِيلِ (1/ 402) ط. دار الحديث.

(2) يُنظر: الْقَامُوسُ (ظهر/ ص1037).

جَاءَ فِي (و): «ضِدُّ الْبَاطِلِ!»، وهُوَ تَحْرِيفٌ.

(3) مِن الْمُظاهرَةِ وهي الْمُعَاونَةُ.

يُنظر: مُخْتَارُ الصَّحَاحِ (ظهر/ ص197).

(4) يُنظر: تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ (ص192).

(5) يُنظر: زَادُ الْمَسِيرِ لابن الجوزي (3/ 401) ط. المكتب الإسلامي.

(6) لَيْسَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَظْهَرَهُ﴾ بِمَعْنَى: أَظْفَرَهُ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي: «قَوْلُهُ: ﴿وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ﴾ فِيهِ: أَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِطْلَاعِ» [النُّكَاتُ الْحِسَانُ (مَخْطُوطٌ، وَرَقَة رَقْم:52)].

(7) والظِّهارُ: مُشْتَقٌّ مِن الظَّهرِ، وكُلُّ مركُوبٍ يُقَالُ له: ظَهْرٌ؛ لأَنَّ صُورتَهُ الأصليَّةَ أَنْ يَقُولَ الرَّجلُ لزَوْجتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي.

يُنظر: الْمَجْمُوعُ شَرْحُ الْمُهَذَّبِ (18/ 430)، والْمُغْنِي لابن قدامة (10/ 422) ط. دار الحديث.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْأَحْزَابِ:﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: 4]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْمُجَادَلَةِ: ﴿الذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ﴾ [المجادلة: 2]، ﴿وَالذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ [المجادلة: 3].

(لَظَى) [1] : وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ مَوْضِعَانِ، قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْـمَعَارِجِ: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى﴾ [الـمعارج: 15]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي اللَّيْلِ: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ [الليل: 14].

(شُوَاظٌ): بِضَمِّ الشِّينِ وَكَسْرِهَا [2] : لَـهَبٌ لَا دُخَانَ مَعَهُ [3] ، وَلَـمْ يَـأْتِ مِنْـهُ فِي الْقُـرْآنِ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ [مِنْ نَارٍ]﴾ [الرحمن: 35].

(كَظْـمٍ) [4] : وَقَـعَ مِنْـهُ فِي الْقُـرْآنِ سِـتَّةُ مَوَاضِـعَ، أَوَّلُهَـا قَوْلُـهُ تَعَـالَى فِي آلِ عِمْـرَانَ: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ [آل عمران: 134].

(ظَلَمَا) [5] : وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ مِائَتَانِ وَاثْنَانِ وَثَمَانُـونَ مَوْضِـعًا [6] ، أَوَّلُهَـا قَوْلُـهُ تَعَـالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِـمِينَ﴾ [البقرة: 35].

(اغْلُظْ) [7] : مِنَ الْغِلَاظَةِ، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا، أَوَّلُهَا قَوْلُـهُ تَعَـالَى فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ [آل عمران: 159].

---

(1) واللَّظَى -في الأَصْلِ-: اللَّهَبُ الْـخَالِصُ، ولَـظَى -غير مَصْرُوفةٍ-: اسمٌ لـجَهنَّم.
يُـنظر: الْـمُفْرَدَاتُ للرَّاغب (ص740).

(2) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِكَسْرِ الشِّينِ مِن شُوَاظ، والْبَاقُونَ بِضَمِّها.
يُـنْظَرُ: تَقْرِيبُ الطَّيِّبَةِ لِلْعَلَّامَةِ إِبْهَابِ فِكْرِي (ص373).

(3) يُـنظر: الْقَامُوسُ (شوظ/ ص900).

(4) يُقالُ: كَظَمَ غَيْظَهُ؛ إِذَا اجْتَرَعَهُ وردَّهُ وحبَسَهُ.
يُـنظر: لِسَانُ الْعَرَبِ (كظم)(7/ 675).

(5) والظُّلْمُ -في الأَصلِ-: وَضْعُ الشَّيءِ في غيرِ موضِعِهِ الْـمُخْتَصِّ به، إمَّا بِنُقْصَانٍ أَو بزيَـادةٍ، وإِمَّـا بعُـدولٍ عن وَقْتِهِ أَوْ مكانِهِ.
يُـنظر: الْـمُفْرَدَاتُ (ص537).
وَفِي التَّعْرِيفِ السَّابِقِ نَظَـرٌ، بيَّنَـهُ الْعَلَّامَـةُ ابْـنُ عُثَيْمِـين -رَحِمَـهُ اللهُ- في شَرْحِـهِ عـلَى عَقِيـدَةِ أَهْـلِ الـسُّنَّةِ وَالْـجَمَاعَةِ.

(6) وصَحَّحَ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْفَتَّاحِ الْـمَرْصَفِيُّ أَنَّها مِائَتَانِ وثَمَانِيَةٌ وثَمَانُونَ مَوْضِعًا.
يُـنْظَرُ: هِدَايَةُ الْقَارِي (1/ 144).

(7) الْـغِلَظُ: ضِدُّ الرِّقَّةِ في الْـخَلْقِ والطَّبعِ والفِعْلِ والْـمَنْطِقِ والْعَيْشِ ونحو ذلك.
يُـنظر: لِسَانُ الْعَرَبِ (غلظ)(6/ 656).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(ظَلَامَ): وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ مِائَةُ مَوْضِعٍ [1] ، أَوَّلُهَا قَوْلُـهُ تَعَـالَى فِي الْبَقَـرَةِ: ﴿وَتَـرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ [لَا يُبْصِرُونَ]﴾ [البقرة: 17].

(ظُفُرٍ) [2] : بِإِسْكَانِ الْفَاءِ مُخَفَّفًا أَفْصَحُ مِنْ ضَمِّهَا [3] ، لَـمْ يَأْتِ مِنْـهُ فِي الْقُـرْآنِ إِلَّا قَوْلُـهُ تَعَالَى فِي الْأَنْعَامِ: ﴿حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ [الأنعام: 146].

(انْتَظِرْ): مِنَ الِانْتِظَارِ بِمَعْنَى: الِارْتِقَابِ [4] ، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا [5] ، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْأَنْعَامِ: ﴿قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ [الأنعام: 158].

(ظَمَا) [6] :وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثَةُ مَوَاضِـعَ، أَوَّلُهَـا قَوْلُـهُ تَعَـالَى فِي بَـرَاءَة: ﴿لَا يُـصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ [التوبة: 120]، وَقَوْلُهُ فِي طَـهَ: ﴿وَأَنَّـكَ لَا تَظْمَـأُ فِيهَـا﴾ [طـه: 119]، وَقَوْلُـهُ فِي النُّـورِ: ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾ [النور: 39].

(أَظْفَرَ): مِن الظَّفَرِ -بِفَتْحِ الظَّاءِ وَالْفَاءِ- بِمَعْنَى: النَّصْرِ [7] ، لَـمْ يَأْتِ مِنْـهُ فِي الْقُـرْآنِ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْفَتْحِ: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: 24].

(ظَنًّا كَيْفَ جَا) أَيْ: [كَيْفَ] [8] تَصَرَّفَ، وَلَوْ بِمَعْنَى الْعِلْمِ [9] ، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ سَبْعَةٌ

---

(1) بَلْ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا. يُـنظر: شَرْحُ الْـجَزَرِيَّةِ، أ . د. غَانِم قَدُّورِي الْحَمَد (ص444).

(2) واحدُ الْأَظْفَارِ، وهُو مَعرُوفٌ.

(3) وقَرَأَ العَشَرَةُ بالضَّمِّ، فَكَيْفَ يَكونُ الْأَفْصَحُ غيرَهُ؟!

(4) يُـنظر: النِّـهَايَةُ لابن الأثير (نظر/ ص925).

(5) وصَحَّحَ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْفَتَّاحِ الْـمَرْصَفِيُّ أَنَّها سِتَّةٌ وعِشْرُونَ مَوْضِعًا.
يُـنْظَرُ: هِدَايَةُ الْقَارِي (1/ 145).

(6) هُوَ الْعَطَشُ أَوْ أَشَدُّهُ.
يُـنظر: الْقَامُوسُ (ظمأ/ ص1036).

(7) يُـنظر: لِسَانُ الْعَرَبِ (ظفر)(6/ 15).

(8) زِيَادَةٌ مِنَ الدَّيْرَكُوشِيِّ.

(9) تأْتِي (ظَنَّ) بمَعْنَى الْيَقِينِ، وَبِمَعْنَى: الشَّكِّ، وَلِلْفَـرْقِ بَيْـنَهُمَا ضَـابطَانِ ذكَرَهُمَـا الزَّركـشِيُّ فِي الْـبُرْهَانِ - (4/ 156) ط. دار إحياء الكتب العربية-: فقال: «وَلِلْفَرْقِ بينهما فِي الْقُرْآنِ ضابطَانِ: (أَحَـدُهُمَا): أَنَّـه حيـثُ وُجد الظَّنُّ محمُودًا مثابا عليهِ فهُو اليقينُ، وحيثُ وُجِد مذمُومًا متوعَّدًا بالعقَابِ عليه فهُوَ الشَّكُّ، (الثَّانِي): أَنَّ كُلَّ ظَـنٍّ يتصِلُ بعده (أَنْ) الْـخَفِيفةُ؛ فهُوَ شكٌّ، كقولِهِ: ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ﴾، وقولِهِ: ﴿بَلْ ظَنَنْـتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ﴾؛ وكُلُّ ظنٍّ يَتَّصِلُ به (أَنَّ) الْـمُشددَةُ فالْـمُرَادُ به اليقينُ، كقَوْلِهِ: ﴿إِنِّي ظَنَنْـتُ أَنِّي مُـلَاقٍ=

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَسِتُّونَ مَوْضِعًا [1]، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿الذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: 46].

(وَعِظْ): بِمَعْنَى: التَّخْوِيفِ مِنْ عَذَابِ اللهِ، وَالتَّرْغِيبِ فِي ثَوَابِهِ [2]، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ تِسْعَةُ مَوَاضِعَ [3]، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 66].

(سِوَى عِضِينَ): مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْحِجْرِ: ﴿الذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: 91]، فَإِنَّهُ بِالضَّادِ، وَهُوَ جَمْعُ عِضَةٍ، أَيْ: فِرْقَةٍ [4]، أَيْ: مُتَفَرِّقِينَ فِيهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سِحْرٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: شِعْرٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كِهَانَةٌ، وَآمَنَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضِهِ وَكَفَرَ [بِبَعْضِهِ] [5].

وَالِاسْتِثْنَاءُ فِي كَلَامِ النَّاظِمِ مُنْقَطِعٌ [6]؛ لِأَنَّ «عِضَة» لَيْسَتْ مِنَ الْوَعْظِ.

(ظَلَّ): بِمَعْنَى: الدَّوَامِ [7]، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ تِسْعَةُ مَوَاضِعَ، اثْنَانِ مِنْهَا فِي (النَّحْلِ)

=حِسَابِيَهْ﴾، ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾؛ والْمَعْنَى فيهِ: (أَنَّ) الْمُشَددةُ للتَّأكيدِ؛ فدخلت علَى اليقينِ، وَ(أَنْ) الْخَفِيفةُ بخلافهَا؛ فدخلَتْ فِي الشكِّ» اهـ.

ويُشْكِلُ على الضَّابطِ الثَّانِي، قولُه تعالى: ﴿وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة: 118]؛ فإنَّها لليقين قطعًا، معَ أنَّ ما بعدها هُوَ: (أَنْ) الخفيفة! ولعلَّ الضَّابطَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا الزَّرْكَشِيُّ رَحِمَهُ اللهُ أَغْلَبِيَّانِ، وَلَيْسَا مُطَّرِدَيْنِ.

(1) بَلْ تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ مَوْضِعًا. يُنظر: الْمِنَحُ الْفِكْرِيَّةُ (ص40)، وشَرْحُ الْجَزَرِيَّةِ، أ. د. غَانِم قَدُّورِي الْحَمَد (ص445). وصَحَّحَ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْفَتَّاحِ الْمَرْصَفِيُّ أَنَّها أَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ مَوْضِعًا. يُنْظَرُ: هِدَايَةُ الْقَارِي (1/ 147).

(2) الْوَعْظُ: زَجْرٌ مُقْتَرِنٌ بتخْوِيفٍ، وقالَ الْخَليلُ: هُوَ التَّذْكِيرُ بالْخَيْرِ فيما يَرِقُّ له القَلْبُ.

يُنظر: الْمُفْرَدَاتُ للرَّاغب (ص876).

(3) بَلْ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا. يُنظر: شَرْحُ الْجَزَرِيَّةِ، أ. د. غَانِم قَدُّورِي الْحَمَد (ص446).

(4) يُنظر خلافُ العُلَماءِ في مَعْنَى (ضَنِين): جَامِعُ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ لابن جرير الطبري (6/ 4932-4934) ط. دار السلام.

(5) كَذَا فِي (ب) وَالْجِيزِي وَإِسْكَنْدَر، وَفِي نُسْخَةِ الْقَنَاوِيِّ وَالدِيركُوشِي: «بِبَعْضٍ»، وفِي نُسْخَةِ الْبَاهِي: «وَآمَنَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَكَفَرَ بِبَعْضِهِ»، وَفِي نُسْخَةِ الْعَرَاسِي وَ(ج) و(و) والْقَاسِمِيَّةِ: «وَآمَنَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضِهِ، وَكَفَرَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضِهِ» -وكأَنَّه خطأٌ-.

(6) وَالِاسْتِثْنَاءُ الْمُنْقَطِعُ: هُو أن لَا يكُونَ الْمُسْتَثْنَى بَعْضًا مِن الْمُسْتَثْنَى منهُ، ومِثَالُ النُّحاةِ الْمُتداوَلُ: جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا.

يُنظر: تَعْجِيلُ النَّدَى بِشَرْحِ قَطْرِ النَّدَى لعبد الله الفوزان (ص242).

(7) ذَكَرَ الْعَلَّامَةُ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ رحمه الله فِي التَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ (14/ 184، 25/ 180) أَنَّ «ظَلَّ» فِي مَوْضِعَيِ النَّحْلِ وَالزُّخْرُفِ بِمَعْنَى: صَارَ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

و(زُخْرُفٍ) حَالَةَ كَوْنِهَا فِي السُّورَتَيْنِ.

(سَوَا)ءً؛ أَيْ: مُسْتَوِيَيْنِ، وَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ (1).

وَفِي نُسْخَةٍ: (زُخْرُفًا) بِالنَّصْبِ عَلَى الْـحِكَايَةِ (2).

(وَ) الْبَقِيَّةُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي طَهَ: ﴿(ظَلْتَ) عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: 97].

وَقَوْلُهُ فِي الْوَاقِعَةِ: (ظَلْتُمْ) مِنْ قَوْلِهِ: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: 65].

(وَ) قَوْلُهُ: (بِرُومٍ ظَلُّوا) مِنْ قَوْلِهِ: ﴿لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ [الروم: 51].

(كَالْـحِجْرِ) أَيْ: كَقَوْلِهِ فِي الْـحِجْرِ: ﴿فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ [الحجر: 14].

وَقَوْلُهُ: (ظَلَّتْ) مِنْ قَوْلِهِ فِي الـ(ـشـعَرَا)ءِ: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَـهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: 4].

وَقَوْلُهُ فِيهَا: (نَظَلُّ) مِنْ قَوْلِهِ: ﴿فَنَظَلُّ لَـهَا عَاكِفِينَ﴾ [الشعراء: 71].

وَقَوْلُهُ فِي [شُورَى] (3): (يَظْلَلْنَ) مِنْ قَوْلِهِ: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ [الشورى: 33].

(مَحْظُورًا): مِنَ الْـحَظْرِ، وَهُوَ الْـمَنْعُ (4)، وَقَعَ مِنْـهُ فِي الْقُـرْآنِ مَوْضِـعَانِ، قَوْلُـهُ تَعَـالَى فِي سُبْحَانَ: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: 20].

(مَعَ) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْقَمَرِ: ﴿فَكَـانُوا كَهَـشِيمِ (الْـمُحْتَظِرِ)﴾ [القمر: 31]، أَيْ: كَهَـشِيمٍ يَجْمَعُهُ صَاحِبُ الْـحَظِيرَةِ لِغَنَمِهِ (5).

وَالْـهَشِيمُ: النَّبَاتُ الْيَابِسُ الْـمُتَكَسِّرُ (6).

(وَكُنْتَ فَظًّا): لَـمْ يَأْتِ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا﴾ [آل عمران: 195].

---

(1) فِي سُورَةِ النَّحْلِ، الآيَة: 58، وفِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ، الآيَة: 17.

(2) أَيْ: حِكَايَـةَ اللَّفْـظِ الْـوَارِدِ فِي قَوْلِـهِ تَعَـالَى: ﴿وَلِبُيُـوتِهِمْ أَبْوَابًـا وَسُرُرًا عَلَيْهَـا يَتَّكِئُـونَ * وَزُخْرُفًـا﴾ [الزخرف:34-35].

(3) كَذَا فِي نُسْخَةِ الْقَنَاوِي وَالْبَاهِي والْعَرَاسي و(ج) و(و) والْقَاسِمِيَّةِ، وفِي غَيْرِهَـا: «الـشُّورَى»، وكلاهُمـا لـهُ وَجْهٌ.

(4) يُـنظر: الْقَامُوسُ (حظر/ ص378).

(5) يُـنظر: مَحَاسِنُ التَّأْوِيلِ للقاسمي (8/ 550).

(6) يُـنظر: مُخْتَارُ الصَّحَاحِ (هشم/ ص326).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(وَجَمِيعَ النَّظَرِ): بِمَعْنَى: الرُّؤْيَةِ، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ سِتَّةٌ وَثَمَانُونَ مَوْضِعًا، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ [البقرة: 50].

(إِلَّا) قَوْلَهُ (بِوَيْلٌ) أَيْ: فِي وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ: ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ [المطففين: 24]، وَفِي (هَلْ) أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ: ﴿نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: 11]، (وَأُولَى) أَيْ: وَفِي الْأُولَى مِنَ الْقِيَامَةِ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ (نَاضِرَةٌ)﴾ [القيامة: 22]؛ فَإِنَّ الثَّلَاثَةَ بِالضَّادِ لَا بِالظَّاءِ، وَهِيَ مِنَ [النَّضَارَةِ] [1]، أَيِ: الْحُسْنِ [2]، وَمِنْهُ خَبَرُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا» [3].

وَالِاسْتِثْنَاءُ فِي كَلَامِهِ مُنْقَطِعٌ [4].

(وَالْغَيْظُ) [5]: وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران: 119].

(لَا الرَّعْدُ) أَيْ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ [الرعد: 8].

(وَ) لَا (هُودٌ) أَيْ: قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهَا: ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾ [هود: 44]؛ فَإِنَّهُمَا لِكَوْنِهِمَا مِنَ الْغَيْضِ بِمَعْنَى: النَّقْصِ [6]؛ بِالضَّادِ لَا بِالظَّاءِ.

(قَاصِرَةٌ) عَلَيْهِمَا.

(وَالْحَظُّ) بِمَعْنَى: النَّصِيبِ [7]، وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ سَبْعَةُ مَوَاضِعَ، أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران: 176].

(لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ) أَيْ: قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَاقَّةِ وَالْمَاعُونِ: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى

---

(1) فِي إِسْكَنْدَر و(ج) والْبَاهِي و(ب): «النَّظَارَة!»، وهو تَحْرِيفٌ.

(2) يُنظر: الْقَامُوسُ (نضر/ ص1618).

(3) أخرجَهُ أحمدُ (27/ 300-301)(رقم: 16738)، وأَبُو داودَ (3660)، والتِّرمذيُّ (2657، 2658)، وابنُ ماجه (231) بأَلْفَاظٍ مختلفَةٍ، وهُوَ مخرَّج في السِّلْسِلَةِ الصَّحيحةِ (1/ 2/ 760-761) (رقم: 404).

(4) لأنَّ النَّضَارَةَ لَيْسَت مِن النَّظَرِ.

(5) الغَيْظُ: أَشَدُّ الغَضَبِ.

يُنظر: الْقَامُوسُ (غيظ/ ص1213).

(6) يُنظر: الْمُفْرَدَاتُ للرَّاغِبِ (غيض/ ص619).

(7) يُنظر: مُخْتَارُ الصَّحَاحِ (حظظ/ ص76).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

طَعَامِ الْـمِسْكِينِ﴾ [الحاقة: 34] [الـماعون: 3]، ﴿وَلَا يَحُضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْـمِسْكِينِ﴾[1] [الفجـر: 18]؛ فَإِنَّ الثَّلَاثَةَ لِكَوْنِهَا مِنَ الْـحَضِّ بِمَعْنَى: الْـحَثِّ [2] بِالضَّادِ لَا بِالظَّاءِ.

(وَفِي ضَنِينٍ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي التَّكْوِيرِ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[التكوير: 24].

(الْـخِلَافُ سَامِي) أَيْ: عَـالٍ مَشْهُورٌ؛ فَقِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْـرٍو وَالْكِـسَائِيِّ بِالظَّـاءِ، بِمَعْنَى: مُتَّهَمٍ [3]، وَقِرَاءَةُ الْبَاقِينَ مِنَ السَّبْعَةِ بِالضَّادِ [4]، بِمَعْنَى: بَخِيلٍ [5].

[وَالْكَلِمَاتُ التِي ذُكِرَ فِيهَا الظَّـاءَاتُ فِي الْأَبْيَـاتِ الـسَّبْعَةِ بَعْـدَ (الظَّعْـنِ) مَجْـرُورٌ بَعْـضُهَا بِالْعَطْفِ عَلَيْهِ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا أَوْ تَقْدِيرًا بِعَاطِفٍ -مُقَـدَّرٍ أَوْ مَـذْكُورٍ [6]-، وَبَعْـضُهَا بِالْإِضَـافَةِ، وَإِنْ جَازَ نَصْبُ بَعْضِهَا حِكَايَةً أَوْ بِعَامِلٍ قَبْلَهُ] [7].

[60- وَإِنْ تَـــلَاقَـيَا الْبَـيَـانُ لاَزِمُ: أَنْقَضَ ظَـهْـرَكَ، يَـعَضُّ الظَّالِـمُ]
[61- وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَـظْتَ مَـعْ أَفَـضْتُمُ وَصَفٌ (هَـا): جِبَـاهُهُمْ عَـلَيْـهِمُ]

(وَإِنْ تَلَاقَيَا) أَيِ: الضَّادُ وَالظَّاءُ؛ فَقُلِ: (الْبَيَانُ) لِأَحَدِهِمَا مِنَ الْآخِرِ (لَازِمٌ) لِلْقَارِئِ؛ لِئَلَّا

---

(1) كَذَا كَمَا يقْرَأُ نافعٌ وغيرُهُ، فِي نُسْخَةِ إِسْكَنْدَر و(و): «تَحُضُّونَ» -كما يقرأُ أَبُو عَـمْرٍو، وَرَوْحٌ بِخُلْـفٍ عَنْـهُ ورُوَيْسٌ-.
يُـنْظَرُ: تَقْرِيبُ الطَّيِّـبَةِ لِلْعَلَّامَةِ إِيهَابِ فِكْرِي (ص393-394).
(2) يُـنظر: الْقَامُوسُ (حضض/ ص374).
(3) أَيْ: مَا هُو بـمُتَّهم علَى ما يُخبِرُ به عنِ الله. يُـنظر: زاد الـمسير (9/ 44).
(4) وأَشَارَ الشَّاطبيُّ إِلَى خلافِ السَّبْعةِ فِي (ضَنين) فقَالَ:
وَظَـا بِضَنِينٍ (حَـقُّ) (رَ)اوٍ ....
يَعْنِي: أَنَّهُ قرأَ بالظَّاءِ مِنْ (بِضَنِينٍ) الْـمُشَارُ إِلَيْهِم بـ(حَقّ) وهُمُ: ابنُ كَثِيرٍ وَأَبُـو عَـمْـرٍو، وَالـرَّاءُ مِـن (رَاوٍ) وهُوَ الْكِسَائِيُّ؛ وَمَفْهُومهُ: أَنَّ غيرَهُم يَقْرَؤُهَا بالضَّادِ.
يُـنظر: النَّفَحَاتُ الْإِلَـهِيَّةُ (ص591).
(5) أَيْ: لَيْسَ بِبَخِيلٍ علَيْكُم بِعِلْمِ ما غابَ عنكُم ممَّا يَنْفَعُكُم، أَوْ: لَا يَكْتُمُهُ كما يكْتُمُ الكَاهِنُ لِيأْخُذَ الأَجْرَ عليهِ.
يُـنظر: زَادُ الْـمَسِيرِ (9/ 44).
(6) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفي نُسْخةِ الْبَاهِي: «مَذْكُورًا وَمَقْدُورًا» -وهُو خَطَأٌ-.
(7) سَقَطَت هذِه الْفَقْرَةُ مِن نُسْخةِ إِسْكَنْدَر و(ب) و(ج).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يَخْتَلِطَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَتَبْطُلَ بِهِ صَلَاتُهُ [1] ، وَذَلِكَ [نَحْوُ] قَوْلِهِ تَعَالَى فِي أَلَمْ نَشْرَحْ: ﴿(أَنْقَضَ ظَهْرَكَ)﴾ [الشرح: 3]، وَقَوْلِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿(يَعَضُّ الظَّالِمُ) عَلَى يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: 27].

وَالْعَضُّ إِنْ كَانَ بِجَارِحَةٍ كَسَبُعٍ وَإِنْسَانٍ فَبِالضَّادِ، وَإِلَّا فَبِالظَّاءِ، نَحْوُ: عَظَّ الزَّمَانُ، وَعَظَّتِ الْحَرْبُ [2] .

(وَ) يَلْزَمُ بَيَانُ الضَّاءِ مِنَ الطَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنِ (اضْطُرَّ﴾، مَعْ) بَيَانِ الظَّاءِ مِنَ التَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الشُّعَرَاءِ: (وَعَظْتَ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ﴾ [الشعراء: 136].

وَ(مَعْ) بَيَانِ الضَّادِ مِنَ التَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿فَإِذَا (أَفَضْتُم) مِّنْ عَرَفَاتٍ﴾ [البقرة: 198].

(وَصَفٍّ) بِفَتْحِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ، أَيْ: خَلِّص («هَا» جِبَاهُهُمْ [3])، وَ(عَلَيْهِمُ [4])، وَنَحْوِهِمَا، نَحْوُ: ﴿وَإِلَـهُكُمْ﴾ [5] ، وَ﴿اهْدِنَا﴾ [6] ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ حَرْفٌ يَخْفَى، فَيَنْبَغِي الْحِرْصُ عَلَى بَيَانِهِ.

وَ «هَا» مُضَافَةٌ لِمَا بَعْدَهَا [7] ، وَقَصَرَهَا لِلْوَزْنِ.

❁ ❁ ❁

(1) وَالْمَسْأَلَةُ فِيهَا كَلَامٌ طَوِيلٌ، وَقَدِ اخْتَارَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابنُ تَيْمِيَّةَ رحمهُ اللهُ أَنَّ الصَّلاةَ لا تَبْطُلُ بِلَحْنٍ غَيرِ مُخِلٍّ بِالْمَعْنَى -عَجْزًا-.
يُنظر: الِاخْتِيَارَاتُ الْفِقْهِيَّةُ للبَعْلِي (ص58) ط. دار الكتب العلمية.

(2) جاءَ في لِسَانُ الْعَرَبِ (عظظ)(6/ 320-321): «الْعَظُّ: الشِّدَّةُ في الْحَرْبِ، وقد عَظَّتْهُ الْحَرْبُ، بمَعْنَى: عَضَّتْهُ.....وعَظَّهُ الزَّمانُ، لغَةٌ في «عَضَّهُ»....» اهـ المقصود.

(3) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾ [التوبة: 35].

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿صِرَاطَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [المائدة: 7].

(5) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 163].

(6) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: 6].

(7) وجُرَّت كلمةُ (جِبَاهُهُمْ) بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرةٍ منعَ مِنْ ظُهورِها اشْتِغالُ الْمَحلِّ بحرَكةِ الْحِكايَةِ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ النُّونِ وَالْـمِيمِ الْـمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْـمِيمِ السَّاكِنَةِ]

[62- وَأَظْهِرِ الْـغُنَّـةَ مِـنْ نُـونٍ وَمِـنْ مِـيمٍ إِذَا مَـا شُـدِّدَا، وَأَخْـفِيَـنْ]
[63- الْـمِيمَ إِنْ تَـسْكُنْ بِـغُـنَّـةٍ لَدَا بَـاءٍ عَلَى الْـمُخْتَارِ مِنْ أَهْـلِ الْأَدَا]

(وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا) زَائِدَةٌ (شُدِّدَا).

[وَالْغُنَّةُ: صِفَةٌ] (1) لَازِمَةٌ لَـهُمَا مُتَحَرِّكَتَيْنِ أَوْ سَاكِنَتَيْنِ، ظَاهِرَتَيْنِ أَوْ مُدْغَمَتَيْنِ أَوْ مُخْفَـاتَيْنِ، وَهِـيَ فِي الـسَّاكِنِ أَكْمَـلُ مِنْهَـا فِي الْـمُتَحَرِّكِ، وَفِي الْـمُخْفَى أَكْمَـلُ مِنْهَـا فِي الْـمُظْهَرِ، وَفِي الْـمُدْغَمِ أَكْمَلُ مِنْهَا فِي [الْـمُخْفَى] (2)، وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿مِنَ الْـجِنَّةِ وَالنَّـاسِ﴾ (3) [الناس: 6]، وَ﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾ (4)، وَ﴿ثُمَّ﴾، وَ﴿لَـمَّا﴾، وَ﴿مَـا لَـهُمْ مِنَ اللهِ﴾ [يونس: 27].

(وَأَخْفِيَنْ) أَنْتَ (الْـمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَا) أَيْ: عِنْدَ (بَاءٍ عَلَى الْـمُخْتَارِ مِنْ) قَوْلِ (أَهْـلِ الْأَدَا) بِالْقَصْرِ [لِلْوَقْفِ] (5)، نَحْوُ: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ﴾ [آل عمران: 101].

وَقِيلَ بِإِظْهَارِهَا (6)، وَقِيلَ بِإِدْغَامِهَا.

---

(1) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(2) وتَقَدَّم بيانُ ذلكَ في بابِ مَخارِجِ الْـحُرُوفِ.

(3) في إِسْكَنْدَر و(ج) والْبَاهِي و(ب) والْقَنَاوِي: «جَنَّة وَالنَّاس»، ولَهُ وَجْهٌ؛ باعْتِبَارِ أَنْ يَكُـونَ الْـمُرَادُ بِكُـلِّ كَلِمَةٍ مِثَالٌ، فَـ«جَنَّة» مِنْ نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ [الشعراء: 85]، و«النَّاس» مِـنْ نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر: 2].

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [السجدة: 3].

(5) فِي الْبَاهِي والْقَنَاوِيِّ: «لِلْوَزْنِ»! وَهُوَ خَطَأٌ.

(6) قال ابْنُ الْـجَزَرِيِّ في النَّشْـرِ (1/ 222): «وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَأْخُوذٌ بِهِمَا، إِلَّا أَنَّ الْإِخْفَاءَ أَوْلَى لِلْإِجْمَاعِ عَلَى إِخْفَائِهَا عِنْدَ الْقَلْبِ» اهـ.

والذِي جَرَى عَلَيْهِ الْعَمَلُ فِي الْإِقْرَاءِ: هُـوَ الْإِخْفَـاءُ، يُـنْظَرُ: مِنْحَـةُ ذِي الْـجَلَالِ فِي شَرْحِ تُحْفَـةِ الْأَطْفَـالِ لِلْعَلَّامَةِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبَّاعِ (ص35).

وهُنَا يُلَاحَظُ أَنَّ الإِمَامَ ابْنَ الْـجَزَرِيِّ وشَيْخَ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيَّ لَـمْ يَنُصَّا على وُجوبِ تَـرْكِ فُرْجَـةٍ بيْنَ الشَّفَتَيْنِ فِي إِخْفاءِ الْـمِيمِ عِنْدَ الْبَاءِ، وهُو الصَّحِيحُ، والقَوْلُ بِتَرْكِ الْفُرْجَةِ قِيلَ: إِنَّهُ حَادِثٌ، لَـمْ يُنْقَلْ عَنْ=

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[64- وَأَظْهِرَنْهَا عِـنْدَ بَـاقِي الْأَحْرُفِ وَاحْــذَرْ لَــدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَفِي]

(وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ)، نَحْوُ: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [1] ، وَ﴿تُـمْـسُونَ﴾ [2] [الـروم: 17]، ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: 54].

(وَاحْذَرْ) إِذَا سَكَنَتِ الْـمِيمُ (لَـدَى) أَيْ: عِنْـدَ (وَاوٍ وَفَـا) نَحْـوُ: ﴿عَلَـيْهِمْ [وَلَا]﴾ [3] ، وَ﴿هُمْ فِيهَا﴾ [4] ، (أَنْ تَخْتَفِي) بِفَتْحِ «أَنْ» [5] أَيْ: اخْتِفَاءَهَـا [6] [بِإِخْفَائِـكَ] لَــهَا؛ لِاتِّحَادِهَـا بِالْوَاوِ [مَخْرَجًا]، وَقُرْبِهَا [مِنَ الْفَاءِ]، فَيُظَنُّ أَنَّهَا [تُخْفَى عِنْدَهُمَا كَمَا تُخْفَى عِنْدَ الْبَاءِ] [7] .

=أَئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ الْـمُتَقَدِّمِينَ، ويُنْسَبُ القولُ بِإِحْداثِهِ لِلشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ عَامِر سَيِّد عُـثْمَان رَحِمَـهُ اللهُ، ثُـمَّ أُخِـذَ عنـهُ وَانْتَشَرَ، واللهُ أَعْـلَمُ.

ويُـنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: أَبْحَاثٌ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ، أ . د . غَانِم قَدُّورِي الْحَمَد (ص143-145)؛ فَقَد نصَّ على أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِن الْـمُتَقَدِّمِينَ أَشَارَ إِلَى انْفِرَاجِ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْـمِيمِ الْـمُخْفَاةِ، بَلْ الْوَارِدُ عَنْهُمْ خِلَافُهُ.

(1) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿صِرَاطَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: 7].

(2) كَذَا فِي جميعِ النُّسَخِ،إِلَّا فِي (ب): ﴿يَـمْشُونَ﴾، وكلاهُما يَصْلُحُ مِثالًا.

(3) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ الْـمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7].

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْـجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: 82].

وفِي الْبَاهِيِّ: ﴿لَـهُمْ فِيهَا﴾، وَهُوَ يَصْلُحُ مِثالًا.

(5) عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَيْ: بِفَتْحِ هَمْزَةِ «أَنْ».

(6) أَيْ: احْذَرِ اخْـتِفَاءَهَا.

(7) فِي إِسْكَنْدَر: «تُخْفَى عِنْدَهُمَا كَمَا تُخْفَى عِنْدَهُمَا كَمَا تُخْفَى عِنْدَ الْبَاءِ»!!.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّـنْوِين]

ثُمَّ أَخَذَ فِي بَيَانِ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ [1] وَالتَّنْوِينِ [2]، وَهُـوَ نُـونٌ سَـاكِنَةٌ تَلْحَـقُ [آخِـرَ الِاسْمِ] لَفْظًا لَا خَطًّا، لِغَيْرِ [تَوْكِيدٍ] [3].

فَقَالَ:

[65- وَحُـكْـمُ تَـنْوِينٍ وَنُونٍ يُـلْـفَى: إِظْـهَـارٌ، ادْغَـامٌ، وَقَـلْـــبٌ، إِخْـفَا]

(وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ) [سَاكِنَةٍ] (يُلْفَى) أَيْ: يُوجَـدُ عِنْـدَ حُـرُوفِ الْـهِجَاءِ، مَحْـصُورٌ فِي أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، [وَهِيَ]:(إِظْهَارٌ، ادْغَامٌ، وَقَلْبٌ، إِخْفَا).

---

(1) وَهِيَ النُّونُ الْعَارِيَةُ عنِ الْـحرَكَةِ، وتَسْمِيَةُ السُّكُونِ حركَةً: تَوسُّـعٌ؛ إِذِ الـسُّكُونُ ضِـدُّ الْـحَرَكَةِ، فَكَيْـفَ يكونُ قِسْمًا لَـهَا؟! وَلِـهَذَا عبَّر ابنُ هِشَامٍ فِي قَطْرِ النَّدَى عَنِ السُّكُونِ بـ: «حَذْفِ الْـحَرَكَةِ».

يُـنظر: **تَعْجِيلُ النَّدَى** للفوزان (ص37-38).

(2) وَالْفَرْقُ بَيْنَ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنْوينِ مِنْ أَوْجُهٍ:

1- أَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ تَكُونُ أَصْلِيَّةً مِنْ بنيةِ الكلمةِ، نَحْوُ: ﴿**أَنْعَمْتَ**﴾، وتَكُونُ زائدَةً عَن أَصْلِ الْكَلِمةِ وبِنْيَتِهَا، نَحْوُ: ﴿**فَانْفَلَقَ**﴾، أَمَّا التَّنوينُ فلَا يكونُ إِلَّا زائدًا عَنْ بِنْيَةِ الكلمةِ وأَصْلِهَا.

2- أَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ تَكُونُ ثَابِتَةً فِي اللَّفْظِ والْـخَطِّ، بِخلافِ التَّنْوينِ؛ فَإِنَّهُ ثابتٌ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْـخَطِّ.

3- أَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ تَكُونُ ثَابِتَةً فِي الوَصْلِ وَالْوَقْفِ، بخلافِ التَّنْوِينِ؛ فَإِنَّهُ يكونُ ثابتًا فِي الْوَصْـلِ دُونَ الْوَقْفِ.

4- أَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ تَكُونُ فِي الأَسْماءِ والأفعَالِ والْـحُرُوفِ، والتَّنوينَ لا يَكونُ إِلَّا فِي الأَسْماءِ [يُـنظر الْـهَامش الذي بعدَ هذَا].

5- أَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ تَكُونُ وسَطَ الكَلِمَةِ وآخِرَهَا، والتَّنْوينَ لا يكونُ إِلَّا فِي آخِرِهَا.

يُـنظر: **أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ** للحصري (ص133-134)، و**هِدَايَةُ الْقَارِي** (1/ 158-159).

(3) قولُهُ: «لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ»؛ لِيُخْرِجَ نُونَ التَّوكيدِ الْـخَفِيفَةَ التِي قُلِبَت تَنْوينًا -فِي الصُّورَةِ-، نَحْوُ: ﴿**وَلَيَكُونًـا**﴾، وَ﴿**لَنَسْفَعًا**﴾.

ولِـهَذَا يُقَالُ: إِنَّ فِي ﴿**وَلَيَكُونًا مِنَ**﴾ إِدْغامَ النُّون السَّاكنةِ فِي الْـمِيمِ، لا إِدْغام التَّنوينِ.

وَيُقَالُ: إِنَّ فِي ﴿**لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ**﴾ قَلْبَ النُّونِ السَّاكنةِ مِيمًا، لَا قَلْبَ التَّنوين.

هَذَا هُوَ الْأَصَحُّ، وَلَو قِيلَ فِي الْـجَمِيعِ: إِنَّه تَنْوينٌ؛ لكانَ خلافًا لَفْظِيًّا، لا أَثَرَ له فِي النُّطْقِ، وَاللهُ أَعْلَـمُ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[وَأَقْسَامُ التَّنْوِينِ] [1] مُسْتَوْفَاةٌ فِي كُتُبِ النَّحْوِ.

وَالنُّونُ السَّاكِنَةُ: تَثْبُتُ لَفْظًا وَخَطًّا، [وَوَصْلًا] وَوَقْفًا.

[66-فَعِنْدَ حَرْفِ الْـحَلْقِ أَظْهِرْ، وَادَّغِمْ فِي اللَّامِ وَالـرَّا لاَ بِـغُـنَّـــةٍ لَـــزِمْ]

(فَعِنْدَ حَرْفِ الْـحَلْقِ) نَحْوُ [2]: ﴿مَنْ آمَنَ﴾ [3]، وَ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [4]، وَ﴿مَنْ [حَـادَّ اللهَ﴾ [5]، وَ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ [6]، وَ﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾ [7]، وَ﴿مِنْ غِلٍّ﴾ [8]، وَنَحْوُ [9]: ﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا [عَلَى الذِينَ]﴾ [10]، وَ﴿فَرِيقًا [11] هَدَى﴾ [12]، وَ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [13]، وَ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [14]، وَ﴿نِدَاءً خَفِيًّا﴾ [15]، وَ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [16].

(أَظْهِرْ) هُـنَا، أَيِ: التَّنْوِينَ وَالنُّونَ [السَّاكِنَةَ]؛ لِصُعُوبَةِ إِدْغَامِهِمَا فِيهِ -كَمَا مَـرَّ-.

(وَادَّغِمْ) هُـنَا، بِتَشْدِيدِ [الدَّالِ] [17]، (فِي اللَّامِ وَالرَّا) نَحْوُ: ﴿فَإِنْ لَـمْ [تَفْعَلُوا]﴾ [18]،

---

(1) فِي الْبَاهِيِّ: «وإدغام للتنوين!!»، وهُو تَحْرِيفٌ. وسقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ الْقَاسِمِيَّةِ.

(2) وهَذِه أَمْثِلَةٌ للنُّونِ السَّاكِنةِ.

(3) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة: 18].

(4) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ [الحشر: 9].

(5) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: 22].

(6) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ [النجم: 28].

(7) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: 101].

(8) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: 47].

(9) وَهَذِه أَمْثِلَةٌ لِلتَّنْوِينِ.

(10) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ﴾ [البقرة: 143].

(11) سَقَطَتْ مِنْ إِسْكَنْدَر.

(12) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ [الأعراف: 30].

(13) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: 40].

(14) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: 200].

(15) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ [مريم: 3].

(16) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: 28].

(17) سَقَطَتْ مِنَ الدَّيْرَكُوشِيِّ.

(18) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَـمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: 24].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ (1) ، وَ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (2) ، وَ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (3) ؛ لِتَقَارُبِ الْـمَخْرَجَيْنِ [أَوِ] (4) اتِّحَادِهِمَا (5) .

(لاَ بِغُنَّةٍ) مُبَالَغَةً فِي التَّخْفِيفِ (6) ؛ إِذْ فِي [بَقَائِهَا] ثِقَلٌ مَا، وَإِدْغَامُهُمَا فِي ذَلِكَ بِلَا غُنَّةٍ [(لَزِمْ) أَيْ: لَازِمٌ.

وَفِي نُسْخَةٍ (أَتَمّ)؛ فَيُفِيدُ جَوَازَ إِدْغَامِهِمَا فِي ذَلِكَ بِغُنَّةٍ] (7) ، وَبِهِ قَرَأَ جَمَاعَةٌ (8) ، لَكِنَّ الْـمَشْهُورَ الْأَوَّلُ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ.

[67- وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي: يُومِنُ إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَـ: دُنْيَا عَنُوا]

(وَأَدْغِمَنْ) هُمَا (بِغُنَّةٍ فِي) حُرُوفِ (يُومِنُ) (9) ، نَحْوُ: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ (10) ، وَ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (11) ، وَ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ﴾ (12) ، .....

---

(1) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2].

(2) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الكهف: 29].

(3) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: 20].

(4) فِي الْقَاسِمِيَّةِ بِالْوَاوِ بَدَلَ «أَوْ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(5) «أَوْ» هُنَا لِلتَّنْوِيعِ لا لِلشَّكِّ؛ بناءً على الخِلافِ الذِي تقدَّم في بابِ الْـمَخارجِ.

(6) قالَ الْإِمامُ الشَّاطِبِيُّ رحمهُ اللهُ:

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا

يُـنظَرُ: مَتْنُ الشَّاطِبِيَّةِ (ص24).

(7) سَقَطَتْ مِنَ الدِّيْرَكُوشِيِّ.

(8) يُـنظر للفائـدة: الْكِفَايَـةُ الْكُـبْرَى فِي الْقِـرَاءَاتِ الْعَـشْرِ لأَبِي الْعِـزِّ القَلَانِـسِيِّ (ص70) ط. دار الـصحابة للتراث.

(9) وَأَنْكَرَ بعضُ أهلِ العلمِ عدَّ النُّونِ منهَا؛ لأَنَّ النُّونَ السَّاكنةَ إِذَا وَلِيَتْهَا نونٌ مُتحرِّكَةٌ؛ وجبَ إِدْغَامُهَا إِدْغامَ مُتَمَاثِلَيْنِ، فلَا مَعْنَى لِذِكْرِ النُّونِ -عِنْدَهُمْ- هُنا، وأَوْمَأَ إِلى هذَا ابنُ بَرِّيٍّ؛ إِذْ قالَ فِي الدُّررِ اللَّوامعِ:

وَأَدْغَـمُوا فِي (لَـمْ يَرَوْ) لَكِنَّهْ أَبْقَوْا لَدَى هِجَاءِ (يَـوْمٍ) غُـنَّـهْ

يُـنظَرُ: مَتْنُ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ (ص30).

(10) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: 8].

(11) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: 52].

(12) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا﴾ [الجاثية: 10].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَ﴿جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (1)، وَ﴿مِنْ مَـالٍ﴾ (2)، وَ﴿صِرَاطٍ مُـسْتَقِيمٍ﴾ (3)، وَ﴿مِـنْ نَـذِيرٍ﴾ (4)، وَ﴿حِطَّةٌ نَغْفِرْ﴾ (5).

وَوَجْهُ الْإِدْغَامِ فِي النُّونِ: التَّمَاثُلُ، وَفِي الْـمِيمِ: التَّجَـانُسُ فِي الْغُنَّـةِ وَالْـجَهْرِ وَالِانْفِتَـاحِ وَالِاسْتِفَالِ [وَبَعْضِ الشِّدَّةِ (6).

وَفِي [الْوَاوِ وَالْيَاءِ]: التَّجَانُسُ فِي الِانْفِتَاحِ وَالِاسْتِفَالِ] (7) وَالْـجَهْرِ.

وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْغُنَّةَ مَعَهُمَا غُنَّةُ الْـمُدْغَمِ، وَمَعَ النُّونِ: غُنَّةُ الْـمُدْغَمِ فِيـهِ، وَاخْتَلَفُـوا مَـعَ الْـمِيمِ؛ فَذَهَبَ **ابْنُ كَيْسَانَ** إِلَى أَنَّهَا غُنَّةُ الْـمُدْغَمِ مِنَ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ؛ تَغْلِيبًا لِلْأَصَـالَةِ، وَذَهَـبَ الْبَاقُونَ إِلَى أَنَّهَا غُنَّةُ الْـمِيمِ كَالنُّونِ (8).

(**إِلَّا**) أَنْ يَكُونَ الْـحَرْفَانِ (**بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا**) وَ(**عَنْوَنُـوا**)، وَ﴿صِـنْوَانٌ﴾ (9)؛ فَـلَا تُـدْغِمُهُمَا؛ لِئَلَّا تَلْتَبِسَ الْكَلِمَةُ بِالْـمُضَاعَفِ، وَهُوَ مَا تَكَرَّرَ أَحَدُ أُصُولِهِ (10)،.....

---

(1) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْـمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الذاريات: 15].
في (ب): «جَنَّة وَعُيُون»، وهُوَ خَطَأٌ.

(2) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [الـمؤمنون: 55].

(3) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: 52].

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [السجدة: 3].
فِي **الْبَاهِيِّ**: «من تدبر»، وهُوَ تَصْحِيفٌ.

(5) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْـمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: 58].

(6) لأَنَّ النُّونَ والْـمِيمَ مِن الْـحُرُوف الْـبَيْنِيَّة.

(7) سَقَطَتْ مِنَ **الْبَاهِيِّ**.

(8) قال **الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْفَتَّاحُ الْـمَرْصَفِيُّ فِي هِدَايَةِ الْقَارِي** (1/ 165): «وهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْـمُعَوَّلُ عَلَيْهِ، وبِهِ قَالَ الْجُمْهُورُ، وذَلِكَ لأَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ والتَّنْوِينَ حَالَةَ إِدْغَـامِهِمَا فِي الْـمِيمِ انْقَلَبَـا إِلَى لَفْظِهَـا، وهَـذَا وَاضِـحٌ بِأَدْنَى تَأَمُّلٍ عِنْدَ النُّطْقِ بِنَحْوِ: ﴿مِن مَّالِ اللهِ﴾، ﴿مَثَلًا مَّا﴾، واللهُ أَعْلَمُ».
قَالَ مُقَيِّدُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ: وهَذَا الْـخِلَافُ لَفْظِيٌّ، لا أَثَرَ لهُ فِي النُّـطْقِ.

(9) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [الرعد: 4].

(10) قَالَ **الشَّاطِبِيُّ** رحمهُ اللهُ:

وَعِنْدَهُمَا لِلْكُـلِّ أَظْـهِرْ بِكِلْمَةٍ ... مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْـمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

يُـنظر: **النَّفَحَاتُ الْإِلَـهِيَّةُ** (ص193-194).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نَحْوُ: «صِوَّانٍ» [1].

[وَلَـمَّا لَـمْ يَتَأَتَّ] لِلنَّاظِمِ [مِثَـالٌ لِلْـوَاوِ] مِـنَ الْقُـرْآنِ؛ أَتَـى بِـ «عَنْوَنُـوا»، مِـنْ [عُنْـوَانِ الْكِتَابِ] [2]، وَهُوَ [3]: ظَاهِرُ خَتْمِهِ الدَّال عَلَى مَا فِيهِ.

وَفِي نُسْخَةٍ: [(صَنْوَنُوا)] [4].

[68- وَالْقَلْبُ عِـنْـدَ الْـبَا بِـغُنَّةٍ، كَذَا لِاخْـفَا لَـدَا بَاقِي الْـحُرُوفِ أُخِذَا]

(وَالْقَلْبُ) وَالْإِقْلَابُ [5] لِلتَّنْوِينِ وَالنُّونِ [مِيمًا] [6] وَاجِبٌ، (عِنْـدَ الْبَـا) بِالْقَـصْرِ لِلْـوَزْنِ (بِغُنَّةٍ) نَحْوُ: ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ [7]، وَ﴿أَنْ بُورِكَ﴾ [8]، وَ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [9]؛ لِعُسْرِ الْإِتْيَانِ بِالْغُنَّةِ، ثُمَّ إِطْبَاقِ الشَّفَتَيْنِ مَعَ الْإِظْهَارِ، وَلِاخْتِلَافِ الْـمَخْرَجِ وَقِلَّـةِ التَّنَاسُـبِ مَـعَ الْإِدْغَـامِ؛ فَتَعَيَّنَ الْإِخْفَاءُ بِقَلْبِهِمَا مِيمًا [10]؛ لِـمُشَارَكَتِهَا الْبَاءَ مَخْرَجًا [وَالنُّونَ] [11] غُنَّةً.

(كَذَا الِاخْفَا) لَـهُمَا؛ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْـهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ، وَالِاكْتِفَاءِ بِهَا عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ [12]، (لَدَا)

---

(1) كَذَا فِي نُسْخَةِ **الْـجِيزِي وَالْعَرَاسِيِّ** و(ب) -وهُوَ الْأَوْجَهُ؛ فتَأَمَّلْهُ-، وفِي غَيْرِهَا: «**صِنْوَان**».
فِي حَاشِيَةِ نُسْخَةِ **الْـجِيزِيِّ**: «قَوْلُهُ: «**نَحْوُ صِوَّانٍ**»: مِثَالٌ لِلْمُضَاعَفِ، فَإِنَّ الْوَاوَ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، وقَدْ تَكَرَّرَتْ» اهـ.
ويُـنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: **الْـمِنَحُ الْفِكْرِيَّةُ** (ص48).

(2) فِي (و): «الْعُنْوَان لِلْكِتَابِ».

(3) أَيْ: عُنْوَانُ الكتابِ.

(4) سَقَطَتْ مِن (و).

(5) شَاعَ فِي كتبِ التَّجويدِ التَّعْبِيرُ عن «الْقَلْبِ» بِـ: «**الْإِقْلَابِ**»، وهُو خَطَأٌ؛ لأنَّ مَصْدَرَ «**إِفْعَـال**» لَا يكـونُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ «**أَفْعَلَ**»؛ كَأَكْرَمَ إِكْرامًا، وأَحْسَنَ إِحْسَانًا، وأَخْفَى إِخْفاءً،وَأَظْهرَ إِظْهارًا، وأَدْغـمَ إِدْغامًـا؛ ولَا يُقَـالُ: «**أَقْلَبَ**»، فلَا يُقَالُ: «**إِقْلَاب**»، وإِنَّما يُقالُ لهُ: «**الْقَلْبُ**»، وفِعْلُهُ: ثلاثِيٌّ وهُوَ: «**قَلَبَ**».

(6) فِي (ج): «فِيـها»، وهو تَحْرِيفٌ.

(7) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ**﴾ [البقرة: 33].

(8) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَـهَا**﴾ [النمل: 8].

(9) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**﴾ [التغابن: 4].

(10) فيُقلبَانِ مِيمًا مُخْفَاةً، ومَعْنَى الْإِخْفَاءِ هُوَ قِلَّةُ الِاعْتِمَادِ عَلَى الْـمَخْرَجِ عِنْدَ النُّطْـقِ بِهَـا -لَا تَـرْكُ فُرْجَـةٍ بـينَ الشَّفَتَيْنِ- كما تقدَّم في إِخْفاءِ الْـميمِ السَّاكنةِ عندَ البَاءِ؛ فَإِنَّ ابنَ الْـجَزرِيَّ نَصَّ فِي النَّـشْرِ عـلَى أَنْ لَا فَـرْقَ بَـيْنَ ﴿**أَنْ بُورِكَ**﴾ وَ﴿**يَعْتَصِمْ بِاللهِ**﴾ -فِي النُّطْقِ-. يُـنظر: **النشر في القراءات العشر** لابن الجزري (2/ 26).

(11) فِي **إِسْكَنْدَر**: «الْـمِيم!!».

(12) فتُلْفَظُ هكَذا: « لِـخْفَا».

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أَيْ: عِنْدَ (بَاقِي الْـحُرُوفِ) الْـخَمْسَةَ عَشَرَ [1] (أُخِذَا) بِهِ، بِأَلِفِ الْإِطْلَاقِ، نَحْوُ [2]: ﴿وَلَـوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ﴾ [3]، ﴿وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى﴾ [4]، وَ﴿مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ﴾ [5]، ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾ [6]، ﴿وَانْصُرْنَا﴾ [7]، وَ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [8]؛ لِـتَرَاخِيهَا عَنْ مُنَاسَبَةِ حُرُوفِ الْإِدْغَامِ وَمُبَايَنَتِهَا حُرُوفَ الْـحَلْقِ.

وَالْإِخْفَاءُ لُغَةً: السَّتْرُ [9]، وَاصْطِلَاحًا: نُطْقٌ بِحَرْفٍ، بِصِفَةٍ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ، عَارٍ مِنَ التَّشْدِيدِ، مَعَ بَقَاءِ الْغُنَّةِ فِي [الْـحَرْفِ] الْأَوَّلِ [10].

وَيُفَارِقُ الْإِخْفَاءُ الْإِدْغَامَ؛ بِأَنَّهُ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ، وَبِأَنَّهُ [إِخْفَاءُ الْـحَرْفِ] عِنْدَ غَيْرِهِ لَا فِي غَيْرِهِ، بِخِلَافِ الْإِدْغَامِ فِيهِمَا [11].

(1) وهِيَ الْـمَجْمُوعةُ فِي أَوائِلِ كَلِمِ الْبَيْتِ الْآتِي:

صِفْ ذَا ثَـنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَـيِّـبًا زِدْ فِي تُـقًى ضَـعْ ظَالِـمًا

يُـنظَرُ: تَقْرِيبُ الْـمَنَالِ بِشَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ لِـحَسَنٍ حَسَنٍ دِمَشْقِيَّةَ (ص38).

(2) مَثَّلَ الشَّارِحُ رحمهُ اللهُ لِإِخْفَاءِ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ مَعَ الثَّاءِ والصَّادِ بِثلاثَةِ أَمْثِلَةٍ لكلِّ حـرْفٍ، أَوَّلُهـا لِـمَا قَبْلَـهُ النُّونُ فِي كَلِمَتَيْنِ، ثُمَّ فِي كَلِمَةٍ، ثُمَّ للتَّنوينِ.

(3) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: 74].

(4) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَـتْلَى الْـحُرُّ بِالْـحُرِّ وَالْعَبْـدُ بِالْعَبْـدِ وَالْأُنْثَى بِـالْأُنْثَى﴾ [البقرة: 178].

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُـمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ [الـحج: 5].

(6) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَـمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَـمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: 43].

(7) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 250].

(8) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ﴾ [فصلت: 16].

(9) يُـنظر: الْقَامُوسُ (خفي/ ص486).

(10) يُـنظر: رِيَاضَةُ اللِّسَانِ (ص38).

(11) ومِنَ الْفُرُوقِ بَيْنَهُمَا:

- أَنَّ الإِخْفاءَ لَا تَشْديدَ معَهُ مُطْلقًا، بخلافِ الإِدْغامِ فَفِيهِ تَشْدِيدٌ.
- وأَنَّ الإِخفاءَ يأْتِي مِن كلمةٍ ومِن كلمتَيْنِ، وأَمَّا الْإِدْغامُ فلا يَكونُ إِلَّا مِن كلمتَيْنِ.

يُـنظر: غَايَةُ الْـمُرِيدِ (ص65).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ الْـمَدِّ]

ثُمَّ أَخَذَ فِي بَيَانِ أَحْكَامِ الْـمَدِّ؛ فَقَالَ:

[69- وَالْـمَـدُّ: لاَزِمٌ، وَوَاجِـبٌ أَتَـى وَجَـائِـزٌ، وَهْـوَ وَقَـصْـرٌ ثَـبَـتَا]

(وَالْـمَدُّ) وَهُوَ لُغَةً: الزِّيَادَةُ [1]، وَاصْطِلَاحًا: إِطَالَـةُ الـصَّوْتِ بِحَـرْفٍ [مَـدِّيٍّ] [2] مِـنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، [وَهُوَ ثَلَاثَةٌ] [3] أَقْسَامٍ:

(لاَزِمٌ، وَوَاجِبٌ أَتَـى، وَجَـائِزٌ، وَهْـوَ) أَيِ: الْـمَدُّ، (وَقَـصْرٌ) وَهُـوَ لُغَـةً: الْـحَبْسُ [4]، وَاصْطِلَاحًا: تَرْكُ الْـمَدِّ [5]، وَهُوَ الْأَصْلُ، (ثَبَتَا).

وَقَدْ أَخَذَ فِي بَيَانِ أَقْسَامِ الْـمَدِّ؛ فَقَالَ:

[70- فَلَازِمٌ: إِنْ جَـاءَ بَـعْدَ حَرْفِ مَدّ سَـاكِـنُ حَالَيْـنِ، وَبِـالـطُّولِ يُـمَدّ]

(فَـلَازِمٌ إِنْ جَـاءَ بَعْـدَ حَـرْفِ مَـدٍّ) حَـرْفٌ (سَـاكِنُ حَـالَيْنِ) بِالْإِضَـافَةِ، أَيْ: سَـاكِنٌ فِي [حَالِ] [6] الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ.

(وَبِالطُّولِ يُمَدّ) بِقَدْرِ أَلِفَيْنِ [7].

---

(1) يُـنظر: لِسَانُ الْعَرَبِ (مدد) (8/ 228).

(2) فِي إِسْكَنْدَر: «مُـمْتَدٍّ».

(3) فِي (ب) والدَّيْرَكُوشِيِّ: «وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ».

(4) ومِنْهُ قولُ اللهِ جلَّ جلالُهُ: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ [الرَّحمن: 56]، أَيْ: حَابِسَاتُ النَّظَرِ، فـلا يَنْظُـرْن إِلَى غيرِ أَزْوَاجِهِنَّ.

يُـنظر: الكَشَّاف للزَّمَخْشَرِيِّ (4/ 54) ط. دار الـمعرفة.

(5) أَيِ: الزَّائِدِ علَى الْـمدِّ الطَّبِيعِيِّ، يُـنظر: رياضة اللِّسَان (ص48).

وقَـدْ يُطْلَقُ -الْقَصْرُ- وَيُرَادُ بِهِ تَرْكُ الْـمَدِّ رَأْسًـا.

يُـنْظَرُ: اللَّآلِئُ الْعَطِرَةُ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى مَسَائِلَ مُهِمَّةٍ فِي رِوَايَةِ وَرْشٍ الْـمُتَوَاتِرَةِ، لِـشَيْخِنَا نُـورِ الـدِّينِ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَاتَن (ص32).

(6) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفِي الْخِيزِيِّ والْقَنَاوِيِّ: «حَالَيْ»، وفِي الْقَاسِمِيَّةِ: «حَالَتَي»؛ وَكُلُّهَا لَـهَا وَجْهٌ.

(7) أَيْ: يُزَادُ علَى الْـمَدِّ الطَّبِيعِيِّ بِمِقْدارِ أَلِفَيْنِ، فَيَصِيرُ الْـمَجْمُوعُ ثَلاثَ أَلِفَاتٍ، وهُوَ: سِتُّ حركَاتٍ.

يُـنظر: إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ للضَّبَّاعِ (ص60).

فِي الْقَاسِمِيَّةِ بَعْدَ قَوْلِهِ: «بِقَدْرِ أَلِفَيْنِ»: «أَيْ: زِيَادَةً عَلَى الْـمَدِّ الطَّبِيعِيِّ».

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَاللَّازِمُ قِسْمَانِ:

لَازِمٌ كَلِمِيٌّ، نَحْوُ: ﴿دَابَّةٍ﴾ (1)، وَ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾ (2) فِي وَجْهِ الْإِبْدَالِ (3).

وَلَازِمٌ حَرْفِيٌّ، نَحْوُ: ﴿ق﴾ (4) [ق: 1]، وَ﴿ص﴾ [ص: 1]، لَكِنْ يَجُوزُ فِي عَيْنِ [كُلٍّ مِنْ] فَاتِحَتَيْ مَرْيَمَ وَالشُّورَى: التَّوَسُّطُ (5)؛ تَفْرِقَةً (6) بَيْنَ مَا قَبْلَهُ حَرَكَةٌ مِنْ جِنْسِهِ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ حَرَكَةٌ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ؛ [لِيَكُونَ لِحَرْفِ] الْمَدِّ مَزِيَّةٌ عَلَى حَرْفِ اللِّينِ.

[71- وَوَاجِبٌ: إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ]

(وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ) [حَالَةَ] كَوْنِهِ (مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا) يَعْنِي: بِأَنْ جُمِعَ [الْمَدُّ] وَالْهَمْزُ (بِكِلْمَةٍ)، نَحْوُ: [﴿شَاءَ﴾ (7)، وَ] ﴿جَاءَ﴾ (8)، وَ﴿بِالسُّوءِ﴾ (9)، وَ﴿سِيءَ﴾ (10)، [وَ﴿نَفِيءَ﴾ (11)].

---

(1) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [النحل: 49].

(2) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ [الأنعام:143 و144].

(3) احْتِرَازًا مِنَ الْأَخْذِ بِوَجْهِ التَّسْهِيلِ، فَلَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ.

(4) فِي الْبَاهِي: «فِي»!! وهو خَطَأٌ.

(5) أَيْ: مَعَ الطُّولِ، كَمَا قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

يُنْظَرُ: مَتْنُ الشَّاطِبِيَّةِ (ص15).

(6) فِي الْبَاهِي: «يعرفه»! وهو تَصْحِيفٌ.

(7) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ [التكوير:28].

والزِّيَادَةُ مِن إِسْكَنْدَر.

(8) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: 81].

(9) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾ [النساء: 148].

(10) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [هود: 77].

(11) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ﴾ [الحجرات: 9].

والزِّيَادَةُ مِنْ (و).

* تَنْبِيهٌ: أَكْثَرُ النُّسَخِ عَلَى إِسْقَاطِ التَّمْثِيلِ بِـ﴿شَاءَ﴾، و﴿تَفِيءَ﴾؛ وَيُمْكِنُ الِاسْتِغْنَاءُ بِالْبَاقِي عَنْهُمَا؛ لِأَنَّ الشَّارِحَ أَرَادَ التَّمْثِيلَ لِلْمُتَّصِلِ بِحُرُوفِ الْمَدِّ الثَّلَاثَةِ، وَقَدْ حَصَلَ بِغَيْرِ الْمِثَالَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ. واللهُ أَعْلَمُ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَسُمِّيَ مُتَّصِلًا؛ لِاتِّصَالِ الْـهَمْزَةِ بِكَلِمَةِ حَرْفِ الْـمَدِّ.

وَلَهُ مَحَلُّ اتِّفَاقٍ، [وَهُوَ اتِّفَاقُ] (1) الْقُرَّاءِ عَلَى اعْتِبَارِ أَثَرِ الْـهَمْزَةِ مِنْ زِيَادَةِ الْـمَدِّ (2).

وَمَحَلُّ اخْتِلَافٍ، وَهُوَ [تَفَاوُتُهُمْ] (3) فِي الزِّيَادَةِ:

وَالْـمَدُّ فِيهِ عِنْدَ **أَبِي عَمْرٍو** [**وَقَالُونٍ وَابْنِ كَثِيرٍ**] (4): مِقْدَارُ أَلِفٍ وَنِصْفٍ، وَقِيلَ: وَرُبْعٍ.

وَعِنْدَ **ابْنِ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيِّ**: مِقْدَارُ أَلِفَيْنِ.

وَعِنْدَ **عَاصِمٍ**: مِقْدَارُ أَلِفَيْنِ وَنِصْفٍ.

وَعِنْدَ **وَرْشٍ وَحَمْزَةَ**: مِقْدَارُ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ.

وَكُلُّهُ تَقْرِيبٌ، لَا يُضْبَطُ إِلَّا بِالْـمُشَافَهَةِ [وَالْإِدْمَانِ] (5).

[72- وَجَـائِـزٌ: إِذَا أَتَـى مُـنْـفَـصِلَا أَوْ عَـرَضَ السُّكُـونُ وَقْـفًا مُسْجَلَا]

(**وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى**) [حَالَ كَوْنِهِ] (6) (**مُنْفَصِلَا**) بِأَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْـمَدِّ آخِرَ كَلِمَةٍ، وَالْـهَمْزُ أَوَّلَ [كَلِمَةٍ] (7) أُخْرَى، نَحْوُ: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ**﴾ (8).

(**أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا**) أَوْ إِدْغَامًا (**مُسْجَلَا**) أَيْ: مُطْلَقًا، أَيْ: سَوَاءٌ كَانَ سُكُونًا مَحْضًا أَمْ مَعَ إِشْمَامٍ، بِخِلَافِ الْوَقْفِ بِالرَّوْمِ، فَإِنَّهُ كَالْوَصْلِ، نَحْوُ: ﴿**نَسْتَعِينُ**﴾ (9)، وَنَحْوُ: ﴿**الرَّحِيمِ * مَّلِكِ**﴾ [الفَاتِحَة: 3-4] -فِي قِرَاءَةِ **أَبِي عَمْرٍو** (10)-، وَنَحْـوُ: ﴿**وَلَآ تَيَمَّمُوا**﴾ [البقرة: 267] فِي

---

(1) سَقَطَتْ مِن (ب).

(2) أَيْ: عَلَى الْـمَدِّ الطَّبِيعِيِّ، قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْـجَزَرِيِّ فِي **النَّشْرِ** (1/ 315): «وَقَدْ تَتَبَّعْتُهُ -أَيْ: قَصْرَ الْـمُتَّصِلِ- فَلَمْ أَجِدْهُ فِي قِرَاءَةٍ صَحِيحَةٍ وَلَا شَاذَّةٍ، بَلْ رَأَيْتُ النَّصَّ بِمَدِّهِ».

(3) فِي (ب): «**تَفَاوُتُهُمَا!**»، وفي **الْقَاسِمِيَّةِ**: «**اخْتِلَافُهُم**».

(4) فِي **إِسْكَنْدَر**: «**وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ!!**» وهو تَحْرِيفٌ.

(5) فِي **الْبَاهِي**: «**وَالْأَدْيَان!!**» وهُو تَحْرِيفٌ.

(6) سَقَطَتْ مِنَ **الدَّيْرَكُوشِيِّ**.

(7) زِيادَةٌ مِن **الْقَنَاوِيِّ** وَ(ب).

(8) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ**﴾ [النساء: 1].

(9) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ [الفاتحة: 5].

(10) مِنْ رِوايَةِ السُّوسِيِّ؛ إِذْ إِنَّ الْإِدْغَامَ الْكَبِيرَ خاصٌّ بِهِ دُونَ الدُّورِيِّ -مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ-.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قِرَاءَةِ **الْبَزِّيِّ** [1] .

وَفِي الْـمَدِّ لِلسُّكُونِ الْـمَذْكُورِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الطُّولُ؛ حَمْلًا لَهُ عَلَى اللَّازِمِ بِجَامِعِ اللَّفْظِ.

وَ**التَّوَسُّطُ**؛ لِعُرُوضِ السُّكُونِ الْـمُنْحَطِّ عَنْ لُزُومِهِ.

وَ**الْقَصْرُ**؛ لِـجَوَازِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي الْوَقْفِ، فَاسْتُغْنِيَ عَنِ الْـمَدِّ.

وَفِي الْـمَدِّ الْـمُنْفَصِلِ خِلَافٌ؛ **فَوَرْشٌ** وَ**ابْنُ عَامِرٍ** وَ**عَاصِمٌ** وَ**حَمْزَةُ** وَ**الْكِسَائِيُّ** يُثْبِتُونَهُ بِلَا خِلَافٍ.

وَ**ابْنُ كَثِيرٍ** وَ**السُّوسِيُّ** يَنْفِيَانِهِ بِلَا خِلَافٍ [2] .

وَ**قَالُونُ** وَ**الدُّورِيُّ** يُثْبِتَانِهِ وَيَنْفِيَانِهِ. [3]

وَتَفَاوُتُ الْـمَادِّينَ فِي الزِّيَادَةِ كَتَفَاوُتِهِمْ فِيهَا فِيمَا مَرَّ فِي الْـمَدِّ الْـمُتَّصِلِ.

وَ**الْـحَاصِلُ**: أَنَّ الْـمَدَّ قِسْمَانِ:

أَصْلِيٌّ، وَهُوَ الْـمَـدُّ الطَّبِيعِيُّ [4] الـذِي لَا تَقُومُ ذَاتُ الْـحَـرْفِ [5] إِلَّا بِهِ، وَلَا يَتَوَقَّفُ

---

(1) يُـنظر: **النَّفَحَاتُ الْإِلْـهِيَّةُ** (ص313).

(2) «لَيْسَ الْـمُرَادُ حَذْفَ حَرْفِ الْـمَدِّ بِالْكُلِّيَّةِ؛ لِأَنَّهُ يُمَدُّ كَالْـمَدِّ الطَّبِيعِيِّ عِنْدَ الْقَصْرِ، وَلَوْ حُذِفَ كُلِّيَّةً لَحَذَفْنَا الْـمَدَّ الطَّبِيعِيَّ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ فِي الْقِرَاءَةِ» اهـ مِنْ تَعْلِيقِ **فَـضِيلَةِ الـشَّيْخِ حَـسَنِ بْـنِ مُـصْطَفَى الْـوَرَّاقِيِّ** عِنْـدَ عَرْضِي لِلتَّحْقِيقِ عَلَيْهِ.

وَإِنَّمَا الْـمُرَادُ أَنَّـهُمَا -أَيْ: ابْنَ كَثِيرٍ والسُّوسِيَّ- يَنْفِيَانِ مَا زَادَ عَلَى مِقْدَارِ الْأَلِفِ.

(3) وقَـدْ أَشَار **الشَّـاطِبِيُّ** إِلَى كلِّ هذَا بقولِـهِ:

إِذَا أَلِـفٌ أَوْ يَـاؤُهَا بَـعْـدَ كَـسْـرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَـقِـي الْـهَمْزَ طُوِّلَا

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ (بَـ)ـادِرْهُ (طَـ)ـالِبًا بِخُـلْفِهِمَـا (يُـ)ـرْوِيكَ (دَ)رًّا وَمُخْضَلَا

يُـنْظَرُ: **مَتْنُ الشَّاطِبِيَّةِ** (ص14).

يُـنظر: **سِرَاجُ الْقَارِئِ الْـمُبْتَدِي وَتَذْكَارُ الْـمُقْرِئِ الْـمُنْتَهِي** لِابْنِ الْقَاصِحِ (ص61-63).

(4) سُمِّيَ طَبِيعِيًّا؛ لأَنَّ صاحبَ الطَّبيعَةِ السَّليمةِ لَا يزيدُ فِيهِ ولا يُنْقِصُهُ عَن مِقْدارِهِ.

(5) يَعْنِي: الكَلِمَةَ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عَلَى سَبَبٍ، نَحْوُ: ﴿الذِينَ﴾ (1)، وَ﴿آمَنُوا﴾ (2)، وَ﴿عَفَا﴾ (3).

وَفَرْعِيٌّ: وَهُوَ بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَهُوَ الذِي تَكَلَّمَ عَلَيْهِ النَّاظِمُ، وَسَبَبُهُ: هَمْزٌ أَوْ سُكُونٌ، فَزِيدَ فِي حَرْفِ الْـمَدِّ لِضَعْفِهِ، فَيَتَقَوَّى بِالزِّيَادَةِ، وَلَيْسَ الْـمَدُّ حَرْفًا وَلَا حَرَكَةً.

وَالْـمَدُّ (4) مَعَ الْـهَمْزِ قِسْمَانِ:

لَاحِقٌ لَهُ، نَحْوُ: ﴿آمَنَ﴾ (5)، وَإِيمَان (6)، وَ﴿أُوتُوا﴾ (7)؛ فَلِوَرْشٍ [فِيهِ] (8): الْـمَدُّ وَالْقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ (9).

وَسَابِقٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ قِسْمَانِ: [**مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ**.

وَالْـمَدُّ مَعَ السُّكُونِ قِسْمَانِ: لَازِمٌ وَجَائِزٌ.

وَاللَّازِمُ قِسْمَانِ] (10): لَازِمٌ كَلِمِيٌّ، وَلَازِمٌ حَرْفِيٌّ (11)، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ.

---

(1) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿صِرَاطَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: 7].

(2) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ الْـخَطِّيَّةِ، إِلَّا فِي (ب) وَإِسْكَنْدَر؛ فَـ: ﴿الذِينَ آمَنُوا﴾، وكلاهُمَا لَـهُ وَجْهٌ.

(3) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾ [الشورى: 40].

(4) فِي النُّسخةِ **الأَزهريَّة**: «وَالْـمَدُّ [الْوَاجِبُ] مَعَ الْـهَمْزِ»، وَخلَتْ بَقِيَّةُ النُّسخِ الْعَشَرِ مِن هذه الزِّيادةِ، وزِيادَتُها خطأٌ؛ لِـمَا لَا يَخْفَى أَنَّ بَعْضَ مَّا ذُكِرَ لَيْسَ بوَاجِبٍ.

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْـمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 285].

(6) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الْـخَطِّيَّةِ، وَلَـمْ تَرِدْ كَلِمَةُ «**إيمان**» هَكَذَا مُنَكَّرةً غيرَ مَنْصوبةٍ، ولعلَّ الـشَّارحَ أرادَ مُجرَّد الـمِثَالِ بغَضِّ النَّظرِ عن وُرُودِ نصِّه في القرآنِ!

والذي وردَ في القرآن: ﴿إِيمَـانًا﴾، ﴿بِالإِيـمَانِ﴾ ونحوُ ذلكَ.

(7) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِـمَا مَعَكُمْ مِـنْ قَبْـلِ أَنْ نَطْمِـسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾ [النساء: 47].

(8) سَقَطَتْ مِن **الْأَزْهَرِيَّةِ**.

(9) سَواءٌ كانَ الْـهَمْزُ ثابتًا، أَو مُـغيَّرًا بإِبْدَالٍ أَو نَقْلٍ أو تَسْهِيلٍ -سِوى ما اسْتُثْنِي-، كما قال **الشَّاطِبِيُّ**:

وَمَـا بَعْدَ هَـمْزٍ ثَـابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُـرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا

وَوَسَّطَـهُ قَوْمٌ كَـآمَـنَ هَـؤُلَا ... ءِآلِـهَةً آتَـى لِلايـمَـانِ مُـثِّـلَا

وقَوْلُ الشَّارحِ -**شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ**-: «فَلِوَرْشٍ...»، مَفْهُومُهُ: أَنَّ غَيْرَهُ يَقْصُرُهُ فَقَطْ.

(10) سَقَطَت الْعِبَارةُ الَتِي بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ [] مِن النُّسخةِ الأَزْهرِيَّةِ، فَشَوَّشَتِ الْـمَعْنَى.

(11) ويَجْعَلُون كُلًّا مِن الْـكَلِمِيِّ وَالْـحَرْفِيِّ قِسْمَيْنِ:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

لَكِنْ، [قَدِ] اخْتُلِفَ فِي مَدِّ الْـمِيمِ مِـنْ: ﴿الـم * اللهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ﴾ [آل عمـران: 1-2]، ﴿الـم * احَسِبَ النَّـاسُ﴾ [العنكبـوت: 1-2] -عَـلَى قِـرَاءَةِ [1] وَرْشٍ بِالنَّقْـلِ-؛ فَقِيـلَ: تُـمَدُّ اعْتِبَارًا بِعَدَمِ الِاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَقِيلَ: لَا تُـمَدُّ اعْتِبَارًا بِالِاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ.

وَالْـجَائِزُ: مَا كَانَ [بِسَبَبِ سُكُونِ] الْوَقْفِ أَوْ إِدْغَامٍ، وَكَـذَا الْـمَدُّ الْـمُنْفَـصِلُ -كَـمَا مَـرَّ هَذَا-.

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْقَاصِحِ [2] لِلْمَدِّ عَشَرَةَ أَلْقَابٍ [3]، ذَكَرَهَا فِي مُصَنَّفٍ مُفْـرَدٍ مُـشْتَمِلٍ عَـلَى أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ وَالْـمَدِّ وَالْقَصْرِ.

فَاللَّازِمُ الْكِلِمِيُّ: مُثَقَّلٌ نَحْوُ: ﴿دَابَّـةٍ﴾، وَمُخَفَّفٌ نَحْوُ: ﴿مَـحْيَايْ﴾ -فِي قِراءةِ مَن سكَّن اليَاءَ-.
واللَّازِمُ الْـحَرْفِيُّ: مُثَقَّلٌ؛ كالسِّينِ مِن ﴿طسم﴾، وَمُخَفَّفٌ؛ كاللَّام مِنْ ﴿الـر﴾.
يُـنظر: عَوْنُ الْـمَجِيدِ (ص91-93)، ومِنْحَةُ ذِي الْـجَلَالِ (ص57-58).

(1) هَذَا مِنْ بَابِ التَّسَامُحِ والتَّوَسُّعِ فِي الْعِبَارَةِ، وَإِلَّا فَوَرْشٌ رَاوٍ عَنْ نَافِعٍ، وَلَيْسَ بِقَارِئٍ -وقَدْ تَكَرَّرَ مِثْلُ هَذَا فِي أَكْثَرَ مِنْ مَوْضِعٍ-.
* ثُمَّ عَلَّقَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى الْوَرَّاقِيِّ عَلَى هذَا بِقَوْلِهِ: «قُلْتُ: هَذَا بِاعْتِبَارِ نِـسْبَةِ الْقِـرَاءَةِ إِلَى وَرْشٍ؛ كَأَنْ نَقُولَ: قَرَأَ وَرْشٌ بِالنَّقْلِ فِي كَذَا، وَلَمْ نَقُلْ: رَوَى وَرْشٌ بِالنَّقْلِ» اهـ.

(2) عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْبَقَاءِ، الْـمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ الْقَاصِحِ: عَالِمٌ بِالْقِرَاءَاتِ، مِنْ أَهْلِ بَغْـدَادَ، وُلِدَ سنَةَ 716هـ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ: 801هـ، لَهُ كُتُبٌ، مِنْهَا: سِرَاجُ الْقَارِئِ الْـمُبْتَدِي وَتَذْكَارُ الْـمُقْرِئِ الْـمُنْتَهِي -وَهُوَ شَرْحٌ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ، تَلْخِيصُ الْفَوَائِدِ وَتَقْرِيبُ الْـمُتَبَاعِدِ عَلَى عَقِيلَةِ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ.
يُنْظَرُ: الْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (4/ 311-312)، ومُعْجَمُ الْـمُؤَلِّفِينَ (7/ 148).

(3) جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ:

الْـحَجْزُ وَالْعَدْلُ وَالتَّمْكِينُ مَعْهُ كَذَا ... وَصْـلٌ وَفَـصْلٌ وَرَوْمٌ هَكَـذَا نُقِلَا
وَانْظُرْ إِلَـى الْفَرْقِ بَالِغْ بِنْيَةً بَدَلًا ... فَذَاكَ عَشْرَةُ أَلْقَابٍ، [لَقَـدْ] كَمَـلَا

ولِـمَعْرِفَةِ تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْـمُدُودِ؛ يُـنْظَرُ: [النِّكَاتُ الْحِسَانُ (مَخْطُوطٌ، وَرَقَةُ رَقْم: 58-59)].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالابْتِدَاءِ]

وَلَـمَّا فَرَغَ مِنَ التَّجْوِيدِ وَأَحْكَامِهِ؛ عَقَّبَهُ بِذِكْرِ مُتَعَلَّقَاتِهِ مِنَ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ، فَقَالَ:

[73- وَبَعْـدَ تَـجْوِيـدِكَ لِـلْحُرُوفِ لَا بُـدَّ مِـنْ مَـعْـرِفَـةِ الْـوُقُـوفِ]

[74- وَالِابْـتِدَاءِ، وَهْـيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ثَـلَاثَـةً: تَـامٌّ، وَكَـافٍ، وَحَسَنْ]

(وَبَعْدَ) مَعْرِفَـةِ (تَجْوِيـدِكَ لِلْحُـرُوفِ، لَا بُـدَّ) لَـكَ، (مِـنْ مَعْرِفَـةِ الْوُقُـوفِ وَالِابْتِـدَاءِ)، وَالْوُقُوفُ: جَمْعُ وَقْفٍ؛ جَمَعَهُ بِاعْتِبَارِ أَنْوَاعِهِ الْـمَذْكُورَةِ[1]؛ [بِقَوْلِهِ]:

(وَهْيَ[2] تُقْسَمُ إِذَنْ) -زَائِدَةٌ- (ثَلَاثَةً[3])، هِيَ: (تَامٌّ) بِتَخْفِيفِ الْـمِيمِ لِلْـوَزْنِ، (وَكَـافٍ، وَحَسَنْ).

وَالْوَقْفُ لُغَةً: الْكَفُّ[4].

وَاصْطِلَاحًا: قَطْعُ الْكَلِمَةِ[5] عَمَّا بَعْدَهَا بِسَكْتَةٍ طَوِيلَةٍ[6]، فَـإِنْ لَـمْ يَكُـنْ بَعْـدَهَا شَيْءٌ[7]؛ سُمِّيَ [ذَلِكَ][8] .....

---

(1) لأَنَّ كَلِمَةَ «وَقْف» -فِي الْأَصْلِ-: مَصْدَرٌ، وَالْـمَصَادِرُ -وَكَـذَا أَسْـمَاءُ الأَجْنَـاسِ- لَا تُجْمَـعُ إِلَّا إِذَا أُرِيـدَ الْأَنْوَاعُ، كَمَا جمعَ الفُقَهاءُ كَلِمَة (بَيْعٍ) علَى (بُيُوعٍ)، وجَمَعُوا كَلِمَة (مَاءٍ) -وهِيَ اسمُ جِنْسٍ- عـلَى مِيَـاهٍ؛ بـالنَّظرِ إِلَى أَنْوَاعِهِا، واللهُ أعلمُ.

(2) أَيِ: الْوُقُوفُ الْـجَائِزَةُ.

(3) قولُهُ: «ثَـلَاثَةً»: نَصَبَهُ علَى نَـزْعِ الْـخَافِضِ، أَيْ: تُقْسَمُ إِلَى ثَـلاثَةٍ.

(4) يُـنظر: الْـمُعْجِمُ الْوَسِيطُ (وقف/ ص1051) ط. الـمكتبة الإسلامية.

(5) بخِلافِ «السَّكْتِ» وهُوَ قَـطْعُ الصَّوْتِ عنِ الْـحَرْفِ، سواءٌ كانَ آخرَ كلمةٍ أَمْ لَا -عندَ مَن لَهُ السَّكْتُ-، أَمَّا الوَقْفُ؛ فلا يجُوزُ علَى وَسَطِ الكلِمَةِ.

(6) وَصَفَهَا بـالطُّولِ؛ مُقَارَنَةً بالسَّكْتِ؛ إِذْ زَمَـنُ قَطْـعِ الـصَّوْتِ فِي الـسَّكْتِ دُونَـه في الوَقْـفِ؛ فهُـو -أَيْ في الوَقْفِ- طويلٌ بهذَا الاعْتِبَارِ.

(7) وَأَوضَحُ مِن هَذَا التَّعْرِيفِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْـوَقْفَ هُـوَ «قَـطْعُ الصَّوْتِ عَنْ آخِرِ الْـكَلِمَةِ زَمَـنًا يُتَـنَفَّسُ فِيـهِ عادَةً بِنِيَّةِ اسْتِئْنَـافِ الْـقِراءَةِ».

يُـنظر: الْوَاضِحُ فِي أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ (ص118).

(8) في إِسْكَنْدَر: «بِذَلِكَ»!

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قَطْعًا[1].

[75- وَهْيَ لِـمَا تَـمَّ، فَإِنْ لَـمْ يُـوجَدِ تَـعَلُّقٌ -أَوْ كَـانَ مَـعْنًى- فَـابْـتَـدِي]

(وَهْيَ) أَيِ: الْوُقُوفُ الْـمَذْكُورَةُ، إِنَّمَا تَكُونُ (لِـمَا تَمَّ) مَعْنَاهُ، (فَـإِنْ لَمْ يُوجَـد) فِـيمَا وُقِـفَ عَلَيْهِ (تَعَلُّقٌ) بِمَا بَعْدَهُ، لَا لَفْظًا وَلَا مَعْنًى، (أَوْ كَانَ) فِيهِ تَعَلُّقٌ بِهِ (مَعْنًى) [لَا لَفْظًا]؛ (فَابْتَـدِي) أَنْتَ بِمَا بَعْدَهُ فِي الْقِسْمَيْنِ.

[76- فَالتَّامُ، فَالْكَافِي، وَلَفْظًا: فَامْنَعَنْ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَـوِّزْ، فَالْـحَسَـنْ]

وَقُلْ: أَمَّا الْوَقْفُ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا (فَالتَّامُ)، سُـمِّيَ بِـهِ؛ لِـتَمَامِ اللَّفْـظِ، وَانْقِطَـاعِ مَـا بَعْـدَهُ عَنْهُ[2].

وَأَمَّا فِي الثَّانِي (فَالْكَافِي)[3]، سُمِّيَ بِهِ؛ لِلاكْتِفَاءِ بِالْوَقْفِ عَلَيْهِ وَالِابْتِدَاءِ بِمَا بَعْدَهُ كَالتَّامِّ[4].

(وَ) إِنْ كَانَ فِيهِ تَعَلُّقٌ بِمَا بَعْدَهُ (لَفْظًا) وَمَعْنًى (فَامْنَعَنْ) الِابْتِدَاءَ بِمَا بَعْدَهُ[5].

(إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزْ) أَيْ: فَجَوِّزِ الِابْتِدَاءَ بِـمَا بَعْـدَهَا[6]؛ لِـوُرُودِ الـسُّنَّةِ بِـالْوَقْفِ عَـلَى ﴿الْـعَالَـمِينَ﴾ [الفاتحة: 2]،.....

---

(1) وَالْـقَطْعُ: تَرْكُ القِراءَةِ رأْسًا، والانْتِقَالُ مِنها إِلَى غيرِها.

يُـنظر: رِيَاضَةُ اللِّسَانِ (ص84).

(2) وأَكْـثَرُ ما يَكُونُ: فِي أَواخِرِ السُّوَرِ، وأَواخِرِ الآيِ، وعِـنْدَ انْقِـضَاءِ القـصَصِ، وعنـدَ الانْتِهـاءِ مِـن مقـامٍ خاصٍّ ومَوْضُوعٍ مُعيَّنٍ، والانْـتِقَالُ منه إِلَى مقامٍ آخرَ وموضُـوعٍ آخـرَ، وذَلِـكَ كالْـوَقْفِ عـلَى ﴿مَالِـكِ يَـوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: 4]، و﴿غَيْرِ الْـمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7]، و﴿أُولَئِكَ عَـلَى هُـدًى مِـنْ رَبِّهِـمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْـمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 5]، ونَحْو ذلكَ.

(3) ويُسَمَّى: الصَّالِـحَ، والْـمَفْهُومَ، والْـجَائِزَ.

يُـنظر: الْـمُهِمَّاتُ فِي عِلْمِ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ لأيمن عبد الرزاق الشوَّا (ص9).

(4) كالْوَقْفِ علَى قولِهِ تعالَى:﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُـونَ﴾ [البقـرة: 6]؛ فإِنَّـه متعلِّـقٌ بـما بَعْدَهُ معْنًى لا لَفْظًا.

(5) معَ جَوازِ الْوَقْفِ علَيْهِ إِنْ أَفْهمَ مَعْنًى، كالْوَقْفِ علَى ﴿الْـحَمْدُ للهِ﴾ [الفاتحة: 2]، فإِنَّهُ كـلَامٌ حَـسَنٌ مُفِيـدٌ، وقولُهُ بعْدُ: ﴿رَبِّ الْـعَالَـمِينَ﴾ غيرُ مُسْتَغْنٍ عن الْأَوَّلِ.

(6) ولَـوْ كانَ مُتعلِّقًا بهَا لفْظًـا ومَعْنًى.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَالِابْتِدَاءِ بِـ: ﴿الرَّحْمَنِ﴾ [الفاتحة: 3][1]؛ لِأَنَّ رُؤُوسَ الْآيِ فَوَاصِلُ بِمَنْزِلَةِ فَوَاصِلِ السَّجْعِ وَالْقَوَافِي.

وَأَمَّا الْوَقْفُ عَلَى مَا فِيهِ التَّعَلُّقُ الْـمَذْكُورُ (فَالْحَسَنُ)، سُمِّيَ بِهِ؛ لِحُسْنِ الْوَقْفِ عَلَيْهِ.

وَالْـمُرَادُ بِالتَّعَلُّقِ الْـمَعْنَوِيِّ: أَنْ يَتَعَلَّقَ الْـمُتَأَخِّرُ بِالْـمُتَقَدِّمِ مِنْ حَيْثُ الْـمَعْنَى لَا الْإِعْرَابُ، كَالْإِخْبَارِ عَنْ حَالِ الْكَافِرِينَ أَوْ حَالِ الْـمُؤْمِنِينَ، أَوْ تَمَامِ قِصَّةٍ.[2]

وَبِاللَّفْظِيِّ: أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابُ؛ لِكَوْنِهِ صِفَةً لَهُ، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ.

فَمِثَالُ الْوَقْفِ التَّامِّ: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5]، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْـمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 5].

وَأَكْثَرُ مَا يُوجَدُ فِي الْفَوَاصِلِ وَرُؤُوسِ الْآيِ[3]، .....

---

(1) فِي حدِيثِ أُمِّ سلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عنْهَا قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾»، وهُوَ مُخَرَّجٌ فِي إِرْوَاءِ الغَلِيلِ (2/ 60).

وجَاءَ فِي **الْإِرْوَاءِ** (2/ 62): «(فَائِدَةٌ): قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي «بَابِ تَفْسِيرِ الْوَقْفِ الْحَسَنِ (5/ 2)»: «وَمِمَّا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْطَعَ عليْهِ: رُؤُوسُ الْآيِ؛ لأَنَّهُنَّ فِي أَنْفُسِهِنَّ مقاطِعُ، وأَكْثَرُ ما يُوجَدُ التَّامُّ فِيهِنَّ؛ لِاقْتِضَائِهِنَّ تَمَامَ الْجُمَلِ، واسْتِيْفَاءِ أَكْثَرِهِنَّ انْقِضَاءَ الْقِصَصِ، وقد كان جماعةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ السَّالِفِينَ والْقُرَّاءِ الْمَاضِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْقَطْعَ عليْهِنَّ وَإِنْ تعلَّقَ كلامُ بَعْضِهِنَّ بِبَعْضٍ؛ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ كَوْنِهِنَّ مقاطِعَ، ولَيْسَ بِمُشْبِهَاتٍ لِمَا كانَ مِنَ الْكَلَامِ التَّامِّ فِي أَنْفُسِهِنَّ دُونَ نِهَايَتِهِنَّ».... قُلْتُ -أَيِ: الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ-: وهَذِهِ سُنَّةٌ تَرَكَهَا أَكْثَرُ قُرَّاءِ هَذَا الزَّمَانِ، فَاللهُ الْـمُسْتَعَانُ» اهـ.

(2) فَالْإِخْبَارُ عَنْ حَالِ الْـمُؤْمِنِينَ أَوَّلَ البَقَرَةِ لا يَتِمُّ إِلَّا عِنْدَ قولِهِ: ﴿الْـمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 5]، وَالْإِخبَارُ عَنْ أَحْوالِ الْكَافِرِينَ لا يتِمُّ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: 7]، والْإِخْبَارُ عَنْ أَحوَالِ الْـمُنَافِقِينَ لَا يَتِمُّ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِهِ تعالَى: ﴿إِنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: 20]؛ حَيْثُ لَمْ يَبْقَ لِمَا بَعْدَهُ تعلُّقٌ لَا لَفْظًا ولا مَعْنًى.

يُنظر: **غَايَةُ الْـمُرِيدِ** (ص210).

(3) ظَاهِرُ كلامِهِ: التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْفَواصِلِ ورُؤُوسِ الآيِ، وهُو ظَاهِرُ كلامِ جماعةٍ مِن أهلِ العلمِ، وصرَّح بِهِ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي رحمهُ اللهُ.

يُنظر: **الْفَاصِلَةُ الْقُرْآنِيَّةُ وَأَثَرُهَا فِي تَوْلِيدِ الْـمَعْنَى** (50-56)، بحْثٌ لـ: زكريَّاء تُونَانِي، منشُورٌ في العددِ 15 من مجلَّةِ إذَاعةِ القُرآن الكريمِ الدَّوليَّةِ (الجَزائر).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَقَدْ يُوجَدُ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْفَاصِلَةِ، نَحْوُ: ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾ [النمل: 34]؛ إِذْ قَوْلُهُ: ﴿أَذِلَّةً﴾ هُوَ آخِرُ كَلَامِ بِلْقِيسَ[1]، ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾: هُوَ رَأْسُ الْآيَةِ[2].

وَقَدْ يُوجَدُ[3] بَعْدَ انْقِضَائِهَا، نَحْوُ: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَبِاللَّيْلِ﴾ [الصَّافَّات: 137-138]؛ [إِذْ رَأْسُ الْآيَةِ: ﴿مُصْبِحِينَ﴾، وَتَمَامُ الْكَلَامِ قَوْلُهُ: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾][4]؛ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَعْنَى، أَيْ: بِالصُّبْحِ وَبِاللَّيْلِ[5].

وَكَذَا: ﴿عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ * وَزُخْرُفًا﴾ [الزخرف: 34-35]، رَأْسُ الْآيَةِ: ﴿يَتَّكِئُونَ﴾، وَتَمَامُ الْكَلَامِ ﴿وَزُخْرُفًا﴾؛ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى ﴿سُقُفًا﴾[6].

وَمِثَالُ [الْوَقْفِ] الْكَافِي: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[7] [البقرة: 2]، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: 3].

وَمِثَالُ [الْوَقْفِ] الْحَسَنِ: ﴿الْحَمْدُ لله﴾ [الفاتحة: 2]، فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ: حَسَنٌ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَفْهُومٌ، وَلَا يَحْسُنُ الِابْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ[8]؛ .....

---

(1) فيَكُونُ قَوْلُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ تَصْدِيقًا مِن الله لقَوْلِهَا، وهذَا قولُ ابْنِ عبَّاسٍ، واخْتارَهُ ابْنُ جَرِيرٍ.
يُـنظر: تَفْسِيرُ ابْنِ جَرِيرٍ (8/ 6286-6287) ط. دار السَّلَام.
وقِيلَ: إِنَّ قولَهُ: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ مِن تَـمامِ كلامِها.
يُـنظر: فَتْحُ الْقَدِيرِ للشَّوكاني (4/ 182).
* وَعَلَى كِلَا الْـمَعْنَيَيْنِ؛ لَيْسَ الْوَقْفُ عَلَى ﴿أَذِلَّةً﴾ بِوَقْفٍ تَامٍّ، بَلْ كَافٍ. يُـنْظَرُ: الْـمِنَحُ الْفِكْرِيَّةُ (ص58).

(2) فِي النُّسخةِ الْأَزْهرِيَّةِ: «رَأْسُ الْآيِ» وهُو خطأٌ.

(3) فِي (و): «وَقَدْ لَا يُوجَدُ»؛ بزِيَادَةِ «لَا»، وهُوَ خطأٌ.

(4) سَقَطَتْ هذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ (و).

(5) وَهُوَ وَقْفٌ كَافٍ، وَلَيْسَ تَامًّا. يُـنْظَرُ: الْـمِنَحُ الْفِكْرِيَّةُ (ص58).

(6) مِن قولِه تعالَى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: 33].
وَالْوَقْفُ عَلَى ﴿وَزُخْرُفًا﴾ وَقْفٌ كَافٍ، وَلَيْسَ تَامًّا.

(7) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَّافِ (1/ 20): «والْوَقْفُ على ﴿فِيهِ﴾ هُو الْـمَشْهُورُ، وعَـنْ نـافعٍ وعَاصـمٍ أَنَّهُمَا وقَفَا على ﴿لَا رَيْبَ﴾، ولَابُدَّ لِلْوَاقِفِ مِنْ أَنْ يَنْـوِيَ خَـبَرًا، ونَظـيرُهُ قولُـه تعـالَى: ﴿قَـالُوا لَا ضَـيْرَ﴾، وقـولُ العَرَبِ: لَا بَأْسَ، وهِيَ كثيرَةٌ فِي لِسَانِ أهلِ الْـحِجازِ، والتَّقديرُ: لَا رَيْبَ فِيهِ».

(8) وهُوَ: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

لِكَوْنِهِ تَابِعًا لِـمَا قَبْلَهُ وَلَيْسَ رَأْسَ آيَةٍ[1].

[77- وَغَـيْـرُ مَـا تَـمَّ: قَـبِيحٌ، وَلَـهُ الْـوَقْفُ مُـضْـطَـرًّا، وَيَـبْـدَا قَـبْلَـهُ]

(وَغَيْرُ مَا تَمَّ) مَعْنَاهُ؛ الْوَقْفُ عَلَيْهِ (قَبِيحٌ)، كَالْوَقْفِ عَلَى الْـمُضَافِ دُونَ الْـمُضَافِ إِلَيْـهِ، وَعَلَى الرَّافِعِ دُونَ مَرْفُوعِهِ، وَعَلَى النَّاصِبِ دُونَ مَنْـصُوبِهِ، وَعَـلَى الـشَّرْطِ دُونَ جَوَابِـهِ، وَعَـلَى الْمَوْصُوفِ دُونَ صِفَتِهِ -إِذَا لَـمْ يَـتِمَّ مَعْنَـاهُ بِـدُونِهَا-، وَكَـذَا عَلَـى الْـمَعْطُوفِ عَلَيْـهِ دُونَ الْمَعْطُوفِ[2].

(وَلَهُ) أَيْ: لِلْقَارِئِ (الْوَقْفُ) عَلَى ذَلِكَ، وَفِي نُسْخَةٍ: «يُوقَفُ» أَيْ: وَلِأَجْـلِ قُـبْحِ الْوَقْـفِ عَلَى ذَلِكَ يُوقَفُ عَلَيْهِ (مُضْطَرًّا) لِعَيٍّ[3] أَوْ غَيْرِهِ، (وَ) لَكِنْ (يَبْدَا) بِـمَا (قَبْلَهُ) أَيْ: مِنَ الْكَلِمَـةِ الَّتِي وُقِفَ عَلَيْهَا؛ لِيَصِلَ الْكَلَامَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ.

---

(1) أَمَّا إِذَا كَانَ رَأْسَ آيَةٍ فَالْوَقْفُ عليهِ حسَنٌ، ولو علَى قولِه تعالَى: ﴿فَوَيْـلٌ لِلْمُـصَلِّينَ﴾ [الـماعون: 4]، وإِنَّـما الذِي يُمْنَعُ هُنا هُو قَطْعُ التِّلاوةِ لا الْوَقْفُ -عَلَى الصَّحيحِ- خلَافًا لِـمَنْ منَعَهُ؛ إِذِ الْـمَعْنَى يُفْهَـمُ مِـن سِـيَاقِ الكلَامِ وسِبَاقِهِ وَلِـحَاقِهِ؛ فَتِتِمَّةُ التِّلاوةِ تُوَضِّحُ الـمُرَادَ.

يُـنْظَرُ لِتَفْصِيلِ هذَا الْبَحْثِ: **هِدَايَةُ الْقَارِي** (1/ 387-391).

وَهَذَا بِخلافِ ما إِذَا كان الوَقْفُ على الآيةِ، والِابْتِداءُ بما بَعْدَها **قَدْ** يُوهِمُ مَعْنًى فَاسدًا، ولَيْسَ في **الْكَلَامِ** مـا يُوضِّحُهُ؛ **فالْأَوْلَى** أَنْ لَا يُبْتدأَ بذَلِكَ -وإِنْ جازَ الْوَقْفُ على رأْسِ الآيةِ-، وذلكَ في نَحْوِ قـول الله تعـالَى: ﴿**أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ * وَلَدَ اللهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ**﴾ [الصَّافات: 151-152]، فـإِنَّ الوَقْـفَ عـلَى ﴿**لَيَقُولُـونَ**﴾: حسَنٌ؛ ولكنَّ الْأَوْلَى أَنْ لَا يُبْتدَأَ بِما بَعْدَهُ، بل يَرْجِعُ القَارئُ إِلَى ﴿**لَيَقُولُونَ**﴾، أَو إِلَى ما قَبْلَهَا؛ ولَا يَخْفَى عَلَيْـكَ الْـمَعْنَى إِذَا ابْتُدِئَ بِمَا بعدَهَا! فتأَمَّلْهُ.

هَذَا، وقدْ وُضِعَت علامَةُ الوَقْفِ الْـمَمْنُوعِ (**لا**) فِي بَعْضِ طبَعَـاتِ مُـصْحَفِ روايـةِ حَفْـصٍ، وهُـوَ فِعْـلٌ حَسَنٌ.

* **فَائِدَةٌ**: ذكَرَ مذَاهبَ العلماءِ في الْوَقْفِ علَى رَأْسِ الآيةِ وذكَرَ أَقْـسَامَهُ الـشَّيْخُ عَطِيَّـةُ قَابـل نَـصْر في **غايـة الـمريد** (ص212)؛ فَلْيَرْجِعْ إِليهِ مَنْ شَاءَ.

(2) وَقفَ ابْنُ أَبِي جُمْعَةَ الْـهَبْطِيُّ علَى ﴿**نَفْسِي**﴾ وَعَلَى ﴿**وَأَخِي**﴾ مِنْ قولِ الله تعـالَى: ﴿**قَـالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِـكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي**﴾ [الـمائدة: 25]، وَوَقْفُهُ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ الْـمَعْنَى؛ إِذْ مَعْنَاهُ -علَى هَذَا الْوَقْفِ-: «إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي، وَأَخِي كَذَلِكَ لَا يَمْلِكُ إِلَّا نَفْسَهُ».

(3) جاء في **مُخْتَارِ الصِّحَاحِ** (ع ي ا): «عَيَّ بِأَمْرِهِ، وَعَيِيَ: إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِوَجْهِـهِ»، والـمَعْنَى هَهُنَـا: أَنْ لَا يَهْتَـدِيَ الْقَارِئُ لِـمَا بَعْدَ الْـمَوْقُوفِ عَلَيْهِ اضْطِرَارًا.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَأَقْبَحُ مِنَ الْوَقْفِ عَلَى مَا ذُكِرَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ: الْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ [آل عمران: 181]، وَعَلَى قَوْلِهِ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى﴾ [المائدة: 18].

فَإِنْ وَقَفَ عَلَيْهِمَا مُضْطَرًّا[1]؛ فَلَا يَبْتَدِئُ [بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ فَقِيرٌ﴾، وَلَا بِقَوْلِهِ: ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ﴾، بَلْ يَبْتَدِئُ][2] بِمَا وَقَفَ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ أَخْطَأَ.

[78-وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ وَلاَ حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ]

(وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ) -زَائِدَةٌ- (وَقْفٍ وَجَبْ) -وَفِي نُسْخَةٍ: «يَجِبُ»- حَتَّى إِذَا تَرَكَهُ الْقَارِئُ [يَأْثَمُ][3]، (وَلاَ حَرَامٌ) حَتَّى إِذَا فَعَلَهُ يَأْثَمُ، (غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ)؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ وَالْوَصْلَ لَا يَدُلَّانِ عَلَى مَعْنًى حَتَّى يَخْتَلَّ بِتَرْكِهِمَا؛ فَإِنْ كَانَ لَهُ سَبَبٌ يَسْتَدْعِي تَحْرِيمَهُ؛ كَأَنْ قَصَدَ الْوَقْفَ عَلَى ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ﴾[4]، وَ﴿إِنِّي كَفَرْتُ﴾ [إبراهيم: 22]، وَنَحْوِهِمَا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ؛ حَرُمَ[5]، وَمَعَ عَدَمِ الْقَصْدِ؛ فَالْأَحْسَنُ أَنْ يَتَجَنَّبَ الْوَقْفَ عَلَى ذَلِكَ؛ لِلْإِيهَامِ.

وَيَجُوزُ رَفْعُ (حَرَام) عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ (وَقْفٍ)[6]؛ لِأَنَّهُ اسْمُ لَيْسَ، وَجَرُّهُ[7] عَطْفًا عَلَى لَفْظِهِ.

وَمِثْلُهُ لَفْظَةُ (غَيْر)، فَإِنْ رُفِعَ رُفِعَتْ، وَإِنْ جُرَّ جُرَّتْ. وَيَجُوزُ نَصْبُهَا حَالًا[8].

❁ ❁ ❁

(1) لِضِيقِ نَفَسٍ أَوْ سُعَالٍ لَا يُمْكِنُهُ دَفْعُهُ، ونحوِ ذلكَ.

(2) سَقَطَتْ مِنْ (و).

(3) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وَفِي (ب) وَالْأَزْهَرِيَّةِ: «أَثِمَ».

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [ص: 65].
فِي النُّسْخَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ: «مَا مِنْ إِلَهٍ» -بِلَا وَاوٍ-.

(5) فإنْ وقفَ علَى نَحْوِ ما ذُكِرَ متَعَمِّدًا عالِـمًا بِمَعْنَاهُ؛ فَقَدِ ارْتكبَ إِثْمًا عظِيمًا، وإِنْ قصدَ الْـمَعْنَى الْفَاسِدَ؛ فَقَدْ كفَرَ.
يُـنظر: رِيَاضَةُ اللِّسَانِ (ص84).

(6) لأَنَّهُ مجْرُورٌ لَـفْظًا بـ: «مِنْ» الزَّائدَةِ، مَـرْفُوعٌ مَـحلًّا.

(7) أَيْ: (حَرَام).

(8) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ الْـخَطِّيَّةِ، إِلَّا فِي النُّسخةِ الأَزْهرِيَّةِ: «وَيَجُوزُ نَصْبُهَا [عَلَى الْـحَالِ] حَالًا»، وهذِهِ الزِّيادَةُ حَشْوٌ؛ لَا فَائدَةَ فيها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ الْـمَقْطُوعِ وَالْـمَوْصُولِ]

وَلَـمَّا كَانَ الْقَارِئُ يَحْتَاجُ فِي الْوَقْفِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْـمَقْطُوعِ وَالْـمَوْصُولِ؛ بَيَّنَهُمَا بِقَوْلِهِ:

[79-وَاعْرِفْ لِـمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي مُـصْحَـفِ الْإِمَـامِ فِـيمَا قَـدْ أَتَى]

(وَاعْرِفْ لِـمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ) [1] بِزِيَادَةِ اللَّامِ لِلتَّأْكِيدِ.

(وَ) اعْرِفْ (تَا) التَّأْنِيثِ الـتِي تُكْتَبُ تَاءً مَجْرُورَةً [2] لَا هَاءً مَرْبُوطَةً، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ مَوْجُـودٌ (فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ) [3] عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الذِي اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ [4].

(فِيمَا قَدْ أَتَى) رَسْمُهُ فِيهِ.

ثُمَّ بَيَّنَ الْـمَوَاضِعَ الْـمُحْتَاجَ إِلَى مَعْرِفَتِهَا [مِنْ ذَلِكَ] [5]، فَقَالَ:

[80-فَاقْـطَـعْ بِعَـشْـرِ كَلِـمَاتٍ: أَن لَّا ... مَـــــعْ مَـلْـــجَـأَ، وَلَا إِلَـــهَ إِلَّا]

[81-وَتَـعْبُـدُوا يَاسِـينَ، ثَانِـي هُودَ، لَا ... يُـشْـرِكْنَ، تُشْرِكْ، يَدْخُلَنْ، تَعْلُوا عَلَى]

[82-أَن لَّا يَـقُولُوا، لَا أَقُـولَ. إِن مَّـا: ... بِـالرَّعْـدِ. وَالْـمَفْتُوحَ صِلْ. وَعَن مَّـا]

[83-نُهُوا اقْطَعُوا. مِن مَّا: بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُـلْـفُ الْـمُنَـافِقِـينَ. أَم مَّـنْ أَسَّـسَا]

[84-فُـصِّلَتِ، النِّسَا، وَذِبْـحٍ. حَيْثُ مَا ... وَأَن لَّـمِ الْـمَـفْـتُوحَ. كَـسْـرُ إِنَّ مَا]

[85-الْأَنْعَامَ. وَالْـمَفْـتُوحَ: يَـدْعُونَ مَعَا ... وَخُـلْـفُ الْأَنْـفَـالِ وَنَـحْـلٍ وَقَعَا]

---

(1) **الْـمَقْطُوعُ**: الْكَلِمَةُ التِي تُفْصَلُ عَمَّا بَعْدَهَا فِي رَسْمِ الْـمَـصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّـةِ، وَ**الْـمَوْصُولُ**: الْكَلِمَـةُ التِي تُوصَلُ بِمَا بَعْدَهَا فِي رَسْمِ الْـمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ.

يُـنظر: **دَلِيلُ الْـحَيْرَانِ عَلَى مَوْرِدِ الظَّمْآنِ** لِلْمَارِغْنِي (ص222)، و**سَمِيرُ الطَّالِبِينَ فِي رَسْمِ وَضَـبْطِ الْكِتَـابِ الْـمُبِينِ** للعلامة علي محمد الضباع (ص131)، و**أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ** للحصري (ص234).

(2) يَعْنِي: الْـمَفْتُوحَةَ أَو الْـمَبْسُوطَةَ.

يُـنظر: **رِيَاضَةُ اللِّسَانِ** (ص75) [الـهامش].

(3) وَيُرْوَى: «**فِي الْـمُصْحَفِ الْإِمَامِ**».

(4) قال **مُلَّا عَلِي الْقَارِي**: «وَالْأَظْهَرُ أَنَّ الْـمُرَادَ بِـ«**مُصْحَفِ الْإِمَـامِ**»: جِنْـسُهُ، الـشَّامِلُ لِـمَا اتَّخَـذَهُ لِنَفْـسِهِ فِي الْـمَدِينَةِ، ولِـمَا أَرْسَلَهُ إِلَى مَكَّةَ والشَّامِ والْكُوفَةِ والْبَصْرَةِ وغَيْرِهَا».

يُـنْظَرُ: **الْـمِنَحُ الْفِكْرِيَّةُ** (ص65).

(5) سقطَتْ مِنْ (ب).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ) يَعْنِي: فَاقْطَعْ كَلِمَةَ «أَنْ» النَّاصِبَةِ لِلاسْمِ [1] أَوْ لِلْفِعْلِ؛ بِأَنْ تَرْسُمَهَا مَقْطُوعَةً عَنْ «لَا» النَّافِيَةِ فِي عَشَرَةِ مَوَاضِعَ؛ وَهِيَ:

(أَنْ لَا مَعْ مَلْجَأَ) [2] بِالتَّوْبَةِ،﴿(وَ) أَنْ (لاَ إِلَهَ إِلَّا) هُوَ﴾ [هود: 14] بِـهُودٍ.

(وَ) ﴿أَنْ لَا (تَعْبُدُوا) الشَّيْطَانَ﴾ [يس: 60] فِي (يَاسِينَ).

وَ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ﴾ [هود: 26] (ثَانِي هُود)، بِخِلَافِهِ فِي أَوَّلِهَا؛ فَإِنَّهُ مَوْصُولٌ.

وَ﴿أَنْ (لَا يُشْرِكْنَ) بِالله شَيْئًا﴾ [الممتحنة: 12] بِالْمُمْتَحَنَةِ.

وَ﴿أَنْ لَا (تُشْرِكْ) بِي شَيْئًا﴾ [الحج: 26] بِالْحَجِّ.

وَ﴿أَنْ لَا (يَدْخُلَنَّ)هَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ﴾ [القلم: 24] فِي نُون.

﴿وَأَنْ لَا (تَعْلُوا عَلَى) الله﴾ [الدخان: 19] بِالدُّخَانِ.

وَ﴿(أَنْ لَا يَقُولُوا) عَلَى الله إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف: 169]، وَ﴿أَنْ (لَا أَقُولَ) عَلَى الله إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف: 105]، كِلَاهُمَا بِالْأَعْرَافِ.

وَمَا عَدَا الْعَشَرَةَ، نَحْوُ: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ إِنَّنِي لَكُمْ﴾ [هود: 2]، وَ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: 89]، وَ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [النجم: 38]: مَوْصُولٌ، لَا تُرْسَمُ فِيهِ النُّونُ.

وَاقْطَعْ (إِن مَّا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الذِي نَعِدُهُمْ﴾ [الرعد: 40] (بِالرَّعْدِ)، وَمَا عَدَاهُ نَحْوُ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [يونس: 46] بِيُونُسَ وَغَافِرٍ [3]، ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾ [الأنفال: 58] بِالْأَنْفَالِ، وَ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مريم: 26] بِمَرْيَمَ: مَوْصُولٌ.

(وَ) أَمَّا (الْمَفْتُوحَ) الْهَمْزِ (صِلْ) مِيمَ «أَمْ» مِنْهَا بِـ«مَا» الِاسْمِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ [الأنعام: 143، و144] بِالْأَنْعَامِ، وَ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: 59]، وَ﴿أَمَّاذَا كُنْتُمْ﴾ [النمل: 84]، كِلَاهُمَا بِالنَّمْلِ.

---

(1) «قَوْلُهُ: «النَّاصِبَةِ لِلاسْمِ» أَيِ: الذِي هُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ، كَمَا قَالَ فِي الْخُلَاصَةِ:

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنّ وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

وَهِيَ فِي ثَلَاثَةٍ مِنَ الْعَشَرَةِ» [النُّكَاتُ الْحِسَانُ (مَخْطُوطٌ، الْوَرَقَة رَقْم:65)].

(2) فِي قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ الله إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة: 118].

(3) فِي غَافِرٍ: ﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [غافر: 77] بِالْفَاءِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(وَ ﴿عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف:166] بِالْأَعْرَافِ (اقْطَعُوا).

وَمَا عَدَاهُ، نَحْوُ: ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ (1)، وَ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (2)، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (3)، وَ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ (4): مَوْصُولٌ.

وَاقْطَعُوا ﴿مِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم﴾ [الروم: 28]، (بِرُومٍ) أَيْ: بِسُورَةِ الرُّومِ، (وَالنِّسَا) (5)، ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾[المنافقون: 10] بِالْمُنَافِقِينَ.

لَكِنْ (خُلْفُ) مَا فِي (الْمُنَافِقِينَ) ثَبَتَ؛ فَفِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مَقْطُوعٌ، وَفِي بَعْضِهَا مَوْصُولٌ (6).

وَوَجْهُ الْقَطْعِ فِيهِ وَفِيمَا يَأْتِي مِمَّا اخْتُلِفَ فِيهِ: كَوْنُ الْأَصْلِ انْفِصَالَ إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى.

وَوَجْهُ الْوَصْلِ: التَّقْوِيَةُ وَقَصْدُ الِامْتِزَاجِ.

وَفِي نُسْخَةٍ بَدَلَ (بِمَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا): (بِمَّا مَلَكْ رُومِ النِّسَا).

(أَم مَّنْ أَسَّسَا) بِأَلِفِ الْإِطْلَاقِ، أَيْ: وَاقْطَعُوا «أَمْ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ [التوبة: 109] فِي التَّوْبَةِ، وَمِنْ قَوْلِهِ: ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا﴾ [فصلت: 40] فِي (فُصِّلَتْ)، وَمِنْ قَوْلِهِ: ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: 109] فِي (النِّسَا)، (وَ) مِنْ قَوْلِهِ: ﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ [الصافات: 11] فِي (ذِبْحٍ) أَيِ: الصَّافَّاتِ، سُمِّيَتْ بِهِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: 107].

وَمَا عَدَا ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿أَمَّنْ لَا يَهِدِّي﴾ [يونس: 35]، وَ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [النمل: 60]، وَ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: 62]: مَوْصُولٌ.

---

(1) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: 43].

(2) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الطور: 43].

(3) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ [النبأ:1-2].

(4) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [المؤمنون: 40].

(5) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: 25].
وهَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرَادُ، وإِلَّا فَوُرُودُ «مِمَّا» فِي سُورَةِ النِّسَاءِ كَثِيرٌ، وَكُلُّهُ مَوْصُولٌ، إِلَّا هذَا.

(6) يُنظر: الرَّحِيقُ الْمَخْتُومُ بِنَثْرِ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ لِلْمُتَوَلِّي، لحسنِ بنِ خلفٍ الْحُسَيْنِيِّ (ص26-27) ط. المكتبة الأزهرية للتُّراث.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَاقْطَعُوا «حَيْثُ» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَ(حَيْثُ مَا) كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: 144، و150]، فِي مَوْضِعَيِ الْبَقَرَةِ.

(وَ) اقْطَعُوا (أَنْ لَمِ الْـمَفْتُوحَ) هَمْزَتُهُ، حَيْثُمَا وَقَعَ، نَحْوُ: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ﴾ [الأنعام: 131]، ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: 7].

(كَسْرُ إِنَّ مَا) يَعْنِي: وَاقْطَعُوا «إِنَّ مَا» الْـمَكْسُورَةَ، مِنْ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام: 134] فِي (الْأَنْعَامِ) بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْـهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ، وَالِاكْتِفَاءِ بِهَا عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ [1]، وَمَا عَدَاهُ، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ [طه: 69]، ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ [المرسلات: 7]: مَوْصُولٌ.

(وَ) اقْطَعُوا «أَنَّ مَا» (الْـمَفْتُوحَ) هَمْزَتُهُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ مَا (يَدْعُونَ) مِنْ دُونِهِ﴾ [الحج: 62، ولقمان: 30]، (مَعَا) أَيْ: فِي الْـحَجِّ وَلُقْمَانَ.

(وَخُلْفُ) مَا فِي (الْأَنْفَالِ) بِدَرْجِ الْـهَمْزَةِ (وَنَحْلٍ) أَيْ: وَفِي النَّحْلِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْأُولَى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ [الأنفال: 41]، وَقَوْلِهِ فِي الثَّانِيَةِ: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [النحل: 95]. [2]

(وَقَعَا) بِأَلِفِ الْإِطْلَاقِ [3].

وَمَا عَدَاهُمَا، نَحْوُ: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْـمُبِينُ﴾ [المائدة: 92] مَوْصُولٌ.

[86- وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا. كَذَا قُلْ بِئْسَمَا، وَالْوَصْلَ صِفْ]

[87- خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا. فِي مَا اقْطَعَا ... أُوحِي، أَفَضْتُمُ، اشْتَهَتْ، يَبْلُو مَعَا]

[88- ثَانِي فَعَلْنَ، وَقَعَتْ، رُومٌ، كِلَا ... تَنْزِيلُ، شُعَرَا، وَغَيْرَ ذِي صِلَا]

---

(1) فتُلْفَظُ هكَذَا: «لَنْعَام».

(2) وَالْأَصَحُّ فِيهَا: الِاتِّصَالُ؛ كَمَا قَالَ الْـخَرَّازُ:

وَمَعْ غَنِمْتُمْ كَتُبِرَتْ بِالْوَصْلِ ... وَإِنَّمَا عِنْدَ كَذَا فِي النَّحْلِ

لَكِنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِي الْأَنْفَالِ ... لِابْنِ نَجَاحٍ غَيْرُ الِاتِّصَالِ

يُنظر: دَلِيلُ الْـحَيْرَانِ عَلَى مَوْرِدِ الظَّمْآنِ لِلْمَارِغْنِي (ص226-227)، والرَّحِيقُ الْـمَخْتُومُ بِنَشْرِ اللُّؤْلُؤِ الْـمَنْظُومِ (ص28).

(3) لِأَنَّ فَاعِلَهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى «الْـخُلْفِ»، أَيْ: وَقَعَ الْـخُلْفُ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(وَ) اقْطَعُوا لَامَ: ﴿وَآتَاكُمْ مِنْ (كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)﴾ [إبراهيم: 34] بِإِبْرَاهِيمَ.

(وَاخْتُلِفْ) فِي قَطْعِ ﴿كُلَّ مَا (رُدُّوا) إِلَى الْفِتْنَةِ﴾ [النساء: 91] بِالنِّسَاءِ، وَ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ [الأعراف: 38] بِالْأَعْرَافِ، وَ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا﴾ [المؤمنون: 44] بِالْمُؤْمِنُونَ، وَ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك: 8] بِالْمُلْكِ.

وَمَا عَدَا ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [البقرة: 87]، وَ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [النساء: 56]، وَ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾ [المائدة: 64]: مَوْصُولٌ.

وَقَدْ نَبَّهَ الزَّجَّاجِيُّ عَلَى أَنَّ «كُلَّ مَا»، إِنْ كَانَتْ ظَرْفًا؛ كُتِبَتْ مَوْصُولَةً، أَوْ شَرْطًا فَمَقْطُوعَةٌ، فَهِيَ إِنْ لَمْ تَحْتَمِلِ الظَّرْفِيَّةَ كَقَوْلِهِ: ﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: 34]؛ فَمَقْطُوعَةٌ، وَإِنِ احْتَمَلَتْهَا وَعَدَمَهَا كَالْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ آنِفًا؛ فَفِيهَا خِلَافٌ، وَإِنْ تَعَيَّنَتِ الظَّرْفِيَّةُ؛ فَمَوْصُولَةٌ.

(كَذَا) اخْتُلِفَ فِي قَطْعِ «بِئْسَ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿(قُلْ بِئْسَمَا) يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ [البقرة: 93] بِالْبَقَرَةِ.

(وَالْوَصْلَ صِفْ) فِي ﴿بِئْسَمَا (خَلَفْتُمُونِي)﴾ [الأعراف: 150] بِالْأَعْرَافِ، (وَ) ﴿بِئْسَمَا (اشْتَرَوْا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: 90] بِالْبَقَرَةِ.

وَمَا عَدَاهُمَا مَقْطُوعٌ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: 102]، وَ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: 62]، وَ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة: 63]، وَ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: 79]، وَ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [المائدة: 80] بِالْمَائِدَةِ.

(فِي مَا اقْطَعَا) أَيْ: وَاقْطَعْ «فِي» عَنْ «مَا» الْمَوْصُولَةِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا (أُوحِيَ) إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: 145] بِالْأَنْعَامِ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا (أَفَضْتُمْ) فِيهِ﴾ [النور: 14] بِالنُّورِ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿فِي مَا (اشْتَهَتْ) أَنْفُسُهُمْ﴾ [الأنبياء: 102] بِالْأَنْبِيَاءِ.

وَفِي (يَبْلُو) مِنْ قَوْلِهِ: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ [المائدة: 48، الأنعام: 165].

(مَعَا) أَيْ: بِالْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَفِي (ثَانِي فَعَلْنَ) مِنْ قَوْلِهِ: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: 240] بِـالْبَقَرَةِ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة: 61]، فِي إِذَا [1] (وَقَعَتْ).

وَفِي قَوْلِهِ: ﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الروم: 28] فِي (رُوم) أَيْ: فِي الرُّوم، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: 3] وَ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: 46] بِـالزُّمَرِ، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: (كِلَا تَنْزِيلُ).

وَفِي قَوْلِهِ: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ [الشعراء: 146] فِي (شُعَرَا)، أَيْ: فِي الشُّعَرَاءِ.

وَهَذِهِ [الْأَحَدَ] عَشَرَ مُتَّفَقٌ عَلَى قَطْعِهَا إِلَّا الْأَخِيرَ؛ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَذِكْرُهُ مَعَ الْـمُتَّفَقِ عَلَى قَطْعِهِ: سَهْوٌ. [2]

(وَغَيْرَ ذِي) أَيِ: الْـمَوَاضِعِ الْأَحَدَ عَشَرَ، نَحْوُ: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْـمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: 234] بِالْبَقَرَةِ، وَ﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾ [النساء: 97]، وَ﴿فِيمَ أَنْتَ﴾ [النازعات: 43] [3].

(صِلَا) أَيْ: صِلْهُ.

[89- فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ: صِلْ وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ]

(فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ) أَيْ: وَصِلْ «أَيْنَ» بِـ«مَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾ [البقرة: 115] بِالْبَقَرَةِ، كَالنَّحْلِ، أَيْ: كَمَا تَصِلُهُ بِهَا فِي قَوْلِهِ: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: 76] بِالنَّحْلِ.

---

(1) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ الْـخَطِّيَّةِ، إِلَّا الأَزْهَرِيَّةَ فـ: «إِذْ» وهُو غَلَطٌ.

(2) الْـمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الْـمَسْأَلَةِ: أَنَّ الْـمُتَّفَقَ عَلَيْهِ هُو قَطْعُ ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ [الشعراء: 146]، والْـعَشَرَةُ البَاقِيَةُ مُخْتلفٌ فِيهَا، والْقَطْعُ فيها أَكْثَرُ، وعَلَيْهِ جَرَى الْعَمَلُ.

يُـنظر: الرَّحِيقُ الْـمَخْتُومُ بِنَثْرِ اللُّؤْلُؤِ الْـمَنْظُومِ (ص30-31)، وأَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُـرْآنِ للحصري (247-248)، والْبُرْهَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ (ص86-87).

وذكَرَ الشَّيْخُ عَطِيَّةُ قَابِل نَصْر فِي كتابِه: غَايَةُ الْـمُرِيد (ص234-235) أَنَّ للعُلَمَاءِ خَمْسةَ مـذَاهبَ فِي حُكْـمِ (فِي) مَعَ (مَـا) الْـمَوْصُولَةِ، فلْيُرَاجِعْهُ مَنْ شَاءَ.

(3) فَـائِدَةٌ: اتَّفقَتِ الْـمَصَاحفُ علَى وَصْلِ (فِي) مَعَ (مَـا) الِاسْتِفْهامِيَّةِ الْـمَحْذُوفةِ الأَلِفِ، حَيْـثُ وقَعَـتْ فِي الْقُرْآنِ.

يُـنظر: غَايَةُ الْـمُرِيدِ (ص224-225).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(وَمُخْتَلِفْ) أَيْ: وَالِاخْتِلَافُ فِي: ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء: 92] (فِي الشُّعَرَا).

وَ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوا﴾ [الأحزاب: 61] فِي (الْأَحْزَابِ).

(وَ) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: 78] فِي (النِّسَا وُصِفْ) أَيْ: ذَكَرَهُ أَهْلُ الرَّسْمِ.

وَمَا عَدَا الثَّلَاثَةَ، نَحْوُ: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا﴾ [البقرة: 148]، وَ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾ (1) [الأعراف: 37]، وَ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [غافر: 73]، وَ﴿أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ [المجادلة: 7]: مَقْطُوعٌ.

[90- وَصِلْ: فَإِلَّمْ هُودَ. أَلَّنْ نَجْعَلَا نَجْمَعَ، كَيْلَا تَحْزَنُوا، تَأْسَوْا عَلَى]

[91- حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ. وَقَطْعُهُمْ عَن مَّنْ يَشَاءُ، مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ]

(وَصِلْ ﴿فَإِلَّمْ) يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ [هود: 14] فِي (هُود).

وَمَا عَدَاهُ، نَحْوُ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ (2)، وَ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا﴾ (3) [يس: 18]، وَ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ [القصص: 50]: مَقْطُوعٌ.

وَصِلْ (أَلَّنْ نَجْعَلَا) أَيْ: ﴿أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ (4) [الكهف: 48] بِالْكَهْفِ.

وَ﴿أَلَّنْ (نَجْمَعَ) عِظَامَهُ﴾ [القيامة: 3] بِالْقِيَامَةِ.

وَمَا عَدَاهُمَا، نَحْوُ: ﴿أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ﴾ [الفتح: 12]، وَ﴿أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ [الجن: 5]، وَ﴿أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: 5]: مَقْطُوعٌ.

وَصِلْ (كَيْلَا) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِكَيْلَا (تَحْزَنُوا) عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ (5) [آل عمران: 153] بِآلِ

---

(1) فِي النُّسْخَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ بدلَ هذِهِ الآيةِ: ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ وهُو غَلَطٌ، فتأمَّلْهُ.

(2) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: 24].

(3) كَذَا فِي الْقَاسِمِيَّةِ وَحْدَهَا. وَفِي نُسْخَةِ الْبَاهِي: «لَئِنْ يَنْتَهُوا»، وَفِي بَاقِي النُّسَخِ: «لَئِنْ لَمْ يَنْتَهُوا»، وكِلَاهُمَا غَلَطٌ.

(4) فِي جَمِيعِ النُّسَخِ إِلَّا نُسْخَةَ الْجِيزِي و(و): «أَيْ: ﴿نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾»، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي نُسْخَةِ الْجِيزِيِّ و(و).

(5) فِي نُسْخَةِ الْعَرَاسِيِّ: «وَلِكَيْلَا»، وَفِي الْأَزْهَرِيَّةِ: «كَيْلَا»، وكلَاهُما غلَطٌ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عِمْرَانَ، وَ﴿لِكَيْلَا (تَأْسَوْا عَلَى) مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: 23] بِالْحَدِيدِ، وَ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الحج: 5] فِي (حَجّ) أَيْ: فِي الْحَجِّ، وَ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ (عَلَيْكَ حَرَجٌ)﴾ [الأحزاب: 50] بِالْأَحْزَابِ.

وَمَا عَدَا ذَلِكَ [1]، وَهُوَ ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: 37] بِالْأَحْزَابِ أَيْضًا، وَ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الحشر: 7]: مَقْطُوعٌ [2].

(وَ) ثَبَتَ (قَطْعُهُمْ) «عَنْ» فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَصْرِفُهُ (عَن مَّنْ يَشَاءُ)﴾ [النور: 43] بِالنُّورِ، وَ﴿عَن (مَّن تَوَلَّى) عَن ذِكْرِنَا﴾ [النجم: 29] بِالنَّجْمِ.

وَمَا [عَدَاهُمَا] [3]: مَوْصُولٌ [4].

وَ«يَوْمَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿(يَوْمَ هُمْ) بَارِزُونَ﴾ [غافر: 16] بِغَافِرٍ، وَ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: 13] بِالذَّارِيَاتِ؛ لِأَنَّ «هُمْ»: مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ فِيهِمَا؛ فَالْمُنَاسِبُ: الْقَطْعُ.

وَمَا عَدَاهُمَا [نَحْوُ]: ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [5]، وَ﴿حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: 45]: مَوْصُولٌ؛ لِأَنَّ «هُمْ»: مَجْرُورٌ، فَالْمُنَاسِبُ: الْوَصْلُ.

[92- وَمَالِ هَذَا، وَالَّذِينَ، هَؤُلَا ... تَحِينَ: فِي الْإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلَا]

(وَ) ثَبَتَ قَطْعُهُمْ «لَامَ» الْجَرِّ عَنْ مَجْرُورِهَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿(مَالِ هَذَا) الْكِتَابِ﴾ [الكهف: 49]، وَ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان: 7] بِالْفُرْقَانِ، (وَ)﴿فَمَالِ (الَّذِينَ) كَفَرُوا﴾ [المعارج: 36] بِالْمَعَارِجِ، وَ﴿فَمَالِ (هَؤُلَاءِ) الْقَوْمِ﴾ [النساء: 78] بِالنِّسَاءِ.

وَمَا عَدَاهَا نَحْوُ: ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [يونس: 35]، وَ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: 11]، ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ [الليل: 19]: مَوْصُولٌ.

---

(1) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، إِلَّا النُّسْخَةَ الْأَزْهَرِيَّةَ: «وَمَا عَدَاهُ ذَلِكَ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(2) والْمَوْضِعُ الثَّالِثُ فِي قولِهِ تعالَى: ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل: 70].

(3) فِي الْأَزْهَرِيَّةِ: «عَدَاهَا».

(4) كَذَا قَالَ رحمهُ اللهُ، وهُو سَبْقُ قلَمٍ؛ إِذْ لَا يُوجد فِي الْقُرْآنِ غيرُ الـمَوْضِعَينِ الْـمذْكُورين.
يُـنظر: الرَّحِيـقُ الْـمَخْتُومُ (ص32)، وأَحْكَـامُ قِـرَاءَةِ الْقُـرْآنِ للحصري (ص243)، وهِدَايَـةُ الْقَـارِي (2/ 445).

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الـمعارج: 42].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَأَبُو عَمْرٍو يَقِفُ فِي الْأَرْبَعَةِ التِي فِي النَّظْمِ عَلَى «مَـا»، وَالْكِـسَائِيُّ عَلَيْهَـا وَعَـلَى «الـلَّامِ»، وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ عَلَى «اللَّامِ»؛ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ [1].

وَ«مَـا» فِي الْأَرْبَعَةِ لِلاسْتِفْهَامِ.

(تَحِينَ فِي الْإِمَامِ صِلْ) أَيْ: وَصِلِ التَّـاءَ [بِـ «حِـينَ»] [2] فِي قَوْلِـهِ تَعَـالَى: ﴿وَلَاتَ حِـينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: 3] فِي صَ، كَمَا هُوَ فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ.

(وَوُهِّلَا) [3] أَيْ: غُلِّطَ قَائِلُهُ [4]، وَفِي نُسْخَةٍ: «وَقِيلَ لَا»، أَيْ: لَا تَصِلْهَا بِهَا.

وَ«لَاتَ» هِيَ «لَا» النَّافِيَةُ، دَخَلَتْ عَلَيْهَا التَّاءُ عَلَامَـةً لِتَأْنِيـثِ الْكَلِمَـةِ، كَـمَا دَخَلَـتْ عَـلَى «رُبَّ» وَ«ثُمَّ» [5] لِذَلِكَ [6].

وَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا؛ فَالْكِسَائِيُّ يَقِفُ بِالْهَاءِ؛ لِأَصَالَتِهَا، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ [7].

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [8]: «الْوَقْفُ عِنْدِي عَلَى «لَا» وَالِابْتِدَاءُ بِـ: «تَحِينَ»؛ لِأَنِّي نَظَرْتُهَا فِي الْإِمَـامِ

---

(1) وقَـدْ صَوَّب ابْنُ الْـجَزَرِيِّ الْوَقْفَ عَلَى كُلٍّ مِن: (مَا) أَوِ (اللَّام) لِـجَمِيعِ الْقُرَّاءِ فِي الـمواضِعِ الْأَرْبعةِ الْـمَذْكُورةِ.
والْوَقْفُ عَلَى (مَـا) أَو (اللَّام) لَا يَجُوزُ إِلَّا اخْتِبَارًا أَو اضْطِرَارًا، فَإِذَا وَقفَ الْقَارِئُ عَلَى (مَـا) أَو (الـلَّام) فِي حالةِ الِاخْتِبَارِ أَوِ الِاضْطِرارِ؛ فلَا يَجوزُ له الِابْتِداءُ بـاللَّامِ، أَوْ بِـ «هَذَا» -مَثَلًا-، بَلْ يَلْزمُهُ الِابْتِداءُ بِـمَا قَبْلَهَـا، نَحْوُ: «مَالِ هَذَا»، أَوْ: «فَمَالِ الذِينَ»...إلخ.
يُـنظر: إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ (ص155)، والْـمُهَذَّبُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ (1/ 156).
(2) هَكَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفِي الْأَزْهَرِيَّةِ: «وَصِلِ التَّاءَ مِنْ «حِين»»، وفِي (ب): «صِلْ تَا تَحِين».
(3) يُـنظر: الْقَامُوسُ (وهل/ ص1784).
(4) يُـنظر: الرَّحِيقُ الْـمَخْتُومُ (ص35-36).
(5) أَيِ: الْعَاطِفَةِ، ومِنْ شَوَاهِدِهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي
يُـنظَرُ: ضِيَاءُ السَّالِكِ إِلَى أَوْضَحِ الْـمَسَالِكِ، مُحَمَّدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّجَّار (3/ 138).
وَيَصِحُّ ضَبْطُهَا فِي كَلَامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ بِفَتْحِ الثَّاءِ «ثَـمَّ» -أَيْضًا-.
(6) يُـنظر: شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى لِابن هشام (ص147) ط. الـمكتبة التجارية الكبرى.
(7) يُـنظر: النَّفَحَاتُ الْإِلَـهِيَّةُ (ص253).
(8) كَذَا فِي الْقَنَاوِيِّ والْبَاهِيِّ والْعَرَاسِيِّ وإِسْكَنْدَر والْقَاسِـمِيَّةِ و(ب) و(و) و(ج)، وَفِي الْأَزْهَرِيَّـةِ وَالْـحِيزِيِّ والديركُوشِيِّ: «أَبُو عُبَيْدَةَ» -وَهُوَ خَطَأٌ-.
وَأَبُو عُبَيْدٍ؛ هُوَ: الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ الْهَرَوِيُّ الْأَزْدِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ بِالْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ وَالْفِقْهِ. مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ. وُلِدَ بِهَا سَنَةَ 157هـ. ورَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ فَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِطَرْسُوس ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً. ورَحَلَ إِلَى مِصْرَ سَنَةَ 213 وَإِلَى بَغْدَادَ، فسَمِعَ النَّاسُ مِنْ كُتُبِهِ، وَحَجَّ، فَتُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ 224هـ. مِـنْ تَآلِيفِـهِ: فَـضَائِلُ الْقُرْآنِ، الْأَمْثَالُ، الْأَمْوَالُ، الْإِيمَانُ وَمَعَالِـمُهُ وَسُنَنُهُ وَاسْتِكْمَالُهُ وَدَرَجَاتُهُ. =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

«تَحِينَ» [1] »، وَقَالَ: «هَذِهِ التَّاءُ تُزَادُ فِي «حِين»، يُقَالُ: هَذَا تَحِين كَذَا».

[93- وَوَزَنُـوهُمُ وَكَـالُوهُـمْ صِـلِ كَذَا مِنَ: الْـ، وَهَا، وَيَا[2]، لَا تَـفْصِلِ]

(وَوَزَنُوهُمُ وَكَالُوهُمْ) بِالْـمُطَفِّفِينَ [3] (صِلِ) أَيْ: [صِلْهُمَا] [4] حُكْمًا؛ لِأَنَّهُمْ لَـمْ يَكْتُبُـوا بَعْدَ الْوَاوِ أَلِفًا [5].

(كَذَا مِنَ الْـ) وَلَوْ مُعَرِّفَةً [6]، (وَهَا) التَّنْبِيهِ، (وَيَا) النِّدَاءِ، أَيْ: كَـذَا (لَا تَفْـصِلِ) مَـا بَعْـدَ الثَّلَاثَةِ مِنْهَا، بَلْ صِلْهُ بِهَا قِرَاءَةً وَرَسْمًا -وَإِنْ كَانَتْ كَلِمَاتٍ مُسْتَقِلَّةً-؛ لِـشِدَّةِ الِامْتِـزَاجِ، نَحْـوُ: ﴿الْكِتَابُ﴾ [7]، وَ﴿الرِّجَالُ﴾ [8] [النساء: 34]،.....

= يُنْظَرُ: الْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (5/ 175-176)، ومُعْجَمُ الْـمُؤَلِّفِينَ (8/ 101-102).

(1) قال الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ رحمه الله:

أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَاتَ حِينَ وَاصِلُهُ الْـ إِمَامُ، وَالْكُلُّ فِيهِ أَعْظَمَ النُّـكُـرَا

يُـنظر: عَقِيلَةُ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي أَسْنَى الْـمَقَاصِدِ فِي عِلْمِ رَسْمِ الْـمَصَاحِفِ (ص26).

يُشِيرُ الشَّاطِبِيُّ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ إِلَى مَا قالهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي «الْـمُقْنِعِ» (ص81): «وَلَمْ نَجِدْ ذَلِكَ كَـذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَصَاحِفِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ» اهـ.

قال الْإِمَامُ السَّخَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْعَقِيلَةِ: «هذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَهُوَ إِمَامٌ لَا مَطْعَنَ فِي نَقْلِهِ».

يُـنظر: الْوَسِيلَةُ إِلَى كَشْفِ الْعَقِيلَةِ لِلْإِمَامِ عَلَمِ الدِّينِ السَّخَاوِيِّ (437-440).

(2) ويُرْوَى: «كَذَا مِنَ الْـ وَيَـا وَهَا».

(3) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [الْـمطففين: 3].

(4) هَكَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وَفِي إِسْكَنْدَرِ و(ج) والْأَزْهَرِيَّةِ: «صِلْهَا».

(5) إِذْ أَصْلُ الكَلَامِ: «كَالُوا لَـهُـمْ أَوْ وَزَنُوا لَـهُـمْ»، قَـالَ الزَّمَخْـشَرِيُّ فِي الْـكَـشَّافِ (4/ 194): «وَالـضَّمِيرُ فِي ﴿كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ ضَمِيرٌ مَنْصُوبٌ رَاجِعٌ إِلَى ﴿النَّاسِ﴾، وفِيهِ وَجْهانِ: أَنْ يُرَادَ: كَـالُوا لَـهُـمْ، أو وَزَنُـوا لَـهم، فحُذِفَ الْـجَارُّ وأُوصِلَ الْفِعْلُ، كَمَا قَالَ:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلًا وَلَـقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَـرِ

وَالْـحَرِيصُ يَـصِيدُكَ لَا الْـجَوَادُ، بِمَعْنَـى: جَنَيْـتُ لَـكَ، وَيَـصِيدُ لَـكَ، والْـمُـضَافُ هُـوَ: الْـمَكِيلُ أَوِ الْـمَوْزُونُ، وأَنْ يكونَ علَى حَذْفِ الْـمُضَافِ وإِقَامةِ الْـمُضافِ إليهِ مُقَامَهُ» اهـ.

(6) إِذْ تَكُونُ «أَلْ» غَيْرَ مُعَرِّفةٍ؛ كالدَّاخِلةِ علَى الِاسْمِ الْـمَوْصُولِ، فإِنَّهـا غـيرُ مُعرِّفـةٍ؛ إِذِ الْـمَوْصُولُ يُعَـرَّفُ بِالصِّلَةِ، والِاسْمُ لَا يَجتمِعُ فيه مُعرِّفَانِ.

يُـنظر: شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ (1/ 169-170).

(7) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2].

(8) كَذَا فِي (ب)، وبَاقِي النُّسَخِ: «الرَّجُل»، والصَّوابُ ما أُثْبِت أعلَاهُ؛ إِذْ لَـمْ تَرِد كَلِمَةُ «رَجُل» مُعَرَّفةً مُفْردةً فِي القرآن.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَ﴿الْـمُتَّقِينَ﴾ (1)، وَنَحْـوُ: ﴿هَـٰأَنتُمْ﴾ (2)، وَ﴿هَـٰـؤُلَاءِ﴾ (3)، وَ﴿هَـٰـذَا﴾ (4)، وَنَحْـوُ: ﴿يَـٰأَيُّهَا﴾ (5)، ﴿يَـٰآدَمُ﴾ (6)، فَلَا يُوقَفُ عَلَى «أَلْ» وَ«هَا» وَ«يَا» وَيُبْتَدَأُ بِـ: كِتَاب، وَ[رِجَال]، وَمُتَّقِينَ، وَأَنْتُمْ، وَأُوْلَاءِ، وَذَا، وَأَيُّهَا، وَآدَمَ.

* تَتِمَّةٌ: ﴿نِعِـمَّا﴾ بِالْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ (7)، وَ﴿مَهْمَا﴾ [الأعـراف: 132] بِالْأَعْرَافِ، وَ﴿رُبَـمَا﴾ [الـحجر: 2] بِالْـحِجْرِ: مَوْصُولٌ، وَكَذَا كُـلُّ كَلِمَـةٍ عَـلَى حَـرْفٍ وَاحِـدٍ، نَحْـوُ: ﴿بِـاللهِ﴾ (8)، وَ﴿رَبَّهُ﴾ (9) إِلَّا مَا مَرَّ مِنْ نَحْوِ ﴿فَـمَالِ﴾، وَكَـذَا: ﴿حِينَئِـذٍ﴾ (10)، وَ﴿يَوْمَئِـذٍ﴾ (11)، وَنَحْـوُ: ﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾ [البقرة: 20]، وَ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ (12) [هود: 28]، وَكَذَا: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ [طه: 94] بِطَهَ.

وَأَمَّا ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ﴾ [الأعراف: 150] بِالْأَعْرَافِ؛ فَمَفْصُولٌ (13).

ثُمَّ [فِي] الْـمُنْفَصِلَيْنِ [وَقْفَانِ] (14)، عَلَى آخِرِ كُـلٍّ مِـنْهُمَا وَقْـفٌ، وَفِي الْـمُتَّـصِلَيْنِ وَقْـفٌ وَاحِدٌ آخِرَ الثَّانِيَةِ.

وَ﴿وَيْكَأَنَّ اللهَ﴾ وَ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ [فِي] مَوْضِعَيِ الْقَصَصِ (15)، يُوصَلُ فِيهِمَا الْيَاءُ بِالْكَـافِ،

---

(1) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْـمُتَّقِينَ﴾ [الـمائدة: 27].

(2) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿هَـٰأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْـمٌ﴾ [آل عمران: 99].

(3) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰـؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 31].

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿هَـٰـذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 138].

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَـٰأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [النساء: 1].

(6) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [البقرة: 33].

(7) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: 271]، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللهَ نِعِـمَّا يَعِظُكُـمْ بِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: 58].

(8) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ﴾ [الكهف: 39].

(9) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ﴾ [البقرة: 282].

(10) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ [الواقعة: 84].

(11) فِي نَـحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾ [الأنعام: 16].

(12) فِي النُّسخةِ الْأَزْهَرِيَّةِ: «نُلْزِمُكُمُوهَا» بِلَا هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ.

(13) كَذَا أَكْثَرُ النُّسَخِ -وهُوَ الصَّحِيحُ-، وَفِي الْأَزْهَرِيَّةِ و(ب) و(ج): «مَوْصُولٌ» وهُوَ تَحْرِيفٌ.

(14) سَقَطَت مِنَ الْأَزْهَرِيَّةِ، وفِي(ب): «وقفنا»!.

(15) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَأَصْبَحَ الذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِـمَنْ يَـشَاءُ مِـنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص: 82].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قَالَهُ الدَّانِيُّ فِي مُقْنِعِهِ [1] والشَّاطِبِيُّ فِي عَقِيلَتِهِ [2] .

وَوَقَفَ أَبُو عَمْرٍو عَلَى الْكَافِ، وَالْكِسَائِيُّ عَلَى الْيَاءِ [3] .

وَ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ كَلِمَةُ تَنَدُّمٍ، وَتُنَبِّهُ [4] عَلَى الْـخَطَأِ [5] .

* وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مُنَادًى أَضَافَهُ الْـمُتَكَلِّمُ إِلَى نَفْسِهِ؛ فَالْيَاءُ مِنْهُ سَاقِطَةٌ، نَحْوُ: ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ﴾ [6] ، وَ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا﴾ [المائدة: 20]، وَ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: 99]، وَ﴿يَا عِبَادِ الذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ [الزمر: 10]، إِلَّا: ﴿يَا عِبَادِيَ الذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ [العنكبوت: 56]، وَ﴿يَا عِبَادِيَ الذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ [الزمر: 53]، فَالْيَاءُ ثَابِتَةٌ فِيهِمَا بِالِاتِّفَاقِ.

وَاخْتَلَفَتِ الْـمَصَاحِفُ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [7] [الزخرف: 68].

وَسَقَطَتِ الْيَاءُ أَيْضًا بِاتِّفَاقٍ فِي نَحْوِ: ﴿فَارْهَبُونِ﴾ [8] ، وَ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [9] ، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: 152]، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [10] ، وَ﴿بِالْوَادِ الْـمُقَدَّسِ﴾ [11] .

---

(1) الْـمُقْنِعُ فِي رَسْمِ مَصَاحِفِ الْأَمْصَارِ لِلدَّانِيِّ (ص81).

(2) عَقِيلَةُ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ لِلشَّاطِبِيِّ (ص26).

(3) ولَا يَجُوزُ الِابْتِداءُ بِالْكَافِ إِذَا وُقِفَ عَلَى الْيَاءِ، ولَا بِـ«أَنَّ» إِذَا وُقِفَ عَلَى الْكَافِ.

يُـنظر: إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ (ص156).

(4) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ -وضُبِطَت كذَلِكَ بالشَّكْلِ فِي نُسْخَةِ الْعَرَاسِيِّ-، إِلَّا نُسْخَةَ الْبَاهِيِّ و(ج): «تَنْبِيهٍ».

(5) وفِيهَا أَقْوَالٌ أُخرَى، تُنظر فِي زَادِ الْـمَسِيرِ لابنِ الـجَوزِيِّ (6/ 246-247).

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ -بَعْدَ ذِكْرِهِ خِلَافَ الْعُلَمَاءِ فِي مَعْنَى «وَيْكَأَنَّ»-: «وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصِّحَّةِ: الْقَوْلُ الذِي ذَكَرْنَا عَنْ قَتَادَةَ، مِنْ أَنَّ مَعْنَاهُ: أَلَمْ تَرَ، أَلَمْ تَعْلَمْ ..... وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ هُوَ الصَّوَابَ؛ فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: وَأَصْبَحَ الذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَ قَارُونَ وَمَوْضِعَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ لَمَّا عَايَنُوا مَا أَحَلَّ اللهُ بِهِ مِنْ نِقْمَتِهِ، أَلَمْ تَرَ يَا هَذَا أَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، فَيُوسِّعُ عَلَيْهِ، لَا لِفَضْلٍ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ، وَلَا لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ، كَمَا كَانَ بَسَطَ مِنْ ذَلِكَ لِقَارُونَ، لَا لِفَضْلِهِ وَلَا لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ» اهـ.

يُـنظر: تَفْسِيرُ ابْنِ جَرِيرٍ (8/ 6441-6442).

(6) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [الأعراف: 59].

(7) يُـنظر: الرَّحِيقُ الْـمَخْتُومُ (ص39).

(8) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ اللهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [النحل: 51].

(9) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ [البقرة: 41].

(10) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ﴾ -فِي مَوَاضِعَ، مِنْهَا فِي:- [الشعراء: 108].

(11) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْـمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [النازعات:16].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَثَبَتَتْ بِاتِّفَاقٍ فِي نَحْوِ: ﴿وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي﴾ [1] [البقرة: 150]، وَ﴿يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾ [البقرة: 258]، وَ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾ [آل عمران:31].

وَثَبَتَتْ بِخِلَافٍ فِي: ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل:18]؛ فَالْكِسَائِيُّ يَقِفُ بِالْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا [2]، وَ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص: 30] بِالْقَصَصِ، وَ﴿بِهَادِ الْعُمْيِ﴾ [الروم:53] بِالرُّومِ، فَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ يَقِفَانِ بِالْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا [3].

وَقَدْ عَدَّ ابْنُ النَّاظِمِ [4] وَغَيْرُهُ الْمَوَاضِعَ الْمُتَّفَقَ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ فِيهَا، وَالْمَوَاضِعَ الْمُتَّفَقَ عَلَى إِثْبَاتِهَا فِيهَا.

وَكُلُّ [5] وَاوٍ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ثَابِتَةٌ، نَحْوُ: ﴿وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ [الزمر:9]، ﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [6]، وَ﴿بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ [7]، وَ﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ﴾ [الرَّعد:39]، وَ﴿صَالُو النَّارِ﴾ [ص:59]، وَ﴿لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾ [8] [المطففين: 16]، إِلَّا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ؛ فَحُذِفَتْ فِيهَا وَاوُ الْوَاحِدِ، وَهِيَ: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ﴾ [الإسراء:11]، ﴿وَيَمْحُ اللهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى:24]، وَ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر:6]، وَ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق:18].

(1) كَذَا فِي (ج)، وَفِي بَاقِي النُّسخ: «اخْشَوْنِي» بِلَا وَاوٍ، وَفِي (ب): «تَخْشَوْنِي» وهُو خطأٌ، وفِي نُسْخَةِ إِسْكَنْدَر: «أحسون»! -بالسِّينِ وحذْفِ اليَاءِ بعدَ النُّونِ- وهُوَ تَصْحِيفٌ.

(2) أَيْ: مِن السَّبْعَةِ، ووَافَقَ الْكِسَائِيَّ يَعْقُوبُ؛ فوَقفَ بالْيَاءِ.
يُنظر: إِرْشَادُ الْمُرِيدِ (ص156)، والْمُهَذَّبُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ (2/ 210).

(3) إلا أنَّ حَمْزَةَ قَرَأَ ﴿تَهْدِي﴾ بَدَلَ ﴿بِهَادِ﴾.
يُنظر: تَقْرِيبُ الشَّاطِبِيَّةِ للعلَّامة إِيهَاب فِكْرِي (ص290).

(4) الْحَوَاشِي الْمُفْهِمَةُ (ص48-49).

(5) فِي النُّكَاتِ الْحِسَانِ [مَخْطُوط، الْوَرَقَة رَقْم: 69]: «قَوْلُهُ: «وَكُلُّ وَاوٍ» بالنَّصْبِ: عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ: «وَاعْلَمْ أَنَّ ... الخ»، أَوْ بِالرَّفْعِ مُسْتَأْنَفٌ».

(6) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [المائدة:15].

(7) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس:90].

(8) فِي جَمِيعِ النُّسخِ الْخطِّيَّةِ: «صَالُو الْجَحِيمِ» -بلَا لَامٍ-.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ التَّاءَاتِ]

[94- وَرَحْـمَتُ الـزُّخْـرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الاَعْـرَافِ رُومٍ هُـودٍ كَـافِ الْـبَقَرَهْ]

﴿(وَرَحْمَتُ) رَبِّكَ﴾ فِي مَوْضِعَيِ (الزُّخْرُفِ [1]، بِالتَّا) لَا بِالْـهَاءِ (زَبَرَهْ) أَيْ: كَتَبَـهُ عُـثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [2].

وَزَبَرَ أَيْضًا بِالتَّاءِ ﴿رَحْمَتَ اللهِ﴾ [3] فِي (الاَعْرَافِ) بِالنَّقْلِ وَالاِكْتِفَاءِ بِحَرَكَةِ اللَّامِ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ [4].

وَفِي (رُومٍ) أَيْ: فِي الرُّومِ: ﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللهِ﴾ [الروم:50]، وَ(هُودٍ): ﴿رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُـهُ﴾ [هـود:73]، وَ﴿رَحْمَـتِ رَبِّـكَ عَبْـدَهُ﴾ [مـريم:2] فِي (كَـافِ) [5] أَيْ: كهـيعص، وَ﴿رَحْمَتَ اللهِ﴾ فِي (الْبَقَرَهْ) [6].

وَمَا عَدَا هَذِهِ السَّبْعَةَ يُرْسَمُ بِالْـهَاءِ.

وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكِسَائِيُّ يَقِفُونَ بِالْـهَاءِ كَسَائِرِ الْـهَاءَاتِ الدَّاخِلَـةِ عَـلَى الْأَسْـمَاءِ، كَفَاطِمَةَ وَقَائِمَةٍ، وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ، وَالْبَاقُونَ يَقِفُونَ بِالتَّاءِ؛ تَغْلِيبًا لِـجَانِبِ الرَّسْـمِ، وَهِـيَ لُغَـةُ طَيِّءٍ. [7]

---

(1) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْـنُ قَـسَمْنَا بَيْـنَهُمْ مَعِيـشَتَهُمْ فِي الْـحَيَاةِ الـدُّنْيَا وَرَفَعْنَـا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾ [الزخرف:32].

(2) النِّسْبَةُ إِلَيْهِ مَجَازِيَّةٌ؛ إِذْ لَيْسَ هُوَ مَنْ كَتَبَ ذَلِكَ، وإِنَّمَا هُوَ الْآمِرُ بِالْكِتَابَةِ.

(3) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْـمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف:56].

(4) فَتُلْـفَظُ هَكَذَا: (لَـعْرَافِ).

(5) يَصِحُّ ضَبْطُ «كَافَ» فِي كَلَامِ النَّاظِمِ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِهَا.
يُـنْظَرُ: مَتْنُ الْـجَزَرِيَّةِ، بِتَحْقِيقِ: د. أَيْمَن رُشْدِي سُوَيْد (ص10).

(6) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الذِينَ آمَنُوا وَالذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَـتَ اللهِ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة:218].

(7) وَأَشَارَ إِلَى هَذَا الْـخِلَافِ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بِقَوْلِهِ:
إِذَا كُـتِـبَـتْ بِـالـتَّـاءِ هَـاءُ مُـؤَنَّـثٍ فَبِالْـهَاءِ قِفْ (حَقًّا) (رِ)ضًـا وَمُعَوِّلَا
يُـنظر: النَّفَحَاتُ الْإِلَـهِيَّةُ (ص252).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

* وَاخْتَلَفُوا فِي التَّاءِ الْـمَوْجُودَةِ فِي الْوَصْلِ، وَالْـهَاءِ الْـمَوْجُودَةِ فِي الْوَقْـفِ؛ أَيُّهُـمَا أَصْـلٌ لِلْأُخْرَى؟

فَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ التَّاءَ هِيَ الْأَصْلُ، مُسْتَدِلِّينَ بِجَرَيَـانِ الْإِعْـرَابِ عَلَيْهَـا دُونَ الْـهَاءِ، وَبِأَنَّ الْوَصْلَ هُوَ الْأَصْلُ، وَالْوَقْفَ عَارِضٌ.

قَالُوا: وَإِنَّـمَا أُبْـدِلَتْ [«هَـاءً» فِي الْوَقْـفِ] [1]؛ فَرْقًـا بَيْنَهَـا وَبَـيْنَ التَّـاءِ فِي ﴿عِفْرِيـتٌ﴾، وَ﴿مَلَكُوتِ﴾.

وَقَالَ ابْنُ كَيْـسَانَ [2]: بَـلْ فَرْقًـا [3] بَيْنَهَـا وَبَـيْنَ تَـاءِ التَّأْنِيـثِ اللَّاحِقَـةِ لِلْفِعْـلِ، نَحْـوُ: «خَرَجَتْ»، وَ«ضَرَبَتْ».

وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ الْـهَاءَ هِيَ الْأَصْلُ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ هَاءَ التَّأْنِيثِ لَا تَاءَ التَّأْنِيثِ، وَإِنَّـمَا جَعَلُوهَا تَاءً فِي الْوَصْلِ؛ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ تَتَعَاقَبُهَا الْـحَرَكَاتُ، وَالْـهَاءُ ضَعِيفَةٌ، تُشْبِهُ حُرُوفَ الْعِلَّـةِ لِخَفَائِهَا، فَقَلَبُوهَا إِلَى حَرْفٍ يُنَاسِبُهَا مَعَ كَوْنِهَا أَقْوَى مِنْهَا وَهُوَ التَّاءُ.

[95- نِـعْمَتُـهَا، ثَـلَاثُ نَـحْلٍ، إِبْرَهَمْ مَـعًـا: أَخِـيرَاتٌ، عُـقُـودُ الـثَّانِ: هَمّ]
[96- لُقْمَانُ، ثُـمَّ فَـاطِـرٌ، كَـالـطُّـورِ عِمْـرَانَ. لَـعْـنَـتَ بِـهَـا، وَالـنُّـورِ]

وَزَبَرَ بِالتَّاءِ -أَيْضًا- (نِعْمَتَهَا) أَيِ: الْبَقَرَةِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَـالَى: ﴿وَاذْكُـرُوا نِعْمَـتَ اللهِ عَلَـيْكُمْ﴾ [البقرة:231]، وَ«نِعْمَتِ اللهِ» (ثَلَاثُ) أَخِيرَاتٍ فِي (نَحْلٍ) مِنْ قَوْلِـهِ: ﴿وَبِنِعْمَـتِ اللهِ هُـمْ يَكْفُـرُونَ﴾ [4] [النحل:72]، وَ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ﴾ [النحل:83]، ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ﴾ [النحل:114].

---

(1) فِي الْأَزْهَرِيَّةِ: «فِي الْوَقْفِ «هَاءً»»، وفِي إِسْكَنْدَر: «تَاءً» بَدَلَ «هَاءً»، وهُو غَلَطٌ.

(2) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْحَسَنِ، الْـمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ كَيْسَانَ: عَالِمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، نَحْـوًا وَلُغَـةً، مِـنْ أَهْـلِ بَغْدَادَ. أَخَذَ عَنِ الْـمُبَرِّدِ وَثَعْلَبٍ، تُوُفِّيَ سَنَةَ 299هـ، مِنْ كُتُبِهِ: تَلْقِيبُ الْقَوَافِي وَتَلْقِيبُ حَرَكَاتِهَا، الْـمُهَذَّبُ فِي النَّحْوِ، غَلَطُ أَدَبِ الْكَاتِبِ، مَعَانِي الْقُرْآنِ، الْـمُخْتَارُ فِي عِلَلِ النَّحْوِ.
يُنْظَرُ: الْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (5/ 308)، ومُعْجَمُ الْـمُؤَلِّفِينَ (8/ 213).

(3) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ الْـخَطِّيَّةِ، إِلَّا الْأَزْهَرِيَّةَ فـ: «فَـرْق»، والْقَاسِمِيَّةَ: «وَفَرْقٌ»، وكِلَاهُمَا غَلَطٌ كَمَا لَا يَخْفَى.

(4) فِي الْأَزْهَرِيَّةِ والْبَاهِي و(ح): «بِنِعْمَتِ» بِلَا واوٍ، وَفِي نُسْخَةِ الْقَنَاوِيِّ: «فَبِنِعْمَتِ»، وفِي الْقَاسِمِيَّةِ: «بِنِعْمَـتِ اللهِ يَكْفُرُونَ»، وكُلُّهَا خَطَـأٌ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَ«نِعْمَتَ اللهِ» فِي (إِبْرَهَمْ) أَيْ: إِبْـرَاهِيمَ (مَعًـا) أَيْ: مَوْضِـعَيْنِ مِنْهَـا أَخِـيرَيْنِ [1] ، هُمَـا: ﴿بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم:28]، ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم:34].

فَقَوْلُهُ: (أَخِيرَاتٌ) صِفَةٌ لِثَلَاثِ النَّحْلِ، وَمَوْضِعَيْ إِبْرَاهِيمَ؛ احْتِرَازًا عَمَّا فِي أَوَّلِـهِمَا.

وَزَبَرَ بِالتَّاءِ «نِعْمَتَ اللهِ» فِي (عُقُودُ الثَّانِ) أَيْ: فِي ثَانِي الْعُقُودِ الذِي فِيهِ (هَـمّ) مِـنْ قَوْلِـهِ: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ [الـمائدة:11].

وَفِي نُسْخَةٍ بَدَلَ: (هَـمّ): (ثَـمَّ) أَيْ: هُنَاكَ.

وَزَبَرَ بِالتَّاءِ أَيْضًا: «نِعْمَتَ» فِي (لُقْمَانَ ثُمَّ) فِي (فَاطِرٍ، كَالطُّورِ، عِمْرَانَ) أَيْ: كَـمَا فِي الطُّـورِ وَآلِ عِمْرَانَ، مِنْ قَوْلِهِ فِي الْأُولَى: ﴿فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَـتِ اللهِ﴾ [لقـمان:31]، وَفِي الثَّانِيَـةِ وَالرَّابِعَـةِ: ﴿بِنِعْمَتَ اللهِ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ: ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ [الطور:29].

وَمَا عَدَا هَذِهِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ: مَرْسُومٌ بِالْـهَاءِ.

وَزَبَرَ بِالتَّاءِ: (لَعْنَتَ بِهَا) أَيْ: بِآلِ عِمْرَانَ (وَالنُّورِ)؛ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْأُولَى: ﴿فَنَجْعَـلْ لَعْنَـتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران:61]، وَمِنْ قَوْلِهِ فِي الثَّانِيَـةِ: ﴿وَالْـخَامِسَـةُ أَنَّ لَعْنَـتَ اللهِ عَلَيْـهِ﴾ [النور:7].

وَمَا [عَدَاهُمَا] [2] : [مَرْسُومٌ] [3] بِالْـهَاءِ.

[97- وَامْرَأَتٌ: يُوسُفَ، عِمْرَانَ، الْقَصَصْ تَحْرِيمُ. مَعْصِيَتْ: بِـ: قَدْ سَمِعْ يُخَصّ]

(وَ) زَبَرَ بِالتَّاءِ (امْرَأَت) إِذَا أُضِيفَتْ لِزَوْجِهَا، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ [4] مَوْضِعَيْ (يُوسُفَ)، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران:35] فِي آلِ (عِمْـرَانَ)، وَفِي قَوْلِـهِ: ﴿امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص:9] فِي (الْقَصَصْ).

---

(1) فِي الأَزْهَرِيَّةِ: «آخِرِيْنِ».
(2) هَكَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ، وفِي الْأَزْهَرِيَّةِ والْبَاهِيِّ: «عَدَاهَا».
(3) فِي الْقَنَاوِيِّ: «يُرْسَمُ».
(4) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْـمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَـنْ نَفْـسِهِ﴾ [يوسف:30]، وَقَوْلِـهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْـحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَـمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [يوسف:51].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَفِي ﴿امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾ [التحريم:10]، وَ﴿امْـرَأَتَ فِرْعَـوْنَ﴾ [التحـريم:11] فِي (تَحْرِيم) أَيِ: التَّحْرِيمِ.

وَمَا عَدَا هَذِهِ السَّبْعَةَ: مَرْسُومٌ بِالْـهَاءِ.

وَزَبَرَ بِالتَّاءِ (مَعْصِيَتْ) مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ (1) فِي مَوْضِعَيْنِ (بِقَـدْ سَمِـعَ، يُخَصُّ) ذَلِكَ.

[98- شَجَرَتَ: الدُّخَانِ. سُـنَّتْ: فَاطِرِ كُـلًّا، وَالْاَنْـفَـالِ، وَحَـرْفِ غَـافِـرِ]

وَزَبَرَ بِالتَّاءِ (شَجَرَتَ) مِنْ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ [الدخان:43] فِي (الدُّخَانِ).

(سُـنَّتْ) بِإِسْـكَانِ التَّـاءِ (2)، مِـنْ قَوْلِـهِ: ﴿سُـنَّتَ الْأَوَّلِـينَ﴾، وَ﴿لِـسُنَّتِ اللهِ تَبْـدِيلًا﴾، وَ﴿لِسُنَّتِ اللهِ تَحْوِيلًا﴾ (3)، فِي (فَاطِرٍ، كُلًّا) أَيْ: حَالَةَ كُلٍّ مِنْهَا فِي فَاطِرٍ (4)، (وَ) مِـنْ قَوْلِـهِ: ﴿سُنَّتُ الْأَوَّلِـينَ﴾ [الأنفـال:38] فِي (الْاَنْفَـالِ، وَ)مِـنْ قَوْلِـهِ: ﴿سُـنَّتَ اللهِ الَّتِي قَـدْ خَلَـتْ﴾ [غافر:85] فِي (حَرْفِ غَافِرٍ) أَيْ: آخِرِهَا.

وَفِي نُسْخَةٍ: «وَأُخْرَى غَافِرٍ».

[99- قُرَّتُ عَـيْـنٍ. جَـنَّـتٌ: فِي وَقَـعَـتْ فِـطَرْتْ. بَـقِـيَّـتْ. وَابْـنَـتٌ. وَكَلِمَتْ]

[100- أَوْسَطَ الْاَعْرَافِ. وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَـمْـعًا وَفَـرْدًا فِـيهِ بِـالتَّاءِ: عُـرِفْ]

وَزَبَرَ بِالتَّاءِ ﴿(قُرَّتُ عَيْنٍ) لِي وَلَكَ﴾ [القصص:9] فِي الْقَصَصِ.

وَ(جَنَّتٌ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة:89] (فِي) إِذَا (وَقَعَتْ).

---

(1) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِـمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُـدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [الـمجادلة:8]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [الـمجادلة:9].

(2) لِلْوَزْنِ.

(3) فِي جَمِيـعِ النُّـسَخِ إِلَّا فِي (ب): «سُـنَّتِ اللهِ تَبْـدِيلًا» وَ«سُـنَّتِ اللهِ تَحْـوِيلًا» -بِـلَا «لَامٍ» فِي الْـمَوْضِعَيْنِ-، وجَاءَت فِي (ب) عَلَى الصَّوابِ.

(4) والْـجَمِيعُ فِي آيَةٍ واحدةٍ، وهِيَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر:43].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَ(فِطْرَتْ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِطْرَتَ اللهِ﴾ [الروم:30] بِالرُّومِ.

وَ(بَقِيَّتْ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [هود:86] بِهُودٍ.

(وَابْنَتْ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحريم:12] فِي التَّحْرِيمِ.

(وَكَلِمَتْ) مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ [الأعراف:137] فِي (أَوْسَطِ الْاَعْرَافِ) [1].

---

(1) ذكرَ الْعلَّامَةُ حَسَنُ بْنُ خلَفٍ الْحُسَيْنِيُّ فِي **الرَّحِيقِ الْـمَخْتُومِ** (ص19-20) أنَّها تُكْتَبُ بالتَّاءِ، ولَـمْ يُشِرْ إِلَى الْـخِلَافِ فِيهَا -كَمَا فعلَ الشَّارِحُ هنَا-؛ إِذْ لَـمْ يُشِرْ إليهِ أَيْضًا.

وَقَدْ نَصَّ علَى وُجودِ الْـخِلَافِ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي «**الْـمُقْنِعِ**» (ص83-84)؛ إِذْ قَالَ: «وكُلُّ مَا فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْ ذِكْرِ «**الْكَلِمَةِ**» علَى لَفْظٍ واحِدٍ فَهُوَ بِالْهَاءِ، إِلَّا حَرْفًا واحِدًا فِي الْأَعْرَافِ: ﴿**وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى**﴾؛ فَإِنَّ مصَاحِفَ أَهْلِ العِرَاقِ اتَّفَقَتْ علَى رَسْمِهِ بِالتَّاءِ، ورَسَمَهُ الْغَازِي بْنُ قَيْسٍ فِي كِتَابِهِ بِالْهَاءِ» اهـ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد سَالِم مُحَيْسِن فِي كِتَابِهِ: **الْـمُهَذَّب فِي القِرَاءاتِ الْعَشْرِ** (1/ 229): «﴿**كَلِمَتُ رَبِّكَ**﴾: أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ علَى قِرَاءَتِهَا بِالْإِفْرَادِ، وَالْـمَشْهُورُ رَسْمُهَا بِالتَّاءِ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالْـهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ» اهـ.

وقَالَ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ بْنُ معَمَّر شَرْشَال الْجَزَائِرِيُّ فِي تَعْلِيقِهِ علَى كِتَابِ **مُخْتَصَرِ التَّبْيِينِ لِـهِجَاءِ التَّنْزِيلِ** لِأَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَاحٍ (3/ 569): «اخْتَلَفَ كَلَامُ الْـمُتَأَخِّرِينَ فِي رَسْمِ هذِهِ الْكَلِمَةِ؛ نَظَرًا لِاخْتِلَافِ الْـمَصَاحِفِ فِيهَا، وإِنَّ أَبَا عَمْرٍو الدَّانِيَّ حكَى فِيهَا الْوَجْهَيْنِ فِي «**الْـمُقْنِعِ**»، ولَمْ يُرَجِّحْ أَحَدَهُمَا علَى الْآخَرِ، واقْتَصَرَ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي «**الْعَقِيلَةِ**» علَى رَسْمِهَا بِالتَّاءِ، وتَابَعَهُ **ابْنُ الْـجَزَرِيِّ**، و**ابْنُ الْبَنَّا**، و**الْـمُتَوَلِّي**، و**الشَّيْخُ خَلَفٌ الْـحُسَيْنِيُّ**، وغَيْرُهُمْ، ورَجَّحَهُ الصَّفَاقِسِيُّ وقَالَ: «وَالْـمُعَوَّلُ عَلَيْهِ رَسْمُهَا بِالتَّاءِ إِجْرَاءً علَى الْأَصْلِ، وعَمَلُ أَكْثَرِ النَّاسِ عَلَيْهِ».

وقَرَّرَ أَبُو دَاوُدَ هُنَا -مُخْتَصَرَ التَّبْيِينِ- وصحَّحَهُ أَنَّها تُرْسَمُ بِالْهَاءِ، وتَابَعَهُ **ابْنُ الْقَاضِي**، و**الْـمَارِغْنِي**، وغَيْرُهُمْ مِن شُيُوخِ الْـمَغْرِبِ.

وَتَجَاذَبَ الْـمَسْأَلَةَ الْـمَشَارِقَةُ وَالْـمَغَارِبَةُ، وعِنْدِي فِيهَا تَفْصِيلٌ لَعَلَّهُ الصَّوَابُ:

أَقُولُ: اتَّفَقَتْ علَى رَسْمِهَا بِالتَّاءِ مَصَاحِفُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، ومَصَاحِفُ أَهْلِ الْـمَدِينَةِ بِالْـهَاءِ، فَيَتَعَيَّنُ أَنْ يُتَّبَعَ فِي كُلِّ مُصْحَفٍ أُصُولُهُ العَتِيقَةُ، **فَتُرْسَمُ بِالتَّاءِ فِي الْـمُصْحَفِ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّهُ عِرَاقِيٌّ**، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ رِوَايَةٌ شَاذَّةٌ عَن عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا بِالْجَمْعِ.

وَيَتَعَيَّنُ رَسْمُهَا بِالْـهَاءِ فِي الْـمُصْحَفِ بِرِوَايَةِ وَرْشٍ أَوْ قَالُونٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْـمَدَنِيِّينَ اتِّبَاعًا لِأُصُولِهِمْ الْعَتِيقَةِ. =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ) أَيْ: رُسِمَ بِهَا [1].

وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ [يوسف:7] بِيُوسُفَ؛ قَرَأَهَا ابْنُ كَثِيرٍ بِالتَّوْحِيدِ، وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ [2].

وَفِي قَوْلِهِ فِيهَا أَيْضًا: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يُوسُفُ:10]، وَ﴿أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يُوسُفُ:15] قَرَأَهَا بِالْجَمْعِ نَافِعٌ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ [3].

وَفِي قَوْلِهِ: ﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [العنكبوت:50] بِالْعَنْكَبُوتِ، قَرَأَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَشُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ بِالتَّوْحِيدِ، وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ [4].

وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ:37] بِسَبَأٍ، قَرَأَهَا حَمْزَةُ بِالتَّوْحِيدِ، وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ [5].

=وَقَالَ ابْنُ الْقَاضِي: الْـمَشْهُورُ بِالْـهَاءِ وَبِهِ جَرَى الْعَمَلُ.
وَعَلَيْهِ فَيَتَرَجَّحُ رَسْمُهَا بِالْهَاءِ فِي مَصَاحِفِ وَرْشٍ وَقَالُونٍ، وَيَتَرَجَّحُ رَسْمُهَا بِالتَّاءِ فِي مَصَاحِفِ حَفْصٍ» اهـ. أَفَادَنِي بِهَذَا النَّقْلِ شَيْخُنَا الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَاتَن بَارَكَ اللهُ فِيهِ.

(1) جَمَعَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، الشَّهِيرُ بِالْمُتَوَلِّي (ت1313) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى الْكَلِمَاتِ الَّتِي اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِيهَا إِفْرَادًا وَجَمْعًا، فِي مَنْظُومَتِهِ الْمُسَمَّاةِ: «اللُّؤْلُؤُ الْـمَنْظُومُ، فِي ذِكْرِ جُمْلَةٍ مِنَ الْـمَرْسُومِ»، فَقَالَ:

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي ... جَمْعًا وَفَرْدًا فَبِتَاءٍ فَادْرِ
وَذَا: جِمَالَتٌ، وَءَايَتٌ أَتَى ... فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى
وَكَلِمَتْ وَهْوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ ... أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَا
وَالْغُرُفَتْ فِي سَبَأٍ، وَبَيِّنَتْ ... فِي فَاطِرٍ، وَثَمَرَاتٍ فُصِّلَتْ
غَيَابَتِ الْجُبِّ، وَخُلْفُ ثَانِي ... يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

يُنْظَرُ: الرَّحِيقُ الْـمَخْتُومُ (ص20).

(2) يُنظر: النَّفَحَاتُ الْإِلَـهِيَّةُ (ص428-429).
(3) يُنظر: إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ (ص273-274).
(4) يُنظر: إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ للضَّبَّاعِ (ص329).
(5) يُنظر: تَقْرِيبُ الشَّاطِبِيَّةِ (ص303).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَفِي قَوْلِهِ: ﴿فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ﴾ [فاطر:40] بِفَاطِرٍ، قَرَأَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ وَالْكِسَائِيُّ بِالْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ [1].

وَفِي قَوْلِهِ: ﴿جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات:33] بِالْمُرْسَلَاتِ، قَرَأَهَا حَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ بِالتَّوْحِيدِ، وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ [2].

وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام:115] بِالْأَنْعَامِ، قَرَأَهَا عَاصِمٌ [3] وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ بِالتَّوْحِيدِ، وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ [4].

وَفِي قَوْلِهِ: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [5] [يونس:33] بِأَوَّلِ يُونُسَ، قَرَأَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ [6].

وَاخْتَلَفَ [7] الْمَصَاحِفُ فِي ثَانِي يُونُسَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس:96]، وَفِي قَوْلِهِ فِي «الطَّوْلِ» [8]: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [غافر:6]، وَالْقِيَاسُ فِيهِمَا: التَّاءُ [9]، قَرَأَهُمَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ [10].

(1) يُنظر: سِرَاجُ الْقَارِئِ الْمُبْتَدِي (ص303).
(2) يُنظر: تَقْرِيبُ الْمَعَانِي فِي شَرْحِ حِرْزِ الْأَمَانِيِّ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، للعلامة شيخ شيوخنا سيد لاشين أبو الفرح، وخالد بن محمد الحافظ العلمي، (ص439).
(3) فِي الأَزْهَرِيَّةِ: «قَرَأَهَا حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ» بِإِسْقَاطِ عَاصِمٍ، وأُثْبِتَ فِي سَائِرِ النُّسَخِ الْخَطِّيَّةِ، وهُو الصَّحِيحُ.
(4) يُنظر: إِرْشَادُ الْمُرِيدِ (ص236).
(5) كَذَا فِي نُسْخَةِ الْجِيزِي و(ب)، وفِي سَائِرِ النُّسخِ: «وَكَذَلِكَ» بِالْوَاوِ وهُو غلَطٌ.
(6) يُنظر: الْمُهَذَّبُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ (2/ ص9).
(7) فِي الدَّيْرَكُوشِيِّ و(ج) و(و): «اخْتَلَفَت»، وكلَاهُمَا له وَجْهٌ.
(8) هِيَ سُورةُ غَافِرٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقولِ اللهِ تعالَى فِيهَا: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ﴾ [غافر:3].
(9) يُنظر: الرَّحِيقُ الْمَخْتُومُ (ص21).
(10) يُنظر: الْوَافِي فِي شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةُ لعبد الفتَّاح القاضي (ص217) ط. دار السَّلام.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ]

[101-وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ]

(وَابْدَأْ) وُجُوبًا (بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ) أَيْ: مَعَ [1] ضَمِّ [الْهَمزَةِ] [2]، (إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ) ضَمًّا لَازِمًا -وَلَوْ تَقْدِيرًا-، نَحْوُ: «انْظُرْ»، وَ«اخْرُجْ»، وَ«ادْعُ»، وَنَحْوُ: «اغْزِي يَا هِنْدُ»؛ إِذْ أَصْلُهُ اغْزُوِي، نُقِلَتْ كَسْرَةُ الْوَاوِ إِلَى الزَّايِ قَبْلَهَا بَعْدَ [سَلْبِهَا حَرَكَتَهَا] [3]، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ.

[بِخِلَافِ] نَحْوِ: «امْشُوا»، فَإِنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ هَمْزَتِهِ -كَمَا يُعْلَمُ مِمَّا يَأْتِي-؛ لِأَنَّ ضَمَّ ثَالِثِهِ [عَارِضٌ؛ إِذْ] أَصْلُهُ «امْشِيُوا» بِكَسْرِ الشِّينِ [4]؛ نُقِلَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ إِلَى الشِّينِ بَعْدَ [سَلْبِهَا حَرَكَتَهَا] [5]، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ [6].

وَيَجُوزُ فِي ضَمِّ هَمْزَةِ [نَحْوِ]: «اغْزِي»؛ إِشْمَامُهُ بِالْكَسْرِ، بِأَنْ [تَنْحُوَ] [7] بِالضَّمَّةِ نَحْوَ الْكَسْرَةِ.

[102- وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي الْاسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِيّ]
[103- ابْنٍ، مَعَ ابْنَتِ، امْرِئٍ، وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ، وَاسْمٍ، مَعَ اثْنَتَيْنِ]

---

(1) يُرِيدُ أَنَّ الْبَاءَ فِي قولِ النَّاظِمِ: «بِضَمٍّ» بِمَعْنَى «مَعَ»؛ كَقَوْلِهِم: «بِعْتُكَ الثَّوْبَ بِطِرَازِهِ»، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْخُلَاصَةِ:

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ وَمِثْلَ: «مَعْ» وَ«مِنْ» وَ«عَنْ» بِهَا انْطِقِ

يُنظر: شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ (2/ 23-24).

(2) فِي (ب): «هَمْزَةِ الْوَصْلِ».

(3) فِي (و): «سَلْبِ حَرَكَتِهَا».

(4) بِدَلِيلِ أَنَّكَ إِذَا أَمَرْتَ الْوَاحِدَ قُلْتَ: «امْشِ»، وَإِذَا أَمَرْتَ الِاثْنَيْنِ قُلْتَ: «امْشِيَا»؛ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَأَصُّلِ الْكَسْرِ، وَعُرُوضِ الضَّمِّ، فَلِذَلِكَ وَجَبَ كَسْرُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عِنْدَ الْبَدْءِ بِهِ؛ نَظَرًا لِلْأَصْلِ.

(5) فِي الْعَرَاسِيِّ و(و): «سَلْبِ حَرَكَتِهَا».

(6) يُنظر: شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى لابن هشام (ص332-333).

(7) فِي (ج): «يجوز!!».

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(وَاكْسِرْهُ) أَيِ: الْـهَمْزَ (حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ) لِثَالِثِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «اضْرِبْ»، وَ«ارْجِعْ»، وَ«امْشِ»، وَ«اعْلَمْ»، [وَ«اذْهَبْ»] (1) ، وَ«انْطَلِقْ»، وَ«اسْتَخْرِجْ». (2)

وَابْتُدِئَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِيمَا ذُكِرَ؛ لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ، [وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ: هَمْزَةَ [وَصْلٍ]، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا الْـخَلِيلُ: سُلَّمَ اللِّسَانِ] (3) .

وَوَجْهُ ضَمِّهِ فِي [مَضْمُومِ] (4) ثَالِثِ الْفِعْلِ وَكَسْرِهِ فِي مَكْسُورِهِ: الْـمُنَاسَبَةُ فِيهِمَا، وَطَلَبُ الْـخِفَّةِ.

وَوَجْهُ كَسْرِهِ فِي [مَفْتُوحِهِ]: [الْـحَمْلُ لَهُ] (5) عَلَى مَكْسُورِهِ، كَنَظِيرِهِ فِي إِعْرَابِ الْـمُثَنَّى وَالْـجَمْعِ.

وَذَكَرَ ابْنُ النَّاظِمِ هُنَا فَوَائِدَ لَا [يَفْتَقِرُ] (6) إِلَيْهَا الْـمَشْرُوحُ.

(وَفِي الْاَسْمَاءِ) الْآتِيَةِ -بِدَرْجِ الْـهَمْزَةِ، وَالِاكْتِفَاءِ بِحَرَكَةِ الـلَّامِ عَنْ هَمْزِ الْوَصْلِ (7) -، (غَيْرَ اللَّامِ) أَيْ: لَامِ التَّعْرِيفِ (8) .

(كَسْرُهَا) أَيْ: [كَسْرُ] الْـهَمْزَةِ فِيهَا.

---

(1) فِي (و): «فَاذْهَبْ!».

(2) يُـنظر: جَامِعُ الدُّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ لـمصطفى الغلاييني (ص163) ط. دار الجوزي (القاهرة).

(3) فِي (و): «ومِن ثَمَّ سُمِّيت: سُلَّمَ اللِّسَان هَمْزَة الْوَصْلِ، ولِذَلِكَ سَمَّاها الْخَلِيلُ: سُلَّمَ اللِّسَانِ»!!

(4) فِي (ب): «مضمون»!

(5) فِي (ج): «الـحمد لله»!!

(6) فِي (ب): «يُشِيرُ».

(7) فتُلْفَـظُ هكَذَا: «لَـسْمَاءِ».

فِي الْأَزْهَرِيَّةِ: «وَالِاكْتِفَاءِ بِحَرَكَةِ اللَّامِ عَنْ [غَيْرِ] هَمْزِ الْوَصْلِ»! وهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهْـمٌ.

(8) قَوْلُهُ: «لَام التَّعْرِيفِ»؛ جَرْيًا علَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْـمُعَرِّفَ هُوَ اللَّامُ وَحْدَها، قَالَ ابنُ مَالِكٍ فِي أَلْفِيَّتِهِ:

«أَلْ»: حَرْفُ تَعْرِيفٌ أَوِ «اللَّامُ» فَقَطْ فَـ «نَمَطٌ» عَرَّفْتَ؛ قُلْ فِيهِ: «النَّـمَـطْ»

يُـنظر: شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ (1/ 167).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(وَفِيٌّ) أَيْ: [تَامٌّ]، بِخِلَافِهَا فِي لَامِ التَّعْرِيفِ، [فَإِنَّهَا تُفْتَحُ طَلَبًا لِلْخِفَّةِ فِيمَا يَكْثُرُ دَوْرُهُ [1] .

وَاسْتِثْنَاءُ لَامِ التَّعْرِيفِ] [2] مِنَ الْأَسْمَاءِ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ لَا اسْمٌ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ **ابْنُ النَّاظِمِ**: «لَيْسَ مُسْتَثْنًى مِنْهَا، بَلْ مِنْ قَوْلِهِ: «**وَاكْسِرْهُ**» يَعْنِي: مِنْ ضَمِيرِهِ، أَيْ: وَاكْسِرِ الْهَمْزَةَ فِيمَا ذُكِرَ غَيْرَ هَمْزِ «**الْ**» الْمُعَرِّفَةِ»، وَفِيهِ بُعْدٌ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ.

وَقَدْ بَيَّنَ [النَّاظِمُ] [3] الْأَسْمَاءَ بِقَوْلِهِ:

(**ابْنٍ**) [4] بِالْجَرِّ؛ بَدَلًا مِنَ (**الْأَسْمَاءِ**).

(**مَعَ ابْنَتٍ** [5] ، **امْرِئٍ** [6] ، **وَاثْنَيْنِ** [7] ، **وَامْرَأَةٍ** [8] ، **وَاسْمٍ** [9]): أَصْلُهُ: **سِمْوٌ** [10] ، وَقِيلَ:

---

(1) لَوْ أَطْلَقَ الشَّارِحُ كَمَا أَطْلَقَ النَّاظِمُ؛ لَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ تَقْيِيدِهَا بِـ«لَامِ التَّعْرِيفِ»؛ إِذِ الْحُكْمُ وَاحِدٌ مَعَ «**الْ**» الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ؛ وَلَيْسَتْ هِيَ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ، كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ، واللهُ أَعْلَمُ.

يُنظر: **أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ** (ص282).

(2) سَقَطَتْ مِنْ **الْبَاهِي**، وَهُوَ انْتِقَالُ بَصَرٍ!

(3) فِي (ب): «ابْنُ النَّاظِمِ»! وَهُوَ خَطَأٌ.

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ**﴾ [مريم:34].

(5) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ**﴾ [التحريم:12].

(6) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ**﴾ [النساء:176]، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ**﴾ [مريم:28]، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ**﴾ [الطور:21].

(7) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**وَقَالَ اللهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ**﴾ [النحل:51]، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ**﴾ [التوبة:36].

(8) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ**﴾ [آل عمران:35]، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ**﴾ [القصص:23].

(9) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ**﴾ [الحجرات:11]، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا**﴾ [المزمل:8].

(10) بِكَسْرِ السِّينِ وإِسْكَانِ الْمِيمِ، مِثْلُ: قِنْوٍ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَسْمٌ [1]، (مَعَ اثْنَتَيْنِ).

وَبَقِيَ [مِنَ] [2] الْأَسْمَاءِ الْـمَشْهُورَةِ التِي [تُكْسَرُ] [3] هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِيهَا قِيَاسًا [4] [اثْنَانِ]:

- «**اسْتٌ**»؛ وَأَصْلُهُ: **سَتَـهٌ** [5]؛ لِـجَمْعِهِ عَلَى «**أَسْتَاهٍ**» [6].

- وَ«**ابْنُمٌ**» [7]؛ بِمَعْنَى: **ابْنٍ**، زِيدَتْ فِيهِ الْـمِيمُ تَأْكِيدًا [وَمُبَالَغَةً] [8].

وَيُقَالُ فِي «**امْرِئٍ**»: «**مَرْءٌ**» [9]، وَفِي «**امْرَأَةٍ**»: «**مَرْأَةٌ**»، وَ«**مَرَةٌ**» [10].

(1) والصَّحِيحُ: الْأَوَّلُ؛ لأَنَّهُ يُصَغَّرُ على «**سُمَيٍّ**»، ولَوْ كَانَ مِنْ «**وَسْمٍ**»؛ لَصُغِّرَ على «**وُسَيْمٍ**»، ولأَنَّهُ يُجْمَعُ عـلَى «**أَسْمَاءٍ**»، ولَوْ كانَ مِنْ «**وَسْمٍ**»؛ لَـجُمِعَ على «**أَوْسَامٍ**»، والْقَاعِدَةُ عِـنْدَ الصَّرْفِيِّينَ: أَنَّ «الْـجَمْعَ وَالتَّـصْغِيرَ يَـرُدُّ الْكلِمَاتِ إِلَى أُصُولِهَا»؛ وفِي هَذِهِ الْـمَسْأَلَةِ يَقُولُ **الْعَلَّامَةُ ابْنُ مُعْطٍ الزَّوَاوِيُّ**:

وَاشْتَقَّ الِاسْمَ مِنَ «سَـمَا» الْبَصْرِيُّ وَاشْـتَـقَّهُ مِـنْ «وَسَـمَ» الْـكُـوفِيُّ

وَالْـمَذْهَبُ الْـمُـقَـدَّمُ: الْـجَـلِـيُّ دَلِيلُهُ: «الْأَسْمَاءُ» وَ«السُّـمَـيُّ»

(2) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، إِلَّا أَنَّهَا سقَطَتْ مِن النُّسخةِ **الْأَزْهرِيَّةِ**.

(3) فِي (ب): «**تُكْتَبُ**»! وَهُوَ خَطَأٌ.

(4) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ.

(5) بِفَتْحِ السِّينِ، وَإِسْكَانِ التَّاءِ وفَتْحِهَا.

(6) يُـنظَر: **الْقَـامُوسُ** (سته/ ص746).

(7) فِي **الْأَزْهرِيَّةِ** و(ب): «**أنـتـم**» وهُوَ تَصْحِيفٌ.

(8) ومِـنْهُ قولُ حَسَّان رَضِيَ اللهُ عنهُ:

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْـقَاءِ وَابْنَيْ مُـحَرِّقٍ فَأَكْرِم بِنَا خَالًا وَأَكْـرِم بِنَا ابْنَـمَـا

يُـنظر: **لِسَانُ الْعَرَبِ** (بني)(1/ 521).

(9) وهُوَ مُثَلَّثُ الْـمِيمِ، فَيُقَالُ: مَـرْءٌ، وَمُـرْءٌ، وَمِـرْءٌ.

يُـنظر: **الْقَامُوسُ** (مرأ/ ص1520).

(10) يُـنظر: **لِسَانُ الْعَرَبِ** (مرأ)(8/ 240).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ]

[104- وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ]

[105- إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ، وَأَشِمّ إِشَارَةً بِالضَّمِّ: فِي رَفْعٍ وَضَمّ]

(وَحَاذِرِ) أَيْ: احْذَرِ (الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ)، بَلْ قِفْ بِالْإِسْكَانِ الْمَحْضِ [1]، أَوْ مَعَ الْإِشْمَامِ الْآتِي بَيَانُهُ؛ لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنَ الْوَقْفِ: الِاسْتِرَاحَةُ، وَسَلْبُ الْحَرَكَةِ أَبْلَغُ مِنْ تَحْصِيلِهَا [2].

(إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ) [3] [أَيِ]: ائْتِ [بِهِ] [4].

فَالرَّوْمُ هُوَ الْإِتْيَانُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ، وَمِنْ ثَمَّ ضَعُفَ صَوْتُهَا؛ لِقِصَرِ زَمَنِهَا، وَيَسْمَعُهَا الْقَرِيبُ الْمُصْغِي، دُونَ الْبَعِيدِ [5].

(إِلَّا بِفَتْحٍ) وَهُوَ حَرَكَةُ الْبِنَاءِ، (أَوْ بِنَصْبٍ) وَهُوَ حَرَكَةُ الْإِعْرَابِ؛ فَلَا تَرُمْ فِيهَا [6]؛ لِخِفَّةِ

---

(1) وهُوَ الْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ، قَالَ **الشَّاطِبِيُّ** رحمهُ اللهُ:

وَالِاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ. وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

يُنْظَرُ: **مَتْنُ الشَّاطِبِيَّةِ** (ص30).

وَقَالَ **ابنُ بَرِّي** رَحِمهُ اللهُ فِي الدُّرَرِ اللَّوامِعِ:

قِفْ بِالسُّكُونِ فَهْوَ أَصْلُ الْوَقْفِ دُونَ إِشَارَةٍ لِشَكْلِ الْحَرْفِ

يُنْظَرُ: **مَتْنُ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ** (ص37).

(2) أَيْ: أَبْلَغُ فِي تَحْصِيلِ الِاسْتِرَاحَةِ.

(3) ويُرْوَى: «**فَبَعْضُ الْحَرَكَة**»، وَبِكِلَا الرِّوَايَتَيْنِ قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا **الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرْحَاتَنْ** حَفِظَهُ اللهُ.

(4) سقَطَتْ مِن (و).

(5) قَالَ **الْإِمامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ** عَنِ الرَّوْمِ: «فَأَمَّا حَقِيقَةُ الرَّوْمِ فَهُوَ تَضْعِيفُكَ الصَّوْتَ بِالْحَرَكَةِ حَتَّى يَذْهَبَ مُعْظَمُ صَوْتِهَا، فَتَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا خَفِيًّا يُدْرِكُهُ الْأَعْمَى بِحَاسَّةِ سَمْعِهِ».

يُنْظَرُ: **التَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ** للدَّانِيِّ (ص59).

(6) «وَالْمُعْتَبَرُ فِي جَوَازِ الرَّوْمِ وَمَنْعِهِ: الْحَرَكَةُ الظَّاهِرَةُ الْمَلْفُوظُ بِهَا، سَوَاءٌ كَانَتْ أَصْلِيَّةً أَوْ نَائِبَةً عَنْ غَيْرِهَا، فَيَجُوزُ الرَّوْمُ فِيمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ ومَا أُلْحِقَ بِهِ، نَحْوُ: ﴿**خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ**﴾، ﴿**وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ**﴾، وَإِنْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا مَنْصُوبًا؛ لِأَنَّ نَصْبَهُ بِالْكَسْرَةِ. =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْفَتْحَةِ وَسُرْعَتِهَا فِي النُّطْقِ، وَلَا تَكَادُ تَخْرُجُ إِلَّا عَلَى حَالِـهَا فِي الْوَصْلِ [1].

وَالرَّوْمُ يُشَارِكُ الِاخْتِلَاسَ [2] فِي تَبْعِيضِ الْـحَرَكَةِ، وَيُخَالِفُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي فَتْحٍ وَلَا نَصْبٍ كَمَا عُرِفَ، وَيَكُونُ فِي الْوَقْفِ دُونَ الْوَصْلِ، وَالثَّابِتُ مِنَ الْـحَرَكَةِ [فِيهِ] أَقَلُّ مِنَ الذَّاهِبِ.

وَالِاخْـتِلَاسُ يَكُـونُ فِي الْـحَرَكَاتِ كُلِّهَـا، كَـمَا فِي ﴿أَمَّـنْ لَا يَـهِدِّي﴾ [3] [يـونس:35]، وَ﴿نِعِـمَّا﴾ [4] [النِّساء:58]، وَ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [5] عِنْدَ بَعْضِ الْقُرَّاءِ، وَلَا يَخْتَصُّ بِـالْوَقْفِ، وَالثَّابِـتُ مِنَ الْـحَرَكَةِ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الذَّاهِبِ [كَأَنْ] [6] يَأْتِيَ بِثُلُثَيْهَا؛ فَيَكُونُ الذَّاهِبُ أَقَلَّ [7].

(وَأَشِمَّ؛ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ) خَاصَّةً، نَحْوُ: ﴿مِنْ قَبْـلُ﴾ [8]، وَ﴿نَـسْتَعِينُ﴾ [9]؛ لِأَنَّكَ لَوْ ضَمَمْتَ الشَّفَتَيْنِ فِي غَيْرِهِمَا؛ لِأَوْهَمْتَ خِلَافَهُ.

= وَلَا يَجُوزُ الرَّوْمُ فِي الِاسْمِ الذِي لَا يَنْصَرِفُ، نَحْوُ: ﴿إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾﴿وَإِسْحَاقَ﴾؛ لأَنَّ جَـرَّهُ بِالْفَتْحَـةِ» اهـ مِن **النُّجُومِ الطَّوَالِعِ عَلَى الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ** لإبراهيم الـمَارِغْنِي (ص159) ط. الـمطبعة التُّونسية.

(1) فإِذَا خَرَجَ بَعْضُهَا خَرَجَ سَائِرُهَا؛ لِكَوْنِهَا لَا تَقْبَلُ التَّبْعِيضَ كَمَا تَقْبَلُهُ الضَّمَّةُ والْكَسْرَةُ لِثِقَلِهِمَا.

(2) فِي **الْأَزْهَرِيَّةِ**: «**الاختلاف**» وهُو تَحْرِيفٌ.

(3) وقَدْ قَرَأَ بِفَتْحَةٍ مُخْتَلَسَةٍ فِي الْـهَاءِ مِنْ ﴿يَـهِدِّي﴾ قَالُونُ وأَبُو عَمْرٍو، وَزَادَ قالُونُ وَجْهًا آخَرَ، وهُـوَ إِسْـكَانُ الْـهَاءِ.

يُـنظر: **إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ** (ص265).

(4) قرأَ بِكَسْرَةٍ مُخْتَلَسَةٍ فِي الْعَيْنِ مِنْ ﴿نِعِمَّا﴾: قَالُونُ وأَبُو عَمْرٍو وشُعْبَةُ، ولَـهُمُ الْإِسْكَانُ أَيْضًا.

يُـنظر: **إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ** (ص198-199).

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً**﴾ [البقرة:67].

وقَدْ قَرأَهَا بِضَمَّةٍ مُخْتَلَسَةٍ فِي الرَّاءِ مِن ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ، وَزَادَ الدُّورِيُّ عنهُ وَجْهَ الْإِسْكَانِ.

يُـنظر: **النَّفَحَاتُ الْإِلَـهِيَّةُ** (ص282-283).

(6) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، إِلَّا فِي **الْأَزْهَرِيَّةِ** فـ: «كَـمَا»، وهُوَ خَطَأٌ.

(7) وهَذَا تَقْرِيبٌ، وإِلَّا فَلَا يُضْبَطُ إِلَّا بِالْـمُشَافَهَةِ.

(8) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**للهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ**﴾ [الروم:4]، وهُـوَ مِثَالٌ لِلْمَضْمُومِ.

(9) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ [الفاتحة:5]، وهُـوَ مِثَالٌ لِلْمَرْفُوعِ.

* **تَـنْبِيهٌ**: الرَّوْمُ حُكْمُهُ حُكْمُ الْوَصْلِ، فلَا يَصِحُّ إِلَّا الْقَصْرُ عِنْـدَ الْوَقْـفِ عـلَى ﴿نَـسْتَعِينُ﴾ بِـالرَّوْمِ؛ لأَنَّهـا كَذَلِكَ فِي الْوَصْلِ.

وَتُفَخَّمُ الرَّاءُ فِي نحْوِ: ﴿خَبِيرٌ﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ بالرَّوْمِ -لِـمَنْ مَذْهَبُهُ تَفْخِيمُهَا فِي الْوَصْلِ-، وهكَذَا.

قالَ **الشَّاطِبِيُّ** رحمهُ اللهُ:

..... وَرَوْمُـهُمْ كَمَا وَصْلِـهِمْ .....

يُـنظر: **غَايَةُ الْـمُرِيدِ** (ص169).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَحَقِيقَةُ الْإِشْمَامِ: أَنْ تَضُمَّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ الْإِسْكَانِ؛ إِشَارَةً إِلَى الضَّمِّ، وَتَدَعَ بَيْنَهُمَا بَعْضَ انْفِرَاجٍ لِيَخْرُجَ مِنْهُ النَّفَسُ، فَيَرَاهُمَا الْـمُخَاطَبُ مَضْمُومَتَيْنِ، فَيَعْلَمُ أَنَّكَ أَرَدْتَ -بِضَمِّهِمَا- الْـحَرَكَةَ.

فَهُوَ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِإِدْرَاكِ الْعَيْنِ دُونَ الْأُذُنِ، فَلَا يُدْرِكُهُ الْأَعْمَى [1]، بِخِلَافِ الرَّوْمِ.

وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ «**الشَّمِّ**»؛ كَأَنَّكَ أَشْمَمْتَ الْـحَرْفَ رَائِحَةَ الْـحَرَكَةِ، بِأَنْ هَيَّأْتَ الْعُضْوَ لِلنُّطْقِ بِهَا.

وَالْغَرَضُ مِنْهُ: الْفَرْقُ بَيْنَ مَا هُوَ مُتَحَرِّكٌ فِي الْوَصْلِ فَسُكِّنَ لِلْوَقْفِ، وَبَيْنَ مَا هُوَ سَاكِنٌ فِي كُلِّ حَالٍ.

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الرَّوْمَ وَالْإِشْمَامَ لَا يَدْخُلَانِ فِي هَاءِ التَّأْنِيثِ التِي لَمْ تُرْسَمْ تَاءً [2]؛ تَشْبِيهًا لَهَا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ، وَلَا فِي مِيمِ الْـجَمْعِ [3]، نَحْوُ: ﴿**قَالَ لَهُمُ النَّاسُ**﴾ [4]، ﴿**وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ**﴾ [5] قَطْعًا؛ لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنَ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ بَيَانُ حَرَكَةِ الْـمَوْقُوفِ عَلَيْهِ حَالَةَ

---

(1) قَالَ **ابْنُ بَرِّي** فِي الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ:

وَصِفَةُ الْإِشْمَامِ إِطْبَاقُ الشِّفَاهْ ... بَعْدَ السُّكُونِ وَالضَّرِيرُ لَا يَرَاهْ

مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ عِنْدَهُ مَسْمُوعِ ... يَكُونُ فِي الْـمَضْمُومِ وَالْـمَرْفُوعِ

يُنْظَرُ: **مَتْنُ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ** (ص38).

(2) إِجْمَاعًا؛ لِأَنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهَا بِهَاءٍ سَاكِنَةٍ، وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ التِي كَانَتْ فِي الْوَصْلِ، فَلَمْ يَجْرِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي حَرْفٍ كَانَتِ الْـحَرَكَةُ فِي غَيْرِهِ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ. يُنظر: **النُّجُومُ الطَّوَالِعُ** (ص163).

وَقَوْلُ الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللهُ: «لَا يَدْخُلَانِ فِي هَاءِ التَّأْنِيثِ التِي لَمْ تُرْسَمْ تَاءً»، هُوَ احْتِرَازٌ مِنَ التِي رُسِمَتْ تَاءً، نَحْوُ: ﴿**بَقِيَّتُ اللهِ**﴾؛ فَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ، فَإِنَّهُ يُجَوِّزُ الرَّوْمَ وَالْإِشْمَامَ؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ فِيهِ هُوَ عَلَى الْـحَرْفِ الذِي كَانَتِ الْـحَرَكَةُ لَازِمَةً لَهُ فِي الْوَصْلِ، وَهُوَ التَّاءُ.

أَمَّا مَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْـهَاءِ؛ فَإِنَّهُ لَا رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ عِنْدَهُ فِيهَا.

(3) عَلَى الصَّحِيحِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ، وَجَوَّزَ ذَلِكَ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقَيْسِيُّ.

وَمَحَلُّ هَذَا الْـخِلَافِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ ضَمَّهَا قَبْلَ مُتَحَرِّكٍ فِي الْوَصْلِ، أَمَّا مَنْ أَسْكَنَهَا وَصْلًا؛ فَلَا خِلَافَ فِي مَنْعِ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ؛ لِعَدَمِ حَرَكَةٍ فِي الْوَصْلِ يُشَارُ إِلَيْهَا فِي الْوَقْفِ.

وَكَذَلِكَ يُمْنَعُ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ -اتِّفَاقًا- فِي مِيمِ الْـجَمْعِ الْوَاقِعَةِ قَبْلَ سَاكِنٍ، كَالْـمِثَالَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشَّارِحُ: ﴿**قَالَ لَهُمُ النَّاسُ**﴾، ﴿**وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ**﴾. يُنظر: **النُّجُومُ الطَّوَالِعُ** (ص37).

(4) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**الذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا**﴾ [آل عمران:173].

(5) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ [آل عمران:139].

وَهَذِهِ الْآيَةُ وَالتِي قَبْلَهَا مِنْ بَابِ الْـحَرَكَةِ الْعَارِضَةِ، لَا مِنْ بَابِ مِيمِ الْـجَمْعِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْوَصْلِ، وَحَرَكَةُ الْمِيمِ فِيمَا ذُكِرَ عَارِضَةٌ، كَحَرَكَةِ: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾ (1)، وَنَحْوِ: ﴿لَكُمْ﴾ (2)، وَ﴿إِلَيْكُمْ﴾ (3) وَلَوْ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ (4)، وِفَاقًا لِلدَّانِيِّ (5) وَالشَّاطِبِيِّ (6)، وَخِلَافًا لِمَكِّيٍّ (7)؛ لِعُرُوضِ حَرَكَتِهَا أَيْضًا؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا حُرِّكَتْ لِأَجْلِ وَاوِ الصِّلَةِ، [بِخِلَافِ هَاءِ الْكِنَايَةِ فِيمَا يَأْتِي؛ لِأَنَّهَا مُحَرَّكَةٌ قَبْلَ الصِّلَةِ] (8)، بِخِلَافِ الْمِيمِ؛ بِدَلِيلِ قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ، فَعُومِلَتْ حَرَكَةُ الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ مُعَامَلَةَ سَائِرِ الْحَرَكَاتِ، وَعُومِلَتِ الْمِيمُ بِالسُّكُونِ كَالْمُحَرَّكِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

---

(1) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾ [إبراهيم:44].

(2) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون:6].

(3) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ﴾ [المزمل:15].

(4) لأَنَّه يَصِلُ مِيمَ الْجَمْعِ بِواوٍ إِذَا كَانَتْ قَبْلَ مُتحَرِّكٍ، وهُوَ وَجْهٌ لِقَالُون، كما قالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ (دِ)رَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

يُنْظَرُ: مَتْنُ الشَّاطِبِيَّةِ (ص9).

(5) يُنْظَرُ: التَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ للدَّانِيِّ (ص59).

والدَّانِي؛ هُوَ: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ، أَبُو عَمْرٍو، وَيُقَالُ لَهُ: ابْنُ الصَّيْرَفِيِّ، مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ: أَحَدُ حُفَّاظِ الْحَدِيثِ، وَمِنَ الْأَئِمَّةِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ وَرِوَايَاتِهِ وَتَفْسِيرِهِ. وُلِدَ بِدَانِيَةَ (مِنَ الْأَنْدَلُسِ) سَنَةَ 371هـ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 444هـ، مِنْ تَآلِيفِهِ: التَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، الْمُقْنِعُ فِي رَسْمِ الْمَصَاحِفِ، جَامِعُ الْبَيَانِ.

يُنْظَرُ: الْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (4/ 206)، ومُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ (6/ 254-255).

(6) قالَ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

يُنْظَرُ: مَتْنُ الشَّاطِبِيَّةِ (ص30).

(7) ووَصَفَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ قَوْلَهُ بِالشُّذُوذِ؛ فَقَالَ -فِي سِيَاقِ ذِكْرِهِ لِمَا يَمْتَنِعُ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ-: «رَابِعُهَا: مِيمُ الْجَمْعِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ حَرَّكَهُ فِي الْوَصْلِ وَوَصَلَهُ، وَفِي قِرَاءَةِ مَنْ لَمْ يُحَرِّكْهُ وَلَمْ يَصِلْهُ، نَحْوُ: ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾، ..... وَشَذَّ مَكِّيٌّ فَأَجَازَ الرَّوْمَ وَالْإِشْمَامَ فِي مِيمِ الْجَمْعِ لِمَنْ وَصَلَهَا؛ قِيَاسًا عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ، وَانْتَصَرَ لِذَلِكَ وَقَوَّاهُ. وَهُوَ قِيَاسٌ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ هَاءَ الضَّمِيرِ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً قَبْلَ الصِّلَةِ، بِخِلَافِ الْمِيمِ، بِدَلِيلِ قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ، فَعُومِلَتْ حَرَكَةُ الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ مُعَامَلَةَ سَائِرِ الْحَرَكَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْمِيمِ حَرَكَةٌ، فَعُومِلَتْ بِالسُّكُونِ، فَهِيَ كَالَّذِي تَحَرَّكَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ» اهـ مِن النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ (ص2/ 122).

(8) سَقَطَت هذِه العِبَارَةُ مِنْ (و).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَأَمَّا هَاءُ الْكِنَايَةِ؛ فَإِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا ضَـمَّةٌ أَوْ كَـسْرَةٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَـاءٌ، نَحْـوُ: ﴿يُخْلِفُـهُ﴾ (1)، وَ﴿بِمُزَحْزِحِـهِ﴾ (2)، وَ﴿عَقَلُـوهُ﴾ (3)، وَ﴿لِأَبِيـهِ﴾ (4)؛ فَبَعْـضُهُمْ أَجَـازَ فِيهَـا الـرَّوْمَ وَالْإِشْمَامَ؛ إِجْرَاءً لَـهَا عَلَى الْقَاعِدَةِ (5)، وَبَعْضُهُمْ مَنَعَهُمَا (6)؛ لِاسْتِثْقَالِ الْـخُرُوجِ مِنْ ثَقِيلٍ إِلَى [ثَقِيلٍ] (7) مِثْلِهِ (8).

فَإِنِ انْضَمَّتِ الْـهَاءُ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ أَلِفٍ (9)، نَحْوُ: ﴿لَهُ﴾ (10)، وَ﴿نَادَاهُ﴾ (11)؛ دَخَلَا فِيـهِ بِلَا خِلَافٍ؛ لِانْتِفَاءِ الْعِلَّةِ السَّابِقَةِ (12).

(1) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سبأ:39].
وَفِي الْأَزْهَرِيَّةِ: «يـخلقـه» -بِالْقَافِ- وَهُو تَصْحِيفٌ؛ وفي الْقَاسِمِيَّةِ: ﴿تُخْلَفَهُ﴾، وهُوَ خطَأٌ؛ لأنَّ مَا قَبْلَ هَاءِ الْكِنَايَةِ مَفْتُوحٌ.

(2) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَـذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ﴾ [البقرة:96].

(3) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْـدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:75].

(4) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَـلَالٍ مُبِـينٍ﴾ [الأنعام:74].

(5) وهُوَ قولُ الدَّانِيِّ.

(6) واختارَهُ ابْنُ الْـجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ (2/ 124).

(7) زِيَادَةٌ مِن الْأَزْهَرِيَّةِ.

(8) فالثَّقِيلُ الذِي قَبْلَهَا هُوَ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ والْواوُ والْيَاءُ، والثَّقِيلُ الذِي بَعْدهَا هُوَ الضَّمَّةُ وَالْكَـسْرَةُ -التِي يُوقفُ عَلَيْهِمَا بِالْإِشْمَامِ والرَّوْمِ-.

(9) وَكَذَا إِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ صَحِيحٌ.

(10) فِي نَحْوِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:4].

(11) فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْـمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [النازعات:16].

(12) وحكَى الْـمَارِغْنِي فيه الخلافَ أَيْضًا، واعْتَذَرَ عن ابْنِ بَرِّي لِعَدمِ حكايَةِ الخلافِ فِيـهِ -كالـشَّارِحِ هنـا- بأنَّه ربَّما لَـم يَعْتَبِر هذَا الـمَذْهبَ؛ لِضَعْفِهِ عِـنْدَهُ، واللهُ أَعْلَـمُ.
يُـنظر: النُّجُومُ الطَّوَالِعُ (ص164).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[الْخَاتِمَةُ]

[106- وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ: «الْمُقَدِّمَهْ» مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ]
[107- وَالْحَمْدُ لله لَهُ خِتَامُ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ]
[108-عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ]

(وَقَدْ تَقَضَّى) أَيِ: انْتَهَى (نَظْمِيَ) لِهَذِهِ (الْمُقَدِّمَهْ)، وَهِيَ (مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ) أَيْ: تُحْفَةٌ وَهَدِيَّةٌ.

(وَالْحَمْدُ لله لَهُ خِتَامُ [1]، ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ) أَيْ: بَعْدَ حَمْدِ الله: الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (عَلَى) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ)، (وَ) عَلَى (آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ) خِتَامٌ لَهَا أَيْضًا كَمَا أَنَّ ذَلِكَ ابْتِدَاءٌ لَهَا -كَمَا مَرَّ- [2].

وَفِي نُسْخَةٍ بَعْدَ: (وَالسَّلَامُ):

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ [3]

تَمَّ الشَّرْحُ بِحَمْدِ الله [تَعَالَى] وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ
وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ [4].

(1) ويُرْوَى: «لَهَا خِتَامُ»، وَبِهِ قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا الشَّيْخ نُورِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرْحَاتَنْ حَفِظَهُ اللهُ.
(2) فَذَكَرَ الشَّارِحُ مِائَةً وَثَمَانِيَةَ أَبْيَاتٍ، وهَذَا عَلَى مَا فِي أَقَلِّ النُّسَخِ، وَأَكْثَرُ نُسَخِ الْجَزَرِيَّةِ عَلَى أَنَّهَا مِائَةٌ وَسَبْعَةُ أَبْيَاتٍ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الشَّارِحُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْكِتَابِ.
(3) قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّ هذَا الْبَيْتَ لَيْسَ مِن أَصْلِ الْمَنْظُومَةِ. وثَمَّ بَيْتٌ آخَرُ زِيدَ عَلَى الْمَنْظُومَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ: «مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ»، وَهُوَ:
أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ
(4) عِتْرَةُ الرَّجُلِ: نَسْلُهُ، والْمُرادُ بِهِمْ هُنَا: آلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[وَكَانَ الْـفَرَاغُ مِنْ نسَاخَتِهَا [1] نَهَارَ السَّبْتِ، وَقْتَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ شَـهْرِ صَـفَر الْـمُبَارَكِ، أَحدِ شُهورِ سـنةِ سِـتَّةٍ وَخَمْـسِينَ وَتِـسْعِ مِائَـةٍ مِـنَ الْـهِجْرَةِ النَّبَوِيَّـةِ، وَالْـحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالِـمِينَ، وَصَـلَّى اللهُ عـلَى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَسَلَّمَ»، وكُتِـبَ فِي هَامِـشِهَا: «بلـغَ مُقَابلَتـه عـلَى حَـسَبِ الطَّاقَـةِ والإِمْكَـانِ، واللهُ أَعْلَـمُ بالصَّوابِ] [2].

(1) كَذَا.

(2) هَكَذَا خُتِمَتِ النُّسْخَةُ (ب)، وقدِ اخْتلفَتِ النُّسَخُ الْـخطِّيَّةُ فِي خَاتِمَةِ هَذَا الشَّرْحِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْـمَصَادِرِ وَالْـمَرَاجِعِ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قَائِـمَةُ الْـمَصَادِرِ وَالْـمَرَاجِع

- الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

1- **أَبْحَاثٌ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ**، أ . د . غَانِم قَدُّورِي الْحَمَد، دَارُ عَـمَّارٍ لِلنَّـشْرِ وَالتَّوْزِيـعِ، عَـمَّانُ - الْأُرْدُنُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1422، 2002م.

2- **إِبْرَازُ الْـمَعَانِي مِنْ حِرْزِ الْأَمَانِي**، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْـمَاعِيلَ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ الْـمَعْرُوفُ بِـ: أَبِي شَامَةَ الْـمَقْدِسِيِّ، تَحْقِيقُ وَتَقْدِيمُ وَضَبْطِ: إِبْرَاهِيمَ عِطْوَه عِوَض، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّة، [د.ت].

3- **أَحْكَامُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ**، مَحْمُودُ خَلِيلٍ الْحُصَرِيُّ، مَكْتَبَةُ السُّنَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِـصْرُ، الطَّبْعَـةُ الْأُولَى، 1423هـ، 2002م.

4- **إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ**، أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَزَالِيُّ الطُّوسِيُّ، دَارُ الْـمَعْرِفَةِ، بَيْرُوتُ-لُبْنَانُ، [د.ت].

5- **إِرْشَادُ الْـمُرِيدِ إِلَى مَقْصُودِ الْقَصِيدِ**، عَلِيُّ مُحَمَّدٍ الضَّبَّاع، دَارُ الـصَّحَابَةِ لِلـتُّرَاثِ، 1423هـ، 2002م.

6- **إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ فِي تَخْـرِيجِ أَحَادِيـثِ مَنَـارِ الـسَّبِيلِ**، مُحَمَّـدُ نَـاصِرِ الـدِّينِ الْأَلْبَـانِيُّ، الْـمَكْتَبُ الْإِسْلَامِيُّ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1405هـ، 1985م.

7- **الْإِضَاءَةُ فِي بَيَانِ أُصُولِ الْقِرَاءَةِ**، عَلِيُّ مُحَمَّدٍ الضَّبَّاع، [د . ب . ت].

8- **أَضْوَاءُ الْبَيَانِ فِي إِيضَاحِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ**، مُحَمَّدٌ الْأَمِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْـمُخْتَارِ الشِّنْقِيطِيُّ، وَأَتَـمَّهُ: عَطِيَّةُ مُحَمَّدِ سَالِمٍ، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1417هـ، 1996م.

9- **إِعَانَةُ الْـمُسْتَفِيدِ بِشَرْحِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ**، صَالِحُ بْنُ فَوْزَانَ الْفَوْزَانِ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1421هـ، 2000م.

10- **إِعَانَةُ الْـمُسْتَفِيدِ بِضَبْطِ مَتْنَيِ التُّحْفَةِ وَالْـجَزَرِيَّةِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ**، حَسَنُ بْـنُ مُـصْطَفَى ابْـنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيُّ الْـمِصْرِيُّ، [د.ب.ت].

11- **الْأَعْـلَامُ**، خَيْرُ الدِّينِ الزِّرِكْلِيُّ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوتُ-لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْخَامِسَةَ عَـشْرَةَ، 2002م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

12- **الْأَنْجُمُ الزَّوَاهِرُ فِي تَحْرِيمِ الْقِرَاءَةِ بِلُحُونِ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْكَبَائِرِ**، زَيْنُ الدِّينِ بَرَكَاتُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ الْكَيَّالِ، تَحْقِيقُ: مُشْعِلِ بْنِ بَانِي الْجَبْرِين الْمَطِيرِيِّ، دَارُ الْبَشَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ، بيروت - لبنان، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1430، 2009م.

13- **الْبَحْثُ وَالِاسْتِقْرَاءُ فِي بِدَعِ الْقُرَّاءِ**، الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ مُوسَى آلِ نَصْرٍ، دَارُ الْأَضْحَى، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1411.

14- **بَدَائِعُ الْفَوَائِدِ**، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، الْمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ، تَحْقِيقُ: بَشِيرِ مُحَمَّدِ عُيُون، مَكْتَبَةُ دَارِ الْبَيَانِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1425هـ، 2004م.

15- **الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ**، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ ابْنِ كَثِيرٍ الْقُرَشِيُّ، تَحْقِيقُ: عَلِيٍّ شِيري، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ-لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1408هـ، 1988م.

16- **بِدَعُ الْقُرَّاءِ الْقَدِيمَةُ وَالْـمُعَاصِرَةُ**، الدُّكْتُورُ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو زَيْدٍ، دَارُ الْفَارُوقِ، الطَّائِفُ - الْـمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1410، 1990م.

17- **الْبُرْهَانُ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ**، مُحَمَّدٌ الصَّادِقُ قَمْحَاوِيٌّ، دَارُ الْعَقِيدَةِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1421هـ، 2001م.

18- **الْبُرْهَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ**، بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّرْكَشِيُّ، حَقَّقَهُ: مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيم، دَارُ إِحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ عِيسَى الْبَابِي الْحَلَبِيِّ وَشُرَكَاهُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1376هـ، 1957م.

19- **الْبَلَاغَةُ الْعَرَبِيَّةُ: أُسُسُهَا وَعُلُومُهَا وَفُنُونُهَا**، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنِ حَبَنَّكَةَ الْمَيْدَانِيُّ، دَارُ الْقَلَمِ (دِمَشْقُ) - الدَّارُ الشَّامِيَّةُ (بَيْرُوتُ)، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1416هـ، 1996م.

20- **الْبَيَانُ لِحُكْمِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِالْأَلْحَانِ**، أَيْمَنُ رُشْدِي سُوَيْدٍ، نَشَرَهُ: الْجَمَاعَةُ الْخَيْرِيَّةُ لِتَحْفِيظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيم، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1412، 1991م.

21- **تَاجُ الْعَرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ**، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحُسَيْنِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ: مُرْتَضَى الزَّبِيدِيِّ، تَحْقِيقُ: جَمَاعَةٍ مِنَ الْبَاحِثِينَ، دَارُ الْهِدَايَةِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، [د.ت].

22- **تَبْصِيرُ التَّائِبِ بِحُكْمِ الْقِرَاءَةِ الْجَمَاعِيَّةِ لِلْقُرْآنِ وَطَرِيقَةِ الْحِزْبِ الرَّاتِبِ**، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ذِي الْفِقَارِ بَلَّعْوِيدِي، مَطْبَعَةُ طُوبِ بريس، الرِّبَاطُ - الْـمَمْلَكَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 2010م.

23- **التَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِيرُ**، مُحَمَّدٌ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ، الدَّارُ التُّونُسِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعُ (تُونُسُ) وَالْمُؤَسَّسَةُ الْوَطَنِيَّةُ لِلْكِتَابِ (الْجَزَائِرُ)، 1984م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

24- **التَّسْهِيلُ لِعُلُومِ الْبَلَاغَةِ**، زَكَرِيَّاءُ تُونَانِي، كُتَّابٌ نَـاشِرُونَ، بَـيْرُوتُ - لُبْنَـانُ، الطَّبْعَـةُ الْأُولَى، 2010م.

25- **تَصْحِيحُ الدُّعَاءِ**، بَكْـرُ بْـنُ عَبْـدِ اللهِ أَبُـو زَيْـدٍ، دَارُ الْعَاصِـمَةِ، الطَّبْعَـةُ الْأُولَى، 1419هـ، 1999م.

26- **تَعْجِيلُ النَّدَى بِشَرْحِ قَطْرِ النَّدَى**، عبد الله بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي (السعودية)، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1430هـ.

27- **تَفْسِيرُ الْـجَلَالَيْنِ**، جَلَالُ الدِّينِ الْـمَحَلِّيُّ وَجَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ، قَـرَأَهُ وَعَلَّـقَ عَلَيْـهِ: أَبُـو سَعِيدٍ بَلْعِيد الْـجَزَائِرِيُّ، دَارُ الْإِمَامِ مَالِكٍ، الْبُلَيْدَةُ - الْـجَزَائِرُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1429هـ، 2008م.

28- **تَفْسِيرُ الْقَاسِمِيِّ، الْـمُسَمَّى: «مَحَاسِنُ التَّأْوِيلِ»**، مُحَمَّدُ جَمَالِ الدِّينِ الْقَاسِمِيُّ، تَحْقِيقُ: أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَحَمْدِي صُبْحِ، دَارُ الْـحَدِيثِ (الْقَاهِرَةُ)، 1424هـ، 2003م.

29- **تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ**، أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ الْقُـرَشِيُّ الدِّمَـشْقِيُّ، اعْتَنَـى بِهَـا وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهَا: مَحْمُـودُ بْـنُ الْـجَمِيلِ، دَارُ الْإِمَـامُ مَالِـكٍ الْبُلَيْـدَةُ - الْـجَزَائِرُ، الطَّبْعَـةُ الْأُولَى، 1427هـ، 2006م.

30- **تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ**، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ الرَّازِيُّ، الْـمَعْرُوفُ بِـ: ابْـنِ أَبِي حَاتِمٍ، حَقَّقَهُ: أَسْعَدُ مُحَمَّدِ الطَّيِّبِ، مَكْتَبَةُ نِزَارِ مُصْطَفَى الْبَازِ، الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ، 1419 هـ.

31- **تَقْرِيبُ الشَّاطِبِيَّةِ**، إِيهَابُ فِكْرِي، الْـمَكْتَبَةُ الْإِسْـلَامِيَّةُ، الْقَـاهِرَةُ، جُمْهُورِيَّـةُ مِـصْرَ الْعَرَبِيَّـة، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، [د.ت].

32- **تَقْرِيبُ الطَّيِّـبَةِ**، إِيهَابُ فِكْرِي، الْـمَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ، جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّة، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1427، 2006م.

33- **تَقْرِيبُ الْـمَعَانِي فِي شَرْحِ حِرْزِ الْأَمَانِيِّ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ**، سَيِّدٌ لَاشِين أَبُو الْفَرَحِ، وَخَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ الْعلْمِيُّ، مَكْتَبَةُ دَارِ الزَّمَانِ، الْـمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الْـخَامِسَةُ، 1424، 2003م.

34- **تَقْرِيبُ الْـمَنَالِ بِشَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ**، حَسَنُ حَسَنِ دِمَشْقِيَّةَ، قَدَّمَ لَهُ وَاعْتَنَـى بِجَمْعِـهِ وَعَلَّـقَ عَلَيْهِ: رَمْزِي سَعْدِ الدِّينِ دِمَشْقِيَّة، دَارُ الْبَـشَائِرِ الْإِسْـلَامِيَّةُ، بَـيْرُوتُ - لُبْنَـانُ، الطَّبْعَـةُ الْـخَامِـسَةُ، 1431، 2010م.

35- **التَّمْهِيدُ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ**، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْـنِ الْجَـزَرِيِّ، تَحْقِيـقُ: د. غَـانِمِ قَـدُّورِي الْحَمَـد، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1421، 2001م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

36- **تَهْذِيبُ وَتَرْتِيبُ «الْإِتْقَانِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ لِلسُّيُوطِيِّ»**، د. مُحَمَّدُ عُمَرَ بَازَمُول، دَارُ الْهِجْرَةِ وَدَارُ ابْنِ عَفَّانَ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1426هـ، 2005م.

37- **التَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ**، عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ، تَحْقِيقُ: اوتو تريزل!، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1404، 1984م.

38- **جَامِعُ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ**، مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، حَقَّقَهُ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْبَاحِثِينَ، أَشْرَفَ عَلَيْهِ: د. عَبْدُ الْحَمِيدِ عَبْدُ الْمُنْعِمِ مَدْكُور، دَارُ السَّلَامِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1425هـ، 2005م.

39- **جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ**، مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ، بَيْتُ الْأَفْكَارِ الدَّوْلِيَّةِ، الْأُرْدُنُ، [د.ت].

40- **جَامِعُ الدُّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ**، مُصْطَفَى الْغَلَايِينِيُّ، دَارُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 2010م.

41- **جَامِعُ الْخَيْرَاتِ فِي تَجْوِيدِ وَتَحْرِيرِ أَوْجُهِ الْقِرَاءَاتِ**، إِبْرَاهِيمُ عَلِيٌّ شِحَاتَةَ السَّمَنُّودِيُّ، اعْتَنَى بِهِ: د. يَاسِرُ إِبْرَاهِيمَ الْمَزْرُوعِيُّ، نَشَرَهُ: وِزَارَةُ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ (الْكُوَيْتُ)، 1428، 2007م.

42- **جِلَاءُ الْأَفْهَامِ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ**، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، الْمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ، تَحْقِيقُ: شُعَيْبٍ الْأَرْنَؤُوط، وَعَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوط، دَارُ الْعُرُوبَةِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1407هـ، 1987م.

43- **جُهْدُ الْمُقِلِّ**، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَرْعَشِيُّ، الْمُلَقَّبُ بِـ: سَاجِقْلِي زَادَه، دِرَاسَةُ وَتَحْقِيقُ: د. سَالِمٍ قَدُّورِيّ الْحَمَد، دَارُ عَمَّارٍ، عَمَّانُ - الْأُرْدُنُ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1429، 2008م.

44- **جَوَاهِرُ الْبَلَاغَةِ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ وَالْبَدِيعِ**، أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ، حَقَّقَهُ وَشَرَحَهُ: د. مُحَمَّدٌ التَّوْنْجِي، مُؤَسَّسَةُ الْمَعَارِفِ (بَيْرُوتُ)، الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ، 1428هـ، 2008م.

45- **الْحَوَاشِي الْمُفْهِمَةُ فِي شَرْحِ الْمُقَدِّمَةِ**، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ، [د.ب.ت].

46- **الِاخْتِيَارَاتُ الْفِقْهِيَّةُ مِنْ فَتَاوَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ**، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ الْبَعْلِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّة، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1416هـ، 1995م.

47- **دَلِيلُ الْحَيْرَانِ عَلَى مَوْرِدِ الظَّمْآنِ**، إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَارِغْنِيُّ، دَارُ الْكُتُبِ، الْجَزَائِرِ، [د.ت].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

48- **الرَّحِيقُ الْـمَخْتُومُ بِنَثْرِ اللُّؤْلُؤِ الْـمَنْظُومِ لِلْمُتَوَلِّي**، حَسَنُ بْـنُ خَلَـفٍ الْـحُـسَيْنِيُّ، صَـحَّحَهُ: السَّادَاتُ السَّيِّدُ مَنْصُور أَحْمَد، الْـمَكْتَبَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ لِلتُّرَاثِ، [د.ت].

49- **رِسَالَةٌ فِي لَـحْنِ الْقُرَّاءِ وَالْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِكُفْـرِ اللَّاحِـنِ**، مُحَمَّـدُ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الـسَّنْبَاوِيُّ الْـمَالِكِيُّ، تَحْقِيقُ: عُمَرَ سَالِمٍ أَبَه حَسَنٍ الْـمرَاطِيِّ، مَكْتَبَةُ أَوْلَادِ الشَّيْخِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 2007م.

50- **الرِّعَايَةُ لِتَجْوِيدِ الْقِرَاءَةِ وَتَحْقِيقِ لَفْظِ التِّلَاوَةِ**، مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقَيْسِيُّ، تَحْقِيقُ: أَحْمَدَ حَسَنِ فَرحَاتٍ، دَارُ عَمَّارٍ، عَمَّانُ - الْأُرْدُنُ، الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ، 1417، 1996م.

51- **رُوحُ الْـمَعَانِي فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالسَّبْعِ الْـمَثَانِي**، مَحْمُـودٌ الْأَلُـوسِيُّ الْبَغْـدَادِيُّ، قَـرَأَهُ وَصَحَّحَهُ: مُحَمَّدُ حُسَيْنٍ الْعَرَبِ، دَارُ الْفِكْرِ، [د.ت].

52- **رِيَاضَةُ اللِّسَانِ شَرْحُ تَلْخِيصِ لَآلِئِ الْبَيَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ**، سَعِيدُ يُوسُفُ السَّمَنُّودِيُّ، مَكْتَبَةُ السُّنَّةِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1423هـ، 2003م.

53- **زَادُ الْـمَسِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ**، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْزِيُّ، الْـمَكْتَبُ الْإِسْـلَامِيُّ، الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ، 1404هـ، 1984م.

54- **زَادُ الْـمَعَادِ فِي هَدْيِ خَيْرِ الْعِبَادِ**، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، الْـمَشْهُورُ بِـ: ابْنِ قَـيِّمِ الْجَوْزِيَّـةِ، اعْتَنَـى بِهِ: مَحْمُودُ بْنُ الْجَمِيلِ، أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَرَاجَعَهُ: مَكْتَبُ التَّحْقِيقِ بِدَارِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، دَارُ الْإِمَامِ مَالِـكٍ، الْبُلَيْدَةُ، الْجَزَائِرُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1428هـ، 2007.

55- **سِرَاجُ الْقَارِئِ الْـمُبْتَدِي وَتَذْكَارُ الْـمُقْرِئِ الْـمُنْتَهِي**، عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْـمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ الْقَاصِحِ، ضَبَطَهُ وَصَحَّحَهُ وَخَرَّجَ آيَاتِهِ: مُحَمَّدُ عَبْدِ الْقَادِرِ شَاهِين، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّة، بَـيْرُوتُ - لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1425، 2004م.

56- **سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَشَيْءٌ مِنْ فِقْهِهَا وَفَوَائِدِهَا**، مُحَمَّدُ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ، مَكْتَبَةُ الْـمَعَارِفِ، الطَّبْعَةُ الْجَدِيدَةُ، 1415هـ، 1995م.

57- **سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْـمَوْضُوعَةِ وَأَثَرُهَا السَّيِّءُ فِي الْأُمَّةِ**، مُحَمَّدُ نَاصِرِ الـدِّينِ الْأَلْبَـانِيُّ، مَكْتَبَةُ الْـمَعَارِفِ (الرِّيَاضُ)، الطَّبْعَةُ الْأُولَى (لِلطَّبْعَةِ الْجَدِيدَةِ)، 1412هـ، 1992م.

58- **سَمِيرُ الطَّالِبِينَ فِي رَسْمِ وَضَبْطِ الْكِتَابِ الْـمُبِينِ** (ضِمْنَ مَجْمُـوعِ: **الْإِمْتَـاعُ بِجَمْـعِ مُؤَلَّفَـاتِ الـضَّبَّاعِ**، الْجُـزْءُ الثَّالِـثُ)، عَـلِيُّ مُحَمَّـدٍ الـضَّبَّاع، نَـشَرَهُ: وِزَارَةُ الْأَوْقَـافِ وَالـشُّؤُونِ الْإِسْـلَامِيَّةِ (الْكُوَيْتُ).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

59- **سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ**، سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، أَشْرَفَ عَلَيْهِ: د. صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلُ الشَّيْخِ، دَارُ السَّلَامِ (السُّعُودِيَّةُ)، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1421هـ، 2000م.

60- **سُنَنُ ابْنِ مَاجَهْ**، مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَهْ القَزْوِينِيُّ، أَشْرَفَ عَلَيْهِ: د. صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلُ الشَّيْخِ، دَارُ السَّلَامِ (السُّعُودِيَّةُ)، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1421هـ، 2000م.

61- **سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ**، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيُّ، حَقَّقَهُ: شُعَيْبٌ الْأَرْنَؤُوط وَآخَرُونَ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، الطَّبْعَةُ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ، 1419هـ، 1998م.

62- **السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ**، إِسْمَاعِيلُ ابْنُ كَثِيرٍ الْقُرَشِيُّ، تَحْقِيقُ: مُصْطَفَى عَبْدِ الْوَاحِدِ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ (لُبْنَانُ)، 1402هـ، 1982م.

63- **شَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ**، أَحْمَدُ الحَمَلَاوِيُّ، دَارُ الْفِكْرِ، 1424هـ، 2003م.

64- **شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ**، عَبْدُ الله بْنُ عَقِيلٍ الْعُقَيْلِيُّ الْهَمْدَانِيُّ الْمِصْرِيُّ، حَقَّقَهُ: مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الْجَدِيدَةُ، 1422هـ، 2001.

65- **شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْجَزَرِيَّةِ**، أ.د. غَانِمُ قَدُّورِي الْحَمَد، النَّاشِرُ: مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ بِمَعْهَدِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1429، 2008م.

66- **شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ**، يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ النَّوَوِيُّ، أَشْرَفَ عَلَيْهِ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ رَشَادٍ، مَكْتَبَةُ أَوْلَادِ الشَّيْخِ لِلتُّرَاثِ، [د.ت].

67- **شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصَّدَى**، عَبْدُ الله بْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٍ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ الْكُبْرَى، الطَّبْعَةُ التَّاسِعَةُ، 1377هـ، 1975م.

68- **صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ**، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُخَارِيُّ، اعْتَنَى بِهِ: مَحْمُودُ بْنُ الْجَمِيلِ، مَكْتَبَةُ الصَّفَا، 1423هـ، 2003م.

69- **صَحِيحُ مُسْلِمٍ**، مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، اعْتَنَى بِهِ: مُحَمَّدُ ابْنُ عِيَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ، مَكْتَبَةُ الصَّفَا، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1424هـ، 2004م.

70- **الصَّفَدِيَّةُ**، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيُّ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٍ رَشَادٍ سَالِمٍ، مَكْتَبَةُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1406هـ.

71- **ضَعِيفُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَزِيَادَتِهِ**، مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ، الْمَكْتَبُ الْإِسْلَامِيُّ، الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ، 1410هـ، 1990م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

72- **ضِيَاءُ السَّالِكِ إِلَى أَوْضَحِ الْـمَسَالِكِ**، مُحَمَّدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّجَّار، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1422، 2001م.

73- **عَقِيلَةُ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي أَسْنَى الْـمَقَاصِدِ فِي عِلْمِ رَسْمِ الْـمَصَاحِفِ**، الْقَاسِمُ بْنُ فِيرُّه ابْنِ خَلَفٍ الشَّاطِبِيُّ، تَحْقِيقُ: أَيْمَنَ رُشْدِي سُوَيْدِ، دَارُ نُورِ الْمَكْتَبَاتِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1422، 2001م.

74- **عَوْنُ الْـمَجِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ**، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَمْدَانُ بَدْرٍ، مَكْتَبَةُ السُّنَّةِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1421هـ، 2000م.

75- **الْعَيْنُ**، الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ، تَحْقِيقُ: د. مَهْدِي الْمَخْزُومِيُّ، ود. إِبْرَاهِيمُ السَّامُرَّائِيُّ، دَارُ وَمَكْتَبَةِ الْهِلَالِ، [د.ت].

76- **غَايَةُ الْـمُرِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ**، عَطِيَّةُ قَابِلِ نَصْرٍ، دَارُ التَّقْوَى، [د.ت].

77- **فَتْحُ الْبَارِي شَرْحَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ**، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، مَكْتَبَةُ دَارِ السَّلَامِ وَمَكْتَبَةُ دَارِ الْفَيْحَاءِ، الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ، 1421هـ، 2000م.

78- **فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ شَرْحَ الْـمُقَدِّمَةِ الْـجَزَرِيَّةِ**، صَفْوَت مَحْمُودِ سَالِم، دَارُ نُورِ الْمَكْتَبَاتِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةِ، 1424هـ، 2003م.

79- **فَتْحُ الْقَدِيرِ الْـجَامِعِ بَيْنَ فَنَّيِ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ مِنْ عِلْمِ التَّفْسِيرِ**، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: د. عَبْدُ الرَّحْمَنِ عميرَة، دَارُ الْوَفَاءِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1418هـ، 1997م.

80- **فَضَائِلُ الْقُرْآنِ**، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ الْقُرَشِيُّ، مَكْتَبَةُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1416هـ.

81- **الْفَوَائِدُ الْـمَجْمُوعَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْـمَوْضُوعَةِ**، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَلِّمِيُّ الْيَمَانِيُّ، نَشَرَهُ: دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1380هـ، 1960م.

82- **الْفَوَائِدُ الْـمُسْعِدِيَّةُ فِي حَلِّ الْـجَزَرِيَّةِ**، عُمَرُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بن علي الْمُسْعِدِيُّ، تَحْقِيقُ: جَمَالِ السَّيِّدِ رِفَاعِي، مَكْتَبَةُ أَوْلَادِ الشَّيْخِ لِلتُّرَاثِ، 2005م.

83- **فَيْضُ الْقَدِيرِ شَرْحَ الْـجَامِعِ الصَّغِيرِ**، عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْمُنَاوِيُّ، الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ الْكُبْرَى، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1356هـ.

84- **الْقَامُوسُ الْـمُحِيطُ**، مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، رَاجَعَهُ وَاعْتَنَى بِهِ: أَنَسُ مُحَمَّدٍ الشَّامِيُّ، وَزَكَرِيَّا جَابِرِ أَحْمَدَ، دَارُ الْحَدِيثِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، 1429هـ، 2008م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

85- **الْكِتَابُ**، عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ، الْـمَعْرُوفُ بِـ: سِيبَوَيْهِ، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ، مَكْتَبَةُ الْخَانْجِي، الْقَاهِرَةُ - مِصْرُ، الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ، 1408، 1988م.

86- **الْكَشَّافُ عَنْ حَقَائِقِ التَّنْزِيلِ وَعُيُونِ الْأَقَاوِيلِ فِي وُجُوهِ التَّأْوِيلِ**، أَبُو الْقَاسِمِ جَارُ اللهِ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ، دَارُ الْـمَعْرِفَةِ، [د.ت].

87- **الْكِفَايَةُ الْكُبْرَى فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ**، مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارٍ الْقَلَانِسِيِّ، رَاجَعَهُ: جَمَالُ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدِ شَرَفٍ، دَارُ الصَّحَابَةِ لِلتُّرَاثِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، [د.ت].

88- **اللَّآلِئُ الْعَطِرَةُ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى مَسَائِلَ مُهِمَّةٍ فِي رِوَايَةِ وَرْشٍ الْـمُتَوَاتِرَةِ**، نُورُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَاتَن، دَارُ الْإِمَامِ مَالِكٍ، الْبُلَيْدَةُ - الْجَزَائِرُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1429، 2008م.

89- **لِسَانُ الْعَرَبِ**، مُحَمَّدُ بْنُ مُكرمِ بْنِ عَلِيٍّ، الْـمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ مَنْظُورٍ، دَارُ الْـحَدِيثِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، 1423هـ، 2003م.

90- **لَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ لِفُنُونِ الْقِرَاءَاتِ**، شِهَابُ الدِّينِ الْقَسْطَلَّانِيُّ، تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ: الْعَلَّامَةِ عَامِرِ سَيِّدِ عُثْمَانَ، وَالدُّكْتُورِ عَبْدِ الصَّبُورِ شَاهِين، نَشَرَهُ: الْـمَجْلِسُ الْأَعْلَى لِلشُّؤُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ (لَجْنَةُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ)، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، 1392، 1972م.

91- **مَبَاحِثُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ**، مَنَّاعُ الْقَطَّانُ، مَكْتَبَةُ الْـمَعَارِفِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ لِلطَّبْعَةِ الْجَدِيدَةِ، 1417هـ، 1996م.

92- **مَتْنُ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ فِي أَصْلِ مَقْرَأِ الْإِمَامِ نَافِعٍ**، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرِّبَاطِيُّ، الْـمَعْرُوفُ بِـ: ابْنِ بَرِّيٍّ، اعْتَنَى بِهِ وَصَحَّحَهُ: نُورُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَاتَن، دَارُ الْإِمَامِ مَالِكٍ، الْبُلَيْدَةُ - الْجَزَائِرُ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1430، 2009م.

93- **مَتْنُ الشَّاطِبِيَّةِ**، الْـمُسَمَّى: «**حِرْزُ الْأَمَانِي وَوَجْهُ التَّهَانِي فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ**»، الْقَاسِمُ ابْنُ فِيرُّه بْنِ خَلَفٍ الشَّاطِبِيُّ، ضَبَطَهُ وَصَحَّحَهُ وَرَاجَعَهُ: مُحَمَّدُ تَمِيمٍ مُصْطَفَى عَاصِمٍ الزَّعْبِيُّ، مَكْتَبَةُ دَارِ الْهُدَى، الْـمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ، 1417، 1996م.

94- **مَجَالِسُ التَّذْكِيرِ مِنْ كَلَامِ الْـحَكِيمِ الْـخَبِيرِ**، عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَادِيسٍ، نَشَرَهُ: وِزَارَةُ الشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1402هـ، 1982م.

95- **الْـمَجْمُوعُ شَرْحُ الْـمُهَذَّبِ**، يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ النَّوَوِيُّ، وَأَتَمَّهُ آخَرُونَ، تَحْقِيقُ: د. مَحْمُود مطْرَجِيّ، دَارُ الْفِكْرِ، 1421هـ، 2000م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

96- **مَجْمُوعُ فَتَاوَى وَرَسَائِلِ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعُثَيْمِين**، جَمْعُ وَتَرْتِيبُ: فَهْدِ ابْنِ نَاصِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَيْمَان، دَارُ الثُّرَيَّا لِلنَّشْرِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1423هـ، 2002م.

97- **مَجْمُوعَةُ** (كذا) **الْفَتَاوَى**، أَحْمَدُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيُّ، اعْتَنَى بِهَا وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهَا: عَامِرٌ الْجَزَّارُ، وَأَنْوَرُ الْبَازُ، مَكْتَبَةُ الْعُبَيْكَان، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1419هـ، 1998م.

98- **الْمُحْتَسَبُ فِي تَبْيِينِ وجُوهِ شَوَاذِّ الْقِرَاءَاتِ وَالْإِيضَاحِ عَنْهَا**، عُثْمَانُ بْنُ جِنِّيٍّ الْمَوْصِلِيُّ، نَشَرَهُ: الْمَجْلِسُ الْأَعْلَى لِلشُّؤُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ، (لَجْنَةُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ)، 1420هـ-1999م.

99- **مُخْتَارُ الصِّحَاحِ**، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِيُّ، اعْتَنَى بِهَا: يُوسُفُ الشَّيْخِ مُحَمَّد، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الْخَامِسَةُ، 1420هـ، 1999م.

100- **الْمُخْتَصَرُ الْجَامِعُ لِأُصُولِ رِوَايَةِ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ**، عَبْدُ الْحَلِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِي قَابَة، دَارُ الْبَلَاغِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ فِي الْجَزَائِرِ، 1425هـ، 2004م.

101- **مِرْقَاةُ الْمَفَاتِيحِ شَرْحِ مِشْكَاةِ الْمَصَابِيحِ**، مُلَّا عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَارِي، دَارُ الْفِكْرِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1422هـ، 2002م.

102- **مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ**، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَقَّقَهُ: شُعَيْبٌ الْأَرْنَؤُوطُ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَاحِثِينَ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1416هـ، 1996م.

103- **مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ عَلَى صِحَاحِ الْآثَارِ**، عِيَاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصَبِيُّ، الْمَكْتَبَةُ الْعَتِيقَةُ وَدَارُ التُّرَاثِ، [د.ت].

104- **الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ**، سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، تَحْقِيقُ: طَارِقِ بْن عِوَضِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ، دَارُ الْحَرَمَيْنِ، [د.ت].

105- **مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ**، يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَمَوِيُّ، دَارُ صَادِرٍ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1995م.

106- **الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ**، سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: حَمْدِي عَبْدِ الْمَجِيدِ السَّلَفِيُّ، مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، [د.ت].

107- **مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ**، عُمَرُ رِضَا كَحَّالَةَ، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ-لُبْنَانُ، 1957م.

108- **الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ**، قَامَ بِإِخْرَاجِهِ: إِبْرَاهِيمُ مُصْطَفَى، وَأَحْمَدُ حَسَنِ الزَّيَّات، وَحَامِدُ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَمُحَمَّدُ عَلِيٍّ النَّجَّار، ط. الْمَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، [د.ت].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

109- **الْـمُغْنِي**، عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُدَامَةَ، تَحْقِيـقُ: د. مُحَمَّـدِ شَرَفِ الـدِّينِ خَطَّـابٍ وَد.الـسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ، دَارُ الْـحَدِيثِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، 1425هـ، 2004م.

110- **مُفْرَدَاتُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ**، الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ، تَحْقِيقُ: صَفْوَانَ عَدْنَان دَاوُودِي، دَارُ الْقَلَـمِ، الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ، 1430هـ، 2009م.

111- **الْـمُقْنِعُ فِي رَسْمِ مَصَاحِفِ الْأَمْصَارِ**، عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُـو عَمْـرٍو الـدَّانِيُّ، تَحْقِيـقُ: مُحَمَّـدٍ الصَّادِقِ قَمْحَاوِيٍّ، مَكْتَبَةُ الْكُلِّيَّاتِ الْأَزْهَرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، [د.ت].

112- **الْـمِنَحُ الْفِكْرِيَّةُ شَرْحُ الْـمُقَدِّمَةِ الْـجَزَرِيَّةِ**، مُلَّا عَـلِيُّ بْـنُ سُـلْطَانَ مُحَمَّـدٍ الْقَـارِي، شَرِكَـةُ وَمَكْتَبَةُ وَمَطْبَعَةِ مُصْطَفَى الْبَابِي الْـحَلَبِيِّ، الطَّبْعَةُ الْأَخِيرَةُ، 1367، 1948م.

113- **مِنْحَةُ ذِي الْـجَلَالِ فِي شَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ**، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبَّاعُ، اعْتَنَى بِهِ: حَمد الله حَافِظ الصَّفَتِيُّ، مَكْتَبَةُ أَوْلَادِ الشَّيْخِ لِلـتُّرَاثِ، نَـشَرَهُ: دَارُ الْإِمَـامِ مَالِـكٍ، الطَّبْعَـةُ الْجَدِيـدَةُ، 1432، 2011م.

114- **الْـمُهَذَّبُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ وَتَوْجِيهِهَا مِنْ طَرِيقِ طَيِّبَةِ النَّـشْرِ**، د. مُحَمَّـدُ مُـحَمَّدِ مُحَمَّـدٍ سَالِمٍ مُحَيْسِنٍ، الْـمَكْتَبَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ لِلتُّرَاثِ، [د.ت].

115- **الْـمُهِمَّاتُ فِي عِلْمِ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ**، أَيْمَنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الشَّوَّا، [د.ب.ت].

116- **الْـمُوضِحُ فِي التَّجْوِيدِ**، عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيُّ، تَقْـدِيمُ وَتَحْقِيـقُ: غَـانِمِ قَـدُّورِي الْحَمَد، دَارُ عَمَّارٍ، عَمَّانُ - الْأُرْدُنُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1421، 2000م.

117- **النُّجُومُ الطَّوَالِعُ عَلَى الدُّرَرِ اللَّوَامِـعِ**، إِبْـرَاهِيمُ الْـمَارِغْنِيُّ، الْـمَطْبَعَةُ التُّونُـسِيَّةُ، تُـونُسُ، 1354هـ، 1935م.

118- **النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ**، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيُّ، تَحْقِيقُ: عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ الضَّبَّاعِ، الْـمَطْبَعَةُ التِّجَارِيَّةُ الْكُبْرَى، [د.ت].

119- **النِّكَاتُ الْحِسَانُ عَلَى شَرْحِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ لِـمُقَدِّمَةِ تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ**، عَبْـدُ الـرَّحْمَنِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ النَّحْرَاوِيُّ الْـمُقْرِي، [مِنْ مَخْطُوطَاتِ جَامِعَةِ الْـمَلِكِ سُعُودٍ الْإِسْلَامِيَّةِ، برقم: 2822].

120- **النَّفَحَاتُ الْإِلَـهِيَّةُ فِي شَرْحِ مَتْنِ الشَّاطِبِيَّةِ**، مُحَمَّدُ عَبْدِ الدَّايِمِ خَمِيسٍ، دَارُ الْـمَنَارِ، الطَّبْعَـةُ الْأُولَى، 1416هـ، 1996.

121- **النُّكَتُ عَلَى نُزْهَةِ النَّظَرِ فِي تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ لِابْـنِ حَجَـرٍ**، عَـلِيُّ حَـسَنِ عَبْـدِ الْـحَمِيدِ الْحَلَبِيُّ، دَارُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، السُّعُودِيَّةُ، الطَّبْعَةُ السَّادِسَةُ، 1422هـ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

122- **النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْـحَدِيثِ وَالْأَثَرِ**، أَبُو السَّعَادَاتِ الْـمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَزَرِيُّ، الْـمَشْهُورُ بِـ: ابْنِ الْأَثِيرِ، أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَقَدَّمَ لَـهُ: عَـلِيُّ حَـسَنِ عَبْـدِ الْـحَمِيدِ الْحَلَبِـيُّ الْأَثَـرِيُّ، دَارُ ابْـنِ الْجَوْزِيِّ، السُّعُودِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1421هـ.

123- **نِهَايَةُ الْقَوْلِ الْـمُفِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيـدِ**، مُحَمَّـدُ مَكِّـيِّ نَـصْر، الْـمَطْبَعَةُ الْأَمِيرِيَّـةُ بِبُـولَاق، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، 1308.

124- **هِدَايَةِ الْقَارِي إِلَى تَجْوِيدِ كَلَامِ الْبَارِي**، عَبْدُ الْفَتَّاحِ السَّيِّدِ عَجْمِي الْـمَرْصَفِيُّ، مَكْتَبَـةُ دَارِ الْفَجْرِ الْإِسْلَامِيَّةُ، الْـمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، 1426، 2005م.

125- **الْوَاضِحُ فِي أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ**، د. مُحَمَّدُ عِصَامِ مُفْلِحِ الْقُضَاةُ، دَارُ النَّفَائِسِ، الطَّبْعَةُ الثَّالِثَـةُ، 1418هـ، 1998م.

126- **الْوَافِي فِي شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ**، عَبْـدُ الْفَتَّـاحِ الْقَـاضِي، دَارُ الـسَّلَامِ، الْقَـاهِرَةُ، مِـصْرُ، الطَّبْعَـةُ الرَّابِعَةُ، 1427هـ، 2006م.

127- **الْوَسِيلَةُ إِلَى كَشْفِ الْعَقِيلَـةِ**، عَـلِيُّ بْـنُ مُحَمَّـدٍ عَلَـمُ الـدِّينِ الـسَّخَاوِيُّ، تَحْقِيـقُ وَتَقْـدِيمُ: د.مُولَاي مُحَمَّد الْإِدْرِيسِيُّ الطَّاهِرِيُّ، مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ، الرِّيَاضُ - الْـمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّـةُ الـسُّعُودِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ، 1424، 2003م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الْـفِهْرِسُ

- مُقَدِّمَةُ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ .....
- شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ .....
- تَقْرِيظُ الدُّكْتُورِ الْـمُقْرِئِ وَلِيدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْـمِنِيسِيِّ .....
- تَقْرِيظُ الشَّيْخِ الْـمُقْرِئِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّرْقَاوِيِّ .....
- تَقْرِيظُ الشَّيْخِ الْـمُقْرِئِ جَمَالِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقِرْشِ .....
- تَقْرِيظُ الشَّيْخِ الْـمُقْرِئِ نُورِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ إِفْرَحَاتَن .....
- تَقْرِيظُ الشَّيْخِ الْـمُقْرِئِ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى الْوَرَّاقِيِّ .....
- الإِسْنَادُ الَّذِي أَدَّى إِلَى الْـمَنْظُومَةَ الْـجَزَرِيَّةَ .....
- الإِسْنَادُ الَّذِي أَدَّى إِلَى رِوَايَةِ حَفْصٍ عَنِ الْإِمَامِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ .....
- مُقَدِّمَةُ الْـمُعْتَنِي .....
- تَرْجَمَةٌ مُوجَزَةٌ لِلشَّارِحِ .....
- صُوَرُ الْـمَخْطُوطَاتِ .....
- مُقَدِّمَةُ الشَّارِحِ .....
- شَرْحُ مُقَدِّمَةِ النَّاظِمِ .....
- بَابُ مَـخَارِجِ الْـحُرُوفِ .....
- بَابُ صِفَاتِ الْـحُرُوفِ .....
- بَابُ التَّجْوِيدِ .....
- بَابٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ .....
- بَابُ الرَّاءَاتِ .....
- بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ .....
- بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ .....
- بَابُ النُّونِ وَالْـمِيمِ الْـمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْـمِيمِ السَّاكِنَةِ .....
- بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّـنْوِينِ .....

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- بَابُ الْـمَدِّ .....
- بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ .....
- بَابُ الْـمَقْطُوعِ وَالْـمَوْصُولِ .....
- بَابُ التَّاءَاتِ .....
- بَابُ هَـمْزِ الْوَصْلِ .....
- بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ .....
- خَاتِمَةُ النَّظْمِ .....
- قَائِـمَةُ الْـمَصَادِرِ وَالْـمَرَاجِعِ .....
- الْـفِهْرِسُ .....